ولي العهد السعودي يدشن المرحلة الثانية لمشروع تطوير المساجد التاريخية

(ص 2)

أحمد عبد اللطيف: من وظائف الرواية الأساسية خلق حلم يتأسس عليه عالم أكثر عدالة

(ثقافة)

طبعة السعودية ـ 24 صفحة

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ فرانكفورت ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن

الأربعاء 14 ذو الحجة 1443 - 13 يوليو (تموز) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 15933

London - Wednesday - 13 July 2022 - Front Page No. 1 Vol 45 No. 15933

الشرق الأوسط على منصتها الإلكترونية

www.aawsat.com

الرئيس الأميركي قد يصدر إعلاناً بشأن حل الدولتين والاستيطان

جولة بايدن ستبحث الأمن الإقليمي ومواجهة التهديدات المشتركة

واشنطن: هبة القدسي وعلي بردى
رام الله: كفاح زبون

يبدأ الرئيس الأميركي جو بايدن، اليوم الأربعاء، جولة إلى منطقة الشرق الأوسط، يرافقه فيها وزير الخارجية أنتوني بلينكن، وتبدو مزدحمة بالمحطات والملفات.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، في بيان إنَّ بلينكن سيرافق بايدن في الرحلة التي تبدأ الأربعاء في إسرائيل، قبل التوجه إلى المملكة العربية السعودية. وأضاف أن جولة الرئيس تهدف «للتشاور مع شركاء إسرائيليين وفلسطينيين وخليجيين وإقليميين في شأن مجموعة من الأولويات، بما في ذلك تعميق العلاقات الأميركية في كل أنحاء المنطقة، والأمن الإقليمي، ودعم حل الدولتين، ومواجهة التهديدات المشتركة، بما فيها التي تشكلها إيران». وتابع برايس: «بعد اجتماعات في القدس وبيت لحم، سيقوم الرئيس بايدن والوزير بلينكن، بزيارة إلى جدة لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب مصر والعراق والأردن، لمناقشة جهود التكامل لدعم الاستقرار والازدهار الإقليمي، بالإضافة إلى المصالح المشتركة الأخرى».

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان قد قال للصحافيين، مساء الاثنين، إنَّ الرئيس بايدن «سيسعى خلال هذه الرحلة للحفاظ على وقف إطلاق النار الهش في اليمن وتعزيزه، كما سيسعى إلى تعميق اندماج إسرائيل في المنطقة، وتقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني، وحماية رؤية حل الدولتين، وسيقوم بالتشاور والتنسيق مع الحلفاء بشأن التهديد متعدد الأوجه الذي تشكله إيران في مجال الطاقة والأمن الغذائي، في مواجهة العدوان الروسي في أوكرانيا، وحشد الدعم من الشركاء في الشرق الأوسط لإطلاق مبادرات في مجال التكنولوجيا والبنية التحتية».

وفي تل أبيب ذكرت مصادر أنَّ الرئيس بايدن قد يصدر إعلاناً بشأن حل الدولتين والاستيطان خلال زيارته لإسرائيل والأراضي الفلسطينية. ونقلت «هيئة البث الإسرائيلية العامة»، عن مصادر قولها، إنَّ بايدن قد يدلي بتصريحات مفادها بأن استمرار البناء في المستوطنات يعرض للخطر مبدأ حل الدولتين ويبعد كلا الطرفين عن تحقيق الحل الدائم. وبحسب الترتيبات بين الفلسطينيين والأميركيين، يُتوقع أن يؤكد بايدن أن حل الدولتين هو الحل الوحيد للصراع وإحلال السلام.

تفاصيل ص 6 و10)

«قمة طهران»... رهان تركي على تسهيل «العملية السورية»

أنقرة: سعيد عبد الرازق
موسكو: رائد جبر
واشنطن: علي بردى

تستضيف طهران، الثلاثاء المقبل، قمة تجمع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين مع نظيريه التركي رجب طيب إردوغان والإيراني إبراهيم رئيسي، وتُخصص إلى حد كبير للأزمة السورية، في ظل تهديدات تركية بشن عملية عسكرية لإقامة منطقة آمنة شمال سوريا. وتراهن تركيا، كما يبدو، على اللقاء الثلاثي لتذليل العقبات التي تعترض عمليتها السورية.

وتوقعت مصادر دبلوماسية تركية أن تحتل العملية المحتملة ضد «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) الأولوية خلال مباحثات قمة طهران، وقالت لـ«الشرق الأوسط»، إن إردوغان سيعمل على تغيير الموقف الروسي الرافض للعملية العسكرية الهادفة إلى إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية.

وفي موسكو، قال دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط»، إنَّ تحرك بوتين يأتي «ضمن جدول مُعَد سلفاً، واستناداً لعمل دبلوماسي دؤوب بين المسؤولين في موسكو وطهران وأنقرة».

إلى ذلك، رضخت الدول الغربية الرئيسية في مجلس الأمن، أمس، لمطلب روسيا الاكتفاء بالتمديد 6 أشهر فقط، لآلية تمرير المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود مع تركيا. وصوت المجلس على التمديد بغالبية 12 صوتاً وامتناع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا. (تفاصيل ص 5)

كييف أعلنت الإفراج عن 5 أشخاص عبر «عملية خاصة»... وأكثر من 5 آلاف مدني قضوا في الحرب

أوكرانيا تطلق «معركة تحرير خيرسون»

كييف - روسيا: «الشرق الأوسط»

أعلنت أوكرانيا أمس أنَّ قواتها قصفت ليل الاثنين - الثلاثاء القوات الروسية في نوفا كاخوفكا، ما أدَّى إلى مقتل 52 جندياً روسياً وتدمير «مستودع ذخيرة»، وذلك في إطار المعركة التي أطلقها الجيش الأوكراني لتحرير خيرسون في جنوب البلاد.

بدورها، اتَّهمت السلطات الروسية كييف باستهداف منازل وقتل سبعة أشخاص على الأقل. وندَّد رئيس الإدارة العسكرية المدنية التي أنشأتها القوات الروسية في هذه المنطقة فلاديمير ليونتييف بما وصفته «عملاً إرهابياً» و«مأساة مروعة»، واتهمت إيكاترينا غوباريفا، نائبة مسؤول «إدارة الاحتلال» في خيرسون، القوات الأوكرانية باستخدام راجمات صواريخ أميركية الصنع من طراز هيمارس.

وتحتل القوات الروسية مدينة خيرسون، المتاخمة لشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو في عام 2014 منذ الأيام الأولى للاجتياح الروسي في فبراير (شباط).

وأعلنت كييف أمس الثلاثاء أيضاً تحرير خمسة أوكرانيين احتجزتهم القوات الروسية في منطقة خيرسون خلال «عملية خاصة» نفذتها قوات خاصة أوكرانية. وقالت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية إنَّ العملية نفذتها القوات الخاصة التابعة للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، مشيرة إلى أنَّ الأشخاص الخمسة هم جندي وشرطي سابق وثلاثة مدنيين. وأضاف البيان أنَّ «أحد هؤلاء مصاب بجروح خطيرة».

في سياق متصل، ذكرت مفوضية حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة أمس أن 5024 مدنياً قضوا، و6520 آخرين أصيبوا منذ بداية الحرب في أوكرانيا في 24 فبراير، مرجحة أن العدد الحقيقي للقتلى أعلى بكثير.

(تفاصيل ص 9)

صورة التقطها تلسكوب جيمس ويب، تظهر حافة منطقة تشكل النجوم القريبة في سديم كارينا (ناسا/د.ب.أ)

«جيمس ويب» دشن حقبة جديدة لعلم الفلك

«ناسا» تنشر أعمق صور للكون على الإطلاق

القاهرة: حازم بدر

نشرت وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» خلال اليومين الماضيين أعمق صور للكون على الإطلاق، تظهر المجرات التي تشكلت بعد فترة وجيزة من الانفجار العظيم، قبل أكثر من 13 مليار سنة. وتكرس هذه الصور التي التقطها التلسكوب جيمس ويب بداية حقبة جديدة في علم الفلك، انتظرها العلماء سنوات طويلة.

وتظهر الصور سديمين (هما مجموعتان من الأجرام السماوية) يبيّنان دورة حياة النجوم، وكوكباً خارج النظام الشمسي، ومجموعة متراصة من المجرات. وقال رئيس وكالة الفضاء الأميركية، بيل نيلسون، إنَّ «كل صورة اكتشاف جديد»، معتبراً أنَّ كل لقطة «ستمنح البشرية رؤية للكون كما لم نشاهده من قبل».

ومن بين الصور المنشورة صورتان لسديمين مع سحابتين من الغاز والغبار الفضائي. يقع السديم الأول (أطلقت عليه تسمية كارينا) على بعد 7600 سنة ضوئية، ويجسّد تشكّل النجوم، ويضمُّ تكتلات كبيرة منها، ويتخطى حجمه أضعاف حجم الشمس. أما الثاني فهو سديم «الحلقة الجنوبية» المسماة الكوكبية على الرغم من عدم وجود أي صلة بينها وبين الكواكب، وهو سحابة من الغاز حول نجم آفل. كما تُظهر الصور «خماسية ستيفان»، وهي مجموعة من المجرات يتفاعل بعضها مع بعض.

واستقبل الباحثون المتخصصون هذه الصور بفرحة بالغة، كونها تكشف لأول مرة أعمق صور للكون المبكر. وبينما استخدمت عمليات التحليل الطيفي السابقة للكواكب الخارجية أدوات اعتبرت وقتها «ثورية»، فإن هذه الأدوات أصبحت محدودة للغاية، مقارنة بما يمكن أن يفعله تلسكوب جيمس ويب، كما يؤكد أشرف شاكر رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر. وقال شاكر لـ«الشرق الأوسط»: «كان التأريخ للعلم قبل (الاثنين)، ينقسم إلى مرحلتين، الأولى ما قبل الصعود إلى القمر، والثانية ما بعد الصعود للقمر؛ حيث حدثت ثورة الاتصالات والمعلومات، لكن بدون مبالغة قد نكون بعد صورة تلسكوب جيمس ويب، على أعتاب تأريخ جديد يقسم العلم إلى مرحلتين، هما ما قبل التلسكوب وما بعده».

(تفاصيل يوميات الشرق)

نائب رئيس إندونيسيا لـ الشرق الأوسط: سندعو بوتين وزيلينسكي لـ «قمة الـ 20»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أفاد معروف أمين، نائب الرئيس الإندونيسي، بأن قمة مجموعة العشرين التي ستنعقد في جزيرة بالي يومي 15 و16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل سيكون شعارها «التعافي معاً – التعافي الأقوى»، مضيفاً أن هناك ثلاث أولويات رئيسية في قمة المجموعة لعام 2022 هي البنية الصحية العالمية والتحول الاقتصادي الرقمي وتحول الطاقة المستدامة.

وأوضح أمين الذي ترأس بلاده مجموعة العشرين لعام 2022 في حوار أجرته معه «الشرق الأوسط» بعد أدائه فريضة الحج، أن بلاده ملتزمة بتوجيه الدعوة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحضور القمة، رغم مقاومة العديد من الدول الأعضاء، وأيضاً للرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي، من أجل البحث عن حلول مشتركة للتعافي الاقتصادي العالمي.

وأكد أمين أن بلاده ملتزمة بتوجيه الدعوة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين لحضور القمة، رغم مقاومة العديد من الدول الأعضاء، وأيضاً للرئيس الأوكراني فولودومير زيلينسكي، من أجل البحث عن حلول مشتركة للتعافي الاقتصادي العالمي.

وفيما يتعلق بدور ومبادرات حكومة إندونيسيا للتنمية والسلام العالمي، قال أمين: «يواجه العالم أزمات عدة بسبب تغير المناخ والديناميكيات الجيوسياسية السريعة للغاية، ما أدى إلى ظهور أزمة الغذاء والطاقة التي كان لهما تأثير على ارتفاع الأسعار وبالتالي زيادة التضخم الاقتصادي. ترى إندونيسيا أهمية إدارة الديناميكيات الجيوسياسية حتى يتسنى لجميع الأطراف الجلوس معاً وفتح الحوار لتحقيق انتعاش عالمي شامل».

(تفاصيل ص 2)

مقتل زعيم «داعش» في سوريا بضربة أميركية

واشنطن: إيلي يوسف
إدلب: فراس كرم

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية مقتل زعيم «تنظيم داعش» في سوريا ماهر العكال، أمس (الثلاثاء)، في ضربة نفذتها طائرة مسيّرة أميركية.

وذكرت القيادة المركزية الأميركية «سنتكوم» في بيان، أنَّ الكقال قُتل في غارة بطائرة مُسيَّرة، بينما كان على متن دراجة نارية، خارج بلدة جندريس، شمال غربي سوريا، وأنَّ أحد المقربين منه أصيب بجروح خطيرة. وأضافت أنَّه «تم التخطيط بشكل مكثف لهذه العملية لضمان تنفيذها بنجاح. وتشير مراجعة أولية إلى عدم وقوع إصابات في صفوف المدنيين». وأوضح البيان الأميركي أنَّ العكال كان مسؤولاً عن تطوير شبكات «تنظيم داعش» خارج العراق وسوريا.

وذكر الجيش الأميركي أنَّ القتيل واحد من أكبر 5 قادة للتنظيم المتشدد. وقال الكولونيل جو بوتشينو، المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية: «تؤكد هذه الضربة مجدداً التزام القيادة المركزية الأميركية الثابت تجاه المنطقة والهزيمة الدائمة لـ(داعش)». مضيفاً أنَّ «إبعاد قادة (داعش) هؤلاء سيعطل قدرة التنظيم الإرهابي على مزيد من التآمر وتنفيذ هجمات عالمية». وتابع أن «(داعش) لا يزال يمثل تهديداً للولايات المتحدة وشركائها في المنطقة»، وأن القيادة المركزية الأميركية «تحتفظ بوجود كافٍ ومستدام في المنطقة، وستواصل مواجهة التهديدات ضد الأمن الإقليمي».

ولم يرد كثير من المعلومات عن العكال، لكن المرصد السوري لحقوق الإنسان قال إنَّه «والي الشام» ضمن «تنظيم داعش».

وجاءت الضربة بعد 5 أشهر على مقتل زعيم «داعش» إبراهيم الهاشمي القرشي على يد قوات أميركية خاصة في أطمة بمحافظة إدلب (شمال غرب). وقال مسؤولون أميركيون إنَّ القرشي فجّر نفسه لمنع القوات الأميركية من إلقاء القبض عليه. (تفاصيل ص 5)

نشطاء تحدثوا عن خشية النظام من «ثورة نسائية»

سجال إيراني حول «يوم العفة»

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

تحولت مناسبة «اليوم الوطني للحجاب والعفة»، التي أقرتها السلطات في إيران لأول مرة العام الحالي، إلى سجال بينها وبين أوساط المجتمع المدني.

وقاد نشطاء حقوقيون مدافعون عن حقوق المرأة حملة مضادة ضد ما وصفوه «الحجاب القسري»، وتحدي السلطات عبر خلع الحجاب في الأماكن العامة، في يوم المناسبة أمس.

ويرى منتقدون ونشطاء أن جهود المؤسسة المكثفة لفرض «الحجاب القسري» تأتي ضمن حملة تضييق أوسع نطاقاً على المعارضة وسط استياء متزايد بسبب الصعوبات الاقتصادية في الداخل والضغط الغربي المتزايد على إيران من الخارج، بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وقالت العشرات من الناشطات الحقوقيات، في بيان مشترك، أمس الاثنين، إنَّ «اليوم الوطني للحجاب والعفة ليس سوى ذريعة لاستهداف النساء، وبدء حملة قمع جديدة ضد الشعب الإيراني، خصوصاً النساء».

وفي استعراض للعصيان المدني، نشر إيرانيون خارج البلاد وداخلها وسماً بعنوان «#حجاب بلا حجاب» على وسائل التواصل الاجتماعي على مدى أيام.

وانتشرت مقاطع فيديو لنساء يخلعن أحجبتهن أثناء السير في الشوارع وأخريات يقاومن شرطة الآداب. ونقلت وكالة «رويترز» عن وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» أنَّ أشخاصاً عديدين اعتقلوا الاثنين.

وقال مسؤول حكومي إيراني سابق، «إن مثل هذه الأمور تسكب الزيت على النار. الناس غاضبون بالفعل بسبب ارتفاع التضخم وزيادة الأسعار. إنَّهم محبطون للغاية. القهر لا ينجح أبداً». وقالت الناشطة الحقوقية مسيح علي نجاد، «المؤسسة تخشى ثورة نسائية تبدأ اليوم بالفعل».

(تفاصيل ص 3)

100 عام من النجاحات السعودية في خدمة الحجاج (ص 2)

العامري ينسحب من سباق رئاسة وزراء العراق (ص 3)

حديث أممي عن وساطة بين الدبيبة وباشاغا (ص 8)

مخاوف من ركود في أوروبا جراء التوقف المؤقت للغاز الروسي

اليورو يساوي الدولار للمرة الأولى

القاهرة: صبري ناجح

بلغ اليورو مستوى التكافؤ مع الدولار لأول مرة منذ طرح العملة الأوروبية الموحدة للتداول قبل عشرين عاماً، ليبلغ دولاراً واحداً، وذلك بعد أن تراجع دونه ليسجل 0,999 مقابل الدولار عند الساعة 10:14 بتوقيت غرينتش في تعاملات أمس، قبل أن يرتفع مجدداً بشكل طفيف.

وتزداد الضغوط على اليورو بعد إغلاق صنبور الغاز الروسي يوم الاثنين للصيانة لمدة 10 أيام، وسط مخاوف من تمديد الإغلاق بسبب الحرب الأوكرانية، وهو ما يدعم الركود الاقتصادي في القارة العجوز.

وبالنظر إلى معطيات الاقتصاد العالمية، نجد أن المتغيرات المتسارعة تضغط على جميع الاقتصادات حول العالم، وهو ما ظهر جلياً على مؤشر الدولار الذي ارتفع أمام جميع العملات إلى مستويات قياسية.

وعادة ما يؤثر ارتفاع الدولار على جميع أسعار السلع والعملات الأخرى، لأنَّه يجعل السلع المقومة بالدولار أكثر غلاءً على حائزي العملات الأخرى.

ويتوقع ريكاردو إيفانجليستا محلل العملات في شركة ActivTrades للوساطة المالية، أنَّ الدولار سيصبح قريباً أكثر قيمة من اليورو، نظراً لتراجع النظرة المستقبلية للاقتصاد الأوروبي، في الوقت الذي يواصل فيه بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي عزمه على السيطرة على التضخم من خلال تشديدات صارمة في سياساته النقدية. وقال إيفانجليستا لـ«الشرق الأوسط»: «في ظل تلك الرياح المعاكسة، تبقى العملة الأوروبية الموحدة تحت الضغط ومعرضة للمزيد من الخسائر، خصوصاً أمام الدولار».

(تفاصيل اقتصاد)

9 771319 081332 28 >

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

تشمل 30 مسجداً موزعة على مناطق المملكة

ولي العهد السعودي يدشن المرحلة الثانية لمشروع تطوير المساجد التاريخية

جدة: «الشرق الأوسط»

دشن الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء السعودي، المرحلة الثانية من مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية، الذي يهدف إلى إعادة تأهيل وترميم 130 مسجداً تاريخياً في مختلف مناطق المملكة.

ووجه ولي العهد السعودي بتنفيذ المرحلة الثانية للمساجد من قبل شركات سعودية متخصصة في المباني التراثية وذوات خبرة في مجالها، مع أهمية إشراك المهندسين السعوديين للتأكد من المحافظة على الهوية العمرانية الأصيلة لكل مسجد منذ تأسيسه.

وتشمل المرحلة الثانية من مشروع تطوير المساجد التاريخية 30 مسجداً تاريخياً موزعة على مناطق المملكة الـ13، بواقع 6 مساجد لمنطقة الرياض، و5 مساجد في منطقة مكة المكرمة، و4 مساجد في منطقة المدينة المنورة، و3 مساجد في منطقة عسير، ومسجدين في المنطقة الشرقية، ومثلهما في كل من الجوف وجازان، ومسجد واحد في كل من الحدود الشمالية، تبوك، والباحة، ونجران، وحائل، والقصيم.

وتم اختيار المساجد بحسب أهميتها من الناحية التاريخية والتراثية، سواء ارتباطها بالسيرة النبوية، أو الخلافة الإسلامية، أو تاريخ المملكة العربية السعودية.

ويأتي تدشين ولي العهد السعودي للمرحلة الثانية من مشروع تطوير المساجد التاريخية بعد الانتهاء من المرحلة الأولى التي تم إطلاقها مع بداية المشروع في عام 2018، حيث شملت إعادة تأهيل وترميم 30 مسجداً تاريخياً في 10 مناطق بتكلفة قاربت 50 مليون ريال وبسعة استيعابية للمصلين ناهزت 4400 مصل، فيما بلغ عمر أكبر مسجد تاريخي ضمن المرحلة الأولى 1432 عاماً.

وينطلق مشروع الأمير محمد بن سلمان لتطوير المساجد التاريخية من 4 أهداف استراتيجية، تتلخص بتأهيل المساجد التاريخية للعبادة والصلاة، واستعادة الأصالة العمرانية للمساجد التاريخية، وإبراز البعد الحضاري للمملكة العربية السعودية، وتعزيز المكانة الدينية والثقافية للمساجد التاريخية، ويسهم في إبراز البُعد الثقافي والحضاري للمملكة الذي تركز عليه رؤية 2030 عبر المحافظة على الخصائص العمرانية الأصيلة والاستفادة منها في تطوير تصميم المساجد الحديثة.

وزير الداخلية السعودي: موسم حج ناجح لم يشهد ما يعكر صفو الحجاج وسكينتهم

جدة: «الشرق الأوسط»

أكد الأمير عبد العزيز بن سعود بن نايف وزير الداخلية رئيس لجنة الحج العليا، أن موسم حج هذا العام، لم يشهد ما يعكر صفو أمن وسكينة الحجاج، ولم تسجل أي حالات وبائية أو محجرية.

جاءت تأكيدات وزير الداخلية السعودي، ضمن برقية تهنئة رفعها لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بمناسبة عيد الأضحى المبارك ونجاح حج هذا العام 1443هـ، وقال:

«يسرني أن أتقدم بالتهنئة لمقامكم الكريم على ما تحقق بفضل الله وتوفيقه ثم بدعمكم المباشر وتوجيهاتكم السديدة من نجاح لموسم حج هذا العام، حيث تمكنت جميع الجهات المشاركة في مهمة الحج من تنفيذ خططها الأمنية والخدمية والبروتوكولات الصحية لاستقبال مليون حاج بدقة عالية، وتقديم الخدمات اللازمة لهم بأعلى معايير الجودة».

مؤكداً أنه كان للجنة المشكلة بأمر الملك سلمان، برئاسة ولي العهد لمتابعة التحديات التي تواجهها وزارة الحج والعمرة «الأثر البالغ في تسريع وتيرة العمل لتجاوز العقبات ودعم القطاعات العاملة في مجال الحج والعمرة بما يمكنها من إكمال الاستعدادات لحج هذا العام متجاوزين آثار جائحة كورونا».

وأشار إلى أن وصول حجاج بيت الله الحرام، اكتمل إلى مشعر منى في اليوم الثامن من ذي الحجة لقضاء يوم (التروية)، وتم تصعيدهم لعرفات في صباح اليوم التاسع، ومن ثم النفرة مساء إلى مشعر مزدلفة والمبيت فيها، ثم إلى مشعر منى في اليوم التالي، ورمي جمرة العقبة، ثم التوافد إلى المسجد الحرام لأداء طواف الإفاضة واستكمال مناسك الحج «وقد تم تنفيذ الخطط الأمنية، والصحية والوقائية، والتنظيمية، والخدمية، باحترافية عالية من قبل رجال الأمن وبمشاركة منسوبي الأجهزة الحكومية والأهلية الأخرى، وفق تنظيم دقيق والتزام صارم بالاشتراطات التي حددتها توجيهاتكم الكريمة، وكانت الحالة الأمنية والصحية مستقرة - ولله الحمد - ولم يشهد حج هذا العام ما يعكر صفو أمن الحج وسكينة الحجاج، ولم تسجل أي حالات وبائية أو محجرية».

كما أبرق وزير الداخلية، مهنئاً الأمير محمد بن سلمان ولي العهد بمناسبة العيد ونجاح الحج، وأكد أن نجاح موسم حج هذا العام، جاء بتوفيق من الله، ثم بمتابعة ولي العهد المباشرة والدعم غير المحدود الذي حظيت به القطاعات العاملة في الحج، حيث ذللتم العقبات وسهلتم الصعاب لتتمكن جميع الجهات المشاركة في مهمة الحج من تنفيذ الخطط الأمنية والخدمية والبروتوكولات الصحية لاستقبال مليون حاج بدقة عالية، وتقديم الخدمات اللازمة لهم بأعلى معايير الجودة، وقال: «وكان للجنة المشكلة برئاسة سموكم الكريم لمتابعة التحديات التي تواجهها وزارة الحج والعمرة الأثر البالغ في تسريع وتيرة العمل لتجاوز العقبات واكتمال التجهيزات المطلوبة لحج هذا العام، والتعافي من آثار جائحة كورونا».

وأشار في برقيته، إلى نجاح خطط تصعيد الحجاج وتحركاتهم في مكة المكرمة والمشاعر، حتى استكمالهم الشعائر «وقد تم تنفيذ الخطط الأمنية، والصحية، والوقائية، والتنظيمية، والخدمية، باحترافية عالية من قبل رجال الأمن وبمشاركة إخوانهم منسوبي الأجهزة الحكومية والأهلية الأخرى، وفق تنظيم دقيق والتزام صارم بالاشتراطات التي حددها المقام السامي الكريم، وكانت الحالة الأمنية والصحية مستقرة - ولله الحمد - ولم يشهد حج هذا العام ما يعكر صفو أمن الحج وسكينة الحجاج، ولم تسجل أي حالات وبائية أو محجرية».

كيف غيرت السعودية إدارة الحج في 100 عام؟

بندر بن عبد الرحمن بن معمر*

أول صورة فوتوغرافية ملونة التقطت للمسجد الحرام عام 1952 (واس)

صورة نادرة للمؤسس الملك عبد العزيز في لباس الإحرام في حج عام 1353 للهجرة (1935 ميلادية)

صادف موسم حج هذا العام 1443 للهجرة، والذي اختتم أمس بنجاح كبير رغم الأزمات السياسية والظروف الصحية والاقتصادية التي يعيشها العالم - الذكرى المئوية لتنظيم الحكومة السعودية لمواسم الحج وخدمة الحرمين الشريفين وذلك بدءًا من دخول الملك عبدالعزيز مكة المكرمة في عام 1343هـ (1924م)، فمرور 100 عام (100 حج) على تنظيم أول موسم للحج في العهد السعودي يعد حدثاً مفصلياً وعلامة فارقة في تاريخ الحج عبر العصور، فعلى مدى 100عام استطاعت المملكة تجاوز جميع التحديات ومواجهة جميع الصعوبات وتقديم أفضل الخدمات لحجاج بيت الله الحرام مما لا مثيل له في التاريخ.

وعلى مدى 100 عام واجهت السعودية تحديات وقضايا صاحبت تنظيم مواسم الحج والإشراف عليها، وبذلت القيادة السعودية جهودا جبارة في بناء وتطوير هذه المنظومة المتكاملة والتطور المؤسسي في إدارة (الحشود، والأزمات، والموارد، والمشاريع، وغيرها من المجالات) وبرعاية وإشراف مباشرين من ملك المملكة العربية السعودية والذي يحمل لقب خادم الحرمين الشريفين.

في بداية نشوء الدولة استطاع الملك عبد العزيز مواجهة العديد من القضايا وعمل على بناء منظومة متكاملة لخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما، حيث إن التنظيم والإشراف على الحج تزامن مع تأسيس وتطوير عدد من القطاعات الرئيسية في الدولة (الأمن، والصحة، والإعلام، والنقل، والبلديات، والمياه، والتموين...) الأمر الذي يعكس مدى ما بذلته المملكة العربية السعودية في إعمار الحرمين والمشاعر المقدسة خدمةً لضيوف الرحمن خلال 100 عام.

ومن اللافت أنه ورغم كل هذه الجهود فإن الحملات والمغالطات والشائعات والمؤامرات المتعلقة بالحج ما زالت تتكرر، فبعد مبايعة الملك عبد العزيز ملكا على الحجاز بدأت حملات ضد الملك عبد العزيز أدت إلى منع بعض الدول رعاياها من أداء الحج بحجة سلامتهم!!، أيضا كانت هناك دعوات لأن يكون الحرمان الشريفان تحت إدارة إسلامية؛ بل إن بعض (المسلمين) طالب بأن يكونا تحت الحماية البريطانية!، وهو الطرح نفسه المتكرر والمستمر عن تدويل الحرمين، ولا أعلم عن أي إدارة إسلامية أو تدويل يتحدث أولئك؟ إن ما بذله الملك عبد العزيز في سبيل تأمين الحج والحجيج، وتحقيقه لأهم ما كان يطلبه الحاج وهو الأمن قصة تستحق أن تفرد لها الصفحات، فالبعض يظن أن ما يروى عن فقدان الأمن في أرجاء شبه الجزيرة العربية - ولعدة قرون - قبل توحيدها على يد الملك عبد العزيز هو ضرب من الأساطير، وقد وصف المؤرخون كالجبرتي والبديري والكردي وغيرهم من الموثقين والرحالة حال الحج والحجيج مع الأمن وأوردوا قصصًا عما واجهه الحجاج تكاد لا تصدق من فرط بشاعتها، حتى إن الفقيه الشافعي علوان الحموي الذي عاش في القرن العاشر الهجري (حوالي القرن الرابع عشر الميلادي) أسقط كتاب الحج من مؤلفه «مصباح الهداية ومفتاح الولاية» لاعتقاده بأن الحج في ذلك الزمان لا يجب بسبب اضطراب الأمن وعدم قدرة الحجاج على الوصول إلى مكة وهم آمنون.

وأتى بعده بقرون أمير الشعراء أحمد شوقي ليصف حال الحج والحجاج؛ وذلك في مطلع القرن الرابع عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي) وعن وضع الأمن والحج قبل الحكم السعودي، فإذا كان هذا هو وضع الحواضر كمكة المكرمة فكيف يكون حال البوادي والقفار؟ ولكن يكفي أن نقرأ أبياتا من قصيدة شوقي (ضج الحجيج) لنتعرف على حقيقة الوضع، التي قال فيها :-

إن تصوير شوقي للأوضاع وقتذاك تكفي عن كل وصف. ورغم استتباب الأمن بعد الحكم السعودي فإن الحملات أثيرت لتأليب الرأي العام الإسلامي على انضمام الحجاز لحكم الملك عبد العزيز، إضافة إلى نشر الشائعات وترويج المغالطات، فقد ورد إلى الملك عبد العزيز في شهر ربيع الأول 1345هـ - سبتمبر 1926م، من ظفر علي خان صاحب جريدة زميندا الصادرة في الهند البرقية الآتية: «بعض المضادين من ذوي النفوذ ينشرون أخبارا متعددة ضد جلالتكم ويعلنون أنكم عزمتم على محو القبة الخضراء التي على القبر النبوي فمن فضلكم أعلنوا تحت إمضائكم بإنكار شاف لهذه الحكاية المختلقة لاطمئنان المسلمين بصيانة القبر المقدس وإسكات المفسدين»، فأرسل الملك المؤسس لظفر علي خان الجواب الآتي: «كل ما يقال عن القبة الخضراء كذب لا أصل له وقبر الرسول في حفظ وأمان بحول الله، وإنا نفديهما بأموالنا وأولادنا وأنفسنا لا يمكن أن يصيبهما أذى وفينا عرق ينبض. كذلك قبور جميع الصالحين نحافظ عليها ونحترمها ونصونها من كل أذى ونرى ذلك دينا ونعاهد الله على ذلك، فكذبوا جميع أقوال المرجفين».

أيضاً عقدت جمعية (خدام الحرمين) في شهر ربيع الثاني 1345هـ - أكتوبر عام 1926م، مؤتمرا في مدينة لكنهو بالهند سمته (مؤتمر الحجاز) وكان عدد المسلمين في الهند يصل إلى قرابة 90 مليون نسمة يمثلون أكبر تجمع سكاني للمسلمين في العالم وقتذاك، وقرروا فيه أن المسلمين لا يحجون بعد عامهم هذا حتى تتغير الحال في الديار المقدسة، كما صدر عن ذلك المؤتمر بيان جاء فيه أن «أعظم الحكومات الإسلامية قد أصبحت تحت ظل الحكومة البريطانية ولذا لنا الحق أن نستعين بهذه الحكومة لتساعدنا بقطع جميع الوسائل السياسية لنرفع من بيننا ابن سعود».

وخلال تلك السنوات منعت عدد من الدول (من بينها إيران وتركيا) حجاجها من الحج لأسباب مختلفة، لكن كلها تصب في مناوأة حكم الملك عبد العزيز وجعلها ورقة ضغط ومساومة سواء من حكومات تلك الدول أو من الحكومات التي كانت تلك البلدان تخضع لسيطرتها . الأسوأ من ذلك أن بعض أولئك المطالبين بجعل الحرمين تحت إدارة إسلامية هم من تلاعب بأوقاف الحرمين، واستولى عليها فكيف يؤمنون على الحرمين وتلك حالهم؟ وقد علق على هذا الأمر أمير البيان شكيب أرسلان: «فبعض هذه الحكومات بلعت جانبا من هذه الأوقاف ومحت رسومه وجعلت شروط واقفيه كأمس الدابر وأكلت ريع الجانب الآخر وحولته إلى مهالك معلومة ليس لها تعلق بالحرمين الشريفين ولم تبال ما عملت، وكانت إذا دفعت إلى الحرمين صرة دراهم، أو شحنت سفينة حبوب ظنت أنها تتصدق على أهل الحجاز من مال أبيها».

كما ذكر طلعت باشا حرب أن «فريضة الحج فيما مضى كانت ضربا من الاستشهاد يودع الحاج أهليه، ويودعونه كأنه ذاهب إلى غير رجعة، وكانت الطريق شاقة غير مأمونة، وكانت عصابات [قطاع الطرق] تُغير على قوافل الحجاج فتُعمل فيهم القتل والنهب. ولما استتب الأمر في يد الملك عبد العزيز، استتب الأمن في طول الصحراء وعرضها، فأصبحت الصحراء أكثر أمانا من أي مدينة في العالم».

لم يوفر الملك المؤسس لحجاج بيت الله الحرام الأمن فقط، بل إنه سخر جميع الإمكانات - رغم شح موارد الدولة حينها - لتوسعة وعمارة الحرمين الشريفين وتوفير جميع الخدمات لضيوف الرحمن، كما سخر أبناؤه الملوك من بعده كل الإمكانات والموارد لخدمة وعمارة الحرمين وتهيئة جميع السبل لراحة قاصديهما.

وتأتي اليوم هذه المنجزات العملاقة والخدمات المميزة التي تقدمها السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان لخدمة ضيوف الرحمن والعناية بهم، امتداداً لما بدأه المؤسس رحمه الله. فقد أنفقت حكومة المملكة مئات المليارات من الريالات على مشاريع الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة، إضافةً إلى ما تنفقه من ميزانيات تشغيلية سنوية بعشرات المليارات من الريالات.

يطول الحديث عما قدمته وتقدمه السعودية للحج، وهناك كثير من الجوانب والتفاصيل المتعلقة بالحج والتي تستحق أن تبرز وتنشر لكن مقالا كهذا لا يمكنه الإحاطة بجميع الجوانب والخدمات التي تقدم للحج والحجيج منذ دخولهم المنافذ السعودية مقارنة بما كان يعانيه الحجاج قبل العهد السعودي سواء في مجال الرعاية الصحية أو النقل والمواصلات أو البنى التحتية والتقنية أو الخدمات الأمنية أو الغذاء، ناهيك من التوسعات الضخمة للحرمين الشريفين والتي تضاعفت فيها مساحة المسجد الحرام -على سبيل المثال - من حوالي 30 ألف متر مربع إلى قرابة 1,5 مليون متر مربع وارتفعت الطاقة الاستيعابية من قرابة 60 ألف مصل إلى حوالي مليوني مصل، هذا فضلا عن المشاريع العملاقة في المشاعر المقدسة والتي أسهمت في استيعاب ملايين الحجاج مقارنة بحوالي 100 ألف حاج قبل قرن من الزمان.

ومع تزامن الذكرى المئوية مع موسم الحج لهذا العام فعلينا أن نستحضر ما بذلته وتبذله السعودية قيادة وحكومة وشعبًا في خدمة الحرمين الشريفين وتوفير وسائل الراحة للحجاج الأمر الذي يعكس مدى العناية والاهتمام اللذين يحظى بهما الحرمان الشريفان والمشاعر المقدسة منذ عهد الملك عبد العزيز وحتى اليوم عمارةً وتوسعةً وتطويراً لجميع المرافق والخدمات.

إن مناسبة كهذه يجب أن تحظى بالمزيد من التوثيق حول تفاصيل المنجزات التي قامت بها السعودية طوال مائة عام، كما تتطلب - في تقديري - إطلاق مبادرة (المئويات السعودية) والتي تهدف إلى التوثيق الشامل لجميع الإنجازات التي حققتها المملكة العربية السعودية في جميع المجالات وبناء محتوى معلوماتي متكامل عنها، حيث إن هذه الذكرى المئوية تمثل دخول عهد (المئويات السعودية) وتاريخ تأسيس العديد من مؤسسات الدولة ونقطة البداية للتطورات الاقتصادية الاجتماعية والثقافية والفكرية والتنموية التي مرت بها المملكة العربية السعودية، قبلة المسلمين ومهوى أفئدتهم، والتي ستظل مُسخَّرة جميع إمكاناتها لخدمة الحرمين الشريفين واستقبال ضيوف الرحمن، وسيظل السعوديون ورثة للحضارة العربية والإسلامية.

* كاتب وباحث سعودي

نائب الرئيس الإندونيسي: سندعو رئيسي روسيا وأوكرانيا إلى «قمة العشرين»

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في وقت ما زالت الحرب الروسية الأوكرانية تتصاعد وسط مخاوف من تشعبها وانسداد الأفق السياسي حتى الآن، شدد الدكتور معروف أمين نائب الرئيس الإندونيسي، على أن استمرار الصراع الروسي الأوكراني، يسهم في خلق الاستقطاب الجيوسياسي، ويعمل على تباطؤ التنمية الاقتصادية العالمية، فضلاً عن أنه يتسبب في زيادة أسعار السلع الأساسية، مشيراً إلى أن بلاده بصفتها إحدى دول مجموعة العشرين وصاحبة رئاسة المجموعة لعام 2022، تضع نفسها على أنها دولة محايدة ونزيهة وتعطي الأولوية للمصالح العالمية.

وقال أمين في حوار مع «الشرق الأوسط» من المشاعر المقدسة بعد أن أدى الحج هذا العام، عبر الاتصال المرئي: «بناءً على هذا الأساس الذي بنت عليه الدولة موقفها من الأزمة الروسية الأوكرانية، فإن الرئيس جوكو ويدودو الذي قام بزيارة لكل من أوكرانيا وروسيا أخيراً، للقاء زعيمي البلدين، كان يحاول لتجسير جهود السلام بين البلدين. ورغم أن هذه الجهود لا يمكن القيام بها في وقت قصير فإن إندونيسيا متفائلة بأنه ستكون هناك خطوات ملموسة للمضي قدماً في البحث عن خيارات لإنهاء الحرب».

وعلى صعيد آخر، أقر نائب الرئيس الإندونيسي، بأن قمة مجموعة العشرين 2022 مليئة بالديناميكيات والتحديات الجيوسياسية، مشدداً فيما يتعلق بالصراع الروسي الأوكراني بالتزام بلاده بتوجيه الدعوة للرئيس الروسي رغم مقاومة العديد من الدول الأعضاء في المجموعة، كما توجه الدعوة لرئيس أوكرانيا للحضور والمشاركة في قمة مجموعة العشرين من أجل البحث عن حلول مشتركة للتعافي الاقتصادي العالمي.

وفيما يتعلق بدور ومبادرات حكومة إندونيسيا للتنمية والسلام العالمي، قال أمين: «يواجه العالم أزمات متعددة بسبب تغير المناخ والديناميكيات الجيوسياسية السريعة للغاية، ما أدى إلى ظهور أزمة الغذاء والطاقة التي كان لهما تأثير على ارتفاع الأسعار وبالتالي زيادة التضخم الاقتصادي. ترى إندونيسيا أهمية إدارة الديناميكيات الجيوسياسية حتى يتسنى لجميع الأطراف الجلوس معًا وفتح الحوار لتحقيق انتعاش عالمي شامل».

وحول فعاليات قمة مجموعة العشرين في إندونيسيا، والتي من المؤمل أن تختتم أعمالها في جزيرة بالي في الفترة بين 15 و16 من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 المقبل، قال أمين: «إن شعار رئاسة إندونيسيا لمجموعة العشرين لعام 2022 جاء تحت عنوان (التعافي معا - التعافي الأقوى) وهناك ثلاث أولويات رئيسية في قمة مجموعة العشرين 2022 وهي البنية الصحية العالمية والتحول الاقتصادي الرقمي وتحول الطاقة المستدامة».

ووفق أمين، فإن سلسلة الأحداث الخاصة برئاسة إندونيسيا لمجموعة العشرين 2022 تنتشر في مختلف المدن الإندونيسية، مبيناً أن هناك نحو 441 حدثًا منتشراً في 25 مدينة ومنطقة وهي قمة واحدة و20 اجتماعاً على مستوى وزاري ومحافظ البنك المركزي و17 اجتماعاً على مستوى الشيربا ونائب الشيربا و63 اجتماعاً على مستوى مجموعة العمل و90 اجتماعاً على مستوى مجموعة المشاركة.

ولفت أمين إلى أن سلسلة الأنشطة الخاصة باجتماعات مجموعة العشرين تنفذ في إندونيسيا في ظل جائحة (كوفيد - 19) من خلال تطبيق نظام الفقاعات، مشيراً إلى أن ذلك يعني أنه يتحتم على كل طرف مشارك في آلية نظام الفقاعة لسلسلة اجتماعات مجموعة العشرين في إندونيسيا الالتزام الصارم بالبروتوكولات الصحية والاهتمام باللوائح، فضلاً عن السياسات التي تضعها الحكومة الإندونيسية.

الدكتور معروف أمين نائب الرئيس الإندونيسي

وقال نائب الرئيس الإندونيسي: «ستقوم إندونيسيا في قمة المجموعة القادمة بالتأكيد على اعتبار منتدى مجموعة العشرين المنتدى الرئيسي للتعاون الاقتصادي الدولي للحفاظ على تركيز المناقشات حول مختلف جداول الأعمال ذات الأولوية».

وعلى صعيد العلاقات السعودية الإندونيسية، شدد نائب الرئيس الإندونيسي، على استراتيجية علاقة بلاده مع السعودية، مقراً في الوقت نفسه بأن بلاده ستستفيد من النظام الإيكولوجي لأعمال الحج والعمرة الإندونيسية كنقطة دخول لتعظيم التعاون الاقتصادي وتسويق المنتجات الإندونيسية في المملكة.

وقال نائب الرئيس الإندونيسي الذي كان يؤدي مناسك حج هذا العام: «إن إندونيسيا ستستفيد من النظام الإيكولوجي لأعمال الحج والعمرة الإندونيسية، كنقطة دخول لتعظيم التعاون الاقتصادي وتسويق المنتجات الإندونيسية في المملكة»، مشدداً على أن الرياض كانت وستكون دائماً شريكاً استراتيجياً لجاكرتا.

وقال أمين: «على مستوى التجارة بين البلدين، بلغت قيمة التجارة الإندونيسية السعودية 5,5 مليار دولار»، مذكراً بأن العلاقات الدبلوماسية بين إندونيسيا والمملكة تعود لعام 1947، وزيارة جوكو ويدودو إلى السعودية الفترة بين عامي 2015 و2019، وزيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز بزيارة إلى إندونيسيا في 2017». وأوضح نائب الرئيس الإندونيسي، أنه ضمن رؤية السعودية 2030 ستكون هنالك إمكانات وفرص لتطوير النظام البيئي الاقتصادي للحج والعمرة لإندونيسيا في المملكة، مشيراً إلى أن بلاده تركز من خلال وكالة الإدارة المالية للحج «BPKH» على زيادة الاستفادة من أموال إدارة الحج عبر استكشاف الاستثمارات في الشرق الأوسط، خصوصاً فيما يتعلق بتلبية احتياجات الحجاج والمعتمرين الإندونيسيين، بإشراك الشركات الصغيرة والمتوسطة الإندونيسية.

وشرح نائب الرئيس الإندونيسي ذلك، بأن المملكة تمنح إندونيسيا أكبر حصة من الحجاج والمعتمرين سنوياً، مبيناً أن حصة بلاده قبل جائحة كورونا، كانت تصل إلى 230 ألف حاج سنوياً، غير أن هذا العام تراجعت حصة الحجاج إلى 10151 حاجاً، بينما تستقبل السعودية مليون معتمر سنوياً، مشيراً إلى أن بلاده تتكفل بدفع بنسبة من حجم الأموال التي يتم تدويرها في تكاليف عمليات تفويج الحجاج والمعتمرين يذهب بعضها إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في المجال، بما في ذلك عمليات التفويج والتوديع والاستقبال.

ولفت إلى أن حكومة بلاده في إطار الرؤية السعودية 2030 تعزز احتياجات توجه الاقتصاد السعودي، من خلال ما تضخه «وكالة الحج الإندونيسية للاستثمار» من أموال في المملكة، من بينها مشروع استثمار يتعلق بتشييد مبانٍ خاصة بالحجاج والمعتمرين من إندونيسيا مع إسكانهم، فضلاً عن عمليات حفظ المنتجات الإندونيسية غير النفطية في المملكة بشكل عام.

وأقر نائب الرئيس الإندونيسي بأنه لا تزال حركة التجارة والاستثمار بين إندونيسيا والمملكة، تواجه بعض المشكلات إلا أنها في طريقها للحل، مشيراً إلى أن جاكرتا ترى من الأهمية إبرام الاتفاقية التعاونية الثنائية الشاملة، مضيفاً أن بلاده أبرمت للتو على اتفاقية الشراكة الاقتصادية الشاملة بين إندونيسيا والإمارات العربية المتحدة ومن المأمول أن يتم التعاون الثنائي مع السعودية بهذا الشكل كعضو في مجلس التعاون لدول الخليج العربية على حد تعبيره.

وأضاف الدكتور معروف أمين أنه «في الفترة بين يناير (كانون الثاني) إلى ديسمبر (كانون الأول) 2021 بلغت قيمة صادرات إندونيسيا إلى المملكة 1,5 مليار دولار بزيادة بلغت 12,78 في المائة، مقارنة بنفس الفترة لعام 2020 بقيمة وقدرها 1,33 مليار دولار».

وزاد نائب الرئيس الإندونيسي: «على الجانب الآخر فإن إندونيسيا لا تزال تستورد ثلث احتياجاتها من النفط الخام من المملكة. واعتماد إندونيسيا على واردات النفط والغاز يجعلها الميزان التجاري مع المملكة يميل لصالح الرياض، حيث تواجه العلاقات الثنائية بين البلدين تحديات تحتاج إلى حل من أجل تحقيق المضي قدماً باستراتيجية العلاقات طويلة الأجل، لتعزيز المنفعة المتبادلة والمعاملة بالمثل».

المالكي بات المرشح الأقوى ضمن «الإطار» الشيعي لكنه يواجه «فيتو» الصدر

العامري ينسحب من سباق رئاسة وزراء العراق

بغداد: «الشرق الأوسط»

فيما أعلن رئيس تحالف الفتح هادي العامري أنه لم يكن جزءاً من التنافس على منصب رئيس وزراء العراق وأنه لن يشارك في الحكومة المقبلة، أعلن زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، من جهته، أن الإطار التنسيقي الشيعي بات يقترب من تسمية المرشح للمنصب.

العامري، وهو ثاني شخصية شيعية كبيرة بعد رئيس تحالف قوى الدولة عمار الحكيم يعلن انسحابه من المشاركة في الحكومة المقبلة، أكد دعمه لأي مرشح لها في وقت ازدادت الشكوك بشأن وحدة الإطار التنسيقي بعد انسحاب طرفين مهمين فيه من المشاركة في الحكومة المقبلة. ورغم تداول اسم وزير الصناعة والعمل الأسبق محمد شياع السوداني لتولي منصب رئيس الوزراء وصدور توضيح بهذا الشأن فإنه سرعان ما أعلنت أطراف داخل قوى الإطار التنسيقي أنه لم يتم الاتفاق بعد على تسمية أي شخصية لتولي رئاسة الوزراء برغم التأكيد من قبل أطراف من داخل قوى الإطار أنه بعد انسحاب العامري من التنافس على منصب رئاسة الوزراء فإن المالكي انسحب هو الآخر وسوف يعلن ذلك في بيان رسمي لاحقاً وهو ما لم يحصل حتى لحظة كتابة هذه السطور.

وفي ظل هذا التضارب في المواقف فإن أوساط ائتلاف دولة القانون لا تزال تؤكد أن المعايير التي وضعتها قوى الإطار التنسيقي للمرشح لرئاسة الحكومة سوف تصب في النهاية في صالح المالكي كونه يمتلك القائمة البرلمانية الأولى داخل البيت الشيعي بعد انسحاب الكتلة الصدرية.

وكان المالكي قد أعلن بعد انسحاب العامري أن الإطار التنسيقي قطع «شوطاً مهماً» في حواراته السياسية. المالكي وفي بيان له أكد أن «الإطار التنسيقي حقق تقدماً وصاغ أفكاراً وآليات، وكان منفتحاً على جميع الشركاء من المكونات السياسية بعيداً عن سياسة التهميش والإقصاء». وأشار إلى أن «الإطار بات يقترب من تحقيق أهدافه وأهمها تسمية رئيس مجلس الوزراء وتشكيل حكومة قادرة على النهوض بالواقع الأمني والخدمي ضمن الآليات المعدة مسبقاً خدمة للعراق وشعبه الكريم». وبين أن «الإطار يتعاطى مع جميع الأفكار والآليات التي من شأنها تطوير منهاج عمله ويتفق عليها أعضاؤه في كل مفردات إدارة لمشروعه القادم». وطبقاً لهذا البيان فإنه لا توجد أي مؤشرات بشأن إمكانية انسحاب المالكي من التنافس على منصب رئاسة الوزراء برغم أن ذلك يمكن أن يشكل أكبر عامل استفزاز لزعيم التيار الصدري المنسحب مقتدى الصدر.

وفي هذا السياق وطبقاً لما أعلنته مصادر من داخل قوى الإطار التنسيقي الشيعي، فإن قيادات الإطار التنسيقي سوف تعقد اليوم الأربعاء اجتماعاً لاختيار مرشح لرئاسة الوزراء متفق عليه. وفيما يضغط البيت الشيعي على الحزبين الكرديين، الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة لافل طالباني بشأن ضرورة الاتفاق في أقصر وقت ممكن على حسم المرشح لمنصب رئيس الجمهورية، فإن سياسياً مطلعاً ومقرباً من كواليس المفاوضات غير الرسمية، أكد لـ«الشرق الأوسط» أن «قوى الإطار التنسيقي التي تحاول أن تبقى موحدة لا سيما بعد انسحاب العامري الذي أكد بنفسه أن انسحابه جاء من أجل بقاء الإطار موحداً تحاول حسم المرشح لمنصب رئيس الحكومة قبل الجمعة لأكثر من سبب»، مبيناً أن «السبب الأول هو نهاية عطلة العيد حيث كانت قوى الإطار قد ألزمت نفسها بأنها سوف تحسم الأمر بعد العيد مباشرة، بينما السبب الثاني هو صلاة الجمعة الموحدة التي أمر بها الصدر في بغداد والتي أراد لها أن تكون مؤشراً على قوة التيار الصدري وتماسكه، والثالث هو مؤتمر جدة الجمعة وسط رفض قوى الإطار التنسيقي مشاركة رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي في هذا المؤتمر».

وأوضح السياسي المطلع أن «قوى الإطار سوف تحاول قدر الإمكان احتواء هذه التحديات عبر اختيار اسم لا يستفز الصدر ويحظى بمقبولية إقليمية ودولية لرئاسة الوزراء وهو ما سيتضح خلال الفترة القريبة المقبلة».

وحول ما يتم تداوله بشأن ترشيح المالكي للمنصب، كما تقول أوساط ائتلاف دولة القانون، أكد السياسي المطلع أنه «في الوقت الذي يملك المالكي المقاعد الأكبر داخل قوى الإطار لكنه سيبقى يواجه فيتو الصدر وهو ما يعني صعوبة تمرير الحكومة القادمة».

إلى ذلك أكد منسق تحالف العراق المستقل وعضو البرلمان العراقي حسين عرب في تصريح لـ«الشرق الأوسط» أن «موقف تحالف العراق المستقل من المشاركة في الحكومة المقبلة من عدمه مرتبط بوضوح موقف الإطار التنسيقي من المسائل التالية وهي: نوع الحكومة، لونها، من يقودها، آلية التشكيل، برنامجها، وآلية المشاركة في قرارها السياسي». وأضاف: «هناك عدد آخر من المستقلين وهم ربما أكثر من 35 نائباً قرروا الذهاب إلى المعارضة ولن يشاركوا في أي تشكيلة حكومية حالياً».

كردياً، فإن الموقف على صعيد منصب رئيس الجمهورية لا يزال غير متفق عليه. وفي هذا السياق يقول محمود خوشناو القيادي في الاتحاد الوطني الكردستاني لـ«الشرق الأوسط» إن «الاتحاد الوطني لا يزال يعول على الاتفاق الكردي . الكردي ولا يزال يعول ويعمل من أجل أن يكون هناك مرشح كردي واحد لمنصب رئيس الجمهورية»، مبيناً أن «الاتحاد الوطني قدم منذ البداية الدكتور برهم صالح كمرشح وحيد له لهذا المنصب وهو قرار الاتحاد الوطني ككل بدءاً من رئيسه بافل طالباني ومجلسه القيادي وقواعده وجمهوره وهو ما يجعل مسؤولية الاتحاد الوطني مسؤولية مضاعفة في دعم مرشحه». وأضاف خوشناو أن «الديمقراطي الكردستاني يريد أن يتدخل في خيارات الاتحاد الوطني الكردستاني بشأن طرح اسم معين بينما لا يتدخل الاتحاد الوطني في خيارات الديمقراطي وهو ما أدى خلال الفترة الماضية إلى تعقيد المشهد السياسي». وأوضح أن «التوافق على مرشحنا سيكون مدعاة لتوافق سياسي في الإقليم سوف ينعكس على الانتخابات القادمة في الإقليم وبعكسه فإن ذلك سيؤثر سلباً». وأشار إلى أن «الخيار النهائي أمامنا إما التوافق على مرشح الاتحاد الوطني كون هذا المنصب استحقاق حزبنا وإما أن نعيد سيناريو 2018».

مظاهرة لأنصار الصدر في ساحة التحرير ببغداد (أ.ب)

هيرش... كردي عراقي يحلم بالهجرة إلى أوروبا بأي ثمن

السليمانية: «الشرق الأوسط»

تسلل اليأس إلى قلب هيرش، الكردي العراقي الذي يكاد راتبه لا يكفيه إلى نهاية الشهر، فيما النزاعات السياسية استنفدت صبره. يقول: «لا مستقبل هنا»، مشيراً إلى أنه يسعى إلى الهجرة مع عائلته بشكل غير قانوني إلى أوروبا... مرة أخرى.

يقطن هيرش، الطالب البالغ من العمر 36 عاماً، في حي مرتب من أحياء السليمانية، ثاني مدن إقليم كردستان العراق، في الطابق الأول من منزل فسيح مع زوجته وابنيه. في غرفة الجلوس، يشاهد ابنه هاودين البالغ من العمر ثماني سنوات برنامج «بيبا بيغ» (Peppa Pig)، بينما يلعب ابنه الآخر هزان بالكرة. ويقول الفتى البالغ من العمر 12 عاماً بإنجليزية جيدة: «أنا أعشق ريال مدريد، أنا من المعجبين ببنزيما».

لكن هذه الصورة الأولى لعائلة من الطبقة الوسطى، خادعة. قريباً، يقول هيرش إنه سيحزم وعائلته الحقائب ويحاولون من جديد سلوك طريق الهجرة غير القانونية إلى أوروبا، على غرار آلاف الأكراد العراقيين، حسب تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية.

لا يفصح هيرش عن الطريق الذي سيسلكه إلى أوروبا: هل تكون المحطة الأولى تركيا، ومن هناك بحر إيجه، ثم اليونان؟ يرفض كشف تفاصيل عن رحلته. كل ما يقوله هو أنه يرغب بالوصول إلى المملكة المتحدة. ويضيف: «في حال لم أتمكن من الوصول إلى بريطانيا، سأبقى في ألمانيا». ويشرح الرجل: «في هذه البلدان، يمكن لك أن تعمل وأن تضمن دراسة لأولادك»، مضيفاً: «أنا أهتم بحياة أولادي أكثر من نفسي». ويقول إن لديه دافعاً قوياً لإخراج عائلته من «هذه الغابة»، حيث غالباً ما يفوتون حصصاً مدرسية بسبب إضراب المعلمين اليائسين هم أيضاً من عدم تقاضي رواتبهم. ويعمل هيرش في مكتب طباعة، بالإضافة إلى وظيفته في إحدى دوائر الحكومة المحلية في إقليم كردستان. ويقول متململاً: «الحكومة تطلب منا العمل، لكن بالمقابل لا تدفع لنا الرواتب المتراكمة منذ سنوات».

ونجح إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي واسع، في الترويج لمنطقة مستقرة قادرة على جذب الاستثمارات الأجنبية. لكن بالنسبة لسكانه، الواقع مختلف تماماً. فنسبة البطالة في الإقليم وصلت في عام 2021 إلى 17,4 في المائة من القوة العاملة في المنطقة، مقابل 14 في المائة على مستوى العراق، وفق وزارة التخطيط العراقية. وتعيش عائلتان من ثلاث على راتب أو إعانة من الحكومة، لكن هذه المعاشات الشهرية تتأخر دائماً على خلفية الخلاف بين الحكومة المحلية والحكومة الاتحادية. وتتهم أربيل، الحكومة الاتحادية، بأنها لا تقوم بدفع الحصة المخصصة لموظفي الإقليم في الموازنة الاتحادية.

ويقول شفان فاضل، الباحث في مركز «إنترناشونال بيس ريزرتش» في ستوكهولم، «في السنوات الأخيرة، ترافقت الأزمة الاقتصادية مع فكرة أن الفساد بات مستشرياً، وعدم المساواة إلى تزايد، وأن الوضع السياسي بحالة جمود». ويضيف: «تلك هي العوامل الرئيسية التي أطلقت موجة الهجرة الأخيرة من إقليم كردستان». تضاف إلى ذلك عمليات «الترهيب» و«التوقيفات التعسفية» التي تقوض حرية التعبير، كما يشير تقرير للأمم المتحدة نشر في عام 2021، وليس تهديد السلاح بعيداً أيضاً عن الإقليم. ففي شمال العراق، تشن تركيا عملية عسكرية تقول إنها تستهدف قواعد لمتمردي حزب العمال الكردستاني الذي تصنفه أنقرة «إرهابياً».

ويعرب هيرش عن استيائه من «الصراعات السياسية» في الإقليم الغني بالنفط، الذي تمسك بزمام الأمور فيه عائلتان: بارزاني في أربيل وطالباني في السليمانية. ويقول «الآن جاء دور أبنائهم»، منددا بالقيادات «المنفصلة عن الواقع» الصعب للمواطنين. ويتحدث الرجل عن تعرضه لـ«تهديدات»، بدون أن يوضح ماهيتها.

على غرار آلاف المهاجرين من إقليم كردستان، وجد هيرش نفسه الخريف الماضي عالقاً على الحدود بين بيلاروس وبولندا. وبين أكتوبر (تشرين الأول) وديسمبر (كانون الأول) 2021، حاول هيرش وعائلته ثلاث مرات الدخول إلى بولندا. في المرتين الأوليين، دفع المال لمهرب ليساعده. ويروي أنه أثناء محاولة عبور الحدود، «هاجمنا كلب مع مجموعة من رجال الشرطة. هاجم الكلب ولدي. ودفاعاً عن ولدي، ضربت الكلب، فقام رجال الشرطة بمهاجمتنا وضربوني بقوة، ثم اعتقلونا». في محاولتهم الثالثة، حصل هيرش وعائلته على جوازات سفر يونانية مزورة. ويروي الرجل: «حاولنا أن نعبر الحدود عن طريق بريست، آخر مدينة بيلاروسية... لكن اعتُقلنا بسبب الجواز المزور، وأدخلونا السجن لمدة أسبوع». رُحل هيرش إلى إقليم كردستان في ديسمبر (كانون الأول)، لكن كل تلك الصعوبات لم تخرج من رأسه فكرة الرحيل والمحاولة من جديد «للخروج من هذه الغابة».

تشديد قيود الحجاب يشعل سجالاً بين المجتمع المدني والسلطات في إيران

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

أشعل إحياء «اليوم الوطني للحجاب والعفة» في إيران أمس، في إطار حملة تشنها السلطات لإعادة قواعد صارمة على حجاب النساء، مع ارتفاع درجات الحرارة في إيران، سجالاً واسع النطاق في الشارع الإيراني.

ويقود نشطاء حقوقيون وأوساط المجتمع المدني حملة مضادة تشجع الناس على رفض «الحجاب القسري» وتحدي السلطات بخلع الحجاب في الأماكن العامة، ضد المناسبة التي أقرتها السلطات هذا العام، في سياق ما تسميه حملة لقمع «السلوك غير الأخلاقي» بحسب «رويترز».

وتفرض السلطات الإيرانية بعد ثورة 1979 إلزام النساء بتغطية شعرهن وارتداء ملابس طويلة وفضفاضة. وتواجه المخالفات عقوبة التوبيخ العلني أو دفع غرامة أو الاعتقال.

لكن بعد مضي عقود على الثورة، ترتدي كثيرات من جميع الأعمار والخلفيات الثقافية معاطف ضيقة وأوشحة ذات ألوان زاهية يتم دفعها للخلف بحيث تكشف جزءاً كبيراً من الشعر. وبدأ تخفيف القيود عن الحجاب في فترة الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي.

ويرى منتقدون ونشطاء أن جهود المؤسسة المكثفة لفرض «الحجاب القسري» تأتي ضمن حملة تضييق أوسع نطاقاً على المعارضة، وسط استياء متزايد بسبب الصعوبات الاقتصادية في الداخل، والضغط الغربي المتزايد على إيران من الخارج، بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وفيما تقيم الدولة احتفالات في جميع أنحاء البلاد «باليوم الوطني للحجاب والعفة»، انتقد نشطاء حقوقيون هذه الخطوة، ودعوا النساء لخلع الحجاب.

وقالت عشرات من ناشطات حقوق المرأة البارزات، في بيان مشترك، الاثنين، إن «اليوم الوطني للحجاب والعفة ليس سوى ذريعة لاستهداف النساء وبدء موجة قمع جديدة ضد الشعب الإيراني وخاصة النساء».

وفي استعراض للعصيان المدني، نشر إيرانيون خارج البلاد وداخلها وسماً (هاشتاغ) بعنوان (#حجاب بلا حجاب) على نطاق واسع على وسائل التواصل الاجتماعي على مدى أيام.

وانتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو لنساء يخلعن حجابهن أثناء السير في الشوارع، وأخريات يقاومن شرطة الآداب. وكتبت إحدى المستخدمات على «تويتر» عبارة «ينبغي أن يكون لي حق تقرير ما أريد أن أرتديه وألا أتعرض للسجن بسبب اختياري».

وتعد الحملة، التي أثارت تفاعلاً واسعاً في شبكات التواصل الاجتماعي، ضربة قوية لحملة دعائية تقودها السلطات مع تسجيل أغنية جديدة تخاطب الأطفال، برعاية الجهاز الدعائي في «الحرس الثوري» الإيراني، تحت مسمى «تحية للقائد»، في وقت يواجه النظام استياء غير مسبوق في الشارع الإيراني.

لا حجاب ليُخلع

انضم للحملة بعض النساء اللواتي يرتدين الحجاب طواعية والرجال. وكتب شخص يُدعى ماشمولاك على «تويتر»: «ليس لديّ حجاب لأخلعه غير أني سأخرج للشارع لدعم نساء وفتيات وطني والدفاع عنهن».

وقالت الحملة الدولية لحقوق الإنسان في إيران، ومقرها نيويورك، الاثنين، إن هناك «مخاوف جدية بخصوص مزيد من أعمال العنف والاعتقالات المحتملة في 12 يوليو (تموز)».

ونقلت «رويترز» عن وكالة «فارس» التابعة لـ«الحرس الثوري» أن أشخاصاً كثيرين اعتقلوا الاثنين.

وحدث تداخل بين حملة السلطات لتشديد قيود الحجاب، واحتجاجات مستمرة منذ أشهر لمعلمين ومتقاعدين وعمال وموظفين حكوميين على عدم دفع الأجور وانخفاض المعاشات وارتفاع أسعار المواد الغذائية، وهو ما يضر بشرعية المؤسسة مع مطالبة المتظاهرين بتغيير سياسي.

وقال مسؤول حكومي إيراني سابق: «إن هذا مثل سكب زيت على النار. الناس غاضبون بالفعل بسبب ارتفاع التضخم وزيادة الأسعار. إنهم محبطون للغاية. القهر لا ينجح أبداً».

وتتعرض المؤسسة الحاكمة في السنوات الماضية لموجات احتجاجات بسبب الحجاب. ففي عام 2014 أطلقت الناشطة الحقوقية، مسيح علي نجاد، حملة على «فيسبوك» عنوانها «حريتي الخفية»، نشرت فيها صوراً لإيرانيات غير محجبات.

وفي عام 2017، أعقب ذلك حملة لارتداء النساء حجاباً أبيض يوم الأربعاء، واحتجاجات عام 2018 عندما نزلت النساء إلى الشوارع وهن يرفعن الحجاب عالياً. وذكرت جماعات حقوقية أن عشرات النساء وُضعن في السجن بإيران بسبب نشاطهن ضد الحجاب الإجباري.

ثورة نسائية

وقالت الناشطة النسوية والصحافية مسيح علي نجاد لـ«رويترز»: «المؤسسة تخشى ثورة نسائية تبدأ اليوم بالفعل».

وهاجم ممثلو المرشد الإيراني علي خامنئي، يوم الجمعة الماضي، التراخي في فرض قيود الحجاب. وأشاد المتشدد أحمد علم الهدى، خطيب جمعة مشهد ووالد زوجة الرئيس الإيراني، بالمدعي العام في المدينة لإصدار تعليمات جديدة بشأن تشديد قيود الحجاب.

وكان المدعي العام في مشهد أصدر أوامر بمنع دخول النساء إلى مترو الأنفاق إذا لم يلتزمن بقواعد الحجاب الصارمة.

وقال خطيب جمعة طهران، أحمد خاتمي، إن «كثيرين من معارضي الحجاب هم أبناء وزوجات اللصوص». واعتبر تسمية «الحجاب القسري» محاولة «لتشوية الحجاب».

ويأتي السجال بشأن الحجاب، في وقت ناشدت إيرانيات الاتحاد الدولي لكرة القدم بفرض عقوبات صارمة على الاتحاد الإيراني لمنع النساء من دخول ملاعب كرة القدم، على الرغم من الوعود التي قطعها مسؤولون إيرانيون للفيفا.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، وجّهت فرح بهلوي، أرملة شاه إيران السابق، رسالة إلى الفيفا تطالب بالضغط على طهران للسماح بدخول النساء إلى ملاعب كرة القدم.

وكتب بهلوي: «من المخجل أن الحق الطبيعي والاعتيادي للنساء في جميع العالم يتحول إلى حرمان أبدي واعتيادي للنساء في إيران».

وأعلن ولي عهد إيران السابق، رضا بهلوي، في «تويتر» أمس، تأييده للحملة المضادة لـ«الحجاب القسري»، وحضّ الرجال الإيرانيين على مساندة النساء في «حرية اللباس».

وقال بهلوي: «طالما أن المرأة الإيرانية ليست حرة، فإن إيران لن تكون حرة». وأضاف: «تناضل النساء الإيرانيات منذ 43 عاماً من أجل استعادة حقوقهن الواضحة والأساسية، وخاصة حرية ارتداء الملابس، يجب أن يقف الرجال الإيرانيون جنباً إلى جنب مع النساء في الصف الأول».

طهران تحتج على تعهد بايدن مواصلة الضغط حتى إحياء الاتفاق النووي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

احتجت طهران على تعهد الرئيس الأميركي جو بايدن بممارسة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي على إيران لدفعها إلى العودة للاتفاق النووي لعام 2015.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، إن «رواية» الرئيس الأميركي «أحادية الجانب» و«غير واقعية»، عادّاً أن سياسة الإدارة الأميركية «تتناقض» مع رغبتها في إحياء الاتفاق النووي.

ومن المتوقع أن تتم مناقشة مسألة إيران خلال رحلة بايدن في منطقة ينتابها القلق إزاء نفوذ طهران. وأكد بايدن أنه يريد «تحقيق تقدم» في منطقة ما زالت «مليئة بالتحديات»؛ بينها البرنامج النووي الإيراني. وقال في مقال رأي نشرته صحيفة «واشنطن بوست» الجمعة: «ستواصل إدارتي زيادة الضغط الدبلوماسي والاقتصادي حتى تصبح إيران مستعدة للعودة إلى الامتثال للاتفاق النووي لعام 2015».

وقال مستشار الأمن القومي الأميركي، جيك سوليفان، إن الولايات المتحدة تعتقد أن إيران تستعد لتزويد روسيا بما يصل إلى مئات عدة من الطائرات المسيرة؛ بعضها يمكن تسليحه، لاستخدامها في حربها ضد أوكرانيا. وأضاف أن لدى الولايات المتحدة معلومات تظهر أن إيران تستعد لتدريب قوات روسية على استخدام هذه الطائرات المسيرة.

في المقابل، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني، الثلاثاء، إن «التعاون بين الجمهورية الإسلامية وروسيا في بعض مجالات التقنية الحديثة يعود إلى ما قبل الحرب في أوكرانيا، ولم يطرأ أي جديد في الآونة الأخيرة»، مضيفا أن «موقف طهران إزاء الحرب في أوكرانيا واضح تماماً وأُعلن رسمياً مرات عدة».

الضغوط القصوى

في أول تعليق إيراني على مقال بايدن، قال كنعاني إن «تأكيد بايدن على اتباع وممارسة سياسة الضغط الاقتصادي والدبلوماسي ضد إيران تتناقض مع الرغبة الأميركية المعلنة في إحياء اتفاق 2015»، مضيفاً أن هذه التصريحات تندرج في «سياسة الضغط الأقصى الفاشلة لإدارة (الرئيس الأميركي السابق دونالد) ترمب ضد إيران».

ورأى كنعاني أن «الحكومة الأميركية السابقة بانسحابها الأحادي من الاتفاق النووي، ألحقت أضراراً جسيمة باستراتيجية الدبلوماسية متعددة الأطراف لحل الخلافات»، وأن الإدارة الحالية «رغم كل الشعارات والمزاعم بشأن العودة للاتفاق تكرر أخطاء الحكومة السابقة. من المؤسف أنها تتبع عملياً النهج نفسه مع استمرار ممارسة الضغوط الاقتصادية وسياسة فرض العقوبات على إيران» حسبما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية عن الإعلام الرسمي الإيراني.

ومن المقرر أن يزور بايدن إسرائيل والضفة الغربية المحتلة من 13 إلى 15 يوليو (تموز) الحالي، على أن يتوجه بعدها إلى السعودية، في أول جولة إقليمية منذ توليه منصبه مطلع عام 2021.

توقيت حساس

وتأتي الزيارة في ظل جمود يهيمن على مباحثات إحياء اتفاق عام 2015 بين طهران والقوى الكبرى بشأن البرنامج النووي الإيراني، والذي انسحبت منه الولايات المتحدة عام 2018.

ومنذ أن انسحب الرئيس الأميركي في ذلك الوقت دونالد ترمب من الاتفاق وأعاد فرض العقوبات على طهران في 2018، انتهكت إيران القيود التي يفرضها الاتفاق على أنشطتها النووية؛ إذ خصبت اليورانيوم إلى درجة قريبة من إنتاج الأسلحة، واستخدمت أجهزة طرد مركزي أكثر تقدماً، وزادت من مخزونها من اليورانيوم المخصب. وذلك في وقت أبدى فيه بايدن نيته إعادة واشنطن إلى متن الاتفاق، بشرط عودة طهران لاحترام كامل التزاماتها بموجبه.

وتخصب إيران اليورانيوم بمستوى يصل إلى 60 في المائة؛ أي أعلى كثيراً من مستوى 20 في المائة الذي كانت تنتجه بموجب الاتفاق النووي المبرم مع القوى العالمية عام 2015، والذي كان أعلى مستوى تخصيب بموجبه يصل إلى 3,67 في المائة.

وفي حين تحذر القوى الغربية من أنها تقترب أكثر من أي وقت مضى من القدرة على صنع قنبلة نووية، تقول طهران إن خطوات يمكن التراجع عنها إذا حصلت على ضمانات أميركية بعدم انسحاب واشنطن مجددا من الاتفاق وأخرى اقتصادية.

وبدا إحياء الاتفاق وشيكاً في مارس (آذار) الماضي، عندما وجه الاتحاد الأوروبي الدعوة إلى وزراء خارجية الدول الموقعة على الاتفاق النووي للتوجه إلى فيينا لوضع اللمسات الأخيرة على الخطوط العريضة لإحياء الاتفاق، بعد محادثات غير مباشرة على مدى 11 شهراً بين طهران وإدارة بايدن.

لكن المحادثات تعثرت بسبب مطالب روسية في اللحظة الأخيرة، وأخرى إيرانية بإلغاء إدراج «الحرس الثوري» في قائمة أميركية للمنظمات الإرهابية الأجنبية.

وأوضحت إدارة بايدن أنه لا خطط لديها لرفع اسم «الحرس الثوري» الإيراني من القائمة، وهي خطوة إذا تمت فستكون ذات تأثير عملي محدود على الأرجح؛ لكنها ستغضب كثيراً من المشرعين الأميركيين.

ويقول دبلوماسيون إيرانيون وغربيون إن العقبات الأخرى المتبقية أمام الاتفاق تشمل تقديم تأكيدات بأن واشنطن لن تنسحب من الاتفاق مرة أخرى، وأن تسحب الوكالة الدولية للطاقة الذرية مطالبها المتعلقة بأنشطة طهران النووية.

وأجرى الجانبان في أواخر يونيو (حزيران) الماضي مباحثات غير مباشرة في الدوحة بتسهيل من الاتحاد الأوروبي، انتهت دون تحقيق اختراق.

وفرضت الولايات المتحدة خلال الأشهر الماضية عقوبات على أطراف وشركات تتهمها بالتحايل على العقوبات النفطية على إيران، مؤكدة أنها ستواصل محاولات إحياء الاتفاق النووي وتطبيق العقوبات في الوقت عينه.

تهديد المنطقة

وأكد بايدن أيضاً في مقال «واشنطن بوست» رغبته خلال الزيارة في «العمل من أجل استقرار أكبر» في المنطقة.

تعليقاً على ذلك؛ قال كنعاني إن «منطقة الشرق الأوسط لن تكون أكثر أمناً واستقراراً إلا من خلال قيام أميركا بإنهاء سياستها في خلق الانقسام بين دول المنطقة»، مضيفاً: «ما دامت الولايات المتحدة لم تصحح سياساتها الخاطئة والمسببة للأزمات، بإرسال الأسلحة إلى المنطقة، ولم توقف دعمها غير المشروط الكيان الصهيوني، ولم تنه سياسة الترهيب من إيران، فإنها المسؤولة الرئيسية عن عدم الاستقرار في منطقة غرب آسيا».

وقال كنعاني إن «الكيان الصهيوني أكبر مصدر لزعزعة الاستقرار وانتشار الإرهاب في منطقة غرب آسيا»، مضيفاً أن «الدعم الأميركي لهذا الكيان أوضح دليل على بطلان مزاعم الحكومة الأميركية بشأن السلام».

ولطالما هددت إسرائيل بعمل عسكري ضد طهران إذا فشلت المحادثات بينها وبين القوى العالمية للحد من أنشطة إيران النووية، في حين تقول طهران إن طموحاتها النووية سلمية. وكشفت إيران في فبراير (شباط) الماضي عن الصاروخ «خيبر شكن» الذي يبلغ مداه 1450 كيلومتراً.

وتقول إيران إن صواريخها الباليستية يمكن أن تصل إلى مدى ألفي كيلومتر، وإنها قادرة على بلوغ إسرائيل والقواعد الأميركية في المنطقة.

بعد اعتراف غروندبرغ برفض الميليشيات لمقترح فتح الطرق

اليمن يطلب ضغطاً دولياً على الحوثيين... وواشنطن تدعوهم لدعم المساعي الأممية

عدن: «الشرق الأوسط»

عقب إحاطة المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ التي أوضح خلالها أن الميليشيات الحوثية رفضت مقترحه المعدل في شأن فتح الطرق إلى مدينة تعز المحاصرة، طالبت الحكومة اليمنية عبر مندوبها لدى الأمم المتحدة بضغط دولي لإلزام الميليشيات بالوفاء بتعهداتها المتعلقة بالهدنة السارية منذ الثاني من أبريل (نيسان) الماضي.

في غضون ذلك، دعت وزارة الخارجية الأميركية (الثلاثاء) الجماعة الحوثية إلى التزام مسار السلام بموجب المساعي الأممية التي يقودها غروندبرغ، بحسب ما جاء في تغريدة على حساب الوزارة باللغة العربية على «تويتر».

وقالت الخارجية الأميركية إنها تدعو الحوثيين «إلى إظهار التزامهم بعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة، والرد بالمثل على مبادرات الحكومة اليمنية، من خلال تحسين الوصول إلى تعز».

وتطرق المندوب اليمني في الأمم المتحدة عبد الله السعدي في كلمته أمام مجلس الأمن، إلى التداعيات الإنسانية والاقتصادية الهائلة التي تعيشها بلاده، والتي قال إنه من الصعب قياسها، بسبب استمرار الميليشيات الحوثية في حربها وتصعيدها، الذي تسبب في إنتاج أسوء أزمة إنسانية دفعت الملايين إلى المغادرة والنزوح وإخلاء ديارهم، وأثرت بشكل كبير على سبل عيشهم.

وأوضح السعدي أنه في سياق الحرص على إنهاء الصراع، انخرط مجلس القيادة الرئاسي والحكومة اليمنية في دعم كل الجهود الإقليمية والدولية للوصول إلى سلام شامل ومستدام، مبني على مرجعيات الحل السياسي المتفق عليها، وهي المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات الحوار الوطني الشامل، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وعلى رأسها القرار 2216.

وقال المندوب اليمني إن الحكومة في بلاده قدمت كامل الدعم لمساعي وجهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة، هانس غروندبرغ، ووافقت على تمديد الهدنة التي تمثل نافذة نحو وقف شامل لإطلاق النار واستئناف مسار الحل السياسي للصراع، ومنع مزيد من سفك الدم، على الرغم من الخروقات والانتهاكات اليومية للهدنة التي ترتكبها الميليشيات الحوثية في مختلف الجبهات، من خلال استحداث المواقع العسكرية والتحشيد وإعادة التموضع والتعبئة العسكرية ونقل المعدات وتهريب الأسلحة، والاستمرار في قصف الأحياء السكنية في تعز ومأرب والحديدة وغيرها من المناطق اليمنية.

وأكد السعدي أن الحكومة اليمنية تعاملت بمرونة وإيجابية مع كل الملفات الإنسانية، وقدمت الكثير من التنازلات بهدف التخفيف من المعاناة الإنسانية التي تستغلها هذه الميليشيات لتحقيق مكاسب سياسية وعسكرية، كفتح مطار صنعاء واستئناف الرحلات التجارية، وتمكين دخول سفن المشتقات النفطية بشكل منتظم عبر ميناء الحديدة التي بلغت عائداتها خلال فترة الهدنة أكثر من 90 مليار ريال (الدولار حوالي 600 ريال في مناطق سيطرة الميليشيات).

واتهم المندوب السعدي الميليشيات بأنها تستخدم الإيرادات في حربها ضد اليمنيين والإثراء الشخصي لقياداتها، عوضاً عن دفع رواتب موظفي القطاع العام في مناطق سيطرتها وفق ما تم الاتفاق بشأنه مع مكتب المبعوث الخاص، ووفقاً لاتفاق استوكهولم.

وأضاف أن الحكومة اليمنية تؤكد مجدداً التنفيذ الكامل لبنود الهدنة، بما في ذلك رفع الحصار عن تعز كلياً، وفتح الطرق الرئيسة قبل الانتقال لمناقشة أي ملفات أخرى.

واستعرض السعدي جانباً من مراوغات الميليشيات، وقال إنها لم تسمِّ فريقها المفاوض حول ملف تعز لأكثر من 6 أسابيع، ومن ثم رفضت الانخراط في محادثات فتح الطرق الرئيسية، وأصرت على مناقشة طرق فرعية، ومن ثم رفضت مقترحات المبعوث الخاص رغم سفر المبعوث إلى صنعاء في محاولة لإقناع قيادة هذه الميليشيات، واستخلص أن هذا السلوك يوضح عدم جدية الميليشيات وإصرارها على إطالة أمد المشاورات، بغرض التحايل على هذه الهدنة وابتزاز المجتمع الدولي.

وطالب مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة مجلس الأمن الدولي بالتحرك بشكل عاجل، للضغط على الميليشيات الحوثية المدعومة من إيران لاغتنام فرص السلام والوفاء بالتزاماتها بموجب الهدنة، وفتح الطرق الرئيسية في تعز دون شروط، وقال إن من شأن ذلك إحداث فارق في تخفيف المعاناة الإنسانية لسكان المدينة، فضلاً عن أنه سيكون مؤشراً إلى جدية الميليشيات في القبول بتسوية سياسية؛ حيث إن السلام يتطلب شريكاً حقيقياً ونيات صادقة وعملاً جاداً، وفق تعبيره.

وشدد السفير السعدي على ضرورة أن تبقى قضية الأسرى والمعتقلين ضمن قائمة أولويات واهتمامات الأمم المتحدة والمبعوث الخاص ومجلس الأمن، وأن تستمر الجهود لإطلاق سراحهم، ووضع حد للعراقيل التي تفتعلها الميليشيات الحوثية تجاه هذه المسألة الإنسانية.

وأوضح السعدي أن المنظمات الإنسانية في مناطق سيطرة الميليشيات الحوثية تعاني من استمرار العراقيل والتدخلات التي تحرف مسار المساعدات بعيداً عن مستحقيها؛ مشيراً إلى تقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات الذي أورد أن الميليشيات تمنع حصول العائلات اليمنية على المساعدات الإنسانية، ما لم يشارك أطفالها في التجنيد والقتال.

إلى ذلك، اتهم المندوب اليمني الميليشيات الحوثية بأنها تستمر في عملية تجنيد الآلاف من الأطفال واستخدامهم في حربها، في ظل استمرار الهدنة والجهود التي تُبذل لوقف إطلاق النار والتوصل إلى حل سياسي.

وقال إن المشاهد المسربة من داخل ما تسمى المخيمات الصيفية، تظهر قيادة الميليشيات وهي تستدرج الأطفال دون سن الخامسة عشرة، وتدربهم وتغسل عقولهم بالأفكار المتطرفة وشعارات الموت والعنف والكراهية.

مندوب اليمن لدى الأمم المتحدة عبد الله السعدي خلال إلقاء كلمة بلاده أمام مجلس الأمن (سبأ)

الحوثيون يواصلون انتهاكاتهم بحق صغار السن وتجنيدهم

الحكومة اليمنية ترحب برفع جيشها من قائمة منتهكي الطفولة أثناء النزاع

عدن: «الشرق الأوسط»

رحبت الحكومة اليمنية في بيان رسمي بإزالة اسم القوات المسلحة التابعة لها من القائمة الأممية الخاصة بالأطراف الضالعة في انتهاكات جسيمة بحق الأطفال في حالات النزاع المسلح، والتي وردت في تقرير الأمين العام للأمم المتحدة المعني بالأطفال والنزاع المسلح عام 2021.

وبحسب ما ذكرته المصادر اليمنية الرسمية، جاء قرار الأمم المتحدة تقديراً للجهود المبذولة من قبل الحكومة بدءاً بتوقيع خطة العمل وخريطة الطريق لتنفيذ هذه الخطة مع الأمم المتحدة، والتوجيهات العليا لمنع تجنيد الأطفال واستخدامهم في الصراع، وعقد العديد من الأنشطة والورش ودورات التدريب والجولات الميدانية خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

وذكر البيان اليمني أن آخر تلك الجهود المتعلقة بمنع تجنيد الأطفال تمثل في إعلان حملة التحرك لحماية الأطفال والتي دشنت في عدن بتاريخ 23 مايو (أيار) 2022 بالإضافة إلى الانخفاض الكبير في حالات الانتهاكات المزعومة للقوات الحكومية.

وأكدت الحكومة اليمنية حرصها الكامل على حماية الأطفال وصون حقوق الأطفال في اليمن وبذل الجهود والتدابير للحد من استخدام وتجنيد الأطفال في الصراع المسلح.

وأثنى البيان اليمني على التعاون المستمر والمثمر مع الأمم المتحدة والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للأطفال والنزاع المسلح والفريق القُطري العامل في البلاد.

إزالة اسم القوات المسلحة اليمنية الحكومية من قائمة الأمم المتحدة الخاصة بمنتهكي حقوق الأطفال أثناء النزاع، جاء في وقت لا تزال فيه الميليشيات الحوثية تواصل انتهاكاتها بحق الطفولة من خلال تجنيد صغار السن في مختلف مناطق سيطرتها.

وفي العام الجاري أنشأت الميليشيات مئات المراكز في المساجد والمدارس حيث استقطبت آلاف الأطفال بغية غسل أدمغتهم وتدريبهم على القتال رغم توقيع الميليشيات اتفاقا مع الأمم المتحدة على تجنيب صغار السن أعمال التجنيد.

وتقول منظمات يمنية حقوقية وتقارير أممية إن الميليشيات الانقلابية أقدمت خلال سنوات الحرب على تجنيد أكثر من 30 ألف طفل بعضهم تم خطفهم من المدارس دون علم ذويهم، حيث قتل المئات منهم في الجبهات.

يشار إلى أن الجماعة الحوثية تنتهج خطابا إعلاميا وفكريا يركز على استقطاب الأطفال وصغار السن والمراهقين، حيث تبث وسائل إعلامها على نحو مستمر صورا ومقاطع فيديو تظهر الأطفال وهو يحملون السلاح أو يقومون باستخدامه في أماكن التدريب الميدانية وحتى في صفوف المدارس.

وبحسب ما أكدته في وقت سابق منظمة ميون لحقوق الإنسان (منظمة يمنية) فقد تم إحصاء أكثر من عشرة آلاف طفل قتلوا أو أصيبوا بتشوهات منذ انقلاب الميليشيات الحوثية على الشرعية بمعدل أربعة أطفال يوميا.

كما تشير المعلومات إلى أن أكثر من مليوني طفل من البنين والبنات في سن الدراسة غير ملتحقين بالمدارس منهم نصف مليون نازح، فيما يحتاج أربعة من كل خمسة أطفال إلى مساعدات إنسانية، وهذا يفوق 11 مليون طفل يمني.

وتتعدد الانتهاكات بحق الأطفال بين القتل والإصابة والاعتداءات الجنسية وتزويج القاصرات والاستهداف بالهجمات الصاروخية والقذائف والقنص، وفق ما يقوله الناشطون اليمنيون والمنظمات المعنية بحماية الأطفال.

ووسط هذه المعاناة التي يعيشها أطفال اليمن، تأتي جرائم «تجنيد الأطفال» من قبل جماعة الحوثي في مقدمة الانتهاكات المؤلمة والتي تبدو - بحسب الحقوقيين - عصية على الحل في ظل تصاعد أعداد المجندين لا سيما مع إصرار الجماعة المسلحة على عدم الجنوح للسلام.

ويتهم الناشطون اليمنيون مشرفو الجماعة الانقلابية ومسؤوليها بجلب الأطفال من منازلهم ومدارسهم في القرى والبلدات النائية وباختطاف آخرين وبابتزاز عائلات يستبد الجوع بأفرادها من خلال تقديم إعانة شهرية عبارة عن كيلوغرامات من الدقيق للتخلي عن أطفالهم والدفع بهم إلى معسكرات التجنيد.

بالتوازي مع سعيهم لمصادرة 10 ملايين متر مربع من الأراضي

الحوثيون يخططون لتحويل المدينة التاريخية في صنعاء إلى كانتون طائفي

عدن: محمد ناصر

يواصل مندوبو ما تسمى هيئة الأوقاف التابعة للميليشيات الحوثية في اليمن حصر الأسواق والمحلات والأراضي في مدينة صنعاء القديمة (المدينة التاريخية) والمنازل بحجة أنها من ممتلكات هذه الهيئة، ضمن خطة لانتزاع تلك الممتلكات واستكمال تحويل المدينة القديمة إلى كانتون طائفي مغلق.

وفي هذا السياق، أعلن القيادي عبد المجيد الحوثي رئيس الهيئة نيته مصادرة أكثر من عشرة ملايين متر مربع من الأراضي غرب صنعاء، يقول إنه قرأ في إحدى النشرات أنها من أراضي الأوقاف، وأصحاب المنازل والمصانع التي أقيمت عليها من سبعينات القرن الماضي لا يدفعون له إيجارات شهرية.

وتبين الإجراءات المتلاحقة أن محاولة استيلاء ما تسمى هيئة الأوقاف الحوثية على مدينة الحمدي السكنية الواقعة إلى الشمال من مبنى السفارة الأميركية شرق صنعاء لم تكن إلا بداية انطلاق مرحلة جديدة لتأميم الأراضي والمباني في المدينة، وإحياء دعاوى من أحفاد السلالة الحوثية تقول إن غالبية مساحة المدينة ملك لهم، أو أوقاف يشرفون عليها.

وتزعم الهيئة الحوثية أن الحكومات اليمنية التي أعقبت ثورة 26 سبتمبر عام 1962 قامت باستخدام هذه الأراضي كأسواق أو مدن سكنية أو مواقع للخدمة العامة، حيث توجهت بوصلة هذه الهيئة نحو المدينة القديمة التي تسعى لتحويلها إلى كانتون طائفي من خلال تمكين سلالتها أو من يشاركونها التوجهات الطائفية من 35 سوقا شعبية تتوزع في حارات المدينة وهي مصدر أساسي لآلاف الأسر تعيش فيها.

سكان صنعاء القديمة المتضررون من هذه الإجراءات وجهوا رسالة إلى محمد الحوثي ابن عم زعيم الجماعة الذي عين نفسه رئيسا لما تسمى «المنظومة العدلية» إلى جانب إشرافه على عمل محرري عقود البيع والانتفاع، شكوا فيها من تعرضهم للابتزاز والظلم من قبل هيئة الأوقاف التي رفعت إيجار اللبنة الواحدة من أراضي الوقف (تعادل 44 مترا مربعا) من 1500 إلى 2000 ريال في الشهر بدلا عن عشرة ريال في السنة عن الأراضي التي عليها مبان سكنية، كما أنها(الهيئة) تطلب مبالغ خيالية من التجار في سوق الملح حيث صنعاء التاريخية عن إيجار الدكاكين التي تحت أيديهم منذ خمسين عاما.

وفي تسجيل مصور قال عبد الرزاق المترب المتحدث باسم المتضررين إن ما تقوم به الأوقاف الحوثية، لا يقبل به لا عقل ولا منطق إذ إن أغلب سكان صنعاء القديمة من ذوي الدخل المحدود وليس لديهم ما يبيعونه لسداد ما تطالب به الهيئة، كما أن تجار «سوق الملح» لم يعودوا يكسبون حتى قوت يومهم فيما الأوقاف تطالبهم بسداد ما بين 15 مليون ريال إلى 20 مليونا، ووصف ما يتعرض له السكان بأنه التهجير بعينه.

أحد العاملين في مكتب الأوقاف بصنعاء قال لـ«الشرق الأوسط» إن الأوقاف في صنعاء القديمة، تتركز في معظمها إن لم تكن كلها - في حي الأسواق القديمة، وينحصر العمل التجاري في المدينة في تلك الأسواق دون غيرها.

وأوضح العامل الذي طلب عدم ذكر اسمه لاعتبارات أمنية، أن المدينة العتيقة تضم أكثر من خمس وثلاثين سوقاً، لكن ظروف الحرب وانخفاض القدرة الشرائية للناس والجبايات المتعددة التي تفرضها سلطة الميليشيات أصاب هذه الأسواق بالكساد وتراجعت المداخيل بشكل كبير.

وأوضح أن الهيئة الحوثية قامت برفع إيجار الدكاكين والعقارات بنسبة تجاوزت 500 في المائة فالدكان الذي كان إيجاره 30 ألف ريال(حوالي 50 دولارا) بلغ إيجاره حاليا 150 ألف ريال (ما يعادل 250 دولارا).

ويقول سكان في المدينة إن الأسواق هناك تعيش مرحلة كساد غير مسبوقة، لأن الناس تجري وراء الحصول على لقمة عيش حيث إن الفقر أصبح ظاهرة عامة، ولهذا عدد من يشترون قل بشكل كبير جدا، وزادت الجبايات بصورة غير مسبوقة، أما الأسر القادرة على الشراء فإنها تذهب للمراكز التجارية الحديثة.

وفي مطلع الشهر الجاري كان عبد المجيد الحوثي يتحدث في تجمع طلابي مذهبي بصنعاء القديمة، ويقول إنه قرأ في نشرة تصدر عن ذلك التجمع أن هناك مساحة مقدارها 240 ألف لبنة (اللبنة تساوي 44 مترا مربعا) أي ما يساوي عشرة ملايين ونصف المليون متر مربع في منطقة عصر غرب صنعاء، هي أوقاف خاصة بالجامع الكبير في المدينة القديمة وأنه بصدد متابعتها واستعادتها.

وتعهد القيادي الحوثي في ذلك الخطاب باستمرار دعم مراكز تجنيد الطلاب المسماة «معسكرات صيفية» وبدعم مقاتلي الجماعة في الجبهات وكذلك أسر القتلى منهم باعتبارهم الأحق في أموال «الهيئة».

وتقول الهيئة الحوثية غير القانونية إنها استعادت أراضي زراعية بمساحات شاسعة وعمارات سكنية، ومحلات تجارية، ومرافق بعض المساجد وتحويلها إلى مشاريع استثمارية.

وكان القيادي الحوثي عقب تعيينه في هذا الموقع قال إن الديون المستحقة للهيئة لدى المستأجرين خلال السنوات الماضية تصل إلى أكثر من 100 مليار ريال يمني فيما أعلن فرع الهيئة في صنعاء أنه جمع ثلاثة مليارات ونصف المليار في عام 2020 بزيادة قدرها نصف مليار ريال عن العام الذي سبقه، لكن الهيئة تقول إنها تلاحق «أموالا غير مسجلة»، تم الاستيلاء عليها منذ عشرات السنين، بحسب زعمها.

صورة متداولة على «تويتر» تظهر جانباً من مدينة صنعاء القديمة

بعد معلومات تشير إلى بدء أديس أبابا تخزين المياه

الملء الثالث لـ«السد» الإثيوبي... الأضرار المتوقعة وسيناريوهات التعامل

القاهرة: محمد عبده حسنين

تشير معلومات مصرية إلى بدء إثيوبيا المرحلة الثالثة من ملء خزان «سد النهضة» على نهر النيل، بـ«شكل أحادي» دون تنسيق مُسبق، في خطوة يُنتظر أن تثير مزيداً من التوترات مع دولتي المصب (مصر والسودان)، رغم التوقعات بـ«محدودية» الأضرار خلال المرحلة الراهنة، بسبب زيادة معدلات الأمطار في دول المنبع.

وأنجزت إثيوبيا نحو 88 في المائة من الأعمال الإنشائية للسد العملاق، الذي تقيمه منذ 2011 على «النيل الأزرق» (الرافد الرئيسي لنهر النيل)، بداعي «إنتاج الكهرباء». فيما تتطلع لاستكمال بنائه نهاية العام المقبل 2023، وفق إفادات مسؤولين.

وتخشى القاهرة والخرطوم أن يقلص السد إمداداتهما من المياه، وتتفاوضان بشكل متقطع منذ 10 سنوات مع أديس أبابا، دون نتيجة، على أمل الوصول إلى اتفاق قانوني بشأن آلية ملء وتشغيل السد، بما يحد من الأضرار المتوقع أن تصيبهما.

وأظهرت أحدث صور بالأقمار الصناعية، تخطي المياه مستوى المياه ببحيرة السد، مستوى العام الماضي، واختفت بعض الجزر الصغيرة، واقتربت المياه نحو سد السرج (السد الركامي المقوس) وتبعد عنه بنحو 1 كم مثل العام الماضي، وسوف تقترب أكثر حتى تلامسه، كما أوضح الدكتور عباس شراقي، أستاذ الموارد المائية بجامعة القاهرة، وأحد أبرز الخبراء المتابعين للسد الإثيوبي.

وتوقع شراقي، في تدوينة له، أرفقها بالبيانات والصور، أن «يستمر تخزين المياه حتى نهاية شهر يوليو (تموز) الحالي، في حالة استمرار فتح بوابتي التصريف (60 - 70 مليون م3/ يوم) عند منسوب 590 متراً فوق سطح البحر للممر الأوسط (بتخزين نحو 4 مليارات م3)، أو الخامس من أغسطس (آب) المقبل، عند منسوب 595 متراً (بتخزين 5,5 مليار م3)، ليصبح إجمالي التخزين 12 مليار م3 عند منسوب 590 م، أو 13,5 مليار م3 عند منسوب 595 م، وفي نهاية التخزين سوف تفيض المياه من أعلى الممر الأوسط.

ورغم تعهدها المتكرر بعدم الإضرار بدولتي المصب، اعترفت إثيوبيا على لسان مدير «سد النهضة» كيفلي هورو، قبل أشهر، باحتمالية تأثر مصر والسودان بعمليات ملء السد، لكنه استبعد «إيقاف عملية الملء الثالث»، الذي اعتبره «عملية تلقائية».

ويرى شراقي أن تأثير الملء الثالث للسد، سيكون «محدود فنياً» على مصر والسودان في هذه المرحلة، لكن في المقابل، فإن تأثيره «كبير سياسياً» كونه يؤكد «استمرار إثيوبيا في سياسة فرض الأمر الواقع»، وأضاف لـ«الشرق الأوسط» أن «مصر تكلفت كثيراً لتعويض المياه التي سوف تنقص في حصتها، من خلال محطات معالجة المياه وتحديد مساحة الأرز، وزيادة استخدام المياه الجوفية».

وتشير البيانات المصرية الرسمية إلى زيادة الأمطار خلال الموسم الحالي على المعدل في دول منابع حوض النيل.

ويعد «الاحتجاج الرسمي دولياً»، هو السيناريو الأمثل لمصر والسودان، مع الخطوة الإثيوبية، بحسب السفير جمال بيومي، مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، الذي قال لـ«الشرق الأوسط»، إن «على دولتي المصب تكثيف الضغط الدبلوماسي الدولي على إثيوبيا بهدف دفعها على استئناف المفاوضات وتوقيع اتفاق، وعدم رفع سقف التوقعات بالنسبة للرأي العام، خصوصاً أن التعثر الإثيوبي في إتمام بناء السد، منح مصر والسودان، أريحية في التعامل مع النزاع، وتقليل الأضرار المتوقعة». وذهبت مصر مرتين إلى مجلس الأمن الدولي بهدف دفع إثيوبيا لتوقيع اتفاق.

وجرت آخر جلسة للمفاوضات في أبريل (نيسان) العام الماضي، برعاية الاتحاد الأفريقي، أعلنت عقبها الدول الثلاث فشلها في إحداث اختراق؛ ما دعا مصر والسودان للتوجه إلى مجلس الأمن الذي أصدر «قراراً رئاسياً»، منتصف سبتمبر (أيلول) الماضي، يشجع الدول الثلاث على استئناف المفاوضات.

وأوضح الدبلوماسي المصري أن مصر تطالب إثيوبيا بالامتناع عن اتخاذ أي إجراءات أحادية، قبيل تزويدها بالبيانات، وإبرام اتفاقية قانونية تضمن لهما الحد من التأثيرات السلبية المتوقعة للسد، وهو مطلب عادل دولياً، رفضا المزيد من التصعيد.

ونفت مصر في أكثر من مناسبة عزمها الدخول في حرب بسبب نزاع السد، مؤكدة اتباعها الوسائل السياسية السلمية، للوصول إلى حل للقضية التي تصفها بـ«الوجودية». وقبل أشهر أشار الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، إلى استمرار نهج بلاده السلمي، مؤكداً أن مصر «لم تدخل في حرب مياه» من أجل زيادة حصتها من نهر النيل.

بدوره، اعتبر الدكتور محمد نصر الدين علام، وزير الموارد المائية المصري الأسبق، الحديث عن عدم تأثر دولتي المصب بالملء (الأول أو الثاني)، ومن ثم عدم تأثرهما في الثالث، «ادعاءات وأكاذيب إثيوبية»، قائلاً لـ«الشرق الأوسط»، إن «مصر تعاني أصلاً من أزمة مائية أدت إلى تقليل مساحات زراعة الأرز كثيراً وبما لا يكفي الاستهلاك المحلي، رغم الظروف الدولية الصعبة من ندرة الغذاء»، مؤكداً أن «المشكلة الكبرى في تحديد حجم الضرر، هي عدم تعاون إثيوبيا، ورفضها إعطاء البيانات الصحيحة».

وشدد علام على أن القانون الدولي ينص على عدم الإضرار الجسيم بدولتي المصب، بينما سيؤدي الملء المتكرر إلى التأثير سلباً على حقوق مصر والسودان التاريخية، وكميات الكهرباء التي تولدها الدولتان سنوياً من سدودهما، مشيراً إلى أن حجم التخزين المخطط لسد النهضة (74 مليار متر مكعب). ورداً على التهرب الإثيوبي من توقيع اتفاقية، اقترح الوزير الأسبق إعلان مصر والسودان توقيع اتفاقية منفردة تضمن عدم المساس بحصتيهما من مياه النيل، وألا يؤثر سد النهضة على تشغيل وسلامة سدودهما، وإعلانها للعالم، مع إعطاء مهلة زمنية لإثيوبيا للتقدم بملاحظاتها عليها، وإلا اعتبرت الاتفاقية وثيقة رسمية ملزمة، والإعلان رسمياً بأن أي مخالفة لهذه الاتفاقية من قبل إثيوبيا، يعد اعتداء رسمياً على كل من الدولتين، وأن من حق كل من مصر والسودان الدفاع عن مصالحهما بكل الطرق الممكنة.

سوريا محور قمة ثلاثية في طهران

موسكو - أنقرة: «الشرق الأوسط»

قال الكرملين إن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيلتقي مع نظيره التركي رجب طيب إردوغان والرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي خلال زيارة لطهران يوم الثلاثاء المقبل. وستكون هذه ثاني زيارة خارجية لبوتين منذ بدء تدخل موسكو العسكري في أوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، بعد رحلة إلى آسيا الوسطى في نهاية يونيو (حزيران)، حسب ما جاء في تقرير لوكالة «رويترز» أمس. وقال ديمتري بيسكوف المتحدث باسم الكرملين إن زعماء الدول الثلاث الضامنة لمحادثات آستانة الرامية إلى التوصل لتسوية للصراع الدائر في سوريا سيعقدون اجتماعاً ثلاثياً.

«الشرق الأوسط» تنشر تقريرين عن قمة طهران الثلاثية، الأول من أنقرة ويتضمن توقعات تركيا من هذا اللقاء الثلاثي، وتحديداً في ما يخص عمليتها العسكرية المرتقبة في سوريا، والثاني من موسكو ويتناول توقعات روسيا من القمة الثلاثية.

بوتين يسعى لـ«ضبط الساعات» مع إردوغان ورئيسي

موسكو: رائد جبر

من لقاء سابق بين بوتين ورئيسي في عشق آباد (تركمانستان) في 29 يونيو 2022 (أ.ب)

أثار إعلان الكرملين، الثلاثاء، عن زيارة مرتقبة للرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى طهران الأسبوع المقبل، تساؤلات عدة، حول التوقيت، وأجندة النقاشات المنتظرة على خلفية المواجهة المفتوحة بين روسيا والغرب، وتداعيات الحرب في أوكرانيا على الملفات الإقليمية، وخصوصاً على صعيد التطورات المنتظرة في سوريا وحولها.

جاء الإعلان عن الزيارة في هذا التوقيت مفاجئاً لكثيرين، رغم أنها كانت مقررة منذ وقت طويل؛ لكن تم تأجيلها عدة مرات خلال العامين الأخيرين. وقبل أسابيع كان الكرملين قد أعلن أن الزيارة قد تتم قبل نهاية الصيف، من دون أن يحدد تفاصيل إضافية.

يذكر أن اللقاء الأخير على المستوى الرئاسي لضامني مسار آستانة (روسيا وتركيا وإيران) كان قد انعقد قبل عامين عبر تقنية «الفيديو كونفرنس»، واتفق الأطراف في حينها على عقد لقاء مباشر للرؤساء في طهران «عندما تسمح الظروف الوبائية بذلك». ومع تراجع حدة انتشار الوباء في الفترة الأخيرة، برزت رزمة من التطورات البارزة، على رأسها الحرب في أوكرانيا؛ ما دفع إلى ترجيح أن انشغال الكرملين بالحرب والمواجهة المتصاعدة مع الغرب سوف يسفران عن تغييب الانخراط الروسي المباشر في الملفات الإقليمية، بما في ذلك في سوريا. لكن بالعكس من ذلك، جاء الإعلان الحالي عن تحديد موعد القمة الثلاثية التي تجمع بوتين بنظيره الإيراني إبراهيم رئيسي والتركي رجب طيب إردوغان، ليربط الزيارة بالتطورات المحيطة بروسيا، وحاجتها إلى تعزيز التنسيق مع شركائها في الملفات المطروحة للبحث.

لم يحمل الإعلان المقتضب الذي صدر عن الكرملين، تفاصيل تكشف أهداف الزيارة ومضامينها، إذ اكتفى الناطق الرئاسي ديمتري بيسكوف بالقول إنه يتم التحضير لزيارة الرئيس إلى طهران في 19 يوليو (تموز)، مع إشارة إلى أنه سيناقش الملف السوري مع نظيريه الإيراني والتركي. وذكر الكرملين أن بوتين سيعقد محادثات منفصلة مع إردوغان، فضلاً عن اللقاء المنتظر مع رئيسي.

اللافت أنه مع التكتم الرسمي على جدول أعمال الزيارة، فقد حرصت أوساط مقربة من الخارجية على نفي أن يكون اختيار التوقيت أو سرعة تنظيم الزيارة المؤجلة منذ وقت طويل مرتبطاً بزيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة، وقال دبلوماسي روسي لـ«الشرق الأوسط»، إن تحرك بوتين يأتي «ضمن جدول مُعَد سلفاً، واستناداً لعمل دبلوماسي دؤوب بين المسؤولين في موسكو وطهران وأنقرة، وهي ليست زيارة مفاجئة، أو مرتبطة بأي شكل بزيارة بايدن إلى المنطقة. فروسيا لا تستند في مواقفها السياسية أو في أنشطتها الدبلوماسية إلى منطق رد الفعل».

وتقوم توقعات الأوساط الروسية الرسمية على أن «سياسة روسيا واضحة وشفافة فيما يتعلق بالوضع الإقليمي والدولي، وفيما يخص منطقة الشرق الأوسط تحديداً؛ حيث تتشابه مواقف الدول الضامنة لمسار آستانة (روسيا وإيران وتركيا) بخصوص الأزمة السورية والقضية الفلسطينية، وغيرها من القضايا».

ورغم الإشارة إلى أن الملف النووي الإيراني سيكون حاضراً خلال لقاء بوتين ورئيسي، قال المصدر إن التركيز الأساسي خلال المباحثات «سينصب بطبيعة الحال على الوضع السوري، مع حاجة الأطراف إلى مناقشة التطورات التي شهدتها سوريا ومحيطها منذ اللقاء الرئاسي الأخير، وعلى ضوء الاجتماعات التي جرت في نور سلطان وفي عواصم أخرى».

في المقابل، أشار خبراء روس إلى أن اختيار توقيت الزيارة ومضمونها له أهمية خاصة للغاية في هذه الظروف؛ خصوصاً لجهة أن الوضع ازداد سخونة حول سوريا في الفترة الأخيرة، وبرزت تكهنات حول احتمال انزلاق الموقف نحو مواجهة روسية- أميركية، فضلاً عن التطورات المحيطة بالعملية العسكرية التركية المحتملة في مناطق الشمال الشرقي، والوضع في الجنوب؛ حيث تدور نقاشات بشأن أهمية إنشاء منطقة آمنة.

وقالت لـ«الشرق الأوسط» ماريانا بيلينكايا، المعلقة السياسية لشؤون الشرق الأوسط في صحيفة «كوميرسانت»، وهي كبرى الصحف الروسية، إنه «إذا لم تتم هذه الزيارة حالياً، فلن يكون من الممكن التكهن متى ستسمح الظروف بتنظيمها لاحقاً، على ضوء التطورات المتسارعة حول سوريا وفي المنطقة والعالم». وفقاً للخبيرة، فإن الملفات الأساسية المطروحة للبحث هي العملية العسكرية التركية، والموقف الثلاثي حيال الضربات الإسرائيلية المتواصلة على مواقع في سوريا، والتي تعمدت موسكو إدانتها بشكل حاسم أخيراً، ما يعني تبلور سياسة روسية واضحة تجاهها.

بالإضافة إلى ذلك، في حقيبة بوتين، كما يبدو: «الشكاوى المستمرة التي تصل إلى موسكو من إسرائيل والأردن وأطراف عدة، حول التمدد الإيراني في سوريا، والمخاوف من تطورات متعلقة بهذا الشأن».

وعموماً، ترى الخبيرة أن الوضع حول سوريا «بات مقلقاً، ويستدعي التنسيق وإعادة ضبط الساعات بين الأطراف الثلاثة». وبعبارة أخرى، فإن الزيارة رغم عدم توقع خروجها باتفاقات معلنة أو تصريحات مشتركة تشكل تطوراً صارخاً؛ فإنها تمهد لتفاهمات يمكن أن تظهر تأثيراتها خلال الفترة اللاحقة؛ خصوصاً على صعيد العناصر الرئيسية التي تتركز في توضيح الموقف حيال الوضع في الجنوب، وملف التمدد الإيراني والمخاوف المحيطة به، وحيال التطورات المحتملة في الشمال، وخصوصاً لجهة العملية العسكرية التركية التي يبدو واضحاً أن موسكو رغم أنها لا ترحب بها فإنها لن تكون قادرة على منعها.

بالإضافة إلى ذلك، سيكون موضوع التعامل مع الجانب الأميركي في سوريا، خلال المرحلة المقبلة، بين أولويات السياسة الروسية، ما يحتاج تنسيقاً أقوى مع الشريكين الإيراني والتركي.

واللافت أنه مع التأكيدات على عدم ربط الزيارة مع توقيت زيارة بايدن إلى المنطقة، وكون هذا التزامن «مجرد مصادفة»؛ فقد كان واضحاً في الوقت ذاته أن الإشارات المتزايدة إلى أن زيارة بوتين إلى طهران رغم أن عنوانها سوري؛ فإنها مرتبطة بشكل مباشر بالوضع العام الذي كرسته الحرب الأوكرانية والمواجهة القائمة مع الغرب. ورأت أوساط روسية أن تصريحات الجانب الأميركي حول أن إيران عازمة على تسليم طائرات مُسيَّرة مسلحة إلى روسيا، تحمل مؤشرات مهمة لهذا الربط؛ خصوصاً أنها استبقت زيارة بايدن إلى المنطقة، وكون هذا الموضوع سيكون مطروحاً في الغالب خلال المحادثات الثنائية بين موسكو وطهران. والحديث يدور عن طائرات إيرانية تسعى روسيا، وفقاً للجانب الأميركي، إلى استخدامها في أوكرانيا لتعزيز قدراتها الهجومية مقابل تعزيز الغرب عمليات تسليح كييف.

وبهذا المعنى، فإنه فضلاً عن خصوصية مناقشة الملف السوري في أجندة بوتين في طهران، فإن الحرب الأوكرانية وآلية إدارة التحالفات في المرحلة المقبلة تغدو عنواناً رئيساً يربط بين زيارتي بايدن وبوتين.

إردوغان يحاول تذليل العقبات أمام العملية العسكرية شمال سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

رجب طيب إردوغان (رويترز)

توقعت مصادر دبلوماسية تركية، أن تحتل العملية العسكرية التركية المحتملة ضد مواقع لـ«قوات سوريا الديمقراطية» (قسد) أولوية خلال مباحثات القمة الثلاثية الإيرانية - الروسية - التركية المقرر عقدها في طهران في 19 يوليو (تموز) الحالي، بحسب ما أعلن الكرملين أمس (الثلاثاء).

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن إردوغان سيعمل خلال القمة على تغيير الموقف الروسي الرافض للعملية العسكرية الهادفة إلى إقامة منطقة آمنة بعمق 30 كيلومتراً داخل الأراضي السورية لاستكمال الحزام الأمني على الحدود الجنوبية لتركيا، بعد أن حذرت موسكو من أن أي تحرك عسكري تركي في المنطقة سيشكل خطراً على الاستقرار فيها، وبدأت إلى جانب النظام السوري تعزيز قواتهما في المناطق الخاضعة لسيطرة «قسد» والنظام في شمال سوريا وشرقها، فضلاً عن التصعيد بين القوات التركية وفصائل «الجيش الوطني السوري»، الموالي لأنقرة، من جانب، و«قسد» وقوات النظام، من جانب آخر، في محافظة حلب، حيث من المتوقع أن تركز العملية التركية على بلدتي منبج وتل رفعت، بحسب ما أعلن الرئيس التركي رجب طيب إردوغان من قبل.

وأضافت المصادر، أن إردوغان سيسعى أيضاً للحصول على موقف إيراني واضح بشأن العملية العسكرية، واستبعاد المواجهة مع قوات النظام أو القوات الروسية أو الميليشيات الإيرانية الموالية للنظام، والتأكيد على أن الهدف فقط هو تأمين حدود تركيا الجنوبية، موضحة، أن إردوغان سيؤكد ذلك لنظيريه الروسي فلاديمير بوتين والإيراني إبراهيم رئيسي.

وكانت إيران أبدت تفهمها للمخاوف الأمنية التركية النابعة من شمال سوريا. وأكد وزير خارجيتها حسين أمير عبداللهيان، عقب مباحثات مع نظيره التركي مولود جاويش أوغلو في أنقرة في 27 يونيو (حزيران) الماضي، ضرورة تبديد المخاوف الأمنية لتركيا في سوريا بأسرع وقت وبشكل دائم، لافتاً إلى أن بلاده «تتفهم بشكل جيد للغاية المخاوف الأمنية لتركيا في سوريا، وطرحها تنفيذ عملية خاصة هناك في الوقت نفسه».

وعقب مباحثاته مع الرئيس السوري بشار الأسد في دمشق في 3 يوليو الحالي، أشار عبداللهيان إلى أن العملية العسكرية التركية المحتملة في سوريا كانت أحد محاور مباحثاته مع الأسد؛ استكمالاً لمباحثاته مع الجانب التركي خلال زيارته أنقرة، وأنه أبلغ الأسد بالمخاوف الأمنية التركية التي طرحها إردوغان وجاويش أوغلو خلال لقاءيه معهما، مضيفاً «قلت بصراحة إن موقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية هو حل القضايا عبر الحوار والتعاون، ونعارض استخدام القوة وأي عملية عسكرية ضد سوريا... وأن الأسد يؤيد أي حل يعتمد الحوار بمساعدة إيران».

وذكرت المصادر التركية، أن القمة الثلاثية في طهران ستتناول الملف السوري من جميع جوانبه، بالتركيز على مسار آستانة، الذي تشكل الدول الثلاث الأطراف الضامنة له، وجهود التسوية السياسية ودفع عمل اللجنة الدستورية.

وكان المتحدث باسم الكرملين، دميتري بيسكوف، أعلن أمس (الثلاثاء)، أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، سيزور طهران الثلاثاء المقبل وسيجري محادثات مع نظيريه الإيراني والتركي. وقال، إن الرئيس الروسي سيشارك في قمة ثلاثية مع الرئيس مع الرئيس الإيراني والرئيس التركي في طهران، وسيعقد اجتماعات ثنائية، وأنه يجري العمل الآن على الإعداد لزيارة بوتين إلى طهران، حيث سيُعقد هناك اجتماع لرؤساء الدول الضامنة لعملية آستانة، ومن المقرر أيضاً عقد اجتماع ثنائي مع الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي.

في الوقت ذاته، حلّقت مروحيات روسية بشكل مكثف، أمس، على طول الشريط الحدودي مع تركيا الممتد من مدينة القامشلي مروراً بعامودا والدرباسية، وصولاً إلى أبو راسين، حيث المناطق الفاصلة بين قوات «قسد» والنظام من جانب والقوات التركية وفصائل «الجيش الوطني» من جانب آخر.

وكانت القوات التركية والفصائل الموالية لأنقرة قصفت ريف عين عيسى الغربي، حيث تتمركز قوات «قسد» والنظام، وسقطت قذائف مدفعية عدة على قريتي هوشان والدبس وطريق حلب - اللاذقية الدولية (إم 4) في ريف ناحية عين عيسى الغربي.

وقصفت القوات التركية المتواجدة في منطقتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» مواقع في ريف تل رفعت ضمن مناطق انتشار قوات «قسد» والنظام في ريف حلب. وبحسب «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، سقطت قذائف صاروخية ومدفعية على قريتي غرناطة وحساجك بريف حلب الشمالي، مصدرها القوات التركية المنتشرة في منطقتي «درع الفرات وغصن الزيتون». كذلك قصفت القوات التركية، بعشرات القذائف الصاروخية، أطراف قرى ومناطق برج قاص وزرنعيت والمياسة بناحية شيراوا، بعد منتصف ليل الاثنين – الثلاثاء، بالإضافة إلى قصف قرى شوارغة وطا طمرش وحليصة وحاسين بريف حلب الشمالي، ضمن مناطق انتشار «قسد» والنظام.

مجلس الأمن يمدد آلية إرسالها عبر «باب الهوى» 6 أشهر فقط

الغرب يرضخ لشروط روسيا في المساعدات إلى سوريا

واشنطن: علي بردى

رضخت الدول الغربية الرئيسية في مجلس الأمن، الثلاثاء، لمطلب روسيا الاكتفاء بالتمديد 6 أشهر فقط لآلية تمرير المساعدات الإنسانية إلى سوريا عبر الحدود مع تركيا، متجنبة بذلك انقطاع هذه المعونات الحيوية من الأمم المتحدة لأكثر من 4 ملايين من السوريين في مناطق شمال غربي البلاد، لا تخضع لسيطرة الحكومة في دمشق.

وصوّت مجلس الأمن القرار الذي أُعطي الرقم 2642 بغالبية 12 صوتاً وامتناع كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا عن التصويت، لإعادة السماح بتسليم المساعدات الإنسانية من خلال معبر باب الهوى على الحدود السورية - التركية لمدة 6 أشهر إضافية، تنتهي في 10 يناير (كانون الثاني) 2023، على أن يحصل تمديد إضافي لمدة 6 أشهر أيضاً بموجب قرار منفصل من المجلس. ويعكس النص الذي قدمته آيرلندا والنرويج انتصاراً دبلوماسياً واضحاً لروسيا، إذ جرى التوافق عليه على مضض، وبعد مفاوضات مضنية حول كثير من العناصر التي أوردتها روسيا في مسودة لم تعتمد الأسبوع الماضي، بعدما كانت موسكو وضعت خطوطاً حمراء واضحة حدّت من مساحة المرونة في المفاوضات. ويشجع القرار الجديد على عقد اجتماعات كل شهرين لمراجعة ومتابعة التنفيذ، مع بذل جهود لتكثيف المبادرات المتعلقة بالكهرباء، في إطار استعادة الوصول إلى الخدمات الأساسية.

ولطالما كانت المفاوضات بشأن آلية المساعدة عبر الحدود صعبة للغاية، إذ أجاز مجلس الأمن في البداية هذه الآلية عبر القرار 2165 في يوليو (تموز) 2014، حين وافق على 4 معابر حدودية. وفي يناير 2020، جدد المجلس لمعبرين فقط بموجب القرار 2504، ومنذ القرار 2533 في يوليو 2020 حين سمح بنقطة عبور واحدة هي باب الهوى. ويدعم معظم أعضاء المجلس آلية المساعدة عبر الحدود كأداة إنسانية أساسية لتوصيل المساعدات إلى سوريا. ويفضل كثير من الأعضاء، بما في ذلك فرنسا وبريطانيا والولايات المتحدة، دعم رؤية زيادة عدد المعابر. لكن الصين وروسيا عبّرتا مراراً عن مخاوفهما من تلاعب الجماعات الإرهابية بالمساعدات العابرة للحدود. وأعلنتا أنهما تفضلان المساعدة المعززة عبر الجبهات من المناطق التي تسيطر عليها الحكومة السورية إلى المناطق الخارجة عن سيطرتها. وفي الأسابيع الأخيرة، جادلت روسيا أنه يمكن تنظيم إيصال المساعدات بالتنسيق مع الحكومة السورية إلى كل أنحاء البلاد. غير أن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش شدد على أهمية إبقاء المساعدة الإنسانية عبر الحدود، مطالباً بتجديد القرار 2585 لمدة عام كامل، على مرحلتين تتألف كل منها من 6 أشهر.

وعلى هذا الأساس، قدمت حاملتا القلم للشؤون الإنسانية المتعلقة بسوريا في مجلس الأمن، آيرلندا والنرويج، مشروع قرار في 27 يونيو (حزيران) يدعو إلى التجديد لمعبر باب الهوى لمدة 12 شهراً. وطالبت روسيا أولاً بلغة معززة حول جهود الإنعاش المبكر، على أن تكون مدة التفويض 6 أشهر فقط. وبعد رفض الدول الغربية هذه الاقتراحات، قدّمت روسيا مشروع قرار مضاد يدعو إلى تشكيل مجموعة عمل خاصة، تضم أعضاء المجلس المعنيين والجهات المانحة الرئيسية والأطراف الإقليمية المهتمة وممثلي الوكالات الإنسانية الدولية العاملة في سوريا، بغية متابعة تنفيذ القرار، بالإضافة إلى متابعة الجهود الجارية «لضمان إيصال المساعدات عبر الجبهات بشكل كامل وآمن ومن دون عوائق إلى كل أنحاء سوريا»، مع الحضّ على زيادة الجهود الدولية لتوسيع مشروعات الإنعاش المبكر.

وأخفقت المفاوضات اللاحقة، على رغم أن آيرلندا والنرويج دمجتا بعض عناصر المسودة الروسية في النص المدعوم غربياً. وبعد إرجاء التصويت أكثر من مرة في محاولة لإيجاد أرضية توافقية مشتركة، استخدمت روسيا حق النقض (الفيتو) ضد مشروع آيرلندا - النرويج، الذي حصل على 13 صوتاً، فيما امتنعت الصين عن التصويت. وفي المقابل، حصل المشروع الروسي على صوتين مؤيدين (الصين وروسيا)، مقابل 3 أصوات ضده (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا) وامتنع 10 دول عن التصويت.

وعلى الإثر، اقترحت الإمارات العربية المتحدة والبرازيل وكينيا تجديد الولاية لمدة 9 أشهر كحل وسط محتمل. لكن روسيا رفضت العرض. وقررت الدول العشر غير الدائمة العضوية تقديم نص آيرلندي - نرويجي معدل يوافق على المدة التي اقترحتها روسيا، وهي 6 أشهر فقط، علماً أن التفويض لتمرير المساعدات عبر الحدود كان انتهى الأحد الماضي.

غارات روسية على جنوب إدلب

مسيّرة أميركية تصطاد «والي الشام» شمال سوريا

واشنطن: إيلي يوسف
إدلب: فراس كرم

أعلنت القيادة المركزية الأميركية (سينتكوم)، أمس، مقتل قيادي كبير في تنظيم «داعش» بغارة جوية خارج بلدة جندريس، بمحافظة عفرين شمال غربي سوريا. وقال الجيش الأميركي إن القتيل واحد من أكبر خمسة قادة للتنظيم المتشدد.

وذكرت القيادة المركزية الأميركية، في بيان، أن ماهر العكال قُتل في غارة بطائرة مُسيَّرة في شمال غربي سوريا، وأن أحد المقربين منه أصيب بجروح خطيرة. وأضافت: «تم التخطيط بشكل مكثف لهذه العملية لضمان تنفيذها بنجاح. تشير مراجعة أولية إلى عدم وقوع إصابات في صفوف المدنيين».

وأوضح البيان الأميركي أن العكال كان مسؤولاً عن تطوير شبكات تنظيم «داعش» خارج العراق وسوريا. وقال الكولونيل جو بوتشينو، المتحدث باسم القيادة المركزية الأميركية: «تؤكد هذه الضربة مجدداً التزام القيادة المركزية الأميركية الثابت تجاه المنطقة والهزيمة الدائمة لـ(داعش)». وأضاف: «إن إبعاد قادة (داعش) هؤلاء سيعطل قدرة التنظيم الإرهابي على مزيد من التآمر وتنفيذ هجمات عالمية».

من جهته، قال «المرصد السوري لحقوق الإنسان» إن ماهر العكال هو «والي الشام» في «داعش» وقد قُتل مع مرافقه بعد استهداف دراجتهما النارية بصاروخ من مسيّرة أميركية ظهر أمس في ريف جندريس.

في غضون ذلك، نفذت مقاتلات حربية روسية سلسلة غارات بصواريخ شديدة الانفجار، في رابع أيام عيد الأضحى المبارك، على جنوب إدلب، تزامناً مع قصف بري لقوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية استهدف جبل الزاوية، ما أثار الرعب بين المدنيين.

وقال أبو زياد (52 عاماً)، وهو أحد أبناء منطقة مشون، بجبل الزاوية، جنوب إدلب، إن طائرات روسية شنت 8 غارات بصواريخ فراغية على محيط بلدة مشون بجبل الزاوية، خلال احتفال الأهالي بعيد الأضحى؛ مشيراً إلى إصابة طفل بجروح خطيرة. وقال: «تحوّل المشهد من فرح وتناول الحلوى واللحوم، إلى مشهد خوف وصراخ الأطفال، جراء أصوات انفجار الصواريخ وتناثر الشظايا». وأضاف: «عقب ذلك، بدأت قوات النظام السوري والميليشيات الإيرانية، بقصف قرى وبلدات جبل الزاوية بقذائف المدفعية الثقيلة والصواريخ، بالتزامن مع تحليق مكثف لطائرات الاستطلاع الروسية».

وفي سياق آخر، رحّلت السلطات التركية عشرات من اللاجئين السوريين إلى الأراضي السورية، عبر معبر «باب السلامة» الحدودي في ريف حلب الشمالي، بعد احتجاز دام لساعات داخل الأراضي التركية.

وتحدث سامر (28 عاماً)، وهو أحد المُرحَّلين، وينحدر من محافظة حلب، بأنه لجأ إلى تركيا قبل 4 سنوات؛ مشيراً إلى أن «نحو 100 شاب سوري، بالإضافة إلى شاب عراقي الجنسية، جرى ترحيلهم جميعاً من تركيا، رغم امتلاكهم أوراقاً ثبوتية وبطاقات حماية مؤقتة (كيملك)». وتابع بأنهم أعيدوا عبر منفذ «باب السلامة»، شمال حلب، بعد احتجازهم لأكثر من 15 ساعة، وإجبارهم على توقيع أوراق تحمل عنوان «العودة الطوعية».

بينها 5500 لم شمل لعائلات فلسطينية وتوفير تكنولوجيا «جي 4»

إسرائيل تعلن عن «خطوات بناء ثقة» مع السلطة بوصول بايدن

رام الله: كفاح زبون

أعلنت إسرائيل سلسلة من الخطوات لبناء الثقة مع السلطة الفلسطينية، قبل ساعات من وصول الرئيس الأميركي جو بايدن للمنطقة.

وقال منسق أعمال الحكومة الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، الميجر جنرال غسان عليان، إنه بعد تقييم للأوضاع الأمنية، صادق وزير الدفاع بيني غانتس على سلسلة من الخطوات لبناء الثقة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، شملت «الموافقة على تسجيل 5500 شخص لا يملكون مكانة قانونية في السجل السكاني الفلسطيني، بالإضافة إلى 12,000 تمت الموافقة عليهم سابقاً».

كما شملت المصادقة 6 خرائط هيكلية للفلسطينيين في مناطق يهودا والسامرة (الضفة الغربية)، وزيادة حصة العمال من قطاع غزة المسموح لهم بالدخول للعمل والتجارة في إسرائيل، بـ1500 عامل إضافي، لتصبح الحصة الإجمالية 15,500. هذا إضافة إلى فتح معبر جديد «سالم» في شمال يهودا والسامرة، وهو معبر سيارات لغرض دخول عرب إسرائيل إلى مدينة جنين.

وأضاف عليان في بيان: «يتم النظر في خطوات إضافية لبناء الثقة، وفي حالة الموافقة عليها، سيتم نشر بيان منفصل حولها».

جاءت الخطوة بحسب عليان، بعد اجتماع غانتس مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، الأسبوع الماضي، وكذلك قُبيل زيارة الرئيس الأمريكي للمنطقة. وأكد حسين الشيخ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ووزير الشؤون المدنية، صدور خمسة آلاف وخمسمائة لم شمل لعائلات فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة.

يذكر أن الموافقة على طلبات لم الشمل ظلت معطلة لأكثر من 12 عاما، قبل أن تبدأ إسرائيل في شهر أغسطس (آب) العام الماضي، في منح السلطة موافقات جديدة ضمن سياسة جديدة بدأتها الحكومة الإسرائيلية تقوم على دعم السلطة وتقويتها وخلق سلام اقتصادي بدل السياسي. وكانت أول دفعة حصل عليها الفلسطينيون كذلك بعد لقاء بين عباس وغانتس.

وخلال السنوات القليلة الماضية قدم آلاف من الفلسطينيين طلبات إلى هيئة الشؤون المدنية الفلسطينية، من أجل لم شملهم مع زوجاتهم وأبنائهم وذويهم في الضفة الغربية، أو للحصول على هويات حرموا منها بعد دخولهم إلى الضفة زائرين وبقوا فيها، لكن إسرائيل لم تتجاوب مع أي طلب بعدما منحت حوالي 50 ألف مواطن هذا الحق قبل 12 سنة، ثم عادت وغيرت موقفها.

وجاءت الخطوات الإسرائيلية الأخيرة استجابة لطلب أميركي قبل وصول بايدن. ومن بين أشياء أخرى أعلنت عنها إسرائيل، طلبت الإدارة الأميركية بوادر حسن النية، تشمل إعلانا إسرائيليا بأن تل أبيب ملتزمة بتوفير تكنولوجيا G4 للسلطة في الضفة، والسماح بوجود فلسطيني رمزي على معبر اللنبي الإسرائيلي على الحدود مع الأردن، وتقديم دعم مالي للمستشفيات الفلسطينية في القدس التي ينوي بايدن نفسه تقديم 100 مليون دولار لها.

قبل ذلك، وأثناء عطلة عيد الأضحى، منحت إسرائيل الفلسطينيين تسهيلات شملت السماح لنحو 500 فلسطيني بالسفر من مطار بن غوريون، والسماح لـ200 آخرين بزيارة مدينة إيلات السياحية وإعطاء 400 فلسطيني من غزة تصاريح لزيارة مدينة القدس خلال العيد، ومنح 500 فلسطيني آخرين من غزة فرصة لزيارة عائلاتهم داخل إسرائيل والضفة الغربية.

لكن الفلسطينيين سيقولون لبايدن، إن كل ذلك جزء من التزامات إسرائيل وليس بديلا بأي حال من الأحوال عن الحل السياسي، وإن عدم التقدم نحو خطوات حقيقية، يعني تفعيل قرارات المجلس المركزي التي تتضمن تجميد الاعتراف بإسرائيل والانسحاب من الاتفاقات.

فلسطينيون أثناء محاولتهم العبور إلى وادي الأردن عند حاجز تياسير قرب طوباس بالضفة الغربية في 6 يونيو 2022 (إ.ب.أ)

خلال اتصال أجراه غانتس مع عباس كامل

تل أبيب تعد بالعمل على تحديد مكان دفن الجنود المصريين

القاهرة: محمد نبيل حلمي

تواصلت ردود الأفعال على أنباء الكشف عن مقبرة تضم رفات نحو 80 جندياً مصرياً قتلوا على يد القوات الإسرائيلية خلال حرب عام 1967، ودفنوا بلا شاهد، أسفل متنزه إسرائيلي، إذ وعد وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، رئيس المخابرات العامة المصرية، اللواء عباس كامل، بعمل «أجهزة الأمن على العثور عليها (المقبرة)».

وجاء «الوعد الإسرائيلي» بعد تقارير نشرتها صحف إسرائيلية خلال الأيام الماضية، بشأن وجود «مقبرة جماعية غير مميزة لـ80 جندياً مصرياً» قرب القدس. وبعد يوم واحد من اتصال الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، ورئيس الوزراء الإسرائيلي يائير لبيد، تم خلاله التوافق بشأن إجراء تل أبيب لـ«تحقيق كامل وشفاف» بشأن الموضوع، على أن «يتم التواصل والتنسيق مع السلطات المصرية بشأن مستجدات الأمر بغية الوصول إلى الحقيقة».

وبحسب ما أعلن غانتس في تغريدات، فإنه اتصل برئيس المخابرات المصرية، مشيراً إلى أنه «في ضوء الحديث حول العثور على قبور الجنود المصريين الذي حاربوا إبان حرب الأيام الستة (حرب يونيو/ حزيران 1967) الذي أثير مؤخراً، وعدت بأن تعمل أجهزة الأمن على العثور عليها والنظر في الموضوع».

وقال غانتس في تغريدة: تحدثت مساء أمس مع صديقي، رئيس المخابرات المصرية اللواء عباس كامل وتمنيت له والشعب المصري بأسره عيد أضحى مباركاً. وفي ضوء الحديث حول موضوع العثور على قبور الجنود المصريين الذي حاربوا إبان حرب الأيام الستة والذي أثير مؤخراً، وعدت بأن تعمل أجهزة الأمن على العثور عليها والنظر في الموضوع».

وقال غانتس: «شكرت اللواء كامل على مساهمته في الشراكة المهمة بين الدولتين، وعلى الدور الذي تلعبه مصر باعتبارها ركناً أساسياً من أركان السلام والاستقرار في المنطقة، واتفقنا على أن نستمر في التواصل الوثيق وتوطيد التعاون بين الأجهزة الأمنية، كما أعربنا عن أملنا بأن نلتقي قريباً».

وكان آخر لقاء جمع غانتس وكامل جرى في إسرائيل، خلال زيارة لرئيس المخابرات العامة المصرية في أغسطس (آب) الماضي، التقى خلالها رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو.

ونشرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية روايات شهود تشير إلى وجود مقبرة غير مميزة قرب اللطرون، وهي منطقة بين القدس وتل أبيب تضم جثث جنود الصاعقة المصريين الذين قتلوا خلال حرب عام 1967، حيث دارت معارك بين الجيش الإسرائيلي والجنود المصريين قبل عقود.

وبحسب وكالة الأنباء الفلسطينية، فإنه خلال حرب 1967 «سقط بأيدي القوات العربية 15 جندياً إسرائيلياً منهم 11 بأيدي المصريين، بينما سقط في يد إسرائيل 4338 جندياً مصرياً، بالإضافة إلى 899 مدنياً، و533 جندياً أردنياً، و366 مدنياً، و367 جندياً سورياً، و205 مدنيين سوريين».

وأفادت الوكالة بأن عملية التبادل للأسرى بدأت في 15 يونيو (حزيران) 1967 وانتهت في يناير (كانون الثاني) 1968».

أما في «حرب عام 1973، وقع بأيدي المصريين 242 جندياً إسرائيلياً، بينما وقع في أيدي إسرائيل 8372 جندياً ومواطناً مصرياً، وتبع ذلك عمليات تبادل للأسرى والجواسيس، بينما أرجعت مصر لإسرائيل جثث ورفات 39 جندياً في عام 1975 وأفرجت إسرائيل بالمقابل عن 92 أسيراً من سجونها»، بحسب الوكالة الفلسطينية.

ومنذ الإعلان عن التقارير بشأن مقبرة الجنود المصريين الذين قتلوا أثناء معارك 1967، يترقب المصريون نتائج التحقيق الذي قالت رئاسة بلادهم إنها توافقت مع الحكومة الإسرائيلية على إجرائه بشأن الملف.

وتضمنت التفاصيل بشأن تلك المقبرة التي تضم 80 مصرياً، بحسب الصحيفة الإسرائيلية، معلومات أخرى جديدة تحدث عنها الصحافي الإسرائيلي، يوسي ميلمان، في عدة تغريدات عن الكتيبة المصرية، مؤكداً أن «25 جندياً مصرياً (على الأقل) قتلوا حرقاً بنيران اشتعلت في حقول المنطقة إثر إلقاء القوات الإسرائيلية قذائف الفوسفور، بينما قتل جنود مصريون آخرون في تبادل لإطلاق النار ليرتفع إجمالي عدد القتلى منهم إلى 80 شخصاً».

ودخل أكاديميون مصريون متخصصون في الشؤون الإسرائيلية على خط التفاعل، ونشرت صحفة «إسرائيل zoom in» التي يديرها الأستاذ بجامعة عين شمس والباحث في الشؤون الإسرائيلية، د. محمد عبود فيديو مترجماً بالعربية لإفادة «شاهد إسرائيلي على مقتل الجنود المصريين في القدس».

الشاهد الإسرائيلي على مقتل الجنود المصريين في القدس يتحدث: «النيران أحرقت المصريين»، ويكشف ملابسات إخفاء جثامين جنودنا وضباطنا في حرب 67».

وتضمنت الشهادة «كشف ملابسات إخفاء جثامين الجنود والضباط المصريين خلال عام 1967».

صورة نشرتها صحيفة «هآرتس» العبرية على حسابها في «تويتر» لجندي مصري قتل قرب القدس عام 1967

استقالة رئيس «ميرتس» اليساري

قائمة غانتس ـ ساعر ستمنع نتنياهو من تشكيل حكومة

رام الله: «الشرق الأوسط»

قالت استطلاعات للرأي؛ أجرتها القناتان «الحادية عشرة» و«الثانية عشرة» الإسرائيليتان، إن التحالف الوسطي الذي أعلن عنه من قبل غانتس وساعر، الاثنين، يحول دون حصول نتنياهو على عدد 61 مقعداً الذي جاء في استطلاع صحيفة «معاريف» نهاية الأسبوع. وتشير النتائج إلى أن الأزمة السياسية في إسرائيل ما زالت قائمة، وأنه لن يتمكن أحد من تشكيل حكومة مستقرة.

ويشير الاستطلاع؛ بحسب ما نقلته وكالة «وفا»، إلى أن كتلة نتنياهو وأحزاب اليمين والمتدينين ستحصل على 59 مقعداً، في حين أن الكتلة المواجهة ضد نتنياهو ستحصل على 55 مقعداً، و«القائمة العربية المشتركة» ستحصل على 6 مقاعد. أما حزب «يمينا»، الذي كان يقوده رئيس الحكومة السابق نفتالي بنيت وتتزعمه الآن وزيرة الداخلية أييليت شاكيد، فلا يتجاوز نسبة الحسم ويحصل على 1,9 في المائة من الأصوات.

وبحسب الاستطلاع؛ يحصل حزب «الليكود» على 34 مقعداً، وحزب «يش عتيد» على 23 مقعداً، و10 مقاعد لقائمة «الصهيونية الدينية» بزعامة بتسلئيل سموتريتش وإيتمار بن غفير، و8 مقاعد لحزب «شاس»، و7 مقاعد لـ«يهدوت هتوراه»، و6 مقاعد لـ«القائمة المشتركة»، و5 مقاعد لـ«حزب العمل»، و5 لـ«يسرائيل بيتينو»، و4 مقاعد لـ«القائمة العربية الموحدة»، و4 مقاعد لـ«ميرتس».

وكان وزير الدفاع الإسرائيلي رئيس حزب «كحول لفان» بيني غانتس قد أعلن رسمياً الاتفاق مع وزير القضاء الإسرائيلي رئيس حزب «تكفاه حداشاه (أمل جديد)» غدعون ساعر، على خوض الانتخابات الإسرائيلية الـ25 المقبلة بقائمة مشتركة.

وقال غانتس: «حدث أكثر من مرة في السابق أن حددت القوى الماثلة في الأطراف والهوامش المسار السياسي (وتُرك الوسط الإسرائيلي بلا تمثيل)؛ فمنذ سنوات، وبنيامين نتنياهو يجر (الليكود) والدولة نحو تآكل الدولة والمس بالمبادئ الديمقراطية». وشدد على أن «إسرائيل تستحق وتحتاج إلى أفضل من ذلك. ولم يعد المجتمع الإسرائيلي مضطراً إلى الاختيار بين الأطراف»، وأنه بحاجة إلى مركز إسرائيلي ذي صبغة رسمية ليقوده.

في سياق الجو الانتخابي، أعلن رئيس حزب «ميرتس» اليساري ووزير الصحة نيتسان هوروفتش، الثلاثاء، عن عدم نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحزب في الانتخابات المقبلة للكنيست المقرر إجراؤها في 1 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، بحسب ما نشر موقع قناة «كان».

وقال الوزير: «لن أترشح لرئاسة الحزب، ولكني سأواصل العمل السياسي من خلال البقاء في القائمة الحزبية». وأضاف: «أنا فخور بالإنجازات الكبيرة التي صنعناها بإطار الحكومة. لا أنوي الانسحاب، ولن أترك الحياة السياسية».

سفير إسرائيل في بولندا يتولى مهامه بعد خلاف

وارسو: «الشرق الأوسط»

وافقت وارسو، أمس الثلاثاء، على تعيين سفير إسرائيلي جديد في بولندا في إطار تيسير العلاقات بين البلدين، بعد خلاف بينهما انطلق العام الماضي حول الحق في المطالبة بممتلكات نُهبت خلال الحرب العالمية الثانية.

وكتب الرئيس البولندي أندريه دودا، على تويتر: «حان الوقت للعودة إلى علاقات طبيعية بين بولندا وإسرائيل». وأوضح أن «السفير ياكوف ليفني قدم أوراق اعتماده اليوم».

من جهته، غرد الرئيس الإسرائيلي إسحق هرتسوغ، قائلاً إنها «خطوة أولى مهمة لدفع العلاقات البولندية الإسرائيلية إلى الأمام»، ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله، إنه ينتظر الآن سفيراً بولندياً جديداً في إسرائيل.

وكان البلدان قد استدعيا سفيريهما في أغسطس (آب) 2021 عندما وافقت بولندا على قانون يجعل من المطالبة بحقوق الملكية التي تمت مصادرتها خلال الحرب العالمية الثانية أكثر صعوبة.

وتعتقد وارسو، أن هذا القانون جعل سوق العقارات أكثر أماناً، لكن المنتقدين رأوا أنه غير عادل للأصحاب الشرعيين خصوصاً للناجين من المحرقة وعائلاتهم.

انتقد في تقرير غياباً ممنهجاً للمساءلة حول انتهاكات تل أبيب

غوتيريش يعبر عن صدمته من عدد الأطفال الذين قتلتهم إسرائيل

رام الله: «الشرق الأوسط»

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عن صدمته إزاء عدد الأطفال الفلسطينيين الذين قتلتهم إسرائيل العام المنصرم، مؤكداً على وجوب وجود مساءلة.

وانتقد غوتيريش في التقرير السنوي للأمين العام للأمم المتحدة، الخاص بالأطفال والنزاعات المسلحة، الذي يسجل الانتهاكات بحق الأطفال في النزاعات حول العالم خلال العام المنصرم، إسرائيل، بسبب اعتداءاتها المتكررة على الأطفال الفلسطينيين.

وغطى التقرير الجرائم التي ارتكبتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، العام المنصرم، بما في ذلك العدوان على قطاع غزة، الذي أدى إلى قتل عدد كبير من الفلسطينيين بينهم أطفال.

وقال غوتيريش، إنه «مصدوم من عدد الأطفال الذين قتلوا وأصيبوا على أيدي القوات الإسرائيلية وفي الغارات الجوية على المناطق المكتظة بالسكان، من خلال استخدام الذخيرة الحية، ومن استمرار انعدام المساءلة عن هذه الانتهاكات».

كانت إسرائيل قد قتلت خلال 11 يوماً فقط، في مايو (أيار) عام 2021 أثناء هجومها على قطاع غزة، 261 فلسطينياً، بينهم 67 طفلاً و41 امرأة. وطالب الأمين العام، القوات الإسرائيلية، بأن «تمارس أقصى درجات ضبط النفس من أجل حماية الأرواح، ووضع تدابير وقائية، ومراجعة وتعزيز إجراءاتها لإنهاء ومنع أي استخدام مفرط للقوة ضد الأطفال».

ودعا غوتيريش، إسرائيل، للتحقيق في كل حالة تم فيها استخدام الذخيرة الحية، لافتاً لوجود غياب ممنهج للمساءلة عن الانتهاكات الإسرائيلية ضد الأطفال الفلسطينيين.

وتناول التقرير أيضاً قضية الأطفال المعتقلين في سجون الاحتلال الإسرائيلي، وطالب غوتيريش «بضرورة التزام إسرائيل بالمعايير الدولية فيما يخص اعتقال الأطفال، وإنهاء الاعتقال الإداري وسوء المعاملة والتعنيف».

وأعرب الأمين العام في تقريره عن قلقه من «تزايد الهجوم الإسرائيلي على المدارس والمؤسسات التعليمية التي تخدم الأطفال ومسيرتهم التعليمية»، مؤكداً ضرورة توفير المساعدة الإنسانية والصحية اللازمة للأطفال دون أي عراقيل إسرائيلية.

تعقيباً على التقرير، قال مندوب فلسطين الدائم لدى الأمم المتحدة رياض منصور، إن ما جاء في التقرير من انتقاد لإسرائيل على جرائمها بحق أطفال فلسطين، والاعتراف بالغياب الكامل لمساءلتها وعقابها على هذه الجرائم خطوة في الاتجاه الصحيح.

وأكد أنه وفقاً للولاية الممنوحة للأمين العام من مجلس الأمن في هذا الصدد، فإن إسرائيل ارتكبت وما زالت ترتكب جرائم ضد الأطفال كافية لإدراجها في القائمة السوداء، وهو ما لم يحدث أيضاً هذا العام.

وأكد المندوب الفلسطيني، كما جاء في الوكالة الرسمية، أن «دولة فلسطين ستستمر في الضغط ومطالبة الأمين العام بالوفاء بولايته في هذا الشأن، ووضع إسرائيل على قائمة المجرمين بحق الأطفال في وقت النزاعات، إلى أن تنتهي الجرائم ضد أطفالنا، وتتوفر الحماية الكاملة لهم أسوة بأطفال العالم».

وشدد منصور على أن دعم الأمم المتحدة لحقوق أطفال فلسطين ليس واجباً سياسياً وقانونياً فقط، بل هو واجب أخلاقي لا يجوز استثناء أطفال فلسطين منه.

بعد تأكيدها أنها كانت قناة إمداد للسيجار والشمبانيا له ولزوجته

محامو نتنياهو يستجوبون شاهدة الحق العام في «الملف 1000»

رام الله: «الشرق الأوسط»

بدأ محامو زعيم المعارضة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، باستجواب شاهدة الحق العام هاداس كلاين، في المحكمة المركزية الإسرائيلية في القدس، بعدما أنهى الادعاء العام استجوابها، الاثنين، في شهادة أدلت بها في «الملف 1000»، الذي يتعلق باتهامات موجهة لرئيس الحكومة السابق بالاحتيال وخيانة الأمانة.

وبدأت جلسات الاستماع، الثلاثاء، أمام قضاة المحكمة حول الشهادة التي قدمتها سابقاً، ويتوقع أن يستمر ذلك 8 أيام.

واتهم محامو نتنياهو، كلاين، بالمبالغة، وقالوا لها إن الهدايا التي تلقاها نتنياهو وزوجته، أقل بكثير مما ورد في شهادتها، وسألوها عن علاقتها مع سارة نتنياهو، زوجة نتنياهو كيف كانت، في محاولة للتشكيك بدوافع شهادتها.

وكانت كلاين التي عملت مساعدة شخصية لرجلي الأعمال الإسرائيلي أرنون ميلتشن والأسترالي جيمس باكر، قد أكدت في شهادة سابقة أنها كانت قناة لإمداد لا ينتهي من السيجار الفاخر والشمبانيا إلى عائلة نتنياهو، وهي سلع قالت إن ميلشان أو باكر لم يتطوعا بتقديمها، ولكن تم طلبها مباشرة من قبل رئيس الوزراء السابق وزوجته.

وخلال جلسة الاستماع، الأسبوع الماضي، وهي الأولى في القضية 1000، قالت كلاين إنها سلمت بنفسها الشمبانيا والمجوهرات إلى عائلة نتنياهو.

ووصفت كلاين على وجه التحديد، الضغط والمطالب المستمرة من قبل الزوجين، بما في ذلك مكالمات شخصية من نتنياهو نفسه يطلب فيها نوعاً معيناً من السيجار يصعب الحصول عليه، وأن نتنياهو طلب سيجار «كوهيبا 56» من ميلشان، لكنها لم تتمكن من الحصول إلا على «كوهيبا 54»، وقالت إن نتنياهو الغاضب اشتكى إلى ميلشان من ذلك.

وفي مناسبة أخرى، قالت كلاين، إن سارة نتنياهو طلبت منها تسليم الشمبانيا إلى مقر إقامة رئيس الوزراء في القدس عشية عيد الفصح، وإنها حاولت في البداية تجنب إجراء التوصيل، حيث كانت سارة تستضيف 40 شخصاً في ليلة الفصح. ومع ذلك، عندما اتصل بها ميلشان وأخبرها أنه تلقى مكالمة من سارة بشأن الطلب، قالت كلاين إنه لم يكن لديها بديل سوى السفر إلى القدس لتوصيل الشمبانيا.

وأضافت في شهادتها: «إذا أعطيت ثلاث زجاجات من الشمبانيا، تشتكي سارة لماذا ثلاث زجاجات فقط؟». وقالت كلاين، إن ميلشان وافق شخصياً على جميع طلبات الهدايا، لأنه ظل يسيطر بشدة على موارده المالية، ومع ذلك، كان منزعجاً من الطلبات باهظة الثمن.

ويحاكم نتنياهو منذ عدة شهور، وفق ثلاث لوائح اتهام، الاحتيال وتلقي الرشى وخيانة الأمانة، لكنه يواصل القول إن الاتهامات ملفقة وجزء من محاولة النيابة العامة وخصومه السياسيين، لإجباره على ترك السياسة. ويستعد نتنياهو لخوض الانتخابات العامة في إسرائيل بداية نوفمبر (تشرين الثاني).

وخرج نتنياهو بتصريحات غير اعتيادية، مساء الاثنين، تعهد من خلالها بـ«العمل على إتمام اتفاقات تقرب إسرائيل من نهاية الصراع العربي - الإسرائيلي».

محامو الادعاء بمحكمة القدس المركزية يحملون ملفات تهم فساد ضد نتنياهو في أبريل 2021 (أ.ب)

اتخذه «المركزي» بتنسيق سياسي... و«الوطني الحر» يعتبره «رشوة»

إجراء مصرفي يرفع قيمة رواتب القضاة اللبنانيين خمسة أضعاف

بيروت: تذير رضا

رفع التدبير المصرفي الذي اتخذه مصرف لبنان، والقاضي برفع قيمة رواتب القضاة خمسة أضعاف، مستوى الاعتراض عند موظفي الإدارات العامة من جهة، والتشكيك السياسي من قبل «التيار الوطني الحر» بأغراض هذه الخطوة، رغم تأكيدات قضائية بأن هذا التدبير يسعى لإعادة الانتظام لعمل المحاكم وتأمين سيرورة المرفق القضائي في ظل تدهور قيمة رواتب موظفي القطاع العام على خلفية تدهور قيمة العملة المحلية.

وبدأت بعض المصارف في 6 يوليو (تموز) الفائت، تبليغ قضاة لبنانيين بارتفاع قيمة رواتبهم 5 أضعاف، حيث باتت تحتسب سعر صرف الرواتب على قيمة 8 آلاف ليرة لبنانية للدولار الواحد، علما بأن سعر الصرف الرسمي لا يزال 1515 ليرة. وتجري العملية وفق قاعدة قسمة الراتب على سعر صرف 1515 وضرب الرقم بـ8 آلاف ليرة، وهو سعر الصرف الذي تعتمده المصارف اللبنانية لسحوبات الودائع بالدولار، ما يعني ارتفاع قيمة الرواتب بـ5,3 ضعف.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» إن بعض المصارف أرسلت لزبائنها من القضاة إشعارات بزيادة رواتبهم في هذا الشهر، مشيرة إلى أن العملية دخلت حيز التنفيذ لكنها لم تنتظم بشكل نهائي بعد «بالنظر إلى أن بعض القضاة لم يتبلغوا بعد بالقرار الجديد، وهم يتواصلون مع الفروع المصرفية للتأكد من تنفيذها». وقالت المصادر إن هذا الإجراء اعتمد «بعد إضراب القضاة والمساعدين القضائيين، ما ساهم في توقيف عجلة المحاكمات في وقت سابق»، رغم أن الإجراء بات سارياً رسمياً على القضاة، لكنه لم يسر بعد على المساعدين القضائيين الذين نفذوا إضرابات في وقت سابق مطالبين برفع قيمة رواتبهم، ويتشابه حالهم مع أحوال موظفي الدولة الآخرين.

وارتفع راتب القاضي من نحو 7,5 مليون ليرة (التي كانت قيمتها قبل الأزمة تعادل 5 آلاف دولار وباتت الآن نحو 250 دولارا) إلى حدود الـ40 مليون ليرة (نحو 1300 دولار). وتأمل المصادر القضائية أن يساهم هذا الإجراء بتحقيق انتظام في عمل القضاء، وتأمين سيرورة المرفق العام.

ووسط معلومات عن أن الإجراء سينسحب على النواب، نفت مصادر نيابية لـ«الشرق الأوسط» أن يكون هذا الأمر وارداً، قائلة لـ«الشرق الأوسط» إن رفع رواتب النواب «غير مطروح بتاتاً وليس على بساط البحث»، مشددة على أن ما جرى «هو تدبير مصرفي محصور بالقضاة». لكن المصادر لم تستبعد أن يتوسع في مرحلة أخرى ليطال موظفي الإدارات العامة «بهدف تأمين استمرارية المرفق العام»، مذكرة بأن سلسلة الرتب والرواتب التي أقرت في العام 2017 «بدأت من القضاة، ثم تلاها أساتذة الجامعات، قبل أن تتوسع لتشمل جميع موظفي الإدارات العامة». وقالت إن زيادة الرواتب «تحتاج إلى قانون صادر عن مجلس النواب، لكن ما جرى أخيراً للقضاة، بدأ تطبيقه من غير صدور أي قانون، وهو ما لا يتخطى التدبير الداخلي لدى المصارف ومصرف لبنان»، مضيفة «أحياناً الضرورات تبيح المحظورات».

والحال أن القرار المتخذ لناحية تصحيح رواتب القضاة، ليس قانوناً ولا يعد زيادة للراتب، حسب ما تؤكد مصادر مصرفية، موضحة لـ«الشرق الأوسط» أن الإجراء «هو بمثابة منحة، تمت ضمن عملية إجرائية بموجب اتفاق بين المصارف ومصرف لبنان، من غير تعديل في أصل الراتب الذي يحتاج إلى قانون يصدر عن البرلمان». وقالت المصادر إن وزارة المال «لا تصرف أكثر من قيمة الرواتب الأصلية، لكن المصرف المركزي أوعز للمصادر بصرف الرواتب على سعر صرف 8 آلاف ليرة، ويتكفل هو بتغطية تلك الزيادات والفوارق بين ما تصرفه وزارة المال وما يتقاضاه القضاة».

وأشارت المصادر إلى أن «مصرف لبنان» ينفذ هذا التدبير، وأخذه على عاتقه «بعد التنسيق مع جهات حكومية وتشريعية حيث يستحيل أن يتخذ بشكل منفرد»، مشددة على أن الإجراء «ليس تعديلاً بأصل الراتب». وأشارت المصادر إلى أن هناك عدة تدابير في بعض الإدارات والقطاعات لتحسين قدرات الموظفين، مثل صرف مساعدات اجتماعية، أو صرف بدلات عمل ساعات إضافية، وذلك لتأمين استمرارية المرافق، وخصوصاً القطاعات المعنية بالأمن وتحصيل الإيرادات المالية لصالح خزينة الدولة.

اعتراض سياسي

وأثار الإجراء اعتراضا من قبل «التيار الوطني الحر»، وقال النائب جورج عطا الله في بيان إن حاكم المصرف المركزي رياض سلامة «يخالف بذلك القوانين لا سيما قانون النقد والتسليف، إذ إن هذا الأمر يحتاج إلى قانون لا إلى تعميم أو طلب إلى المصارف». وأضاف «وإن كنا ندرك تمام الإدراك الحاجة الملحة إلى تصحيح معاشات القضاة، فإننا نشير إلى أن هذا التصحيح لا يمكن أن يكون لفئة محددة من موظفي القطاع العام دون بقية الفئات، فماذا نقول لأستاذ المدرسة وأستاذ الجامعة اللبنانية أو لمأمور دائرة النفوس وموظفيها ومحتسب المالية وموظفيها وموظفي المحاكم والعسكريين بكافة أجهزتهم ورتبهم».

ورأى أن «قرار حاكم المال يدعو إلى الريبة والشك إن من حيث التوقيت أو المبدأ وإن من حيث استهدافه فئة يتكل عليها اللبنانيون لمحاكمة الحاكم والتحقيق معه وصولا لكشف ملابسات جريمة العصر، فإذا به يصدر تعميما أقل ما يقال فيه أنه يحمل سمات الرشوة». وإذ نفى أن يكون النواب مشمولين بالقرار، رفض «أي استنسابية في تصحيح رواتب فئة من موظفي القطاع العام دون البقية، بخاصة أن هذا الأمر يجري دون أي أسس علمية». ودعا عطا الله «كافة القوى السياسية وخصوصاً وزير المال إلى الابتعاد عن النكد السياسي في ملف حاكم المركزي واتخاذ القرار بتغييره ليكون باكورة اكتشاف أسرار المغارة التي يحمي فيها من يحمي».

واستدعت النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان القاضية غادة عون، حاكم مصرف لبنان أكثر من مرة إلى القضاء قبل أن يتم الاستدعاء أمام التفتيش القضائي. وتأجلت جلسة استجواب سلامة أخيراً إلى شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل.

وفي سياق الاعتراضات، رأى عضو كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب بلال عبد الله أنه «مع الإقرار بضرورة تعديل رواتب وأجور كل فئات وشرائح العاملين في القطاع العام بكل أسلاكه، فإن مقاربة هذا الملف تتطلب الشمولية والعدالة والواقعية، ويجب أن تلي إقرار الموازنة، وخطة التعافي الاقتصادي وتصدر بقانون من المجلس النيابي. التصحيح يبدأ أولا من الوظائف الدنيا وليس العكس».

الرئيس السابق لـ«الرقابة على المصارف» لـ«الشرق الأوسط»: الإنقاذ المالي يبدأ باستعادة الثقة في القطاع المصرفي

المغتربون مصدر وحيد للعملات الصعبة إلى لبنان

بيروت: علي زين الدين

يصر الرئيس السابق للجنة الرقابة على المصارف في لبنان سمير حمود على ضرورة الشروع بالإنقاذ المالي من مدخل استعادة الثقة بالنظام المصرفي، ليتولى مجددا دور القاطرة التي تعيد الانتظام الحقيقي إلى سعر الصرف وتدفع الاقتصاد إلى مسار النمو المستدام، وبالتالي بلوغ مرحلة الهبوط الآمن الذي يكفل حقوق الجميع من مودعين ومستثمرين، ومن دون التخلي عن ضرورات المحاسبة والمساءلة بكل ما يقتضي الأمر من شفافية وعدالة.

ويؤكد في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أولوية العودة إلى أصول العمل المصرفي في جانبي إدارة الموجودات والمطلوبات عن طريق تجديد الاستثمار في الميزات الخاصة التي يحوزها البلد، ولا سيما كفاءة العنصر البشري في إدارة المصارف والمهدد بالهجرة القسرية جراء تدني المداخيل، والملاءة المالية العالية لدى الاغتراب اللبناني الذي يتوق إلى إعادة ثقته بقطاع مصرفي يحظى بتصنيف دولي جيد.

وتمثل تدفقات العاملين في الخارج والمغتربين، المصدر شبه الوحيد حاليا للعملات الصعبة الوافدة إلى لبنان، إذ هي تحافظ، وفق تقديرات حمود، على مستويات موثقة تتعدى 7 مليارات دولار سنويا، أي ما يماثل نحو ثلث الناتج المحلي الذي تقلص إلى أقل من 22 مليار دولار. ومن المرجح أن يقفز الرقم إلى 10 مليارات دولار في حال احتساب المبالغ النقدية التي يحملها لبنانيو الخارج إلى أهاليهم أو مصروفاتهم في قضاء الإجازات داخل البلد. وذلك على منوال الموسم الصيفي الحالي الذي يتوقع أن يبلغ حصيلة 4 مليارات دولار سينفقها نحو 1,5 مليون من المغتربين الذين يفدون إلى لبنان.

وضمن لائحة أولويات الخيارات المتاحة لتحديد معالم خريطة الطريق للخروج من دوامة الانهيارات المالية والنقدية، يصنف الرئيس السابق للرقابة على المصارف «استعادة الثقة بالقطاع المصرفي» كركيزة حيوية لا يمكن القفز مطلقا فوق ضروراتها للانخراط السليم في عملية إصلاحية شاملة تكفل تصويب الانحرافات الحادة التي شهدها الاقتصاد وقطاعاته الناشطة. فهذا هو الخيار الوحيد الذي يكفل استرجاع الودائع والحقوق واستقرار سعر الصرف، إلى جانب وجوب الالتزام بهوية لبنان التاريخية، فلا مصادرة للملكية الخاصة ولا أسواق موازية ملاحقة بوليسيا بل حرية في التحويلات.

كل ذلك لا يعني عدم التدقيق بالعمليات المصرفية المشبوهة ولا في ملاحقة الثروات غير المشروعة، كما يؤكد حمود، إنما من دون أن يكون ذلك على حساب هدم الهيكل وتدوين سرقة أموال الناس بحجة التعافي ومحاربة الفساد. لذلك «نحن نعمل مع المرجعيات المسؤولة حكوميا وتشريعيا وقطاعيا على تظهير اقتراحات عملية وموضوعية تحقق هدف حفظ المدخرات وسداد الحقوق تدريجياً إلى أصحابها، بالتوازي مع رفع المعوقات التي تواجه إعادة الزخم إلى الأنشطة المصرفية التقليدية والرقمية». ويقول إن «التعقل يفرض في خضم الأزمات البحث عن الحلول وليس رمي المسؤوليات من جانب إلى آخر». وفي نهاية المطاف «لا حلول ناجعة ومستدامة المفاعيل إذا لم تبلغ حدود محاسبة أيادي الفساد».

سمير حمود (الشرق الأوسط)

وعن ماهية الاقتراحات التي استخلصها، يؤكد رئيس الرقابة المصرفية السابق: «حكما، لا نستطيع التسليم أن المصرف الذي لا يقوم بأعمال التسليف ولا يسدد للمودع أمواله ولا يلتزم بالنسب المالية والمعايير الدولية هو مصرف قابل للاستمرار محليا ودوليا. ولذا فإن التصويب ينطلق من وجوب التزام أصول العمل المصرفي من ربحية وسيولة وملاءة ورافعة وحوكمة. ولكي ندفع بالمصارف إلى الالتزام الكلي بالمعايير من خلال السلطة الناظمة، أي مصرف لبنان المركزي، يجب بداية تصحيح وضعية البنك المركزي كسلطة نقدية وسلطة ناظمة وفقا للمهام وللصلاحيات المنوطة بها بمندرجات قانون النقد والتسليف، وبما يشمل مسؤولية الالتزام بالمعايير الدولية دون إعفاءات أو مرونة».

ويملك البنك المركزي، وفق تصورات حمود، «سلطة تحرير البنوك من الأعباء التراكمية للأزمات المستفحلة على مدار 3 سنوات متتالية، وبالتالي درء مخاطر التوقف التام عن الدفع الذي سيصيب أصحاب الحقوق من مودعين ومستثمرين بخسائر جسيمة لا يمكن تعويضها، ويرفع منسوب المخاطر على الاقتصاد والمداخيل إلى مستويات حرجة لا يمكن للبلد الصغير استيعاب تداعياتها على الأصعدة كافة».

ويؤكد أن «التحرير من الأعباء لا يعني نقلها من القطاع المصرفي إلى البنك المركزي». أما الآلية المقترحة «فتفرض على المصارف عينها تحمل الوزر الأكبر من التكلفة المترتبة». وفي تبسيط ما يقترحه، يدعو لأن يبادر مصرف لبنان إلى «تأسيس مصرف محلي أو مؤسسة مالية يتم عن طريقهما تجميع ودائع الأفراد والمؤسسات والشركات غير المالية من المصارف بالعملة الأجنبية مع سجل حركتها منذ انفجار الأزمة. وفي مقابل هذه المطلوبات، يتم تكوين أصول (موجودات) تشاركية من المصارف والمركزي والقطاع العام».

وتشمل قائمة مصادر الدخل والأصول التي سيحوزها المصرف أو الصندوق الاستثماري المقترح، إيداعات المصارف لدى المراسلين باستثناء صافي الودائع الجديدة، وسندات الدين الدولية (اليوروبوندز) المحمولة من البنوك وفقا للقيمة الدفترية، وصافي الودائع لدى مصرف لبنان بالعملة الأجنبية على أساس القيمة الحالية بما فيها التوظيفات الإلزامية، والأصول العقارية لدى القطاع والعقارات بالتخصيص بالسعر العادل أو الدفتري. وبالتوازي، يحافظ مصرف لبنان على الاحتياطي بالأجنبي ومخزون الذهب لغاية سداد الودائع ويمكن استعمال العقارات العائدة له لتخفيض حساب البنك الجديد في دفاتره.

وفي المقابل، يحتفظ كل مصرف تم تحريره من الأعباء، بمحفظة القروض بكافة العملات والودائع بالليرة، مع تكوين وحدات تتولى متابعة عمليات التصفية والسداد للودائع المنقولة. ثم يلتزم ضمن مهلة لا تتعدى السنة، باعتماد مقتضيات الحوكمة التي تفصل مهام مجلس الإدارة عن الإدارة التنفيذية، وبضخ رساميل جديدة لا تقل عن نسبة 10 في المائة من أصوله أو 100 مليون دولار بالحد الأدنى، والالتزام بنسب ملاءة تبلغ 18 في المائة، وسيولة تبلغ 150 في المائة، ورافعة مالية بحدود 10 في المائة. إضافة إلى عدم السماح بتكوين مركز قطع مدين أو تجاوز المركز الدائن الموقوف بتاريخ التحويل.

ومن شأن هذا الخيار المبني على الوقائع والبيانات المالية للبنوك والبنك المركزي، حفظ الحقوق لأصحابها في الجهاز المصرفي. فالاقتراح يفضي إلى نقل الوديعة من مصرف مرهق إلى «مصرف» خاضع فقط لتصفية ذاتية مدروسة ومعززة بموجودات ومصادر مضمونة للسيولة إلى جانب محفظة قيمة من العقارات. وبالتالي سيتم حفظ سجلات المودعين لدى مصرف لبنان مع إمكانية استبدالها جزئيا من خلال عقارات وتحديد آجالها بحيث يمكن سحبها تدريجياً وبالعملة ذاتها، ومع إمكانية إجراء سحوبات إضافية محددة إذا أراد سحبها بالليرة اللبنانية اختياريا ووفقا لسعر صرف الدولار في السوق.

هذا الاقتراح، كما يراه حمود، يعيد المصارف إلى حقيقتها وتستمر بأموالها الخاصة الإضافية وفقا للمعايير الدولية، وإلا فهي مهددة بالخروج من السوق خلال سنة. كما يعيد مصرف لبنان إلى دوره الصحيح كسلطة نقدية وسلطة ناظمة لا حماية ولا رعاية ولا تغطية لمصارف عجز، الأمر الذي يحتم على وكالات التصنيف تجاوز القاعدة وتصنيف المصارف بدرجات أعلى من التصنيف السيادي.

ويستخلص حمود «لقد غرق لبنان في مشاكله نتيجة غياب الدولة وسيادة مفهوم الطائفة باستقواء الخارج ولا يمكن لأي فئة رمي الحجر لأنهم جميعا في الخطيئة». ويضيف «نحن الآن نواجه خمسة أنواع من الأزمات هي: نقدية، ومصرفية، ومالية، واقتصادية وسياسية. والأزمات الثلاث الأخيرة هي الأهم وحلولها مرهونة بالتوافق على بناء دولة بالمعنى الصحيح والتي بصراحة لا أراها قائمة». لذلك «ينبغي التركيز على الأزمة النقدية المصرفية مع اقتناعي أنه يمكن إحداث اختراق يخفف من حدة الأزمة الحياتية مع ترابط تدريجي للحل النهائي مع مشروع بناء الدولة لاحقا».

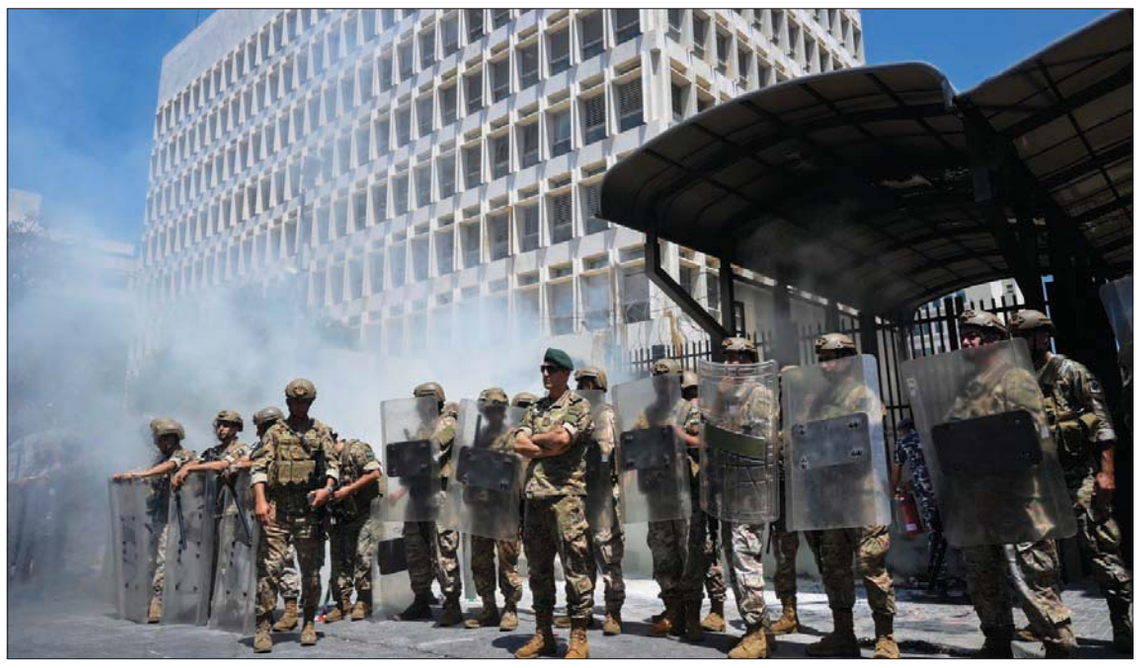

رجال أمن يحرسون المقر الرئيسي لمصرف لبنان خلال مظاهرة أمامه الأسبوع الماضي (إ.ب.أ)

هل تستبعد مواصفات الراعي المرشحين التقليديين؟

رهان على الحراك الدولي لإعادة خلط الأوراق الرئاسية في لبنان

تحليل إخباري

بيروت: محمد شقير

انشغل الوسط السياسي في البحث عن تفسير للمواصفات التي حددها البطريرك الماروني بشارة الراعي لرئيس الجمهورية الجديد والتي تفترض فيه بأن يكون حياديا ويترفع عن الاصطفافات السياسية ويتمتع بالخبرة والكفاءة، وأن يكون موضع ثقة اللبنانيين، وأن لا ينتمي إلى محور معين له امتداداته الخارجية، وسأل عن المرشحين الذين لا تنطبق عليهم هذه المواصفات، وما إذا كان المقصود بهم «الفرسان الثلاثة» أي رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع وزعيمي «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل وتيار «المردة» الوزير السابق سليمان فرنجية كونهم يقفون حالياً على رأس السباق إلى رئاسة الجمهورية.

ومع أن مصادر مقربة من الراعي تمتنع عن الدخول كطرف في الإجابة على سؤال يتعلق بالمرشحين المستفيدين من المواصفات التي حددها والآخرين ممن لا تنطبق عليهم هذه المواصفات، مكتفية بالقول لـ«الشرق الأوسط» بأن ما يهم رأس الكنيسة المارونية إعطاء الأولوية لانتخاب رئيس جمهورية جديد ضمن المهلة الزمنية المحددة في الدستور لانتخابه، وهذا ما يفسر إصرار الراعي على دعوة المجلس النيابي للانعقاد فور سريان مفعول المهلة الدستورية في الأول من سبتمبر (أيلول) المقبل، فإن مصادر قيادية في قوى «14 آذار» سابقاً تسأل ما إذا كان جعجع في عداد المرشحين الذين لا تنطبق عليهم المواصفات. وتلفت المصادر القيادية لـ«الشرق الأوسط» إلى أن جعجع وإن كان يعتبر في عداد المرشحين الطبيعيين لرئاسة الجمهورية وأن ليس هناك من يعيق ترشحه، فإن موازين القوى داخل البرلمان لا تسمح بوصوله، وبالتالي فإن المواصفات لا تنطبق على باسيل وفرنجية وإن كان حليفه اللدود أي زعيم «المردة» يتقدم على باسيل الذي باتت حظوظه الرئاسية شبه معدومة حتى داخل الكتل الحليفة له.

وتؤكد بأن فرنجية وإن كان يتقدم على باسيل الذي يفتقد إلى دعم رئيس المجلس النيابي نبيه بري، فإن القوى الداعمة له لا تستطيع حتى الساعة سوى تأمين تأييده من 61 نائباً فيما يحتاج إلى 65 نائباً في دورات الانتخاب التي تلي الدورة الأولى التي لا تنعقد إلا بمشاركة أكثرية ثلثي أعضاء البرلمان في الجلسة، على أن تنسحب هذه الأكثرية على انتخاب رئيس الجمهورية العتيد.

وتستبعد أن ينسحب التجديد لبري بولاية رئاسية سابعة بأكثرية 65 نائباً، وكذلك الأمر بالنسبة إلى نائبه إلياس بوصعب على فرنجية إلا في حال أن القوى الداعمة له تمكنت من إقناع أربعة نواب أو أكثر بالانضمام إلى مؤيدي فرنجية، وهذا ما يستدعي منذ الآن التحرك لتوحيد النواب المنتمين إلى المعارضة ومن بينهم المحسوبون على القوى التغييرية في جبهة واحدة تمنع خصومها من تسجيل اختراق لمصلحة زعيم «المردة».

وتكشف المصادر نفسها إلى أن قوى المعارضة باشرت تحركها في محاولة لتوحيد صفوفها، وتقول بأن المشاورات تجري حالياً بعيداً عن الأضواء بين الكتل النيابية المنتمية إلى «اللقاء الديمقراطي» وكتلة «الجمهورية القوية» وحزب «الكتائب» والمستقلين وعلى رأسهم النواب المنتمون إلى القوى التغييرية برغم أن معظمهم كانوا لمحوا إلى أنهم يدرسون ترشيح شخصية مارونية لرئاسة الجمهورية من خارج الاصطفاف السياسي التقليدي.

وتقول بأن النائب جورج عدوان يتواصل بالنيابة عن كتلة «الجمهورية القوية» مع رئيس حزب «الكتائب» سامي الجميل في محاولة لإرساء تفاهم يدفع باتجاه توحيد قوى المعارضة، فيما المشاورات لم تُقطع بين حزبي «التقدمي الاشتراكي» و«القوات اللبنانية»، وإن كان تمايزهما في انتخاب رئيس البرلمان لن ينسحب على الانتخابات الرئاسية التي تتطلب منهما خوض معركة مشتركة تقضي بقطع الطريق على فرنجية وحلفائه بتأمين تأييده بالأكثرية المطلوبة في دورة الانتخاب الثانية إلا إذا تعذر انعقادها إفساحاً في المجال أمام البحث عن مرشح تسوية لرئاسة الجمهورية يتناغم والمواصفات التي حددها الراعي.

أما على المقلب الآخر فإن اللقاء الذي عُقد بين باسيل والنائب فريد هيكل الخازن يبقى في حدود مواصلة تنقية الأجواء بين تيار «المردة» و«التيار الوطني الحر» وكسر الجليد بين باسيل وفرنجية في أعقاب اللقاء الذي جمعهما بعد طول فراق برعاية الأمين العام لـ«حزب الله» حسن نصر الله.

وفي هذا السياق، تقول مصادر مقربة من قوى 8 آذار في ضوء قرار الرئيس بري بوجوب التموضع في الوسط بأنه من غير الجائز التعاطي مع لقاء باسيل - الخازن على أنه يأتي في سياق مواصلة تفكيك الاشتباك السياسي بين فرنجية وباسيل وصولاً إلى توحيد الموقف حيال المعركة الرئاسية، وتعزو السبب إلى أن الملف الرئاسي كان ولا يزال بعهدة نصر الله الذي يعمل على تدوير الزوايا استعداداً لخوض المعركة وإن كان فرنجية لا يزال يعتبر الأوفر حظاً.

وتؤكد بأن لقاء باسيل - الخازن لن يقدم أو يؤخر لأن كلمة السر في خصوص المعركة الرئاسية محصورة بنصر الله بالتشاور مع بري، وتضيف بأن الخازن يتحسب منذ الآن لاحتمال تعذر التوافق على فرنجية ويطرح نفسه كمرشح يقف في منتصف الطريق بين «المردة» و«التيار الوطني».

لذلك يبقى من السابق لأوانه انتقال القوى الحليفة لفرنجية من دائرة التشاور إلى مرحلة التقدم بمرشح لخوض المعركة الرئاسية، وهذا ما يفسر بقاء بري في موقع المراقب بغياب التواصل بين الكتل النيابية، وهو ينصرف حالياً كما علمت «الشرق الأوسط» من مصادر نيابية بارزة إلى تحضير الأجواء لعقد جلسة نيابية تشريعية قبل العشرين من الشهر الحالي، وهذا يستدعي بأن تتحول اللجان النيابية المشتركة إلى ورشة تشريعية مع انقضاء عطلة عيد الأضحى. ويتوقف جدول أعمال الجلسة على ما ستنجزه اللجان النيابية من مشاريع واقتراحات قوانين ذات صلة بالاستجابة لدفتر الشروط الذي وضعه صندوق النقد الدولي للدخول في المفاوضات التي تسمع بالانتقال بلبنان إلى مرحلة التعافي، خصوصا أن المجتمع الدولي يربط فتح المساعدات بإقرار الرزمة الإصلاحية المطلوبة من الحكومة، علما بأن الجلسة ستعقد بصرف النظر عن مصير الاتصالات الجارية لتشكيل الحكومة والتي ما زالت متعثرة.

وفي المقابل فإن الراعي وإن كان توخى من المواصفات التي رسمها لرئيس الجمهورية الجديد العودة بالعلاقات اللبنانية العربية والدولية إلى بر الأمان وإخراجها من التأزم الذي تسبب به الرئيس ميشال عون بتوفيره الغطاء السياسي لـ«حزب الله»، فهو في المقابل نأى بنفسه عن الدخول بأسماء المرشحين الذي يتمتعون بهذه المواصفات على الأقل في المدى المنظور.

لذلك يبقى من السابق لأوانه الانتقال بالملف الرئاسي من التشاور إلى غربلة أسماء المرشحين لأنه لا يمكن تحديد المعركة الرئاسية عن التطورات الجارية في المنطقة. فالتفاهم الدولي والإقليمي يمكن أن يؤدي إلى إعادة خلط الأوراق الرئاسية باتجاه أن تقع القرعة على انتخاب رئيس وسطي، في حال أن إيران تعاطت بإيجابية وأيقنت بأن لا مجال لانتخاب رئيس بمواصفات الرئيس الحالي الذي كان وراء تدهور علاقات لبنان بالدول العربية وتسريع انهياره.

بري: سندافع عن مواردنا البحرية أكثر مما دافعنا في البر

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري «أننا سندافع عن مواردنا البحرية والبرية تماماً بل أكثر مما دافعنا فيه عن برنا»، داعياً في الوقت نفسه «للإقلاع عن أي محاولة لإسقاط لبنان من داخله بضربات التعطيل وإغراق مؤسساته في الفراغ»، مطالباً «بالكفّ عن الإمعان في العبث السياسي والدستوري والتضحية بالوطن على مذبح الأحقاد الشخصية والأنانية».

ويخوض لبنان مفاوضات غير مباشرة مع إسرائيل برعاية أممية ووساطة وتسهيل أميركيين لترسيم الحدود البحرية الجنوبية، بما يتيح له استخراج الغاز والنفط من المياه الإقليمية اللبنانية. وقال بري في بيان لمناسبة الذكرى الـ16 لحرب يوليو (تموز) 2006 بين لبنان وإسرائيل، إن «اللبنانيين أثبتوا في مثل هذا اليوم عجز القوة الإسرائيلية عن كسر إرادة اللبنانيين في المقاومة والصمود والوحدة ذوداً عن لبنان وحقوقه وسيادته». وذكّر بري بـ«التمادي الإسرائيلي بحق لبنان يعد انتهاكاً لسيادته براً باستمرار احتلالها للشطر الشمالي من قرية الغجر، وجواً بانتهاك السيادة اللبنانية بأكثر من 22 ألف خرق جوي لمندرجات القرار 1701، وبحراً من خلال النوايا العدوانية المكشوفة والمبيتة لنهب ثروات لبنان من نفط وغاز»، ودعا المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته والضغط على إسرائيل للإذعان للقرارات الدولية ذات الصلة.

كما أكد «أننا سندافع عن مواردنا البحرية والبرية تماماً بل أكثر مما دافعنا فيه عن برنا». وتابع: «كما كان اللبنانيون في مثل هذا اليوم من تموز عام 2006 أمام اختبار في انتمائهم الوطني والقومي الأصيلين، هم اليوم أمام ما يحدق بوطنهم من مخاطر وتحديات أمام امتحان جديد، مدعوون لاستحضار كل العناوين التي مكنتهم من الانتصار في تموز عام 2006، وفي مقدمها الوحدة والحوار والإقلاع عن أي محاولة لإسقاط لبنان من داخله بضربات التعطيل وإغراق مؤسساته في الفراغ والكف عن الإمعان في العبث السياسي والدستوري والتضحية بالوطن على مذبح الأحقاد الشخصية والأنانية».

«المصالحة الليبية»... مبادرة وطنية تاهت في «غياهب السياسة»

القاهرة: «الشرق الأوسط»

صورة من المجلس «الرئاسي» أثناء إطلاق استراتيجية المصالحة الوطنية

استبعد سياسيون ليبيون نجاح «أي مبادرة تتعلق بإجراء مصالحة وطنية» بين الأطياف المختلفة في البلاد، ورأوا أن أي حديث عن ذلك هو «ضرب من الخيال»، مطالبين أولاً «بتصليح الضرر وإعادة الحقوق إلى أصحابها».

وقال عضو مجلس النواب الليبي جبريل أوحيدة: «لم يمتلك المجلس الرئاسي، ولا أغلب الحكومات السابقة خططاً أو برامج واضحة لتحقيق المصالحة الوطنية»، لافتاً إلى أنهم «لم يحددوا مَن المعنيّ بالمصالحة، وهل ستكون على مستوى المدن والقبائل، أم على المستوى السياسي كي نعرف الأطراف التي يجب إجراء المصالحة بينها وأجندة الخلاف». ورأى أوحيدة، في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن «جميع من في السلطة أتوا بمشروع حكم فقط، وليس إدارة الدولة، ولذا نجد المصالحة عنواناً واسعاً وفضفاضاً، والمجلس الرئاسي يكرر حديثه عنها، من دون وجود ترجمة واضحة على المستوى الميداني».

وكان المنفي أطلق مشروع المصالحة الوطنية الشاملة في سبتمبر (أيلول) الماضي، في أعقاب الإفراج عن بعض رموز نظام معمر القذافي. وفي 23 يونيو (حزيران) الماضي، أطلق «الرؤية الاستراتيجية للمشروع»، لكن لم يحدث أي تطور على الأرض، «وبالتالي تاهت المبادرة في تفاصيل النزاعات السياسية»، وفق بعض المتابعين. غير أن أوحيدة ربط بين المصالحة الحقيقية واسترداد الدولة، قائلاً: «في ظل الصراع الراهن على الحكومة والانسداد السياسي، الدولة تكاد تكون مفقودة»، مشدداً على أنه «لا بد من استرداد الدولة أولاً لنتمكن من سن قوانين عدالة انتقالية قابلة للتنفيذ عبر سلطة تبسط نفوذها على عموم البلاد». ورأى أن «هذا سيُمكّن كل متضرر على مدار العقد الماضي من نيل حقه بالقانون، وبغضّ النظر عن موقعه وانتمائه وولائه السياسي»، واعتبر أن «الأولوية حالياً هي عقد مصالحة بين الأطراف السياسية، التي تتمثل في الاحتكام لصندوق الانتخابات».

من جانبه، وصف عضو مجلس النواب الليبي علي التكبالي الحديث عن المصالحة في الوقت الحاضر بأنه «ضرب من الخيال لانعدام الثقة بين الفرقاء وما تشهده البلاد من تنازع على السلطة التنفيذية وانقسامها سياسياً وما تبع ذلك من ارتفاع نبرة التهديد بالعودة للاقتتال». وأشار في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «تحديات تحقيق المصالحة لم تقتصر فقط على الوضع الأمني والسياسي بعد عام 2014، لكنها أيضاً تمثلت في النظرة السطحية بحصرها في نطاق جلسات عرفية وندوات تنشد فيها الخطب والأشعار وتقام المآدب»، وقال إن ذلك يقام «من دون ترضية حقيقية بالاعتراف بالخطأ أو دفع الدية؛ والأهم من دون قوة مساندة تنفذ التوصيات التي تم التوافق عليها بين المتخاصمين، أو توفير أموال من قبل الدولة لدفع الدية وتصليح الضرر».

وعن خطط العلاج المقترحة من جانبه، دعا التكبالي إلى تشكيل «لجنة تقصي حقائق من عموم البلاد لوضع قوائم حقيقية بأسماء المدنيين الذين قتلوا أو تضرروا بشكل أو بآخر خلال السنوات الـ11 الماضية»، مبرزاً أن هناك «قوائم مزيفة في السنوات الأولى للثورة، وتحديداً من قبل بعض الكتائب والميليشيات التي تأسس أغلبها بعد ثورة فبراير (شباط) أو شاركت بها، وللأسف تم صرف التعويضات لها». وذهب إلى القول إنه «لم يعد مقبولاً أن يبقى ليبي مسجوناً لمدة طويلة من دون محاكمة لكونه ينتمي إلى النظام السابق، أو مبعداً عن أسرته، وفي الوقت نفسه يتم الحديث عن المصالحة، بل يتم تعيين رموز أخرى من التيار ذاته في مواقع رسمية عليا لوجود مصالح تربط البعض بهم».

ورأى التكبالي أن البعثة الأممية «تعمّق الفجوة بين الفرقاء في ملف المصالحة والعدالة الانتقالية، وقد عمدت دوماً للانحياز إلى طرف ما ومحاولة إبراز تضحياته وخسائره أكثر من الآخرين»، وأضاف: «البعثة والمسؤولون التابعون لها لم يزوروا إلا المقابر الجماعية بترهونة، في محاولة للتلميح بتورط (الجيش الوطني) بها، ولم يشيروا بالقدر ذاته إلى العمليات الإرهابية التي ارتكبت في بنغازي قبل تحرير الجيش لها، وعدد من سقط ضحايا لهذه العمليات».

توافق «النواب» و«الرئاسي» على حكومة واحدة للانتخابات

ليبيا: حديث أممي عن وساطة بين الدبيبة وباشاغا

القاهرة: خالد محمود

صورة وزعها مجلس النواب لاجتماع رئيسه مع نائب رئيس المجلس الرئاسي

بينما لوحت المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز بمساعي وساطة بين الحكومتين المتنازعتين على السلطة في ليبيا، تحدث مجلسا «النواب» و«الرئاسي» عن «ضرورة وجود حكومة واحدة قادرة على تنفيذ الاستحقاقات الدستورية والانتخابية».

وإلى ذلك، سربت أمس حكومة «الوحدة المؤقتة» برئاسة عبد الحميد الدبيبة، معلومات عن قرارها تعيين مجلس إدارة جديد للمؤسسة الوطنية للنفط برئاسة فرحات بن قدارة، بدلاً من مصطفى صنع الله، وتشكيل لجنة للتسلُّم والتسليم. ونقلت وسائل إعلام محلية عن مصادر في الحكومة أن القرار «استند إلى قانون مؤسسة النفط وتعديلاته الذي ينصّ على تعيين رئيس وأعضاء مجلس إدارة المؤسسة بقرار من مجلس الوزراء، بناء على عرض من وزير النفط».

ولم يصدر على الفور أي رد فعل من صنع الله أو المؤسسة التي قالت مصادرها في المقابل «إنه (صنع الله) لا يزال يمارس أعماله رئيساً لها، ولم يتلقَّ أي قرار رسمي بإقالته».

وشهدت الشهور الماضية معركة إعلامية وكلامية بين محمد عون وزير النفط في حكومة الدبيبة، وصنع الله الذي رفض في السابق أي محاولة للإطاحة به من منصبه.

وفي سياق آخر، سعى الدبيبة إلى احتواء اعتصام العاملين في شركة الحديد والصلب، في مدينة مصراتة في غرب البلاد؛ حيث دعاهم إلى «تقديم مطالب مكتوبة وبشكل واضح ومحدد»، واعتبر أن «الشركة والصناعة الليبية بشكل عام، تواجهان مشكلات لا تختلف عن أي قطاع آخر».

بدوره، استبق فتحي باشاغا رئيس «حكومة الاستقرار» اجتماعاً افتراضياً مع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان البريطاني، بالإعراب عن تطلعه إلى «مناقشة مشتركة في شأن إقامة علاقات أقوى بين ليبيا والمملكة المتحدة»، لافتاً إلى أن «خريطة الطريق» التي اقترحها أخيراً «توضح السبيل إلى التعافي»، وقال إن ليبيا تحت قيادته «مستعدة للعب دورها على المسرح العالمي».

من جهة ثانية، وبعد نحو أسبوع على اتهام رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، رئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي، بالتورط في عملية اقتحام مقر مجلس النواب في مدينة طبرق في أقصى شرق البلاد، قال عبد الله اللافي نائب المنفي، إنه عقد ما وصفه بأنه «لقاء إيجابي» مع صالح في مقره في مدينة القبة بشرق البلاد، في إطار سعي المجلس الرئاسي إلى «صياغة مبادرة وطنية شاملة»، وفق ما أُعلن عنه الأسبوع الماضي، مشيراً إلى مناقشة «كيفية معالجة النقاط الخلافية في مشروع الدستور». وعلى الرغم من تجاهل اللافي الإشارة إلى اتهامات صالح للمنفي؛ فإنه قال في بيان مساء أول من أمس، إنهما توصلا «إلى نقاط عدّة ستتم لاحقاً مناقشتها مع بقية الأطراف، للوصول إلى صيغة نهائية في أسرع وقت ممكن».

وطبقاً لبيان وزعه صالح، فإن الاجتماع ناقش «الأزمات المتعلقة بحياة المواطن اليومية المتمثلة في نقص الكهرباء والوقود التي أثرت سلباً على المواطنين»، لافتاً إلى تأكيد الحاضرين على مطالبته «بالتحقيق في الأسباب الحقيقة وراء هذه الأزمة المتفاقمة». وقال إنه تم التأكيد على ضرورة أن تكون «هناك حكومة واحدة، قادرة على تنفيذ الاستحقاقات الدستورية والانتخابية».

كما أعلن اللافي أنه ناقش أمس في العاصمة طرابلس، مع محمد الحافي رئيس المحكمة العليا، سبل «إعادة صياغة النصوص الخلافية الواردة في مشروع الدستور بشكل توافقي، وتجنّب العقبات والتحدّيات المتعلقة بالقضايا المطروحة، ضمن سلسلة المشاورات التي يجريها في إطار المهمة التي يتطلع المجلس الرئاسي إلى إنجازها، لإنهاء الأزمة السياسية الراهنة».

وتزامن ذلك مع إعلان المستشارة الأممية ستيفاني ويليامز، أن البعثة اقترحت على مكاتب الأمم المتحدة في ليبيا لعب دور الوساطة بين حكومتي الدبيبة وباشاغا، بغية التقدم إلى الأمام في العملية السياسية. وكشفت النقاب في تصريحات تلفزيونية عن اقتراح الأمم المتحدة «وساطة مباشرة بين مجلسي النواب والدولة وحكومتي الدبيبة وباشاغا، لاستكمال المسيرة الدستورية للعودة إلى خريطة الطريق الانتخابية»، مشيرة إلى «أهمية دعم المجتمع الدولي والدول الإقليمية والجامعة العربية لهذه العملية، لتقريب وجهات النظر بين الليبيين وتحقيق المصالحة الوطنية».

وبعدما أوضحت أن التركيز «منصبّ حالياً على ضرورة استعادة خريطة الطريق الانتخابية، بالإضافة إلى التأكيد على الإطار الدستوري اللازم لإجراء الانتخابات»، اعتبرت ويليامز أن «الأمم المتحدة لا تعترف بالحكومات»، مشيرة إلى أن البعثة الأممية لم تعلن «أي موقف رسمي» في هذا الشأن، وقالت إن «أي عودة إلى العنف هي أمر غير مقبول». كما دعت الأطراف السياسية مجدداً «للاستماع إلى مطالب الشعب الليبي، وتجاوز الخلافات للمضي قدماً في العملية السياسية وإجراء الانتخابات»، مشيرة إلى أن «هناك أجساماً تعاني أزمة شرعية منذ سنوات بحاجة ماسة للتجديد»، على حد قولها. وكان الناطق باسم مجلس النواب، عبد الله بليحق، اعتبر أن «النقطة الوحيدة محل الخلاف مع مجلس الدولة في المسودة الدستورية هي شروط الترشح لانتخابات الرئاسية». وأوضح أنه «بعد التوافق سيكون الحل في إجراء استفتاء على الدستور لدورة واحدة، وإفساح المجال للجميع للمشاركة».

النيابة العامة وجهت الشرطة القضائية لإجراء تحقيق

محامو المغرب غاضبون بعد تسريب مكالمة لقضاة يتهمونهم بالسرقة والسمسرة

الرباط: «الشرق الأوسط»

عُقد مساء أمس في الرباط اجتماع استثنائي لمكتب جمعية هيئات المحامين بدعوة من رئيس الجمعية النقيب عيد الواحد الأنصاري، إثر تسريب تسجيل صوتي لمكالمة هاتفية بين قضاة مغاربة جرى فيها توجيه اتهامات للمحامين بالفساد والوساطة في التلاعب بالقضايا.

وقال مصدر في الجمعية «إن المحامين غاضبون من كلام قاضٍ ورد في التسجيل الصوتي يقولُ فيه إن معظم المحامين يمارسون النصب». وجاء ذلك بعد انتشار تسجيل صوتي في مواقع التواصل الاجتماعي جمع ثلاثة قضاة، هم رئيسة غرفة في محكمة النقض، ومستشار في غرفة الجنايات الاستئنافية في محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، ورئيس غرفة الجنايات في المحكمة ذاتها. وتناولت المكالمة حديثاً عن ملف رائج أمام غرفة الجنايات.

ويذكر، أن القاضية المذكورة في القضية، كانت عضواً سابقاً في المجلس الأعلى للسلطة القضائية (مؤسسة دستورية تمثل استقلال السلطة القضائية)، وعضو حالياً في المجلس الوطني لحقوق الإنسان (مؤسسة دستورية تعنى بحقوق الإنسان)، ويظهر من خلال المكالمة أنها تتدخل في ملف معروض على غرفة الجنايات، حيث اعترضت على قرار المحكمة تأخير الملف إلى شهر سبتمبر (أيلول) يتعلق باعتقال شاب قالت، إنها تعرف أمه.

ورغم أن القاضي المستشار في المحكمة أبلغها بأن قرار التأخير جاء بسبب تعيين محامين جديدين طلبا مهلة لإعداد الدفاع، فإن القاضية بدت غير مقتنعة بمبررات التأجيل، وقالت مخاطبة القاضي «لقد اتصلت بك لأني لي غيرة على القضاء»، مضيفة، أن محامية والدة الشاب المعتقل طلبت من الأم رشوة بقيمة 25 ألف درهم (2500 دولار) مقابل الإفراج عن ابنها.

ووفق ما جاء في حديث القاضية في المكالمة المسجلة، فإن المحامية التي وصفتها بممارسة «السمسرة»، قالت لوالدة الشاب، إنه إذا لم تسلم المبلغ للقضاة، فإن ابنها سيحكم عليه بسنتين سجناً، لكن القاضي نفى أي صلة له بالمحامية التي تكرر وصفها في المكالمة بـ«المجرمة».

ثم انتقلت القاضية للحديث مع رئيس غرفة الجنايات، والذي اشتكى لها من المحامين وممارساتهم؛ إذ قال للقاضية «هؤلاء المحامون نعاني منهم»، مضيفاً أن «90 في المائة منهم قمارة وشفارة» (لصوص).

وقال لها «ماذا نفعل، هل نكف عن إطلاق سراح الأبرياء حتى لا نتهم بأننا حصلنا على رشوة؟».

وجرى الحديث عن المحامية المتهمة بالسمسرة في الملفات وممارساتها، والتي سرد القاضي رئيس الغرفة وقائع «عن سلوكياتها التي لا تحترم المهنة»، وقال «هذه المحامية يجب عزلها». ووعد القاضية التي تدخلت في الملف بأنه سيستجيب لطلبها.

تفاصيل هذه المكالمة شكّلت صدمة للمحامين الذين اعتبروا ما جاء على لسان رئيس الغرفة «إساءة لهم». وأصدر مكتب جمعية هيئات المحامين بياناً جاء فيه أن ما جاء في التسجيل الصوتي يمثل «إساءة ومساساً بقدسية رسالة المحاماة». وأضاف «بعد ربط الاتصال مع كل من الرئيس المنتدب للمجلس الأعلى للسلطة القضائية، ورئيس النيابة العامة، أكدا لنا بكل وضوح بأن ما تضمنه الشريط الصوتي لا يعبر إطلاقاً عن السادة القضاة لا أفراداً ولا مؤسسات، وأنه بمجرد علمهما به أمرا بإجراء الأبحاث اللازمة بشأنه، مع حرصهما وتأكيدهما على ترتيب كل الآثار القانونية وبكل حزم وصرامة بعد التوصل إلى نتائج الأبحاث المأمور بها».

وكان الوكيل العام للملك (الادعاء العام) لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء، قال في بيان، إنه على إثر نشر تسجيل صوتي منسوب إلى قضاة حول وجود تدخل في تدبير ملف قضائي معروض على هيئة قضائية «وتضمنه عبارات تمس بسمعة بعض أعضاء هيئة الدفاع، عملت النيابة العامة على إعطاء تعليماتها للفرقة الوطنية للشرطة القضائية في الدار البيضاء من أجل إجراء تحقيق «في شأن حقيقة وظروف وخلفيات ما ورد في الشريط الصوتي من معطيات، والاستماع إلى كل من له علاقة بالموضوع، وإجراء جميع التحريات اللازمة لبلوغ ذلك، وحالما تنتهي الأبحاث سوف يتم ترتيب الآثار القانونية اللازمة على ذلك».

الهوة تتسع بين مؤيدي «مشروع سعيد» ومناوئيه

تونس: المنجي السعيداني

الرئيس التونسي قيس سعيد (رويترز)

قبل أقل من أسبوعين من موعد إجراء الاستفتاء على الدستور التونسي الجديد، تواصل الجدل الحاد حول مسار التصحيح في تونس بين مؤيدين ورافضين للتوجه الجديد، ولم تمنع التعديلات التي أدخلها الرئيس التونسي قيس سعيد على الدستور؛ الذي نشره يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي بعد موجة من الانتقادات الصادرة عن منظمات حقوقية وأحزاب سياسية، من تخفيف الوطأة وردم الهوة الشاسعة بين الطرفين.

وكان لموقف الاتحاد الأوروبي و«تعبيره عن القلق» مما يحدث من تطورات سياسية ومن مشروع الدستور ومسار إعداده، وتأكيده على أن الاستفتاء على مشروع الدستور الجديد في تونس المقرر يوم 25 يوليو (تموز) الحالي يعدّ «خطوة مهمة في إمكانية إعادة البلاد إلى المسار المؤسساتي والتوازن الديمقراطي»، دور في إحياء الجدل من جديد حول مضمون الدستور وما يقترحه من صلاحيات لا متناهية لرئيس الجمهورية من ناحية؛ وما يكفله في مجال الحقوق والحريات من ناحية ثانية.

ومن الأمثلة التي تؤكد على اتساع الهوة بين شقين أحدهما من الداعمين خيارات سعيد والثاني من الرافضين لمشروعه السياسي، توجيه «الحزب الدستوري الحر»؛ الذي تتزعمه عبير موسي، تنبيهاً بواسطة الأطر العدلية إلى الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لمطالبتها بإعلان إلغاء الاستفتاء برمته، وإلى «مواجهة آلة القمع الوحشية والتصدي للخطر الداهم الذي يهدد البلاد، وتستر هيئة الانتخابات على الفساد المالي لحملة الاستفتاء وتسخير موارد الدولة لتزوير الإرادة الشعبية وتقويض أسس الجمهورية التونسية المدنية».

أما حزب «التحالف من أجل تونس»؛ الذي يرأسه سرحان الناصري الداعم للتوجه الرئاسي، فقد أعلن عن تنظيم لقاءات جهوية مع أنصاره وعموم التونسيين في إطار حملة الاستفتاء وأنها ستتضمن تفسيراً لـ«واجب المشاركة في الاستفتاء» على حد قوله. وأكد الناصري في تصريح إعلامي أن مشروع الدستور المعروض للاستفتاء يرتقي إلى تطلعات التونسيين. وأضاف أن هذا المشروع «قطع مع السياحة الحزبية ومتاجرة البرلمان بالحكومة». وعدّ الناصري أن تونس «دخلت اليوم مرحلة بناء جمهورية جديدة». ووصف تبريرات وتصريحات الداعين إلى مقاطعة الاستفتاء بـ«التافهة».

وكانت «جبهة الخلاص الوطني»؛ التي يترأسها أحمد نجيب الشابي، أحد أهم معارضي نظام الرئيس التونسي الأسبق زين العابدين بن علي، عدّت أن الزج بأسماء سياسية؛ مثل راشد الغنوشي رئيس «حركة النهضة» وحمادي الجبالي رئيس الحكومة التونسية السابق، وتوجيه اتهامات يراد «توظيفها بخلفية سياسية لاتخاذ قرارات في الأيام المقبلة» قد تكون مجموعة من التوقيفات التي قد تطال عدداً من الأسماء؛ من بينها الغنوشي الذي سيمثل أمام القضاء يوم19يوليو (تموز) الحالي بتهمة تبييض وغسل أموال.

من ناحيتها، أكدت «الهيئة العليا المستقلة للانتخابات» على إمكانية تغيير مواقف المشاركين في حملة الاستفتاء من نص مشروع الدستور المعروض على الاستفتاء، وذلك بعد التعديلات التي أجريت على مشروع الدستور.

ويرى مراقبون أن هيئة الانتخابات والأطراف الداعمة للاستفتاء تعول على ما أدخل من تعديلات لتعديل المواقف ودعم مسار التصحيح في تونس، بعد إرضاء عدد من المنظمات الحقوقية؛ خصوصاً منها بعض الجمعيات المدنية التي انتقدت بشدة مضمون «دستور 2022». وتفيد توقعات عدة بأن الجدل السياسي الذي أثاره مشروع الدستور التونسي الجديد لن ينتهي بعد إجراء الاستفتاء يوم 25 من هذا الشهر، بل سيتواصل لفترة طويلة نتيجة تحصن كل طرف وراء موقفه وعدم استعداده للتنازل والقبول بوجود الآخر والجلوس إلى طاولة الحوار في ظل الشروط التي يتمسك بها كل طرف.

وكان الرئيس التونسي قيس سعيد أكد خلال لقائه فاروق بوعسكر، رئيس «الهيئة الانتخابية»، على ضرورة «حياد كل الأطراف، والانتباه إلى المحاولات المتعددة لاختراق عمليات التسجيل والحق في تغيير مركز الاقتراع»، وفق بلاغ صادر عن رئاسة الجمهورية.

وأشار سعيد إلى أن إمكانية تغيير مراكز الاقتراع التي تم التلاعب بها، ودعا إلى اتخاذ كل التدابير حتى لا يتكرر ذلك مجدداً، واتخاذ كل الإجراءات حتى يتحمل كل طرف مسؤولياته كاملة. وأكد أن الأمر يتعلق بـ«مصير دولة وبمصير شعب، ولا مجال للتسامح مع من يريدون إفشال الاستفتاء بكل الطرق لأنهم يهابون سيادة الشعب، ويهابون أن يعبر عن رأيه بكل حرية» على حد تعبيره.

أصحابها سيعملون فيها بعد إضراب طاقمها التحريري وعمالها

احتضار أشهر صحف الجزائر بسبب انقطاع الرواتب والإعلانات

الجزائر: «الشرق الأوسط»

يبدأ اليوم صحافيو وعمال جريدة «الوطن» الفرنكفونية الجزائرية، إضراباً عن العمل ليومين، احتجاجاً على عدم قبض أجورهم منذ مارس (آذار) الماضي، بسبب معاناة الجريدة الأشهر في البلاد، من ضائقة مالية خطيرة نتيجة حرمانها من الإعلانات الحكومية، زيادة على تراجع مداخيل بيعها بشكل كبير.

وكتبت «الوطن» في عدد أمس، أن إضراب اليومين سيكون كل أسبوع، ولمدة 5 أسابيع. فيما أعلن ملاك المؤسسة التي تصدر الصحيفة، في اجتماع لهم الأسبوع الماضي، أنهم سيتولون بأنفسهم كتابة المقالات بحكم أن غالبيتهم من قدامى الصحافيين، حتى لا تنقطع نسخها عن الأكشاك. ونقل عنهم أنهم «يعترفون للصحافيين وعمال الإدارة، بكامل الحق في اختيار شكل الاحتجاج الذي يريدون».

وتعقدت الوضعية المالية للصحيفة، المحسوبة على المعارضة، منذ أشهر على إثر منعها من التصرف في حساباتها المصرفية، لعجزها عن تسديد أقساط القرض البنكي الذي سمح لها ببناء مقر جديد منذ سنوات، والذي لم تنتقل إليه بسبب تحفظات فنية عليها، صادرة عن محافظة الجزائر العاصمة. كما أنها تعرضت لتصويب ضرائبي زاد من تعقيداتها المالية وباتت على وشك أن تحتضر.

وقال مجلس إدارة الصحيفة في بيان، إنه «يأسف» لقطع الإعلانات العمومية عنها من طرف «الوكالة الوطنية للإشهار»، وهو الجهاز الحكومي الذي يستلم الإعلانات من الشركات والهيئات والإدارات العمومية، ويتولى توزيعها على الصحف والمواقع الإلكترونية الإخبارية والقنوات التلفزيونية. وأكد مجلس الإدارة، أنه وجه نداءات للسلطات من أجل حل الأزمة لكن من دون جدوى، وقال إن «الوطن» «ستعمل من أجل ضمان صدروها الذي يستمر منذ 32 سنة، بعدما عاشت أزمات عدّة وسعت بكل موضوعية ووعي، إلى الأخبار الوطنية وما يعيشه الجزائريون».

وما لم يذكره بيان الإدارة، هو أن الإعلانات الحكومية توقفت عنها منذ أن نشرت على صدر صفحتها الأولى، قبل عامين، صورة رئيس أركان الجيش الفريق قايد صالح، الذي توفي بنهاية 2019، وتحدثت في مقال عن مصادر ثروته «المشبوهة» هو وأبنائه. ويشاع أن أعلى السلطات في البلاد، استشاطت غضباً على الصورة والمقال، فقررت قطع الإعلانات عن الصحيفة.

واللافت أيضاً، أن المؤسسات الخاصة أوقفت إمداد «الوطن» بالإعلانات وذلك لسببين: الأول، الأزمة المالية التي تتخبط فيها غالبيتها. والثاني، يتمثل في أن ملاكها يتحاشون رد فعل سلبي من الحكومة إن وضعوا إعلاناتهم في هذه الصحيفة، كونها مدرجة في «لائحة المغضوب عليهم»، وهذا ما كتبه مديرها محمد الطاهر مسعودي في مقال قبل أشهر.

ويقول مراقبون إن مشاكل «الوطن»، كما غالبية الصحف الخاصة، تعود إلى المنافسة الشديدة التي باتت تواجهها من شبكات التواصل الاجتماعي، التي استقطبت إليها جلَ قراء الصحف.

وتعد «الوطن» خصماً لدوداً للإسلاميين الذين يعتبرونها «معولاً يستعمله ضدهم، التيار الفرنكفوني العلماني المتنفذ في بعض قطاعات الدولة والمجتمع». كما يحمّلونها المسؤولية بخصوص إلغاء نتائج الانتخابات البرلمانية، التي فازت بها «الجبهة الإسلامية للإنقاذ»، نهاية 1991، وذلك بتشجيع السلطات آنذاك على هذه الخطوة، التي فتحت أبواب أزمة أمنية خطيرة خلّفت عشرات آلاف القتلى ودماراً في البنية التحتية، ويطلق عليها الجزائريون «العشرية السوداء».

كما يأتي إضراب «الوطن»، في سياق أزمة خانقة تعيشها كل الصحف الخاصة، فيما تتدفق الإعلانات الحكومية على الجرائد العمومية وأشهرها «المجاهد» و«الشعب» و«المساء» و«النصر»، التي تعد طاقة السحب لديها ضعيفة قياساً إلى كبريات الصحف مثل «الخبر» و«الوطن» و«الشروق».

وفي منتصف أبريل (نيسان) الماضي، نشرت صحيفة «ليبرتيه» الكبيرة، الناطقة بالفرنسية، عددها الأخير بعد أسبوع من قرار مالكها رجل الأعمال الثري يسعد ربراب إغلاقها، منهياً مسيرتها التي امتدت ثلاثة عقود. وأكد مقربون من ربراب، أن قراره التخلص منها، «يعود إلى اعتقاده بأن الحكومة تعرقل مشروعاته بسبب خط صحيفته المعارض».

أوكرانيا تطلق معركة «تحرير خيرسون»... وروسيا تقصف منصات صاروخية أميركية

موسكو: رائد جبر
كييف - جنيف: «الشرق الأوسط»

تضاربت معطيات موسكو وكييف الثلاثاء، حول تطورات الوضع الميداني في مناطق وسط وجنوب أوكرانيا، بعد إعلان كييف إطلاق ما وصف بأنه «معركة تحرير خيرسون» من السيطرة الروسية، في مقابل تأكيدات روسية بأن الضربات الصاروخية الأوكرانية استهدفت مناطق سكنية وأخرى تحتوي على أسمدة ومواد كيماوية سامة، ما كاد يتسبب بكارثة مماثلة لانفجار مرفأ بيروت قبل نحو عامين. وأعلن الجيش الأوكراني أنه بدأ هجوماً مضاداً ضد القوات الروسية التي تسيطر على منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا. وقالت القيادة الجنوبية للجيش إنه تم استهداف مخزن للأسلحة في مدينة نوفا كاخوفكا. وأوضح الجانب الأوكراني أنه تم تدمير مدفع هاوتزر وتكنولوجيا عسكرية، مضيفاً أن القوات الروسية فقدت أكثر من 50 جندياً.

في المقابل، ذكرت وكالة أنباء «تاس» الحكومية الروسية أن سبعة أشخاص على الأقل قتلوا في الهجوم الأوكراني على بلدة نوفا كاخوفكا. ونقلت الوكالة عن فلاديمير ليونتييف رئيس الإدارة العسكرية المدنية التي عينتها روسيا في كاخوفكا بمنطقة خيرسون قوله: «تأكد بالفعل مقتل سبعة وإصابة نحو 60». وأضاف: «ما زال هناك كثير من الناس تحت الأنقاض. يتم نقل الجرحى إلى المستشفى، لكن كثيراً من الناس محاصرون في شققهم ومنازلهم».

جنود روس يحرسون محطة الطاقة في خيرسون (أ.ب)

خنادق القوات الأوكرانية بين مدينتي ماكولاييف وخيرسون (أ.ف.ب)

وقال إن الهجوم أدى أيضاً إلى انفجار مستودعات للأسمدة في المنطقة، مضيفاً أن الجانب الأوكراني استهدف منشآت تحتوي على مادة نترات الأمونيوم، ما ذكّر بكارثة انفجار مرفأ بيروت. وزاد أن هذه «جريمة حرب سوف نلاحق المسؤولين عنها». وأكد مسؤولون روس أن «الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي أعطى بشكل مباشر وشخصي أوامر بشن هذا الهجوم». ووفقاً للمعطيات الروسية، فقد استخدمت كييف في الهجوم صواريخ أميركية الصنع من طراز «هيمارس» التي تم تسليمها إلى الأوكرانيين. في غضون ذلك، أفادت وزارة الدفاع الروسية بأن القوات الصاروخية استهدفت بصواريخ «إسكندر» موقعاً لتمركز القوات الأوكرانية في أوديسا (غرب)، ما أسفر عن تدمير منصات إطلاق صواريخ «هاربون» الأميركية المضادة للسفن.

وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع إيغور كوناشينكوف، إن «ضربات بصواريخ عالية الدقة أسفرت عن مقتل نحو 200 عنصر من القوات الأوكرانية، بالإضافة إلى تدمير 26 آلية عسكرية في دونيتسك، خلال اليوم الماضي». ووفقاً للناطق العسكري، فقد استهدف «الطيران العملياتي - التكتيكي والقوات الصاروخية والمدفعية 3 مراكز قيادة، و3 مستودعات ذخيرة، ووحدات مدفعية في مواقع إطلاق نار في 97 نقطة، كما استهدفت القوات التابعة للجيش الأوكراني، فضلاً عن معدات عسكرية في 111 نقطة».

وأفادت وزارة الدفاع في بيان لاحق الثلاثاء، بأن أنظمة الدفاع الجوي الروسي أسقطت 7 طائرات أوكرانية من دون طيار، وتم اعتراض 12 قذيفة من طراز «الإعصار» أطلقتها القوات الأوكرانية باتجاه مناطق سكنية في مقاطعة خاركوف ونوفايا كاخوفكا، ومقاطعة خيرسون. وفي بيان منفصل، أفادت الإدارة العسكرية والمدنية التي عينتها موسكو في منطقة إنرغودار قرب مدينة زابوروجيه أن الجانب الأوكراني وجه ضربات على منطقة سكنية استخدم لشنها مسيرات انتحارية.

وكان لافتاً أن المعطيات التي قدمتها روسيا في هذا الشأن جاءت متضاربة في بيانين منفصلين، إذ تحدث بيان عن توجيه طائرات انتحارية ظهر الثلاثاء، استهدفت المنطقة السكنية في إنرغودار، وأشار إلى أن قوات الدفاع الجوي الروسية دمرت واحدة من الطائرات المهاجمة. في حين قال متحدث باسم الإدارة العسكرية المدنية لمدينة إنرغودار، إن طائرتين أوكرانيتين من دون طيار استهدفتا مبنى بالقرب من محطة الطاقة النووية في زابوروجيه.

وقال المتحدث إن طائرتين هجوميتين من دون طيار تابعتين للقوات المسلحة الأوكرانية أسقطتا لغمين من عيار 120 ملم على مبنى يقع بالقرب من محطة زابوروجيه للطاقة النووية، مشيراً إلى أن الهجوم تسبب في أضرار مادية ولم يسفر عن وقوع قتلى.

وأعلنت كييف الثلاثاء، تحرير خمسة أوكرانيين احتجزتهم القوات الروسية في منطقة خيرسون خلال «عملية خاصة» نفذتها قوات خاصة أوكرانية. وقالت الاستخبارات العسكرية الأوكرانية في بيان: «خلال عملية خاصة (...) في الأراضي المحتلة مؤقتاً بمنطقة خيرسون، تم تحرير خمسة مواطنين أوكرانيين احتجزهم المحتلون الروس». وأوضح البيان أن العملية نفذتها القوات الخاصة التابعة للاستخبارات العسكرية الأوكرانية، مشيراً إلى أن الأشخاص الخمسة هم جندي وشرطي سابق وثلاثة مدنيين. وأضاف البيان أن «أحد المفرج عنهم مصاب بجروح خطيرة»، دون أن توضح ما إذا كان أصيب خلال العملية، أم لا. وأكدت الاستخبارات العسكرية «أنهم الآن تحت رعاية السلطات الأوكرانية ويتلقون العلاج المناسب».

وقالت خدمات الطوارئ إن عدد القتلى تحت أنقاض مبنى سكني منهار في بلدة تشاسيف يار بمنطقة دونيتسك في أوكرانيا ارتفع إلى 43 أمس (الثلاثاء)، ولم تنتهِ بعد أعمال الإنقاذ بعد أربعة أيام من تعرض المبنى لقصف صاروخي روسي. وذكرت مديرية خدمات الطوارئ الإقليمية على «فيسبوك» أمس (الثلاثاء)، أنه تمت إزالة أكثر من 420 طناً من الأنقاض وإنقاذ تسعة أشخاص من تحت الأنقاض. وقال أندريه يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي يوم الأحد، إن الضربة كانت «هجوماً إرهابياً آخر»، وإنه يجب تصنيف روسيا على أنها دولة راعية للإرهاب نتيجة لذلك. وقالت روسيا، التي تنفي استهداف المدنيين عمداً، الاثنين، إنها «دمرت نقطة انتشار مؤقتة» لوحدة دفاع إقليمية أوكرانية في تشاسيف يار.

إلى ذلك، أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن ما يقرب من 400 «مرتزق أجنبي» معظمهم من بولندا، تم القضاء عليهم في أوكرانيا خلال ثلاثة أسابيع. وأفاد الناطق العسكري إيغور كوناشينكوف بأنه «خلال الأسابيع الثلاثة الماضية، نتيجة للأعمال الهجومية للقوات المسلحة الروسية ووحدات الدفاع في دونيتسك ولوغانسك، انخفض عدد المرتزقة في أوكرانيا من ثلاثة آلاف ومائتين وواحد وعشرين شخصاً إلى ألفين وسبعمائة وواحد وأربعين». وأضاف كوناشينكوف: «في مقابل مقتل 391 مرتزقاً وصل 150 مقاتلاً جديداً إلى المنطقة خلال الفترة ذاتها».

وذكر مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان أمس (الثلاثاء)، أن أكثر من خمسة آلاف مدني قتلوا في أوكرانيا منذ بداية الحرب الأوكرانية في 24 فبراير (شباط)، مضيفاً أن العدد الحقيقي للقتلى أعلى من ذلك بكثير. وقالت المفوضية السامية لحقوق الإنسان، التي لديها العشرات من مراقبي حقوق الإنسان في الجمهورية السوفياتية السابقة، في تحديثها الأسبوعي، إن 5024 شخصاً قتلوا وأُصيب 6520 آخرون. وقُتل الآلاف وشُرد الملايين وتحولت مدن أوكرانية إلى أنقاض منذ أن أرسلت روسيا قواتها إلى أوكرانيا في أكبر هجوم بري تشهده أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية. وتبادل الطرفان اتهامات باستهداف المدنيين ونفى كل طرف ذلك.

تتضمن فتح 3 ممرات للنقل من 4 موانئ أوكرانية في البحر الأسود

اجتماع رباعي في إسطنبول اليوم لبحث الخطة الأممية لنقل الحبوب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

يعقد في إسطنبول اليوم (الأربعاء) اجتماع رباعي بين وفود من كل من تركيا وروسيا وأوكرانيا والأمم المتحدة لبحث خطة إنشاء ممرات آمنة في البحر الأسود لنقل الحبوب من الموانئ الأوكرانية. يشارك في الاجتماع، الذي جاء بعد سلسلة مطولة من الاتصالات والمباحثات التي شاركت فيها تركيا، وفدان عسكريان تركي وروسي إلى جانب وفدي أوكرانيا والمنظمة الدولية.

وأجرى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اتصالين هاتفيين منفصلين، أول من أمس الاثنين، مع نظيريه الروسي فلاديمير بوتين والأوكراني فولوديمير زيلينسكي لبحث مسألة إنشاء الممرات الآمنة لنقل الحبوب بناء على خطة الأمم المتحدة.

وفي اتصاله مع بوتين، أكد إردوغان أن الوقت حان لكي تعمل الأمم المتحدة على تدشين ممر آمن لتصدير الحبوب عبر البحر الأسود، وضرورة إنهاء الحرب الروسية الأوكرانية عبر سلام دائم وعادل عن طريق التفاوض.

وبحسب بيان للرئاسة التركية، عبر إردوغان عن استعداد تركيا لتقديم جميع أشكال المساهمة لإحياء مسار المفاوضات بين روسيا وأوكرانيا.

كما بحث إردوغان مع زيلينسكي تطورات الحرب الروسية الأوكرانية وإنشاء ممرات آمنة لتصدير الحبوب عبر البحر الأسود. وقالت الرئاسة التركية، في بيان، إن إردوغان أعرب عن تمنياته بإحلال السلام في أوكرانيا، مشيرا إلى استمرار العمل بشأن خطة الأمم المتحدة المتعلقة بإيصال الحبوب الأوكرانية إلى الأسواق العالمية. وشدد على ضرورة حل الأزمة الأوكرانية الروسية بطرق دبلوماسية وإبقاء طاولة المفاوضات متاحة لتحقيق هذا الغرض، لافتا إلى استعداد تركيا لتقديم جميع أشكال الدعم عند الحاجة، بما في ذلك التسهيلات والوساطة في إطار مسار إسطنبول، الرامي لإنهاء الأزمة عبر المفاوضات. وأعلنت أنقرة تأييدها لخطة الأمم المتحدة لفتح ممرات آمنة في البحر الأسود واستعدادها لإقامة مركز مراقبة لحركة السفن الناقلة في إسطنبول.

وقال إردوغان، مؤخرا، إن بلاده يمكنها أن تعمل كوسيط في نقل الحبوب من أوكرانيا إلى الدول المحتاجة إليها.

وقال وزير الدفاع التركي خلوصي أكار، الأسبوع الماضي، إن بلاده تواصل الجهود المنسقة مع أوكرانيا وروسيا والأمم المتحدة، وتبذل قصارى الجهد للحصول على نتائج إيجابية بشأن ممر الحبوب في البحر الأسود في المستقبل القريب. وأضاف أكار أن «لدى الأمم المتحدة قرارات وإطارا وخطة، ونبذل جهودنا من أجل إيجاد طريق عبر تقييم كل هذه الأمور».

وسبق أن أبدت تركيا وروسيا توافقاً بشأن تأمين ممر آمن لنقل الحبوب والمنتجات من أوكرانيا وروسيا عبر البحر الأسود، بالتعاون مع الأمم المتحدة. وأيدت أنقرة مطلب روسيا برفع العقوبات المفروضة عليها، وأكدت أنها لن تطبق سوى العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة، معربة عن استعدادها لاستضافة المباحثات بين الجانبين الروسي والأوكراني حال استئنافها.

وقال وزير الخارجية التركي، عقب لقاء مع نظيره الروسي سيرغي لافروف في أنقرة في يونيو (حزيران) الماضي، إننا نتحدث عن آلية يمكن إنشاؤها بين الأمم المتحدة وروسيا وأوكرانيا وتركيا، لاستحداث ممر لنقل الحبوب، ونرى أن هذه الآلية قابلة للتطبيق. إذا كانت هناك منتجات سيستوردها العالم من أوكرانيا وروسيا، فيجب علينا تمهيد الطريق لذلك معاً».

من جانبه، أكد لافروف استعداد روسيا لحماية السفن المحملة بالحبوب والمبحرة من موانئ أوكرانيا، قائلاً إن كييف هي من يضع العراقيل برفضها حل مشكلة الألغام في البحر الأسود، في حين أن بلاده لا تضع أي عراقيل، ومهتمة بالجهود الأممية في هذا الصدد.

وقال جاويش أوغلو إنه في حال تم التوصل لاتفاق بشأن نقل الحبوب الأوكرانية، سيتم إنشاء منطقة آمنة في البحر الأسود للسفن المحملة، وإنشاء مركز في إسطنبول ليتم متابعة عملية سير السفن، وسنتأكد من خلو هذه المنطقة من الأسلحة خلال دخول وخروج السفن بالحبوب، وهذا هو مطلب روسيا للتأكد من عدم نقل أسلحة إلى أوكرانيا. وأضاف «يريد الجميع التأكد من أن السفن في طريق العودة تحمل المنتجات المحددة، لكن على الأطراف أن تتفق، وبالإضافة إلى جهود الأمم المتحدة، تواصل تركيا إجراء محادثات سواء مع أوكرانيا أو روسيا».

وكشفت مصادر تركية عن أن هناك 3 ممرات سيتم إنشاؤها بموجب الخطة في 4 موانئ منفصلة في مدينة أوديسا الأوكرانية المطلة على البحر الأسود، وأن المنتجات الغذائية الأوكرانية والروسية سيتم شحنها من هناك، وأنه من المتوقع شحن ما بين 30 و35 مليون طن من الحبوب من هناك في غضون 6 إلى 8 أشهر. وتجري الأمم المتحدة مفاوضات منذ أسابيع مع روسيا وأوكرانيا للتوصل إلى اتفاق يسمح بإخراج الحبوب من أوكرانيا وعودة الأسمدة المنتجة في روسيا إلى السوق الدولية، لكن لم تفض المحادثات إلى اتفاق بعد.

كما تدخلت تركيا منذ بداية الاجتياح الروسي لأوكرانيا، في 24 فبراير (شباط) الماضي، لحل مشكلة الإمدادات الغذائية خلال «دبلوماسية الخط الأحمر» (خط الحبوب).

وغادرت سفينة تركية محملة بالحبوب في 22 يونيو الماضي ميناء ماريوبول الأوكراني الخاضع لسيطرة الجيش الروسي والانفصاليين بعد مباحثات تركية روسية في موسكو.

وكانت السفينة التركية، التي تحمل اسم «آزوف كونكورد» غادرت ميناء ماريوبول، لتكون هي السفينة الأجنبية الأولى التي تغادر محملة بالحبوب الأوكرانية بعد انتظارها لأيام في الميناء. وذلك في اليوم التالي لاجتماع مطول بين وفدين عسكريين روسي وتركي في موسكو، في 21 يونيو، في إطار «دبلوماسية الخط الأحمر».

وقالت وزارة الدفاع الروسية، في 26 مايو (أيار) الماضي، إن 6 سفن شحن كانت تنتظر في ميناء ماريوبول الأوكراني، هي: «تساريفنا» البلغارية، «أزبورغ» الدومينيكية، «بلو ستار» البنمية، «سمارتا» الليبيرية و«آزوف كونكورد» التركية و«ليدي أغوستا» الجامايكية.

أجرى الرئيس التركي رجب طيب إردوغان اتصالاً مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين (رويترز)

موسكو حذرت من الانزلاق نحو «صراع مسلح مباشر»

بوتين ولوكاشينكو يناقشان «خططاً استراتيجية غربية لهجوم على روسيا»

موسكو: رائد جبر

أعلن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو أنه ناقش مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين «الخطط الاستراتيجية للغرب لمهاجمة روسيا، عبر أوكرانيا، وعبر بيلاروسيا». وكشف أن المكالمة الهاتفية التي جرت بين الزعيمين مساء الاثنين قد تطرقت «بشكل تفصيلي» إلى مخاطر تصعيد المواجهة القائمة حالياً. وزاد أنه بحث مع بوتين «خططاً استراتيجية للهجوم على روسيا»، وقال إن أطرافاً غربية تضعها حالياً. وجاء حديث لوكاشينكو، الثلاثاء، خلال مشاركته في حفل تكريم خريجي الجامعات العسكرية، وقال إنه ركز خلال المباحثات مع بوتين على أن «الاتجاه الرئيسي لضربة محتملة ضد روسيا، سيكون عبر أراضي أوكرانيا وعبر بيلاروسيا».

اللافت أن الكرملين لم يتطرق في بيان أصدره بعد المكالمة الهاتفية إلى هذا الموضوع بشكل مباشر، واكتفى بإشارة إلى أن الرئيسين بحثا «المسائل المتعلقة بالترانزيت إلى كالينينغراد، وسير العملية العسكرية الخاصة في أوكرانيا». وأفادت الرئاسة الروسية بأن الرئيسين أكدا عزمهما المشترك على تعزيز العلاقات الروسية- البيلاروسية، وتوسيع الشراكة والتحالف. كما أشارت إلى أن الرئيسين بحثا أيضاً «الوضع في فضاء ما بعد الاتحاد السوفياتي، وإمداد أوروبا بمصادر الطاقة الروسية، ومسائل الدفاع في روسيا وبيلاروسيا».

وكانت سلطات مقاطعة كالينينغراد الروسية قد دعت إلى فرض حظر كامل على حركة البضائع بين روسيا وبلدان حوض البلطيق، رداً على القيود التي فرضتها ليتوانيا على ترانزيت البضائع إلى المقاطعة الروسية.

في حين رأت موسكو ومينسك أن الخطوة الليتوانية التي حظيت بدعم غربي واسع تمهد لتوسيع المواجهة مع روسيا وبيلاروسيا. وأعلنت وزارة الخارجية الروسية في وقت سابق أن موسكو ستتخذ إجراءات صارمة ضد ليتوانيا والاتحاد الأوروبي، إذا لم يتم حل مشكلة نقل البضائع إلى كالينينغراد، مؤكدة أن موسكو «لن تنتظر طويلاً».

في غضون ذلك، صعَّدت الخارجية الروسية من لهجتها، الثلاثاء، وحذرت الناطقة باسم الوزارة ماريا زاخاروفا من مخاطر انزلاق الوضع نحو «صراع عسكري مباشر بين روسيا والغرب». وقالت في إيجاز صحافي، إن الولايات المتحدة وحلفاءها «يتأرجحون على نحو خطير على شفا صراع مسلح مباشر مع روسيا، سيكون محفوفاً بتصعيد نووي».

وجاء في الإيجاز الذي نُشر على الموقع الرسمي للوزارة، أن «واشنطن مع حلفائها في الغرب بعد أن تسببوا في تفاقم الأزمة الأوكرانية، وأطلقوا العنان لمواجهة هجينة شرسة مع روسيا، يتأرجحون اليوم بشكل خطير على حافة مواجهة عسكرية مفتوحة مع بلادنا، وهو ما يعني صراعاً مسلحاً مباشراً للقوى النووية». وأعربت زاخاروفا عن قلقها من أن مثل هذا الصدام المحتمل سيكون محفوفاً بالتصعيد النووي.

وكان نائب رئيس مجلس الأمن الروسي، ديمتري مدفيديف، قد تحدث في وقت سابق عن احتمال نشوب حرب نووية، بينما قال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، إن روسيا لا تتلاعب بموضوع الحرب النووية؛ مشيراً إلى أن الإشارات عن تصاعد خطر اندلاع نزاع نووي قد صدرت من الغرب، وليس من جانب روسيا.

الرئيس البيلاروسي مع نظيره الروسي

البيت الأبيض: إيران ستزود روسيا بـ«مئات الطائرات المسيرة»

واشنطن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان، مستنداً إلى تقارير استخباراتية، إن إيران تستعد لتزويد روسيا بما يصل إلى مئات عدة من الطائرات المسيّرة، بما في ذلك طائرات يمكن تزويدها بأسلحة، مضيفاً أن هذه المعلومات «تشير أيضاً إلى أن إيران تستعد لتدريب القوات الروسية على استخدام هذه الطائرات المسيرة، وأولى الدورات التدريبية كان مفترضاً أن تبدأ في مستهل شهر يوليو (تموز) الماضي»، فيما رفض المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية التعليق بالإيجاب أو النفي على سؤال حول تصريح سوليفان. ونقلت وكالة «مهر»، شبه الرسمية، للأنباء، عن ناصر كنعاني قوله إن «التعاون بين إيران وروسيا في بعض مجالات التكنولوجيا الحديثة يعود إلى ما قبل الحرب في أوكرانيا».

وأضافت نقلاً عنه: «لم يحدث تطور معين في هذا الصدد في الآونة الأخيرة». وسبق للقوات الإيرانية أن اختبرت أنواعاً مختلفة من الطائرات المسيرة في مناورات عسكرية.

وبدأت إيران تطوير برامج للطائرات المسيرة منذ ثمانينات القرن الماضي خلال الحرب ضد العراق (1980 - 1988). وفرضت وزارة الخزانة الأميركية في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 عقوبات على شخصيات مرتبطة بهذا البرنامج.

لكن سوليفان قال إنه غير متأكد مما إذا كانت طهران قد زودت بالفعل موسكو بهذا النوع من الطائرات أو بقسم منها لمساعدة القوات الروسية في مواجهة المقاومة الشرسة التي يبديها الجيش الأوكراني في شرق البلاد. ومنذ الحرب الأوكرانية، أدت الطائرات المسيرة دوراً مهماً في تنفيذ عمليات استطلاع أو إطلاق صواريخ أو إلقاء قنابل. وشدد سوليفان على أن غزو أوكرانيا يكبد روسيا «تكلفة باهظة»، مشيراً إلى أن القوات الروسية تواجه مشكلات في الحفاظ على تسليحها مع تقدمها في شرق أوكرانيا. وقال مستشار الأمن القومي، خلال مؤتمر صحافي، إن «معلوماتنا الاستخبارية تشير إلى أن الحكومة الإيرانية تستعد لتزويد روسيا، في غضون وقت قصير للغاية، ما يصل إلى مئات الطائرات المسيرة؛ بما في ذلك طائرات قتالية».

وشددت طهران، الثلاثاء، على عدم حدوث «أي تطور خاص» في تعاونها التكنولوجي مع روسيا منذ بدء الحرب الأوكرانية في فبراير (شباط) الماضي. وقال كنعاني، في بيان، إن التعاون بين البلدين «في مجال بعض التقنيات الحديثة يعود إلى ما قبل الحرب في أوكرانيا، ولم يسجل أي تطور خاص في هذا المجال مؤخراً»، من دون أن يذكر الطائرات المسيرة. وشدد كنعاني على أن موقف طهران من الحرب في أوكرانيا «واضح وتم الإعلان عنه مرات عدة». وسبق لمسؤولين إيرانيين تأكيد رفض بلادهم الحرب، والدعوة إلى التوصل إلى حل سياسي، مع تحميلهم في الوقت عينه جذور الأزمة للولايات المتحدة وتوسع «حلف شمال الأطلسي» شرقاً. وعدّ كنعاني، كما جاء في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، أن تصريحات سوليفان تأتي بينما «حولت الولايات المتحدة والأوروبيون على مدى أعوام الدول المحتلة والمعتدية؛ بما يشمل منطقة غرب آسيا، إلى مخازن لأسلحتها المدمرة».

وقدمت واشنطن لكييف مساعدات عسكرية بلغت قيمتها الإجمالية 6,9 مليار دولار. وأعلنت الولايات المتحدة الأسبوع الماضي عن تقديم مساعدات عسكرية جديدة لأوكرانيا بقيمة 400 مليون دولار، تشمل خصوصاً راجمات صواريخ من طراز «هيمارس» وقذائف دقيقة الإصابة. وبحسب سوليفان؛ فإن «روسيا فشلت إلى حد كبير في تحقيق أهدافها في أوكرانيا» والتي كانت تتمثل في «الاستيلاء على العاصمة كييف، وإزالة أوكرانيا من الوجود بصفتها بلداً، والقضاء على الهوية الأوكرانية، ودمج أوكرانيا في روسيا». وأوضح المستشار الرئاسي الأميركي أن «الهدف الأساسي لاستراتيجيتنا هو وضع الأوكرانيين في أقوى موقع ممكن في ساحة المعركة لكي يكونوا في موقع قوة إلى طاولة المفاوضات عندما يحين وقت الدبلوماسية». وذكر سوليفان بأنه سبق للمتمردين الحوثيين في اليمن أن استخدموا طائرات إيرانية مسيّرة مفخخة «لمهاجمة السعودية».

ويثير تطوير إيران طائرات مسيرة قلق كل من الولايات المتحدة وإسرائيل اللتين تتهمان طهران بتزويد حلفائها في الشرق الأوسط، مثل «حزب الله» اللبناني والفصائل الفلسطينية في قطاع غزة والمتمردين الحوثيين في اليمن، بهذه الطائرات، واستخدامها لاستهداف القوات الأميركية وحركة الملاحة في الخليج.

بلينكن يرافق الرئيس الأميركي في جولته... ومستشار الأمن القومي يثمّن العلاقات مع السعودية

الأمن الغذائي والطاقة واليمن وإيران في صدارة أجندة بايدن

واشنطن: هبة القدسي، وعلي بردى

أكدت واشنطن، أمس، أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن سيرافق الرئيس جو بايدن في رحلته إلى إسرائيل والضفة الغربية والمملكة العربية السعودية، ابتداء من اليوم الأربعاء، بهدف تعميق علاقات الولايات المتحدة مع دول المنطقة، ودعم حل الدولتين بين الإسرائيليين والفلسطينيين، ومواجهة التهديدات المشتركة، بما في ذلك من إيران.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية، نيد برايس، في بيان إن بلينكن سيرافق بايدن في الرحلة التي تبدأ الأربعاء في إسرائيل، قبل التوجه إلى المملكة العربية السعودية لـ«التشاور مع شركاء إسرائيليين وفلسطينيين وخليجيين وإقليميين في شأن مجموعة من الأولويات، بما في ذلك تعميق العلاقات الأميركية في كل أنحاء المنطقة، والأمن الإقليمي، ودعم حل الدولتين، ومواجهة التهديدات المشتركة، بما فيها التي تشكلها إيران».

أضاف برايس: «بعد اجتماعات في القدس وبيت لحم، سيتابع الرئيس بايدن والوزير بلينكن في زيارة جدة لحضور قمة مجلس التعاون الخليجي إلى جانب مصر والعراق والأردن لمناقشة جهود التكامل لدعم الاستقرار والازدهار الإقليمي بالإضافة إلى المصالح المشتركة الأخرى».

وكان مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان أكد أن رحلة الرئيس بايدن إلى الشرق الأوسط مهمة للغاية، وتعزز الدور الأميركي الحيوي في هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية لخلق منطقة أكثر سلاماً واستقراراً تعود بالفائدة على الأمن القومي الأميركي والمصالح الأميركية لسنوات آتية، مشدداً على أن أهداف الرئيس بايدن من زيارته هي تحقيق الاستقرار وتقليل الحروب والإرهاب، إضافة إلى معالجة أمن الطاقة في الوقت الذي تؤدي فيه حرب روسيا ضد أوكرانيا إلى اضطراب أسواق الطاقة العالمية.

وقال سوليفان للصحافيين، مساء أول من أمس الاثنين، إن الرئيس بايدن سيسعى خلال هذه الرحلة إلى الحفاظ على وقف إطلاق النار الهش في اليمن وتعزيزه، كما سيسعى إلى تعميق اندماج إسرائيل في المنطقة، وتقديم الدعم المادي للشعب الفلسطيني وحماية رؤية حل الدولتين، وسيقوم بالتشاور والتنسيق مع الحلفاء بشأن التهديد متعدد الأوجه الذي تشكله إيران في مجال الطاقة والأمن الغذائي في مواجهة العدوان الروسي في أوكرانيا وحشد الدعم من الشركاء في الشرق الأوسط لإطلاق مبادرات في مجال التكنولوجيا والبنية التحتية.

وعرض سوليفان أجندة الزيارة قائلاً إن المحطة الأولى لرحلة بايدن ستكون إسرائيل حيث سيلتقي رئيس الوزراء والرئيس الإسرائيلي وزعيم المعارضة. كما سيشارك في حفل استقبال لصانعي السياسة الإسرائيليين والشخصيات العامة، وسيتلقى إحاطة حول قدرات الدفاع الصاروخي الإسرائيلية والقبة الحديدة المدعومة من الولايات المتحدة وأنظمة جديدة ممكننة بأشعة الليزر تسمى شعاع الحديد، وسيعقد قمة افتراضية رباعية مع قادة إسرائيل والإمارات والهند تركز على الأمن الغذائي.

ومن المقرر أن يلتقي الرئيس بايدن الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وسيشارك في اجتماع مع المجتمع المدني الفلسطيني.

وفي المملكة العربية السعودية، سيلتقي بايدن القيادة السعودية وسيعقد لقاء مع العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان. كما سيعقد اجتماعات ثنائية مع عدد من قادة الشرق الأوسط قبل اختتام الرحلة ويشارك في قمة دول مجلس التعاون الخليجي زائد ثلاث دول.

وقال سوليفان إن بايدن سيعلن رؤيته لمنطقة الشرق الأوسط واستراتيجيته، مؤكداً أن الولايات المتحدة لديها مصالح في شراكة مثمرة مع المملكة العربية السعودية والعمل على إنهاء الحرب في اليمن وتعزيز الأمن الغذائي وأمن الطاقة، مشيراً إلى أن الرئيس سيطلب من دول مجلس التعاون الخليجي زيادة إنتاج النفط. وقال:

«نعتقد أنه يجب أن يكون هناك إمداد كافٍ في السوق العالمية لحماية الاقتصاد العالمي، وسنواصل المشاركة المكثفة في جهودنا لضمان أنه سيكون لنا تأثير إيجابي على سعر النفط وسعر الغاز».

وشدد سوليفان على أن أحد عناصر أجندة بايدن تشمل منع إيران النووية.

وحول معنى وكيفية توسيع اندماج إسرائيل في المنطقة، قال سوليفان: «ليس لدي شيء محدد هنا، هذا الموضوع حول اندماج إسرائيل في المنطقة، والخطوات التي يمكن اتخاذها في هذا الاتجاه ستكون سمة من سمات هذه الرحلة، وسوف يسافر الرئيس من إسرائيل إلى جدة وهي في ذاتها خطوة ذات مغزى».

ورأى سوليفان أن الشرق الأوسط الذي سيزوره بايدن هو أكثر استقراراً من الذي ورثناه قبل 18 شهراً (في إشارة إلى إدارة ترمب السابقة). وأوضح أن إدارة بايدن ورثت حرباً مدمرة في اليمن، لكن بفضل هدنة وقف إطلاق النار، تحقق سلام للمرة الأولى منذ سبع سنوات. كما تفاخر بإضعاف قدرات «داعش» وإنهاء المهام القتالية الأميركية في العراق وعزلة إيران وخفض وتيرة الهجمات التي ترعاها إيران ضد القوات الأميركية في العراق وسوريا، إضافة إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الفلسطينيين التي قُطعت خلال عهد الإدارة السابقة ودعم إدارة بايدن القاطع لحل الدولتين.

وأشاد مستشار الأمن القومي الأميركي بالدبلوماسية الأميركية - السعودية، مشيراً إلى أنها تظهر نتائج تتمثل في إبرام الهدنة في اليمن وإحراز تكامل أكبر بين دول مجلس التعاون الخليجي وتواصل أكبر في نقاشات أمن الطاقة والتعاون الأمني ضد تهديدات إيران. واعترف سوليفان بوجود تحديات كثيرة في المنطقة.

آلاف اليابانيين يكرِّمون شينزو آبي في يوم دفنه بطوكيو

طوكيو: «الشرق الأوسط»

حضر آلاف الأشخاص، أمس الثلاثاء، مرور موكب جنازة رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي الذي اغتيل الجمعة، من أمام مقرات تحمل قيمة رمزية في طوكيو، بعد إقامة مراسم الجنازة.

وجرت المراسم في معبد زوجوجي البوذي في وسط العاصمة اليابانية، بحضور - خصوصاً- آكي أرملة آبي، ورئيس الوزراء الحالي فوميو كيشيدا.

وقال تسوكاسا يوكاوا (41 عاماً) لوكالة «الصحافة الفرنسية»: «أنا مصدوم وغاضب. لا أستطيع التغلب على حزني، فجئتُ لأضع الزهور وأصلّي». وأضاف: «كنتُ أحترمه فعلاً. كان رئيس وزراء كبيراً، وفعل الكثير لتعزيز حضور اليابان في العالم».

بعد مراسم الجنازة، غادر الموكب المعبد، ومرّ أمام المؤسسات السياسية التي تولى فيها آبي مناصب خلال مسيرته المهنية، وهي: البرلمان، ورئاسة الوزراء، ومقرّ الحزب «الليبرالي الديمقراطي» (يمين قومي) الحاكم.

وأمام كلّ مقرّ، انحنى وزراء ومسؤولون وموظّفون، ضامين أيديهم عند مرور الموكب.

وكانت آكي آبي تجلس في مقدمة السيارة السوداء، وتحمل لوحة خشبية كُتب عليها الاسم الذي أُعطي لزوجها بعد الوفاة، بحسب التقليد البوذي.

وشارك أكثر من ألفي شخص، الاثنين، في إلقاء نظرة الوداع على آبي في المعبد نفسه، بينهم كيشيدا، ممثلاً الإمبراطور ناروهيتو، إلى جانب شخصيات سياسية واقتصادية يابانية ودبلوماسيين أجانب.

وألقت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين، الموجودة أصلاً في طوكيو لمحادثات تسبق اجتماع وزراء المال في مجموعة العشرين في بالي، نظرة الوداع على آبي، كما أجرى نائب رئيس تايوان زيارة خاصة إلى طوكيو لهذه المناسبة.

وأعلن وزير الخارجية الياباني يوشيماسا هاياشي، أمس الثلاثاء، أن أكثر من 1700 رسالة تعزية وصلت في المجمل من 259 دولة ومنطقة ومنظمة دولية. وبحسب وسائل إعلام محلية، سيُمنح آبي وسام «الأقحوان الكبير»، وهو الأعلى في الأرخبيل.

واستُهدف آبي، الجمعة، بإطلاق نار أثناء مشاركته في تجمّع انتخابي في نارا، غرب اليابان، قبيل انتخابات لتجديد نصف مقاعد مجلس الشيوخ، أُجريت الأحد في أجواء من الحزن، وحقق فيها الحزب «الليبرالي الديمقراطي» الذي ينتمي إليه آبي فوزاً مريحاً كما كان متوقعاً.

وعرّفت الشرطة عن المشتبه به في عملية القتل الذي أوقف في مسرح الجريمة، بأنه تيتسويا ياماغامي (41 عاماً) وكان عنصراً سابقاً في سلاح البحرية الياباني.

وأفادت مصادر مطلعة على التحقيقات الإعلام المحلي بأن ياماغامي شاهد مقاطع مصوّرة على «يوتيوب» تعلّم من خلالها صناعة أسلحة نارية في المنزل، مثل ذاك الذي استُخدم في الهجوم.

وأكد المشتبه فيه أنه استهدف آبي بشكل متعمّد، لاعتقاده بأنه ينتمي إلى منظمة لم يُعلن عن اسمها رسمياً بعد.

وذكرت تقارير إعلامية يابانية أنه يحمّل المجموعة التي وصفت بأنها منظمة دينية، مسؤولية الصعوبات المالية التي تواجهها عائلته، نظراً إلى أن والدته قدّمت تبرّعات كبيرة لها.

والاثنين، ذكرت «كنيسة التوحيد»، وهي حركة دينية عالمية تأسست في كوريا في خمسينات القرن الماضي، أن والدة ياماغامي عضو فيها، لكنّها أشارت إلى أن آبي ليس عضواً ولا مستشاراً فيها.

وآبي متحدر من أسرة معروفة في عالم السياسة، وكان أصغر رئيس وزراء سناً في البلاد بعد الحرب، لدى توليه السلطة أول مرة عام 2006، عندما كان يبلغ 52 عاماً. وتولى منصب رئيس الوزراء لأطول فترة في تاريخ البلاد، في 2006-2007، ثمّ من جديد في أواخر عام 2012، وحتى صيف 2020.

وكان آبي قومياً وبراغماتياً في آن معاً، وقد طبعت مسيرته المهنية سياسته الاقتصادية التي أطلقت عليها تسمية «آبينوميكس»، وتجمع بين زيادة الميزانيات والليونة النقدية والإصلاحات الهيكلية.

دراسة أكدت أنه يعيش نحو شهر ويتكاثر في الأمعاء

أدلة جديدة تثبت بقاء «كورونا» طويلاً على اللحوم المجمدة

القاهرة: حازم بدر

في غياب انتقال مجتمعي سابق لفيروس «كورونا المستجد»، كان الفيروس المسبب لمرض «كوفيد -19»، ينتشر في مناطق مثل جنوب شرقي آسيا، وهو ما دفع أكثر من فرقة بحثية حول العالم إلى اختبار إمكانية انتقاله عبر منتجات اللحوم المعبأة التي تم إنتاجها في مناطق ينتشر فيها الفيروس.

ووجدت دراسة سابقة لجامعة كامبريدج البريطانية تم نشرها على موقع «biorxiv» في أغسطس (آب) 2020، أن الفيروس يمكنه البقاء 3 أسابيع على المنتجات المجمدة؛ حيث قاموا بتقطيع شرائح من سمك السلمون والدجاج ولحم الخنزير، من محلات «السوبر ماركت» في سنغافورة، وأضافوا إليها عينة من الفيروس، ثم تم تخزينها في درجات حرارة متجمدة، ما بين 4 درجات مئوية، وهي درجة حرارة التبريد القياسية، و20 درجة مئوية تحت الصفر، درجة حرارة التجمد القياسية، ووجدوا بعد 21 يوماً، أن الفيروس لا يزال موجوداً في عينات الأسماك واللحوم.

وبأسلوب مشابه لما انتهجه الباحثون في هذه الدراسة، قام باحثون من جامعة كامبل بولاية نورث كارولاينا الأميركية، في دراسة جديدة نشرتها في 11 يوليو (تموز) «مجلة علم الأحياء الدقيقة التطبيقية والبيئية»، وهي مجلة تابعة للجمعية الأميركية لعلم الأحياء الدقيقة، بإثبات أن الفيروس يمكنه أن يعيش مده تتجاوز الثلاثة أسابيع، وتصل إلى شهور.

ولم يستخدم الباحثون في الدراسة الجديدة فيروس «كورونا المستجد»؛ لكنهم استخدموا فيروسات مادتها الوراثية هي الحمض النووي الريبي مثل «كورونا المستجد»، وهي: الفيروس ذو الغلاف الدهني (فاي 6)، بالإضافة إلى اثنين من الفيروسات التاجية الحيوانية، وهما فيروس التهاب الكبد للفئران (MHV) وفيروس التهاب المعدة والأمعاء المعدية (TGEV).

وقام الباحثون بإضافة هذه الفيروسات إلى منتجات اللحوم والأسماك عند درجة حرارة التبريد (4 درجات مئوية، أو 39,2 درجة فهرنهايت)، ودرجة حرارة التجميد (-20 درجة مئوية، أو -4 درجة فهرنهايت)، ووجدوا أنه يمكنها البقاء على قيد الحياة لمدة تصل إلى 30 يوماً.

ورغم أنك قد لا تقوم بتخزين اللحوم في الثلاجة لمدة 30 يوماً، فإنه يمكنك تخزينها في «الفريزر» لهذه الفترة، والدراسة الجديدة تنبهك بأن الفيروس يمكن أن يظل حياً في درجة التجميد طيلة تلك الفترة.

يقول إميلي بيلي، الأستاذ المساعد في قسم الصحة العامة بكلية الصيدلة والعلوم الصحية بجامعة كامبل بولاية نورث كارولاينا الأميركية، والباحث الرئيسي بالدراسة، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للجامعة بالتزامن مع نشر الدراسة: «هذه النتائج في غاية الأهمية؛ لأن فيروس (كورونا المستجد) يمكن أن يتكاثر داخل الأمعاء، وكذلك في الجهاز التنفسي».

ويضيف: «هناك حاجة إلى جهود متواصلة لمنع تلوث الأطعمة وأسطح تجهيز الأغذية، وأيدي العمال، وأدوات تجهيز الأغذية مثل السكاكين، بالإضافة إلى ذلك تجب معالجة نقص أو عدم كفاية التطهير لهذه الأطعمة قبل التعبئة والتغليف».

«كورونا» يرهق مستشفيات هونغ كونغ

هونغ كونغ - طوكيو: «الشرق الأوسط»

علقت هونغ كونغ بعض الخدمات غير الطارئة في المستشفيات العامة، حيث أجهدت الزيادة الكبيرة في أعداد إصابات فيروس «كورونا» نظام الرعاية الصحية، فيما حذرت السلطات من استمرار تدهور وضع الوباء في المدينة، بحسب وكالة الأنباء الألمانية.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن رئيسة هيئة المستشفيات، سارة هو، قولها، في إفادة أمس (الثلاثاء)، إن بعض المستشفيات العامة بدأ في الحد من الخدمات غير العاجلة؛ بما في ذلك جراحات المناظير والجراحات الاختيارية، وذلك لتحويل الموارد إلى رعاية العدد المتزايد من مصابي «كورونا». وأضافت: «إذا استمر الوضع في التدهور؛ فسوف يتطلب الأمر تعديلات بشأن تعليق مزيد من العمليات غير العاجلة وبعض الخدمات النهارية».

وتشهد هونغ كونغ عودة قوية لتفشي فيروس «كورونا»، ما أدى إلى ارتفاع عدد المصابين في المستشفيات العامة إلى نحو ألف حالة. وحذر مسؤولو الصحة من أن العدد المسجل يومياً من الإصابات قد يرتفع إلى 6 آلاف في غضون أسبوعين، من 2558 حالة محلية جديدة جرى تسجيلها الثلاثاء، ودخول 300 شخص إلى المستشفيات يومياً.

وفي تايلاند؛ سجلت 23 حالة وفاة جديدة بسبب فيروس «كورونا» و1679 حالة إصابة، خلال الساعات الـ24 الماضية، طبقاً لما أعلنته وزارة الصحة العامة صباح الثلاثاء. وذكرت صحيفة «بانكوك بوست» أنه خلال الساعات الـ24 الماضية، خرج 2115 مريضاً من المستشفيات بعد تعافيهم.

ومنذ بدء الجائحة أوائل عام 2020، جرى تسجيل 4 ملايين و548 ألفاً و533 حالة إصابة؛ من بينها مليونان و325 ألفاً و98 حالة هذا العام، مع تعافي 4 ملايين و494 ألفاً و34 بشكل كامل حتى الآن.

وبلغت حصيلة الوفيات 30 ألفاً و882 حالة منذ بدء الجائحة؛ من بينها 9184 حالة حتى الآن هذا العام.

وفي اليابان؛ سجلت حكومة طوكيو 11 ألفاً و511 إصابة جديدة الثلاثاء بفيروس «كورونا المستجد»، في ارتفاع بواقع 5280 حالة إصابة مقارنة بيوم الاثنين، وبارتفاع بواقع 6209 حالات عن الثلاثاء الماضي.

وبذلك تتجاوز حصيلة الإصابات اليومية بـ«كورونا» في طوكيو 10 آلاف حالة للمرة الأولى منذ 16 مارس (آذار) الماضي.

وذكرت صحيفة «جابان توداي» اليابانية أن عدد المصابين الذين يتلقون العلاج في المستشفيات بسبب أعراض حادة في طوكيو، بلغ 12 شخصاً، بارتفاع بواقع 3 حالات عن يوم الاثنين، طبقاً لمسؤولين بقطاع الصحة. وبلغ العدد على الصعيد الوطني 83 شخصاً، بارتفاع بواقع 8 حالات مقارنة بيوم الاثنين.

وقد سجلت أوكيناوا حصيلة إصابات قياسية بلغت 3436 حالة. وبحسب بيانات «جامعة جونز هوبكنز» الأميركية، فقد بلغ عدد حالات الإصابة المؤكدة بالفيروس في اليابان، 9 ملايين و730 ألفاً و993 حالة، وعدد حالات الوفاة 31 ألفاً و443 حالة.

رسائل حميدتي من دارفور في بريد من؟!

محمد حمدان دقلو «حميدتي» (غيتي)

تحليل إخباري

الخرطوم: أحمد يونس

فجّر إعلان قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو «حميدتي» امتلاكه لـ«سلاح مدرعات»، وتصريحاته التي أدلى بها أمام القوة المدرعة التابعة له في إقليم دارفور «سيلاً» من التكهنات عن نوايا الرجل الذي يعتصم بدارفور منذ نحو الشهر، وما إذا كان الرجل ما يزال غاضباً أو مغاضباً هناك، أو أنه يرسل رسائل تتجه نحو عدد من صناديق البريد في الخرطوم، وربما على رأسها «الجيش السوداني».

قال حميدتي، أمام جنود من الدعم السريع، متحدثاً لـ«وحدة مدرعات» تابعة له، إن قائدكم أصبح قائداً للمدرعات في السودان، قبل أن يعود متهكماً: «أتكلم عن مدرعات الدعم السريع، وليس مدرعات (ثانية) أخرى»، وتابع: «نحن ما عندنا مدرعات كبيرة، بل مدرعات خفيفة من نوع (BTR)، وهي بطبيعتها تستطيع مرافقة سيارات لاند كروزر المسلحة».

وتباهى حميدتي بقواته وبقدراتها وحرصها على إدامة أسلحتها بقوله: «نشيد بكم إشادة كبيرة جداً، لأنكم لم تقصروا، حافظتم على سلاحكم ليعمل بكفاءة عالية برغم أنه قديم»، وطلب منهم مواصلة التدريبات على كل أنواع الأسلحة، ووعد بحلّ مشكلاتهم كافة، وأضاف مخاطباً قوات المدرعات: «صبرتم صبراً لا يطيقه أحد، ونحن معكم ولن نقصر، ولو أردتم دمنا لأعطيناكم».

ووجّه الجنرال، الذي يشغل منصب نائب رئيس مجلس السيادة، قواته لتكون على أهبة الاستعداد ومواصلة التدريب، بقوله: «لا نريد مشكلات، نحن نريدكم أن تتدربوا وتستعدوا وتكونوا جاهزين، والله لا جاب مشكلات»، وأضاف: «نحن في الدعم السريع جاهزيتنا 100 في المائة»، لكنه لم يحدد لمن تستعد هذه القوات.

وتقليدياً، احتفظ «الدعم السريع» الذي أنشأ كقوة رديفة للقوات المسلحة السودانية عام 2013 بأسلحته الخفيفة الممثلة في عربات «تويوتا» نصف نقل رباعية الدفع من طراز «لاند كروزر»، المسلحة بمضادات الدروع والطائرات من طراز «دوشكا» روسية وصينية الصنع، وبعضها مصنوع محلياً، إلى جانب الأسلحة الخفيفة، التي استخدمها بمواجهة حركات التمرد الدارفورية وفي جنوب كردفان، وألحق بها هزائم كبيرة، خاصة قوات حركة «العدل والمساواة» في المعركة الشهيرة «قوز دنقو» قبيل سقوط نظام البشير.

وأثناء ثورة ديسمبر (كانون الأول)، استجلب البشير هذه القوات للخرطوم لقمع الثوار وفضّ الاعتصام، لكن قائد الدعم السريع رفض مخالفة تعليمات قائده وقرر الانحياز للثورة، ونشر قواته في كثير من المواقع العسكرية والمدنية في العاصمة الخرطوم، بل سيطر عليها، وأسهم هذا الانحياز في إسقاط نظام الرئيس البشير، لكن «الدعم السريع» كان محل اتهامات، نتجت عن العملية الدامية المعروفة بمجزرة «فض اعتصام القيادة العامة» التي راح ضحيتها مئات بين قتيل وجريح ومخفي قسرياً، وأشار كثير من التقارير وصور الفيديو إلى ضلوع أعداد كبيرة من قواته في العملية.

ورغم أن الجريمة تمت أمام قيادة الجيش السوداني في الخرطوم وقيادات وحداته في حواضر الولاية، ورغم أن الجيش السوداني اعترف بالجريمة علناً، حينما قال عضو المجلس العسكري الانتقالي وقتها المتحدث باسمه، الفريق أول شمس الدين كباشي: «فضينا الاعتصام وحدث ما حدث»، فإن الاتهام المغلظ بالضلوع في العملية توجه إلى حميدتي وقواته (الدعم السريع) ودق «إسفيناً» بينه وبين قوى الثورة، لكن الرجل ظل على الدوام «ينكر» الاشتراك في الجريمة.

ومنذ تكوينها، فإن صراعاً مكتوماً بينها وبين الجيش السوداني ظل يتداول بشكل واسع، لكنه ظهر بشكل صريح أول مرة في المحاكمة الجارية لضباط المحاولة الانقلابية التي أحبطت في سبتمبر (أيلول) 2021 بقيادة قائد المدرعات اللواء الركن عبد الباقي الحسن بكراوي، الذي ذكر ضمن تسريبات من المحكمة أن أحد الأسباب التي دفعتهم لمحاولة الانقلاب هو ما أطلقوا عليه «خطورة قوات الدعم السريع والحركات المسلحة، بوضعها الحالي على القوات المسلحة».

وعلى الرغم من التصريحات المتتالية التي تصدر عن قائد الجيش السوداني عبد الفتاح البرهان بأن العلاقة بين الجيش والدعم السريع «سمن على عسل»، فإن مساعدة وزير الخارجية الأميركية للشؤون الأفريقية، مولي في، تحدثت في زيارتها للسودان في يونيو (حزيران) الماضي، خلال لقاءات أجرتها مع المسؤولين والقيادات المدنية، عن «قلق بلادها من انشقاق وشيك بين الجيش السوداني والدعم السريع» قد ينتج عنه انفجار الأوضاع في البلاد.

ولا يجد المراقبون تفسيراً لقيام الجيش السوداني بنصب سياج ضخم من «الكونكريت المسلح» على طول أسوار قيادته العامة في الخرطوم، ودعمه بسواتر ترابية ثقيلة، ويرجعونه إلى تحسبات من احتمالات اشتباك محتمل، ويستبعدون أن يكون الهدف منه إبعاد المتظاهرين السلميين، ويرجحون أنه تحسب لمعركة محتملة مع «قوات مسلحة».

ويعتصم حميدتي منذ نحو شهر في إقليم دارفور تحت الزعم بإجراء مصالحات بين المجموعات الأهلية هناك، بيد أن تقارير تشير إلى الرجل نأى بنفسه عما يحدث في الخرطوم، وذهب إلى دارفور مغاضباً بسبب خلافات عميقة مع قادة الجيش.

وكشفت تقارير إعلامية تم تداولها على نطاق واسع أن «المدرعات» التي أشار إليها حميدتي في منطقة «الزرق» بولاية شمال دارفور، تعد واحدة من أقوى أسباب الخلاف بين الجيش وقوات الدعم السريع. وأضافت أن نحو 54 قطعة مدرعة من طراز «BTR» أرسلت من قبل الجيش للمشاركة في عمليات جمع السلاح، لكن قوات الدعم السريع «ماطلت» في إعادتها وفق الخطة المرسومة.

وكان حميدتي قد أكد في تصريحات سابقة أنه سيبقى في دارفور 3 أشهر متتالية قبل أن يعود للخرطوم، وهو ما أثار ويثير كثيراً من علامات الاستفهام حول نوايا الرجل، ولا سيما أنه أشار في واحدة من مخاطباته إلى أن سيبقى في دارفور رغم وجود كثير من القضايا التي تستدعي وجوده في الخرطوم.

وعلى رأس تلك القضايا «شبح الحرب» التي أوشكت أن تندلع بين الخرطوم وأديس أبابا، وصمته عن الإدلاء بأي تصريحات بشأن ذلك التوتر الذي نتج عن مقتل جنود سودانيين من قبل قوات إثيوبية، وصمت قوات الدعم السريع وابتعادها عن ملف صراع الجيش السوداني والجيش الإثيوبي في منطقة «الفشقة» على الحدود المشتركة بين البلدين، مع كل هذا لا يُعرف إلى «بريد» من تتجه رسالة المدرعات!!

ماكرون يرد على منتقديه: فخور بما فعلت ومستعد لمعاودته مرة ثانية

فضيحة «أوبر» تصيب بشظاياها الرئيس الفرنسي

باريس: ميشال أبونجم

الشرارة انطلقت من تقرير نشرته أول من أمس الاثنين صحيفة «لوموند» الفرنسية المستقلة مع عنوان صادم يشير إلى «صفقة سرية» بين الرئيس إيمانويل ماكرون وشركة «أوبر» الأميركية العملاقة المتخصصة بنقل الأشخاص. ويستند التقرير إلى مراجعة آلاف المستندات الداخلية للمجموعة الأميركية اطلعت عليها الصحيفة الفرنسية مع أربعين وسيلة إعلامية أخرى مندرجة في إطار الاتحاد الدولي للصحافيين الاستقصائيين.

في التقرير المطول فيض من التفاصيل حول اللقاءات والاتصالات التي أجراها كبار مسؤولي «أوبر» مع إيمانويل ماكرون شخصياً عندما كان وزيراً للاقتصاد في حكومة الرئيس الاشتراكي السابق فرنسوا هولند بين عامي 2014 و2016 ومع فريق عمله الوزاري.

لكن تجدر الإشارة إلى أن التقرير المذكور لا يبين «المقابل» الذي حصل عليه ماكرون الذي يتهمه التقرير بأنه تجاوز الخط الرسمي للحكومة في هذا المجال.

ونقلت الصحيفة المذكورة عن الوثائق الداخلية للشركة الأميركية أن العديد من الاجتماعات عقدت في مكتب ماكرون في المجمع الحكومي الاقتصادي المسمى «بيرسي» الواقع شرق باريس، وأن التواصل بين الطرفين استمر عبر الكثير من الوسائل. والحجة الرئيسية للتقرير أن ماكرون قدم المساعدة لـ«أوبر» لتعزيز موقفها في السوق الفرنسية، علماً بأن كثيرين يرون أن «أوبر» التي جاء كبار مسؤوليها إلى باريس كانت تسعى للعثور على الوسائل من أجل الالتفاف على القوانين الفرنسية التي كانت تراها متشددة.

وكان وصول «أوبر» إلى سوق النقل في فرنسا في عام 2011 قد أثار موجة من الاحتجاجات لدى سائقي سيارات الأجرة الذين وجدوا فيها منافساً غير شرعي. وتسببت الحركة الاجتماعية باختناقات للسير في المدن الكبرى وباحتجاجات ومظاهرات سيارة متنقلة.

والمأخذ الرئيسي على «أوبر» أن القانون لا يفرض القيود نفسها التي يفرضها على سائقي سيارات الأجرة بل كان يفسح المجال، بداية، لأي شخص كان أن يتحول إلى «سائق سيارة سياحية» من غير الحصول على إذن رسمي من وزارة النقل ومن غير تأهيل.

وكان وزير الدولة للتجارة الخارجية والترويج السياحي توماس تيفنو في الحكومة عينها قدم مشروع قرار وافق عليه البرلمان عام 2014 يضع إطاراً قانونياً متشدداً بعض الشيء للعاملين في شركة «أوبر». والحال أن تدخل الوزير ماكرون جاء بعد أن أصبح القانون نافذاً ما يفهم أنه التفاف عليه. وقال تيفنو أمس إن ماكرون «بقي المحاور المفضل» لـ«أوبر» وإنه «سعى دوماً لفرش السجاد الأحمر تحت أقدام» الشركة الأميركية. ويذهب الوزير السابق أبعد من ذلك عندما يتساءل عن الدور الذي لعبته رئيسة الحكومة الحالية إليزابيث بورن عندما كانت وزيرة المواصلات ولاحقاً وزيرة العمل في الحكومة نفسها. ويؤخذ عليها تساهلها مع «أوبر» إذ إنها لم تفرض عليها أن توفر لسائقي «أوبر» حقوقهم الاجتماعية بحيث لا يبقون «رهائن» للشركة الأميركية العملاقة. وخلاصة الاتهامات أن ماكرون كان اللولب الأقوى في «اللوبي» الداعم لـ«أوبر» الأمر الذي مكنها من التجذر في السوق الفرنسية، لا بل إنه ساعدها رغم أنها كانت ملاحقة مالياً (لعدم دفع الضرائب) وقضائياً (لمخالفتها القوانين الفرنسية).

خلال احتجاج لسائقي أجرة فرنسيين ضد ما وصفوه بمنافسة غير شريفة من قبل «أوبر» في 26 يونيو 2015 (أ.ف.ب)

منتدى «خيار فرنسا»

وتأتي إثارة هذا الملف في وقت بالغ السوء بالنسبة للرئيس ماكرون الذي شارك أول من أمس في قصر فرساي التاريخي في النسخة الخامسة لمنتدى «خيار فرنسا» الذي أطلقه في عام 2018 وهدفه جذب الاستثمارات الأجنبية.

واللافت في هذه النسخة الخامسة الحضور القوي للصناديق السيادية العربية، إذ شاركت فيه الصناديق العائدة للمملكة السعودية والإمارات والكويت وقطر.

وبالنظر للأهمية التي تعلقها السلطات الفرنسية على هذا الحدث، فإن ما لا يقل عن عشرين وزيراً كانوا حاضرين للرد على كافة التساؤلات التي طرحها المستثمرون القدامى والجدد.

وبحسب الإليزيه، فإن 180 رئيس شركة عالمية أجنبية تواجدوا في فرساي بحيث إن عددهم تخطى ما كان عليه في الأعوام السابقة حيث تراوح ما بين 120 و130 مدعواً.

وخلال المنتدى، تم الإعلان عن 14 مشروعاً استثمارياً جديداً بقيمة إجمالية تصل إلى 6,7 مليار يورو. ويقدر أنها ستوفر ما لا يقل عن 14 ألف فرصة عمل جديدة.

ليس سراً أن ماكرون ينتهج خطاً ليبرالياً وأنه من أنصار العولمة. وبمواجهة الهجمة التي قامت بها المعارضة اليسارية عليه، سعى قصر الإليزيه إلى سحب فتيل التصعيد مشيراً إلى أن ما قام به يدخل في صلب مهماته كوزير للاقتصاد وأنه كان على تواصل مع «كثير من الشركات المشاركة في التحول العميق الذي حصل على مدى تلك السنوات المذكورة في قطاع الخدمات و(هو تحول) كان لا بُد من تسهيله عبر التغلب على العوائق الإدارية والتنظيمية». وقال الرئيس الفرنسي السابق فرنسوا هولند أمس إن الإليزيه «لم يكن على علم بأي صفقة» من غير أن يستبعد وجودها على مستويات أخرى.

معارضة عنيفة ضد ماكرون

وجدت المعارضة خصوصاً اليسارية منها في «الفضيحة» فرصة لاستهداف ماكرون بعنف بالغ. وجاء الهجوم الأعنف من المجموعة البرلمانية لحزب «فرنسا المتمردة» الذي يقوده المرشح الرئاسي السابق جان لوك ميلونشون، والتي رأت أن ما حصل يعد «فضيحة دولة».

وطالبت رئيسة مجموعته البرلمانية ماتيلد بانو، بتشكيل لجنة تحقيق برلمانية، معتبرة أن ما قام به ماكرون «هو مساهمة في عملية نهب للبلاد».

وقال النائب عن الحزب باستيان لاشو إن ماكرون لعب دور «المسهل لرأس المال وأسهم في خدمة مصالح المحتالين على حساب مصالح الشعب». ودعا زميله ألكسيس كوربيير إلى «إلقاء كامل الضوء» على وضع «بالغ الخطورة».

أما الأمين العام للحزب الشيوعي فابيان روسيل فاتهمه بمد يد العون لـ«أوبر» ضارباً عرض الحائط «قواعدنا وحقوقنا الاجتماعية وحقوق عمالنا»، وبالترويج لـ«النموذج الأميركي»، كما أنه «اختار دوماً الوقوف إلى جانب عالم الأعمال والشركات متعددة الجنسيات بدل توفير الحماية للفرنسيين ولعالم العمل».

وقال رئيس المجموعة الاشتراكية في مجلس الشيوخ، باتريك كانر، إن ماكرون برز كـ«عميل رئيسي للوبي» المروج لـ«أوبر».

وذهب النائب عن حزب «الخضر» جوليان بايو إلى اتهام ماكرون بأنه «أوصل مجموعات اللوبي إلى قلب السلطة» في فرنسا.

أما رئيس حزب «التجمع الوطني» اليميني المتطرف جوردان بارديلا فرأى أن ما تم الكشف عنه يبين أن مسيرة ماكرون هدفها «خدمة المصالح الخاصة، الأجنبية منها في كثير من الأحيان، قبل المصالح الوطنية». وبالمقابل، فإن حزب «الجمهوريون» اليميني المعتدل بقي صوته خافتاً، فيما دافع وزير الاقتصاد برونو لو مير عن ماكرون معتبراً أنه قام بما كان عليه القيام به لمصلحة الاقتصاد الفرنسي.

وماكرون يرد

وأمس، جاء الرد على لسان ماكرون نفسه بمناسبة تدشين موقع إنتاج المكونات الإلكترونية «إس تي إم إلكترونيكس» لشركة فرنسية - إيطالية في بلدة «كرول» الواقعة في منطقة «إيزير» الواقعة جنوب شرقي فرنسا، مؤكداً أنه «فخور للغاية» بما تحقق وأنه «مستعد لمعاودة الكرة غداً وبعد غد» شرط أن تفضي إلى إيجاد فرص عمل جديدة.

كذلك رد ماكرون على انتقادات المعارضة بقوله إنه «غير آبه» بما تقوم به، وإنه اعتاد على الانتقادات منذ خمس سنوات ونصف السنة. واعتبر أن ما حصل أنه «قام بعمله كوزير» وأنه «يتبنى» ما قام به تماماً، مشيراً إلى أنه بادر منذ وصوله إلى رئاسة الجمهورية إلى تأطير عمل المنصات والشركات الرقمية الأجنبية على المستوى الفرنسي وعمل داخل الاتحاد الأوروبي للغرض نفسه.

الولايات المتحدة تتعهد الدفاع عن الفلبين إذا هاجمتها الصين

واشنطن: علي بردى

طالب وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، أمس الثلاثاء، الصين بالامتثال للقرار التحكيمي الصادر عام 2016 الذي يبطل مطالبات بكين الإقليمية الشاسعة في بحر الصين الجنوبي، مذكراً بأن الولايات المتحدة ملزمة بالتدخل لمصلحة حليفتها في معاهدة الدفاع المشترك مع الفلبين إذا تعرضت قواتها أو سفنها أو طائراتها للهجوم من الصين في المياه المتنازع عليها. فيما سلمت بكين لواشنطن مخططاً لتعايش الجانبين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، حيث يستمر تصادم أكبر اقتصادين في العالم في المنطقة بسبب قضايا أمنية.

وجاء هذا الموقف من بلينكن عبر بيان أصدرته السفارة الأميركية لدى مانيلا في الذكرى السنوية السادسة لقرار عام 2016 الصادر عن محكمة التحكيم التي أُنشئت في لاهاي بموجب اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار بعدما اشتكت الحكومة الفلبينية عام 2013 من التصرفات العدوانية المتزايدة للصين في المياه المتنازع عليها. ولم تشارك الصين في محكمة التحكيم، ورفضت حكمها باعتباره عاراً واستمرت في تحديها، ما أدى إلى دخولها في نزاعات إقليمية مع الفلبين ودول أخرى في جنوب شرقي آسيا خلال السنوات الأخيرة.

وقال بلينكن، مستخدماً الاسم الرسمي: «ندعو جمهورية الصين الشعبية مرة أخرى إلى التزام تعهدتها بموجب القانون الدولي والكف عن سلوكها الاستفزازي». وأضاف: «نعيد التأكيد أيضاً على أن هجوماً عسكرياً ضد القوات المسلحة الفلبينية أو السفن العامة أو الطائرات في بحر الصين الجنوبي من شأنه أن يستدعي التزامات الدفاع المتبادل للولايات المتحدة» بموجب معاهدة الدفاع المشترك بين الولايات المتحدة والفلبين لعام 1951.

وقال وزير الخارجية الفلبيني إنريكي مانالو أمس الثلاثاء أيضاً أن حكم التحكيم سيكون أحد أعمدة سياسة حكومته الجديدة وأفعالها في المنطقة المتنازع عليها ورفض محاولات تقويض القرار «الذي لا جدال فيه». وأضاف في بيان أن «هذه النتائج لم تعد في متناول الرفض والدحض وهي قاطعة لأنها لا جدال فيها. الجائزة نهائية». ومع أنه لم يذكر اسم الصين مباشرة، زاد: «نرفض بشدة محاولات تقويض» الحكم.

ولم يصدر رد فعل فوري من بكين. لكن وزير الخارجية الصيني وانغ يي قال في مؤتمر صحافي في بوتراجايا، العاصمة الإدارية لماليزيا، إن الصين تسرع المحادثات مع رابطة دول جنوب شرقي آسيا، آسيان، التي تضم الفلبين وثلاث دول أخرى، للتوصل إلى اتفاق عدم اعتداء يسمى «مدونة لقواعد السلوك» لتحويل بحر الصين الجنوبي «بحر سلام وتعاون». وأضاف بعد لقائه نظيره في ماليزيا، المحطة الأخيرة في جولة تضم خمس دول عبر جنوب شرقي آسيا: «سنعارض المواجهة بين الكتل وعقلية الحرب الباردة».

وكشف وزير الخارجية الصيني لاحقاً أنه قدم اقتراحاً لنظيره الأميركي خلال اجتماعهما الذي استمر خمس ساعات في بالي مطلع الأسبوع.

وتطرق وانغ إلى التفاصيل بشكل موسع أثناء خطابه أمام اجتماع لرابطة آسيان في جاكرتا الاثنين الماضي. وقال: «أخبرت الجانب الأميركي بشكل رسمي تماماً بأنه ينبغي على الجانبين النظر في مناقشة تأسيس قواعد للتعاملات الإيجابية في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، ودعم النهج الإقليمي المفتوح بشكل مشترك».

ووصف «القواعد» المقترحة بأنها تدعم مركزية الرابطة وأطر التعاون الإقليمي الحالية واحترام الحقوق والمصالح المشروعة للآخرين في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وتعزز الاستقرار مع توفير «المزيد من المصالح العامة» للمنطقة.

وينخرط وانغ حالياً في حملة دبلوماسية مدتها 11 يوماً عبر مناطق النزاع الاستراتيجية الرئيسية، في محاولة لتهدئة الشكوك الإقليمية حول نوايا الصين من خلال التأكيد على الفوائد الاقتصادية المشتركة.

الشباب والمتعلمون الجمهوريون يفضلون ديسانتيس على ترمب

استطلاع للرأي: بايدن قد يهزم الرئيس السابق مجدداً

واشنطن: إيلي يوسف

أظهر استطلاع جديد للرأي أن الرئيس السابق دونالد ترمب، قد يخسر تصويت الفئة العمرية الشابة والمتعلمة داخل الحزب الجمهوري، في حال قرر الترشح مرة جديدة في انتخابات 2024. وأظهر أيضاً أن المرشح المفضل لهذه الفئة نفسها، هو حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس، رغم حلوله في المرتبة الثانية التفضيلية وراء ترمب، لدى الجمهوريين عموماً.

الاستطلاع أجرته صحيفة «نيويورك تايمز» بالتعاون مع جامعة سينا، على شريحة من الناخبين الجمهوريين، في الفترة بين 5 و7 يوليو (تموز) الجاري.

وقالت غالبية واضحة (64 في المائة) من الناخبين الأساسيين الذين تقل أعمارهم عن 35 عاماً، وكذلك 65 في المائة من الحاصلين على شهادة جامعية على الأقل - وهو مؤشر رئيسي للتفضيلات السياسية - أنهم سيصوتون ضد ترمب في الانتخابات التمهيدية الرئاسية. وقال هؤلاء إنهم يبحثون عن شخص آخر لمنصب الرئيس في عام 2024، وإن عدداً كبيراً تعهد بالتخلي عنه إذا فاز بترشيح الحزب.

بعيداً عن تعزيز دعمه، يبدو الرئيس السابق ضعيفاً في حزبه، خصوصاً مع الجمهوريين الأصغر سناً والمتخرجين في الجامعات.

ويعتبر حاكم ولاية فلوريدا رون ديسانتيس البديل الأكثر شعبية. وبدا أن السياسات التي اتبعها ترمب في أحداث 6 يناير (كانون الثاني) 2021 أسهمت في تراجع مركزه، بما في ذلك بين شريحة صغيرة، ولكنها مهمة من الجمهوريين الذين يمكن أن يشكلوا قاعدة لمعارضته في منافسة أولية محتملة. وبينما قال 75 في المائة من الناخبين الأساسيين إن ترمب، «كان يمارس حقه في خوض تلك الانتخابات»، قال واحد من كل خمسة تقريباً إنه «ذهب إلى حد تهديد الديمقراطية الأميركية».

ورغم ذلك، لا يزال ترمب يحتفظ بالمرتبة الأولى في تفضيلات الترشيح في الحزب الجمهوري. فقد فاز في مباراة افتراضية ضد خمسة منافسين جمهوريين محتملين على التوالي، محققاً نسبة 49 في المائة، مقابل رون ديسانتيس وتيد كروز ومايك بنس ونيكي هالي ومايك بومبيو. وشكل رون ديسانتيس أكبر تهديد لترمب، وحل ثانياً بنسبة 25 في المائة، وكان هو الخيار الأفضل للجمهوريين الأصغر سناً، وأولئك الحاصلين على شهادة جامعية، وأولئك الذين قالوا إنهم صوتوا للرئيس بايدن في عام 2020. ومن بين أولئك الذين صوتوا لصالح ترمب في عام 2020 قال 44 في المائة إن لديهم رأياً إيجابياً للغاية بشأن ديسانتيس، مقابل 46 في المائة لترمب.

وفي حال قيام ديسانتيس بمواجهة ترمب في الانتخابات التمهيدية للحزب، أشار الاستطلاع إلى أن الدعم من محطة «فوكس نيوز» قد يكون حاسماً، حيث يتمتع ترمب بنسبة مشاهدة تبلغ 62 في المائة، مقابل 26 في المائة لديسانتيس، الذي يعتمد بشكل أكبر على محطات ومصادر إخبارية أخرى، قلصت الفجوة إلى 16 في المائة مع ترمب. ويشير الاستطلاع إلى أن ترمب، لن يدخل بالضرورة في الانتخابات التمهيدية بميزة لا يمكن التغلب عليها على منافسيه مثل ديسانتيس. فقد كانت حصته من الناخبين الجمهوريين، أقل مما كانت عليه هيلاري كلينتون بين الديمقراطيين في بداية سباق 2016 عندما كان يُنظر إليها على أنها المرشحة الأولى التي لا مفر منها، لكنها وجدت نفسها في نهاية المطاف متورطة في انتخابات تمهيدية مطولة ضد السيناتور اليساري بيرني ساندرز.

ويشير الاستطلاع إلى أن مخاوف العديد من النخب الجمهورية بشأن ترشيح ترمب قد تكون لها أسس جيدة. فقد جاء خلف الرئيس بايدن، بنسبة 44 في المائة إلى 41 في المائة، في مباراة إعادة افتراضية لانتخابات 2020، رغم تراجع نسبة الدعم الذي يحظى به بايدن على المستوى الوطني اليوم، والذي وصل إلى 33 في المائة. وارتفعت نسبة الجمهوريين الذين قالوا إنهم سيصوتون ضد ترمب إذا كان هو مرشح الحزب عام 2024، وقال 16 في المائة من الجمهوريين إنه إذا كان هو المرشح فسوف يدعمون بايدن، أو سيدعمون مرشحاً ثالثاً، أو لن يصوتوا أو إنهم ليسوا متأكدين بعد من خيارهم.

في المقابل، فإن 8 في المائة من الديمقراطيين قالوا إنهم سيتخلون عن بايدن.

بالنسبة لترمب، فإن هذه الزيادة مقلقة، مقارنة بنسبة الأصوات الجمهورية التي خسرها عام 2020، والتي كانت 9 في المائة، في حين خسر بايدن 4 في المائة فقط من أصوات الديمقراطيين، بحسب استطلاع أجري لمصلحة «أسوشيتدبرس».

لجنة التحقيق اتهمت مساعدي الرئيس السابق بالتنسيق مع «الميليشيات المسلحة»

اقتحام الكابيتول: تفاصيل علاقة مقربّة بين المجموعات المتشددة وترمب

واشنطن: رنا أبتر

تُحكِم لجنة التحقيق بأحداث الكابيتول قبضتها على الرئيس السابق دونالد ترمب وحلقته المقربة، وعقدت جلستها العلنية السابعة التي تمحورت بشكل أساسي حول العلاقة التي جمعت ما بين «حلفاء ترمب والميليشيات اليمينية المتشددة».

وخصّت اللجنة بالذكر كلا من مستشار الأمن القومي السابق مايكل فلين وأحد مستشاري ترمب، روجر ستون، وتنسيقهما مع المجموعات المتشددة قبل السادس من يناير (كانون الثاني)، يوم الاقتحام.

من أبرز هذه المجموعات التي اقتحمت الكابيتول يوم المصادقة على نتائج الانتخابات، مجموعتا «أوث كيبرز (حماة القسم)» و«براود بويز (الصبيان الفخورون)». وقد تم توجيه التهم وإدانة عدد من أعضائهما بالتآمر لقلب نتيجة الانتخابات والاعتداء على رجال شرطة الكابيتول وغيرها من التهم المرتبطة بيوم الاقتحام.

وسلّطت اللجنة، التي ترأسها في جلستها السابعة الديمقراطي جايمس راسكن، الضوء على التأثير الذي تمتع به ترمب في صفوف هذه المجموعات. ومن ضمن ما ذكرته تغريدة للرئيس السابق دعا فيها أنصاره إلى التظاهر في السادس من يناير (كانون الثاني)، قال فيها: «تظاهرة ضخمة في واشنطن في 6 يناير. كونوا هنا. سيكون الوضع عاصفاً». وقالت اللجنة إن تغريدة من هذا النوع تعد كدعوة للتسلح عارضة ردود فعل أنصار ترمب على التغريدة ومواقع أخرى في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقال النائب الديمقراطي جايمي راسكن: «دونالد ترمب كتب تغريدة تردد صداها حول العالم. إنها المرة الأولى في التاريخ الأميركي يدعو فيها رئيس الولايات المتحدة لتظاهرة ضد حكومته، بهدف وقف احتساب أصوات المجمع الانتخابي في انتخابات رئاسية خسرها».

ترمب مع مارك مادوز كبير موظفي البيت الأبيض على شاشة عملاقة خلال جلسة للجنة التحقيق في 28 يونيو الماضي (أ.ب)

وتابع راسكن، الذي لعب دوراً بارزاً في جهود عزل ترمب في الكونغرس: «إنه لأمر غير مسبوق لم يحصل من قبل. قصة التغريدة والتأثير المفجر الذي ولدته في عالم ترمب والمجموعات المحلية العنيفة والمتشددة، أخطر المجموعات السياسية المتشددة في بلادنا».

ولإثبات هذه الاتهامات، استمعت اللجنة إلى مسؤولين سابقين في هذه المجموعات المتطرفة، كما عرضت مقتطفات من إفادة قدمها كبير المستشارين القانونيين السابق للبيت الأبيض بات سيبولوني الذي تحدث مع محققي اللجنة لأكثر من ثماني ساعات يوم الجمعة الماضي في جلسة مغلقة. وقد استدعت اللجنة سيوبولوني بعد الإفادة المدوية التي قدمتها كاسيدي هوتشينسون، الموظفة السابقة في البيت الأبيض في الجلسة العلنية السادسة.

وكانت هوتشينسون روت بالتفاصيل ما جرى في المكتب البيضاوي في الفترة التي مهدت للسادس من يناير (كانون الثاني) وحتى يوم الاقتحام. فهي من كبار مساعدي مارك مادوز، كبير موظفي البيت الأبيض في عهد ترمب، وكانت شاهدة على كثير من المحادثات والوقائع التي جرت في تلك الفترة.

ومن أبرز ما تحدثت عنه، هو أن كبير مستشاري البيت الأبيض بات سيبولوني رفض مساعي ترمب التوجه إلى الكابيتول يوم السادس من يناير (كانون الثاني)، محذراً: «سوف يتم توجيه التهم إلينا في كل جريمة ممكن تصورها إذا قمنا بذلك...»، وهذا تحذير واضح يدل على فداحة أحداث ذلك اليوم. وأضافت المساعدة السابقة المقربة من القيادات الجمهورية في مجلس النواب، أن محامي ترمب الخاص رودي جولياني قال لها بعد لقائه كبير الموظفين مارك مادوز في البيت الأبيض في الثاني من يناير (كانون الثاني): «في السادس من يناير، سوف نتوجه إلى الكابيتول، وسيكون ذلك رائعاً».

وتأمل اللجنة أن تؤدي جلساتها العلنية والإفادات والأدلة التي تعرضها إلى دفع وزارة العدل الأميركية لتوجيه التهم لترمب ودائرته المقربة لتحريضهم على الاعتداء على المبنى التشريعي. ولم يحسم وزير العدل ميريك غارلاند موقفه بهذا الشأن حتى الساعة.

لأنها السعودية

طارق الحميد

كتب الرئيس الأميركي جو بايدن مقالاً في صحيفة «الواشنطن بوست» بعنوان: «لماذا أزور السعودية؟» شارحاً فيه أسباب زيارته المرتقبة لمنطقة الشرق الأوسط، وتحديداً إسرائيل والمملكة العربية السعودية. الإجابة الأولى التي تتبادر للذهن عند قراءة مقال الرئيس: «لماذا أزور السعودية؟» هي: لأنها السعودية. أرض الحرمين، والاعتدال، ومركز ضبط إيقاع الطاقة، وفوق كل هذا هي الدولة صاحبة التحول الاجتماعي الأكبر، والأهم. ولا أبالغ إذا قلت إن التحول الذي تشهده السعودية، في ظل قيادة الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، مهندس الرؤية والتغيير، هو التحول الأكبر أثراً بالمنطقة، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً.

التحول السعودي الذي يشرف عليه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان لا يمكن تجاوزه، وبات الأنموذج الأمثل لمن يريد استقرار المنطقة وازدهارها، والآن يمكن القول بكل وضوح إن هناك نموذج حياة بالمنطقة، وهو النموذج السعودي. وبالعودة لمقال الرئيس بايدن، هناك أسئلة لا مناص من طرحها، ومنها، هل كتب بايدن مقاله للسعوديين؟ أو للأميركيين؟ أو حتى للمجتمع الدولي؟ وعادة تكتب مثل هذه المقالات عند الرحلات الخارجية للرؤساء الأميركيين. الإجابة عن الأسئلة أعلاه هي لا. المقال كتب لتيار محدد بالولايات المتحدة، وهو اليسار، وليس لكل الأميركيين، ولا حتى للسعوديين، أو المجتمع الدولي. حسناً، هل هذا أمر سيئ؟ الإجابة أيضاً لا، بل هو مقال جيد. وأقول مقالاً جيداً، لأن من كتبه هو من سبق له التعهد بنبذ السعودية، والآن يبرر أسباب زياراته، وكيف أن السعودية دولة استراتيجية، وحليف استراتيجي للولايات المتحدة على مدى قرابة ثمانين عاماً، وكتب في الصحيفة الأشد عداء للرياض. صحيح ظهرت أصوات معتدلة، بالولايات المتحدة تطالب الرئيس بايدن بعلاقات أفضل مع السعودية، لكن هذه المرة الرئيس نفسه هو من يشرح أهمية السعودية، وأهمية زيارته. وعليه، فإن الرئيس الذي تعهد في حملته الانتخابية بنبذ السعودية هو من يقوم بالدفاع عن زيارته الآن لجدة، وهو من يشرح أهمية العلاقات بين واشنطن والرياض، وليس وسائل الإعلام، أو لوبيات. والفرق كبير. والأكيد والأهم أن السعودية لا تتأثر بمقال، ولا تصريحات هنا وهناك، وهو أمر ثابت واضح راسخ، أظهرته الظروف، إلا أن هنا رسالة أخرى لمتطفلي المنطقة، ومن يستخدمونهم كأدوات بالية. والمقصود أنه طوال العام الماضي ونحن نسمع أصواتاً بالية تتحدث عن عزل للسعودية، وشماتة صبيانية، بسبب توتر العلاقات بين الرياض وواشنطن، والآن تحولت هذه الأصوات لصبيانية أخرى، وهي الحديث عن أن بايدن ذاهب للسعودية لتوجيه أوامر. وكلتا المقاربتين الصبيانيتين لا تملك إلا أن تضحك أمامهما، بل وتذكرنا أن بعض من حرضوا وطالبوا الرئيس بايدن باتخاذ مواقف ضد السعودية، هم من يلطمون الآن بعد مقاله «لماذا أزور السعودية؟». ولذا فإن خلاصة القول هي أن الرئيس بايدن يزور السعودية، لأنها دولة محورية قائدة ورائدة ونموذج لصلاح وإصلاح المنطقة واستقرارها، كما أن الرياض نموذج للعقلانية السياسية. السعودية ليست دولة شعارات، بل أفعال. لأنها السعودية بكل بساطة.

دين العقلاء... أي دين نتحدث عنه؟

توفيق السيف

دعوت في مقال الأسبوع الماضي للاعتراف بالعقل مرجعاً مستقلاً، في وضع الأحكام الشرعية، موازياً للكتاب والسنة. وقلت يومها إنَّ هذا نقاش قديم في الفكر الإسلامي.

سوف أعرض اليوم ما أحسبه أموراً بديهية، تجيب عن السؤال الذي زعمت أنَّه مركز الجدل في دور العقل، سؤال: هل الفعل بذاته ينطوي على قيمة (صحيح/ خطأ، حسن/ قبيح). وهل العقل قادر على تشخيص تلك القيمة في الأفعال؟

أعتقد أنَّ كلَّ عاقل «في هذا الزمان» يعرف الجواب. ويطبقه فعلياً: تخرج من بيتك صباحاً فترى آلاف الناس قاصدين أعمالهم مثلك. تراهم يقودون سياراتهم في الاتجاه الصحيح وليس العكس. وحين يصلون أعمالهم، سينجزونها بالصورة المتفق عليها. وفي نهاية الدوام سيقصدون بيوتهم، وسيأكلون ما يعرفون أنَّه صحي. خلال هذا اليوم نقابل عشرات الناس، ونراهم يحدّدون مصالحهم ويتبادلونها، فيحصل معظمهم على بعض ما أراد. في اليوم نفسه نكتشف أشياءَ نعدّها خاطئة، مثل شخص يسوق سيارته بتهور، أو موظف يتلاعب في معاملة، أو ربما نذهب للبقالة فنجد الحليب فاسداً، أو نقرأ خبراً في جريدة فنقبله أو نرفضه.

نحن نقوم بهذه الأفعال اليومية لأنَّنا نظنُّها صحيحة. ونعترض على أخرى نراها خاطئة. فهل قرأنا في أي نص ديني وصفاً لهذه الأفعال وحكماً عليها، أم أنَّ عقولنا هي التي عرفتها فحكمت بصحتها أو خطئها، وبأنَّها تستحق الشكر أو التنديد؟

هذا ببساطة ما نسميه ذاتية الحسن والقبح في الأفعال، وقدرة العقل على إدراكها. ترى هل يختلف الناس في الموقف من السائق المتهور، أو تحديد قيمة الموظف المتلاعب، أو وصف الطالب المجتهد في دراسته؟

دعنا الآن نضرب أمثلة من تاريخ البشرية القريب. ونبدأ باتفاقيات جنيف (1949) التي وضعت ضوابط إلزامية لتصرفات المقاتلين في الحرب، غرضها حماية المدنيين ومنع الإبادة، وتخفيف الخسائر في البشر والعمران. خذ أيضاً المواثيق الدولية لحماية البيئة الكونية، مثل اتفاقية باريس للمناخ (2015) التي غرضها تنظيم الجهد الإنساني الطويل الأمد، لتلافي الكوارث البيئية. وخذ أيضاً المبادرات الكبرى، مثل منظمة «أطباء بلا حدود» ومنظمات السلام الأخضر، ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية، وغيرها. ثمة أمثلة كثيرة جداً من التاريخ القديم والحديث، تخبرنا عن قدرة الانسان على تحديد ما يصلح حياته وما يفسدها. إنَّ المسيرة التصاعدية في التاريخ البشري دليل قاطع على هذه القابلية.

تلك الأمثلة تحقق من دون شك غايات يريدها الدين، كالتراحم بين الناس وتنظيم مجتمعهم وتطوير معارفهم وحماية بيئتهم ومصادر عيشهم، وكبح انزلاق النزاعات إلى فجائع. هذه الأمثلة وكثير غيرها تبلورت ونضجت خارج إطار الدين، أقامها عقلاء البشر حين رأوها مصلحة راجحة أو دفعاً لفساد جسيم.

لاحظ أنَّنا نتحدث عن اتفاقات تنظم العلاقات بين دول، ويشارك في تنفيذها ملايين الأفراد، جميعهم يسعى نحو هدف واحد. ترى... إذا كان العقل البشري مؤهلاً لإنجاز مهام كهذه، فما هي المهام التي يعجز عنها في إطار الدين؟ وإذا كان العقلاء قادرين على إدارة الاختلاف بين عقولهم، على نحو يقيم اتفاقات بالحجم الذي أشرنا إليه، فلماذا تعجز العقول المختلفة عن فعل الشيء نفسه في الإطار الديني؟

أليس موضوع الدين هو سلوك البشر وأفعالهم. أليس مقصود الفقه هو تنظيم هذا السلوك، كي يؤدي أغراضاً محددة... فما هي الصعوبة الهائلة التي تسمح لعقل الإنسان بوضع اتفاقية تنظم العمل المشترك في 194 دولة، لكنه يعجز عن وضع حكم شرعي ينظم العلاقة بين شخصين؟

هل نريد الحديث عن دين في واقع الحياة، وقد عرضنا بعض جوانب هذا الواقع، أم نتحدَّث عن دين أسطوري يحلّق في أجواء الخيال وبين الكتب؟

هل عرف اللبنانيّون حقّاً «زمناً جميلاً»؟

حازم صاغيّة

بكثرة وإفراط يتحدّث اللبنانيّون هذه الأيّام عن «الزمن الجميل» أو «الحقبة الجميلة» (Belle Époque)، وكلّما زادت أوضاعهم رداءة، وهي تزيد بإيقاع يوميّ، زاد تداولهم لهذا المصطلح.

هل عرف اللبنانيّون زمناً جميلاً حقّاً، سابقاً على الكارثة الاقتصاديّة الحاليّة المصحوبة بسلاح «حزب الله»؟

لقد سُكّ التعبير للدلالة على تطوّر كبير شهدته أوروبا ما بين الحرب الفرنسيّة – البروسيّة في 1870 - 71 والحرب العالميّة الأولى. آنذاك طغى تفاؤل تاريخي بالتقدّم الذي تلاحقت ظاهراته وتعابيره، فبدا سكّان أوروبا أفضل حالاً بكثير وأشدّ تحرّراً بلا قياس، فيما كانت الإنجازات الماديّة والثقافيّة تتوالى بإيقاع غير مسبوق.

تلك كانت مرحلة بديعة في التاريخ الأوروبيّ، وبمعنى ما الكونيّ، انتعشت فيها الثقافة والموسيقى والفنّ والأدب كما طرأ نموّ اقتصادي لم يشبهه في التاريخ كلّه إلا ما عرفته الصين في القرن الثالث عشر. بالنتيجة، حصل ارتفاع مدهش، ولأوّل مرّة، في المعدّل الوسطي لحياة الأوروبيّ، وغدا العالم، مع هذه العولمة الأولى، شديد التشابك تُبنى فيه القنوات والجسور التي تخترق بحاره وتُذلّ جباله وتقطّع بواديه. حركات الانتقال السكّاني حملت 2,5 مليون إيطالي على العيش في الأرجنتين، كما نشأت هجرات ضخمة في الولايات المتّحدة وبريطانيا، واتّسعت حركة الاستثمار في الخارج، فاستثمر 55 في المائة من مجموع الرساميل البريطانيّة خارج الإمبراطوريّة، أي في أميركا الشماليّة أساساً ولكنْ أيضاً في أميركا اللاتينيّة وأوروبا. كذلك كان العصر عصراً للتحوّلات التقنيّة التي استدعتها الثورات الصناعيّة، فكان التليفون والتلغراف والموتور الكهربائي والتصنيع الحديث للفولاذ والكيماويّات الحديثة...

الماضي بدا أنّه يموت من دون نحيب ولا نوستالجيا.

إذا كان هذا هو المقصود بـ«الزمن الجميل»، الذي امتلك اليد الطولى في صياغة عالمنا الحديث، فلسوف يكون من المضحك الحديث عن أي زمن جميل آخر، لبنانيّاً كان أو غير لبنانيّ.

إذاً لا بدّ من خفض التوقّعات كثيراً. في هذا المعنى المضبوط والنسبي جدّاً، نعم، يمكن الحديث عن «زمن جميل» للبنان ولبلدان عربيّة كثيرة غيره تبعاً لمعايير متواضعة خمسة:

فهناك أوّلاً الاحتمالات ودورها، أي أن يكون سعي البشر مفتوحاً ومتاحاً، لا تحدّه قبضة حديديّة أو محرّمات آيديولوجيّة أو «قضيّة مركزيّة» ينبغي جرّ التاريخ من عنقه باتّجاهها. إنّ «الجمال» هنا يكتسب معناه من رفض إقفال التاريخ الذي هو أعلى درجات «البشاعة».

والمعيار الثاني هو الحرّيّة في القول والتعبير والتنظيم، حزبيّاً كان أم نقابيّاً أم غير ذلك، وبالتالي إمكان أن يحضر الأفراد والجماعات سياسيّاً وثقافيّاً بالاستقلال عن الدولة وعن أي آيديولوجيّة رسميّة مُلزمة و«مقدّسة».

أمّا المعيار الثالث فهو التدرّج، أي أن تكون هناك وجهة لا تقضي عليها الانقطاعات الملازمة. في 1958 مثلاً، عرف لبنان حرباً أهليّة مصغّرة، لكنّ هذا لم يمنع، بعد ذاك، قيام عشر سنوات متّصلة من الاستقرار.

وأمّا رابعاً، فهناك الصلة المفتوحة على العالم، وتحديداً وخصوصاً، على الرقعة التي أنتجت ذاك «الزمن الجميل» الأصلي وكان لها الإسهام الأكبر في صنع حداثتنا.

وأخيراً هناك الازدهار الاقتصادي الذي قد تكثر النظريّات والاجتهادات في تأويله، لكنّ ما لا يماري أحد فيه أنّ سائر الحقب السابقة كانت «أجمل» بلا قياس من هذه «البشاعة» اللبنانيّة الراهنة.

على ضفّتي هذا النقاش نقع على حجّتين يصعب تقبّلهما: واحدتهما، في رفضها فكرة «الزمن الجميل» للبنان، تلجأ إلى ما يشبه الحتميّة التي تُعدم كلّ الاحتمالات الأخرى. تقول هذه الحجّة: إنّ أسباب وضعنا الراهن كامنة في ذاك الماضي نفسه. لكنْ من غير إنكار بذور الانفجار التي تكمن دائماً في صلب التكوين اللبنانيّ، يبقى أنّ إفضاءها إلى ما أفضت إليه لم يكن بالضرورة حتميّاً. قولنا بالحتميّة يعفي المقاومات المسلّحة والميليشيات المحلّيّة والوصاية السورية، ومعها كلّها تعطيل الدولة، من المسؤوليّة. تطبيق هذه الحتميّة على بعض البلدان العربيّة (العراق، وسوريّا...) يقود بدوره إلى إعفاء الانقلابات العسكريّة والأنظمة التي أقامتها من مسؤوليّاتها عمّا حصل.

الحجّة الأخرى، في تمسّكها بوجود «زمن جميل»، تنحدر بالنقاش إلى سويّة سياحيّة: كانت ماري ماتيو تغنّي في بعلبك وشارل أزنافور يغنّي في جبيل، وكان هناك رئيس جمهوريّة جميل الوجه يقود سيّارة بنتلي، وسيّدة أولى أنيقة أناقة فرح ديبا وإيميلدا ماركوس، ووزير خارجيّة يتكلّم الفرنسيّة والإنجليزيّة بطلاقة ويجيد إتقان البروتوكول... هذا تتفيه للنقاش، يغرف من انحيازات طبقيّة، وربّما طائفيّة، قابلة لأن تنحرف عنصريّاً. إنّ المسألة تكمن في مكان آخر أكثر جدّيّة بكثير.

نعم، عرفنا «زمناً جميلاً» على قدّنا، لكنّنا للأسف لم نكن على قدّه.

هل تنجح جهود فتح «ممرات للحبوب» من أوكرانيا؟

عمر أنهون *

يدرك الجميع جيداً الآن أن روسيا وأوكرانيا تحتلان المرتبة الأولى بين المنتجين والمصدرين العالميين للقمح، والذرة، والشعير، وزيت عباد الشمس، بالإضافة إلى الحبوب الأخرى. وتعتبر روسيا أيضاً مزوداً أساسياً للأسمدة.

غير أن الاجتياح الروسي لأوكرانيا والحرب التي تلت ذلك أديا إلى تعطيل صادرات الدولتين. جاءت الاضطرابات من مجموعة من الظروف المادية والأمنية والإجراءات الروسية المتعمدة لمنع حركة الحبوب خارج أوكرانيا. ويقال، إن 20 - 22 مليون طن من الحبوب الأوكرانية يجري حفظها في صوامع، وبعضها على متن السفن في انتظار تصديرها.

وها قد دقت الأمم المتحدة ناقوس الخطر فيما يتعلق بالأمن الغذائي العالمي. وكما هو الحال دائماً، الفقراء هم الأكثر تضرراً، والبلدان الأفريقية تأتي في المقدمة. تعتمد العديد من البلدان في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بما في ذلك لبنان ومصر واليمن والأردن أيضاً، على أوكرانيا وروسيا لتوفير احتياجاتها من القمح وغيره من الحبوب. ويذكرنا ما يجري حالياً بالزيادات في أسعار القمح التي شهدها العالم في عام 2011 وما أعقب ذلك من ذكريات قاتمة في المنطقة.

تقليدياً، يمر نحو 90 في المائة من الحبوب الأوكرانية عبر المضيق التركي، وهو نظام فريد من الممرات المائية يضم إسطنبول، وبحر مرمرة، ومضيق كاناكالي. يربط هذا النظام البحر الأسود بالبحر الأبيض المتوسط ويبلغ طوله 30 كيلومتراً (18 ميلاً).

حافظ هذا الممر الاستراتيجي على أهميته لقرون عدة، حيث كان سبباً رئيسياً لقيام العديد من الحروب التي شارك فيها الأتراك (الإمبراطورية العثمانية) والروس وغيرهم على مدار التاريخ.

اليوم، يخضع مرور السفن البحرية (السفن الحربية والتجارية) عبر المضيق لـ«اتفاقية مونترو» الموقعة عام 1936 بين تركيا وعدد من البلدان في ذلك الوقت، حيث تحدد الاتفاقية شروط المرور عبر المضائق. والمبدأ العام هو أن السفن التجارية تتمتع بحرية المرور تحت جميع الظروف، لكن مرور السفن الحربية يخضع للوائح وقيود.

لذلك؛ يمكن للسفن التجارية التي تحمل الحبوب أن تمر عبر المضيق دون عوائق. وبالفعل جرى السماح للسفن بمغادرة الميناء في أوكرانيا والإبحار بأمان في البحر الأسود.

لكل شيء صنعه الإنسان أو أداره لا بد له من بديل وكذلك شحنات الحبوب من أوكرانيا (الطريق البرية عبر بولندا، الموانئ الرومانية). لكن المشكلات الفنية مثل عدم تطابق مسارات السكك الحديدية وقدرات الموانئ تجعل الأمور صعبة. ومن أجل التحول إلى البدائل، هناك حاجة إلى إعادة التنظيم، وهذا بدوره يتطلب الوقت والمال.

وفي إطار جهودها لمنع الأزمة الحالية من التحول إلى ما هو أسوأ بكثير، تحاول الأمم المتحدة التوصل إلى خطة لإنشاء ممرات آمنة في البحر الأسود لتصدير الحبوب.

الفكرة العامة هي التحميل من الموانئ الأوكرانية، ونقلها دون عوائق في البحر الأسود عبر طرق بحرية تسمى الممرات، في طريقها إلى وجهاتها النهائية (الشرق الأوسط وأفريقيا ومناطق أخرى). والمسار نفسه يجب إنشاؤه لرحلة العودة.

كما لعبت تركيا، التي حافظت على مستوى عالٍ من العلاقات مع روسيا وأوكرانيا، دوراً في هذه الجهود.

يجري الاتصال بزعماء ومسؤولي أوكرانيا وروسيا وتركيا والأمم المتحدة، وقد التقى وزيرا خارجية تركيا وروسيا على هامش قمة مجموعة العشرين في بالي، وتحدث الرئيس رجب طيب إردوغان عبر الهاتف مع بوتين وزيلينسكي في 11 يوليو (تموز) وناقشا قضية الممرات الآمنة.

وبعد يوم واحد، أعلنت السلطات التركية والروسية أن المسؤولين الأوكرانيين والروس والأتراك سوف يجتمعون في إسطنبول (13 يوليو) لمناقشة ممرات الحبوب. وسيحضر مسؤولو الأمم المتحدة الاجتماع.

على أي حال، تكمن الصعوبة الرئيسية في أن الجانبين المتحاربين يضمران العداء لبعضهما بعضاً جراء عدم الثقة. وليس من السهل جعلهما يوافقان على مجموعة من التدابير (بما في ذلك الأمن والضمانات والضامنون واللوائح وعمليات التفتيش) التي تنطوي جميعها على حساسيات شديدة.

على سبيل المثال، كانت إحدى القضايا الصعبة في المفاوضات هي ما يتعين فعله تجاه الألغام البحرية. فقد زرع الأوكرانيون ألغاماً في مياههم الأرضية ضد محاولات روسيا للاجتياح من البحر وطالبت روسيا بإزالة هذه الألغام؛ حتى تتمكن السفن التي تحمل الحبوب من الإبحار من موانئها والسفر بأمان. لكن الأوكرانيين يعتبرون هذا الطلب خدعة، حيث يستخدم الروس مبادرة ممر الحبوب للتخلص من هذه الألغام حتى يتمكنوا من شن عمليات برمائية.

من ناحية أخرى، يعمل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة أيضاً في هذا الشأن. أتخيل (أو بالأحرى آمل) أن تكون كل الجهود متكاملة، وأن هناك تعاوناً وتنسيقاً بين المعنيين.

منذ الهجوم الروسي، تقول الأخبار، إن روسيا تستحوذ على الحبوب الأوكرانية وتشحنها من الموانئ التي تسيطر عليها. لكن روسيا رفضت هذه الأنباء ووصفتها بأنها دعاية. في الواقع، تعتبر روسيا كل ما احتلته وكل ما يتعلق بها ملكاً لها، بما في ذلك مخزون الحبوب. ومن الواضح تماماً أن روسيا تنقل الحبوب من أوكرانيا بطريقة منظمة للغاية.

في الآونة الأخيرة، قامت أوكرانيا بخطوة دبلوماسية في أنقرة طالبت فيها تركيا بالاستيلاء على السفينة الروسية «زبيغ زولي» زعمت أنها كانت تحمل حبوباً أوكرانية مسروقة. جرى إيقاف السفينة ورست خارج مدينة «كاراسو» التركية المطلة على البحر الأسود. وبعد بضعة أيام من التحقيق (وبالتأكيد اتصالات مكثفة بين المسؤولين الأتراك والروس والأوكرانيين)، تم الإفراج عن السفينة في 7 يوليو لتعود من حيث أتت.

وعبّرت أوكرانيا عن خيبة أملها من قرار الحكومة التركية، واستدعاء السفير التركي في كييف إلى وزارة الخارجية.

تتمثل السياسة الرئيسية لتركيا في عدم السماح بدخول شحنات الحبوب على أراضيها من الأراضي الأوكرانية المحتلة بما في ذلك شبه جزيرة القرم. وتتعاون تركيا مع أوكرانيا بشأن طلباتها، لكن العديد من الصعوبات التقنية والقضائية تجعل الأمور أكثر تعقيداً وصعوبة.

بسبب موقعها الجغرافي فيما يتعلق بروسيا وأوكرانيا وقربها من منطقة الحرب، ناهيك عن العديد من الحساسيات في العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، فإن تركيا تبدو في وضع يتعين عليها فيه السير على حبل مشدود.

هذا بالإضافة إلى الممارسة المعتادة في روسيا، حيث تستخدم روسيا أدواتها وقد تسيء استخدامها، متى وأينما كان ذلك ممكناً. وفي هذه الحالة تحديداً، تستخدم روسيا الغذاء والطاقة كإجراء مضاد للعقوبات الأميركية والأوروبية.

في الواقع، تطبق روسيا نفس طريقة اللعب في سوريا أيضا، حيث استخدمت حق النقض ضد تمديد قرار مجلس الأمن الدولي بشأن استمرار المساعدات الإنسانية عبر الحدود من تركيا إلى شمال سوريا. وبعد مفاوضات صعبة (وبعد الأخذ والعطاء) قبلت روسيا التمديد لمدة ستة أشهر. (سنرى ما إذا كانت قضية ممرات الحبوب في البحر الأسود جزء من الصفقة).

ختاماً، لا يزال العالم يعاني من عواقب تصرفات روسيا لتحقيق طموحاتها (في الجوار القريب بما في ذلك أوكرانيا) في منطقة تعتبرها ملكاً لها، وفي منافسة «إثبات الأعظم» بين القوى العالمية.

* خاص بـ«الشرق الأوسط»

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh +966112128000 +966114401440
الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800
الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300
جدة Jeddah +966126511333 +966126576159
دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353
واشنطن Washington DC +1 202 6628825 +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618
القاهرة Cairo +2023 7492996 +2023 7492855
بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001
الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918
الخرطوم Khartoum +2491 83778301 +2491 83785987
عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103

الوكيل الإعلاني

الوسائل السعودية SMC
Saudi Media Company
KSA +966 920033777
Dubai, UAE +971 45684155
Email Contact: sales@saudimedia.sa
https://saudimedia.sa/

جريدة العرب الدولية تشكر أصحاب الدعوات الصحفية الموجهة إليها وتخصهم بشكرها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومراسليها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

وكيل الإشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY
المركز الرئيسي:
ص.ب 22304 الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس +966114429555
بريد الكتروني
info@arabmedia co.com
موقع الكتروني
www.arabmedia co.com
هاتف مجاني
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116 الرياض 11585
هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774
بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات
"شركة الامارات للطباعة والنشر"
دبي هاتف: +971 4 3916503
فاكس: +971 4 3918354
ابوظبي هاتف: +971 2 6733555
فاكس: +971 2 6733384
وكيل التوزيع في الكويت
شركة باب الكويت للصحافة
الشويخ الصناعية - شارع الصحافة الكويت
هاتف: +96522272734
فاكس: +96522272736

srmg
المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل

Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدو رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
سعود الريس

Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami
Saud Al Rayes

ماذا نفعل مع إسرائيل؟

د. عبد المنعم سعيد

لا أدري عما إذا كان الوقت ملائماً للتفكير فيما يجب التفكير فيه، أم أنه يستحسن -كما تعودنا- أن نترك الأمر المعقد والمغطى بكثير من الحساسيات والحرج، من أجل التعامل مع ما هو مُلح وخطير؟ ولكن ما جعل السؤال ملحاً، وكذلك القضية الكبيرة الواقعة وراءه، هو أن موضوع التعامل مع إسرائيل والقضية الفلسطينية، سوف يكون مطروحاً في قمة جدة الأميركية- العربية.

بالطبع يمكن دائماً في هذه الأحوال الممتلئة حتى الحافة بموضوعات وقضايا تهدد الأمن القومي لكل الأطراف المعنية والمشاركة في القمة، أن يُترك الأمر لما هو متفق عليه بشكل عام؛ فالجميع يريدون «حل الدولتين» والدعوة إلى نوع من المفاوضات الجزئية التي تتيح لكل طرف أن يعيد ترديد مواقفه القديمة، وإبقاء وقف إطلاق النار على حاله في غزة.

ربما تطول القائمة أو تقصر، ولكنها في كل الأحوال سوف تسجل التعامل مع الموضوع، وبعدها يعود الجميع إلى جدول الأعمال. ولكن كل ذلك ربما يكون مفيداً في القمة، ولكن ذلك لن يمنع أبداً إلحاح السؤال: «ماذا نفعل مع إسرائيل؟»، حتى ولو كنا نعرف جيداً ماذا نريد للقضية الفلسطينية؛ حيث التأكيد على حق الفلسطينيين في دولة مستقلة على حدود يونيو (حزيران) 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. ولكن ذلك لن يعفينا من السؤال ومحاولة الإجابة عنه، وحتى التفكير فيما هو أعلى من المعتاد لكي يُطرح في قمة ربما تكون هي الأهم في المنطقة منذ وقت طويل.

الحقيقة الأولى التي تدفعنا إلى ذلك، هي أنه في القمة سوف تكون هناك دعوة أميركية لتطبيع العلاقات مع إسرائيل. والثانية أن هناك بالفعل علاقات سلام وتطبيعاً مختلف الدرجة والعمق بين خمس دول عربية وإسرائيل. والمؤكد أن الدول العربية الأخرى المشاركة لا تعتبر نفسها في حالة حرب مع الدولة العبرية. والثالثة أن إسرائيل قد باتت جزءاً من قضايا المواجهة مع إيران، والطاقة، والتكنولوجيا في المنطقة كلها، وأنواع مختلفة من الموضوعات الأمنية. والرابعة أن إسرائيل أياً كانت العلاقات معها الآن تمثل حالة استثنائية، فهي دولة نووية متقدمة ومسلحة حتى الأسنان، وهي تحتل أراضي عربية، وهي تستوطن في الأراضي المحتلة، وتمارس التفرقة العنصرية بأشكال مختلفة مع الفلسطينيين تحت حكمها. والخامسة هي أن إسرائيل لها علاقات خاصة مع الغرب؛ صحيح أن جميع المشاركين في القمة لهم علاقات وثيقة مع الغرب والولايات المتحدة على قمته؛ لكن هناك فارقاً كبيراً بين العلاقات الوثيقة التي تعبر عن مصالح كثيفة، والأخرى التي تختلط فيها المصالح بالعواطف العميقة.

هذه الحقائق الخمس، وهناك ما يضاف إليها، ليست متجانسة أو منسجمة، وهي تسبب صداعاً كافياً لصناع القرار لكي يأخذوا الموضوع كله جانباً. هذه ليست ظاهرة جديدة على المهتمين بالموضوع، بمن فيهم الأكاديميون الذين أخذت منهم «القضية المركزية» أو التي كانت كذلك، عمراً كاملاً.

في أوراقي القديمة، وجدت لحظة مهمة، حينما أصبحت شاهداً أمام لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي في 20 يوليو (تموز) 2004 (لمن يريد مزيداً من التفاصيل عن هذه الجلسة المثيرة سوف يجده في:

Detours and Disengagements : Hearing Before the Committee on Foreign Relations، United States Senate، One Hundred Eighth Congress، Second Session-July 20-2004

كان رئيس اللجنة وقتها الجمهوري ريتشارد لوغار، أما زعيم الأقلية في اللجنة فقد كان الديمقراطي جوزيف بايدن. كان الحاضرون نخبة متميزة من الحزبين، كثير منهم بات لامعاً في السياسة الخارجية الأميركية. الشهود في اللجنة كانوا أربعة: ديفيد ميللر، ودينيس روس، وديفيد سانترفيلد، وكاتب السطور الذي كان يومها باحثاً زائراً في مركز «سابان» في مؤسسة «بروكينغز» المعروفة. الزمن وقتها لم يكن أقل حرجاً مما هو الآن. كانت الولايات المتحدة قد غزت العراق قبل عام، بكل ما كان ذلك يعنيه من سيطرة «المحافظين الجدد» على السياسة الأميركية، ونتائج على النظامين الإقليمي والدولي، كانت واحدة منها السعي نحو السلام من خلال «خريطة الطريق» التي يدير تنفيذها «الكوارتيت» المشكَّلة من: الولايات المتحدة، وروسيا الاتحادية، والاتحاد الأوروبي، والأمم المتحدة.

ما حدث وقتها أن كافة المتحدثين -ما عدا كاتب هذه السطور- من الشهود والسائلين وعضو مجلس الشيوخ الذي صار رئيساً الآن، كانت أطروحاتهم «تكتيكية» تعبر عن نيات طيبة أحياناً نحو السلام، ولكن من الناحية العملية وخصوصاً من جانب بايدن، فإن اللوم كان واضحاً تجاه الفلسطينيين، فلا أحد كان واثقاً بمن يمثل الفلسطينيين، ومما إذا كان الرئيس ياسر عرفات صادقاً، وكان المطلوب هو تدريب الفلسطينيين على كيفية الحصول على أمر ما غير محدد، إذا ما كانت علاقاتهم طيبة مع إسرائيل. وفي الواقع فقد كان ممكناً لكثيرين في الجلسة الحديث عن الاحتلال الأميركي للعراق، ولكن الحديث عن الاحتلال الإسرائيلي في فلسطين أو سوريا لم يكن مسموعاً. ومن ناحيتي كانت هناك ثلاث نقاط استراتيجية؛ أولها: أن الصراع الفلسطيني- الإسرائيلي استراتيجي، تماماً مثل «المسألة الألمانية» التي أعيت أوروبا لقرنين من الزمان. المسألة الفلسطينية اليهودية جزء من منطقة احتكرت حوالي 25 في المائة من الصراعات العالمية، وقد مضى عليها قرن كامل، ويُخشى أن تعيش معنا «المسألة الفلسطينية اليهودية» لقرن آخر. وكما هو الحال في كل الصراعات الاستراتيجية، فإن القضية متشابكة مع كل القضايا الأخرى، مثل الإرهاب وأسلحة الدمار الشامل وإيران والحروب الأهلية الذائعة والإصلاح... وهكذا أمور. الصراع من هذا النوع لا تنفع فيه المسكنات كثيراً، وإذا ما تُرك جانباً فإنه يأتي ويطارد الجميع وبأثمان خرافية.

النقطة الاستراتيجية الثانية أن الاقتراب من المسألة يكون ممكناً عندما تتوقف إسرائيل عن كونها دولة استثنائية يحق لها ما لا يحق لغيرها من دول العالم، وبالتأكيد من دول المنطقة. وفي الواقع فإن كثيراً من دول المنطقة ظهر كشخصية دولية في أعقاب الحربين العالميتين الأولى والثانية، أياً كان العمق التاريخي لشعوب هذه الدول. وعندما تكف الدولة العبرية عن اعتبار نفسها مستثناة من كل القواعد التي تخضع لها دول العالم، فساعتها ستكون المفاوضات مفيدة؛ لأنها سوف تكون تأليفاً ما بين مصالح يمكن فيها التبادل والمقايضة. وهنا تأتي النقطة الاستراتيجية الثالثة، وقد وردت إلى سؤال طرح في جامعة تل أبيب، عن متى يكف العرب عن كراهية إسرائيل؟ وكانت الإجابة هي أن ذلك سوف يكون ممكناً عندما تعلم المنطقة أن وجود إسرائيل سيكون أفضل من غيابها. وأقرب الأمثلة التاريخية على ذلك كان دولة سنغافورة؛ حيث جاءت إلى الوجود من قبل مستوطنين صينيين جاء أجدادهم من الصين، وأسسوا دولة كانت جزءاً من ماليزيا، ثم انقسمت لكي تكون دولة تعيش في المحيط «الملايوي» الممتد ما بين ماليزيا وإندونيسيا؛ لكن سنغافورة على مر السنين، وبسبب ابتكاراتها وحيويتها الاقتصادية، كانت في الواقع تقود من نواح كثيرة الأشياء الجيدة في جنوب شرقي آسيا.

هل هناك تفاصيل عملية لتلك الحالة الاستراتيجية تجعل التفكير ممكناً في «المسألة الإسرائيلية»؟ والإجابة هي: نعم، وكثيرة أيضاً.

عندما تكف إسرائيل عن اعتبار نفسها مستثناة من القواعد التي تخضع لها دول العالم فساعتها ستكون المفاوضات مفيدة لأنها ستكون تأليفاً ما بين مصالح يمكن فيها التبادل

عن المناخ وثالوث أزمات الركود والغلاء والديون

د. محمود محيي الدين

يشهد العالم منذ أكثر من سنتين أحداثاً لم يشهدها مجتمعة منذ وضعت الحرب العالمية الثانية أوزارها. فقد سببت أزمة «كورونا» أكبر حالة لركود اقتصادي منذ عام 1945، وتبعتها موجة تضخم حادة لا يوجد ما يضاهيها ارتفاعاً إلا ما شهدته الاقتصادات الأميركية والأوروبية في سبعينات القرن الماضي. وقبل نشوب أزمتي الركود والتضخم تواترت تحذيرات للدول النامية من أنها تواجه ارتفاعاً في المديونية الخارجية لمستويات حرجة تجعلها أكثر عرضة لتقلبات أسعار الفائدة والصرف الأجنبي وصدمات الارتفاع المفاجئ في تكاليف الاقتراض، وزيادة احتمالات التعثر في السداد.

ويشكل تراجع تقديرات النمو الاقتصادي العالمي في هذا العام والعام المقبل أيضاً إلى حدود تتراوح بين 2,5 في المائة و3 في المائة انخفاضاً حاداً عما كان عليه معدل النمو في عام 2021، ويتزامن ذلك مع ارتفاع في معدلات التضخم عن متوسطاتها العالمية لتبلغ 7,8 في المائة في أبريل (نيسان) الماضي، وفقاً لتقرير البنك الدولي عن آفاق الاقتصاد العالمي الصادر في الشهر الماضي، الذي يرصد أيضاً ارتفاع معدلات التضخم في الدول النامية والأسواق الناشئة لتتجاوز 9,4 في المائة لأول مرة منذ الأزمة المالية العالمية في 2008، وهذا التزامن بين انخفاض متوالٍ في معدلات النمو وزيادات في معدلات التضخم أعلى من متوسطاتها المستهدفة بما سبب حالة من الركود التضخمي، وأدى إلى انخفاض في متوسطات الدخول الحقيقية عن مستوياتها قبل أزمة «كورونا» في حوالي نصف عدد البلدان النامية؛ فاقتصاداتها مضارة مرتين؛ مرة بانحسار فرص النمو وزيادة البطالة التي تقلل من فرص التفاوض على أجر أعلى، كما أنها تتضرر من عدم زيادة أجور العاملين بمعدلات تفوق زيادة التضخم.

وقد بات لزاماً على صانعي السياسة الاقتصادية في الدول المتقدمة العودة إلى سجلات عقود مضت للتعرف على ما كان من أوجه التعامل مع ارتفاعات التضخم المتتالية في السبعينات، وما كان مجدياً منها وغير مجدٍ. وفي أحاديث مع مشاركين في مؤتمر دافوس الذي عُقد في شهر مايو (أيار) الماضي تبين أن التضخم الحاد يمثل تحدياً عمرياً للمديرين التنفيذيين للشركات ومؤسسات الإنتاج في البلدان المتقدمة، فمن يشغلون هذه المناصب تتراوح أعمارهم بين العقدين الرابع أو الخامس من العمر، أي أنهم كانوا في مراحل التعليم قبل الجامعي عندما كان التضخم ظاهرة تشغل بال الأسواق، وعليهم أن يتمرسوا التعامل مع هذه المتغيرات وثقافتها. هذا طبعاً على عكس الحال في الدول النامية التي لم تنقطع عن أكثرها تحديات ارتفاع الأسعار تزيد بها معدلات التضخم السنوية أو تحلق ارتفاعاً مسببة لموجات غلاء شديدة لا تطيقها دخول عموم الناس. ولكن مما لا شك فيه أن مجرد اجترار الذكريات عن التضخم وكيفية التعامل معه لن يجدي شيئاً مع تعقد الأزمات الاقتصادية وتشابكها.

مع شدة الأزمات المحتدمة تشابكاً من غلاء وركود وديون، تلوح فرص ترتبط بالعمل المناخي في التصدي الناجع لهذا الثالوث، إذا ما أحسن إدراج جهود التصدي لأزمات المناخ في السياسات العامة. ويأتي هذا باتباع نهج شامل للتصدي لتغيرات أولى من الاختزال المخل الذي جعل العمل المناخي يجتزئ إجراءات بعينها انحرافاً عن حسن إدارة العملية الانتقالية نحو الحياد الكربوني وفق اتفاق باريس وتعهداته الملزمة.

أولاً، أن سياسات إدارة الطلب بزيادة أسعار الفائدة لن تخفض التضخم بمفردها في البلدان المتقدمة اقتصادياً، وضررها بالغ على البلدان النامية، كما أوضح جوزيف ستيجليتز الحائز جائزة نوبل في الاقتصاد، في مقال مشترك مع الاقتصادي دين بيكر، أن مصدر ارتفاع الأسعار في الولايات المتحدة يرجع إلى صدمات في جانب العرض مثل الارتفاعات الحادة في أسعار الطاقة والغذاء والخامات التي انخفض عرضها بفعل «كورونا» وارتباك سلاسل الإمداد وتداعيات حرب أوكرانيا، فزيادات أسعار الفائدة لن تزيد المعروض من المنتجات، بل على العكس ستجعل تكلفة الاستثمار أكثر ارتفاعاً وتعوق جهود تنشيط جانب العرض. وفي مقال لاقتصادي مرموق حائز أيضاً جائزة نوبل في الاقتصاد، وهو مايكل سبنس، يحذر من مغبة الرفع المتزايد لأسعار الفائدة من قبل البنوك المركزية الرئيسية بدفعها للاقتصاد العالمي تجاه ركود أعمق. وفيما يتجاوز الأثر السلبي للأزمة الأوكرانية، يوضح سبنس أن هناك معوقات في جانب العرض وإنتاجية العمل والأجور النسبية تحتاج لعلاجات لن يجدي رفع أسعار الفائدة معها نفعاً. كما أن هناك تحديات جيوسياسية ورغبات في إعادة تشكيل سلاسل الإمداد بدوافع تحقيق أمن الحصول على منتجات أساسية بتوطين عمليات الإنتاج أو من خلال التعاقدات مع مصادر أكثر تنوعاً للطاقة وأقل تركزاً من حيث المخاطر، ومرة أخرى لن تحقق ارتفاعات أسعار الفائدة أي تحسن في وفرة المعروض من المنتجات التي ارتفعت أسعارها، بل ستعيد تسعير الأصول المالية والعقارية والعملات. أما عن آثارها على البلدان النامية فستزيد من اضطرابات أسواق النقد الأجنبي والتدفقات المالية مع مزيد من التعثر في سداد الديون الخارجية.

ثانياً، دفع جانب العرض بزيادة الإنتاج والإنتاجية في قطاعات الطاقة والغذاء وإدارة المياه من خلال الاستثمار. جانب كبير من التضخم يرجع لزيادة أسعار الطاقة والمواد الغذائية التي زادتها سوءاً الحرب الأوكرانية. في الأجل القصير تأتي إجراءات انفعالية كرد فعل كاستخدام مولدات الكهرباء المستخدمة للفحم في أوروبا، ولجوء أكثر من 30 دولة لإجراءات حمائية ومانعة لتصدير منتجاتها الزراعية. ولكن في الوقت ذاته تتولد دوافع للاستثمار في الطاقة المتجددة وتطوير القطاع الزراعي ومنظومة الإنتاج الغذائي وكفاءة استخدام المياه بالتوافق مع إجراءات التخفيف والتكيف المناخي مع التوسع في استخدام مستحدثات التحول الرقمي والذكاء الصناعي، وما يتطلبه ذلك كله من استثمارات جديدة. ولعل أهم ما أسفرت عنه اجتماعات مجموعة السبع هو تعهدها في البيان الصادر عنها الشهر الماضي باستثمار 600 مليار دولار في مشروعات في البلدان النامية خلال السنوات الخمس المقبلة في مجالات العمل المناخي والصحة العامة والبنية الرقمية والمعلوماتية والعدالة بين الجنسين. وهذه المجالات تأتي في إطار اتفاق باريس وأهداف التنمية المستدامة السبعة عشر؛ وهي تتطلب تعاوناً فنياً وتكنولوجياً مع الدول النامية لا يقل أهمية عن التمويلات الموعودة، الذي أكد الرئيس الأميركي جو بايدن أنها ليست منحاً أو معونات، لكنها استثمارات. بافتراض تدفق هذا التمويل فإن الفجوة التمويلية لتحقيق أهداف التنمية المستدامة ستظل في حاجة إلى المزيد لتجسيرها، إذ تصل تقديراتها إلى 4,2 تريليون دولار سنوياً، وفقاً لتقارير منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية. ومن خلال الاستثمارات الموجهة للدول النامية ذات النفع المتبادل، يمكن التعامل مع تحديات الركود بدفع نمو قطاعات الإنتاج وتيسير الحصول على طاقة نظيفة والتعامل مع أزمة الغذاء وأسعاره التي استعرت، خصوصاً بعد الأزمة الأوكرانية.

ثالثاً، تخفيض الديون من خلال مبادلتها بالاستثمار في العمل المناخي، باعتبار أن درء مفسدة الديون المتفاقمة يقدم على جلب المنح والهبات، فهناك ضرورة تحتم إعادة النظر في المديونية الدولية، وأوجه الخلل فيها، ومنع انتشار أزمات التعثر في السداد والإعسار، وما يرتبط بها من مشكلات ويترتب عليها من تداعيات واختلالات اقتصادية في البلدان النامية، ولنا في الموجات الثلاث للديون، التي انتهت كل واحدة منها بأزمة كبرى، عظات. وباعتبار أننا لا نشهد تدفقاً مالياً يذكر للعمل المناخي رغم التعهدات، فمن مجالات العمل الممكن للتعاون الدولي تطوير وسائل جديدة من مبادلة الديون ويكون بمقتضاها استفادة الدولة المدينة بتخفيض ديونها الخارجية المستحقة، سواء كانت لمدينين رسميين أو تجاريين، من خلال تنفيذ مشروعات، كما فعلت دولتا بليز وسيشيلز، وإن كان من الأفضل أن يكون ذلك مقابل إجراءات تنفذها الدولة المعنية بالتوافق مع تعهداتها وفق اتفاق باريس، سواء في مجالات التخفيف أو التكيف بمنظومة محددة فنياً وزمنياً؛ وهو ما سأقوم بتوضيحه بتفصيل وأمثلة في مقال مقبل.

ولحسن التعامل مع الأزمات الراهنة يظهر بجلاء أن الاكتفاء بافتراضات سخية عن تماثل الأزمات الراهنة، أو تشابهها، مع أزمات سابقة لن يضعها على مسار حل سحري. كما أن لوم مصدر الأزمة بكونه من مسببات خارجية أو من مخلفات عهود بائدة، لن يفيد إلا لوقت وجيز يتلقى خلاله مدير الأزمة كلمات للتضامن أو التشجيع لا ينبغي أن تشغله عن مهمته الأساسية في التصدي للأزمة، فشأنه بعدها لن يكون مثلما كان قبلها بحال. وأفضل ما ينفع مما سبق من دروس الأزمات الفائتة أنها جميعاً إلى انقضاء، وهو ما قد يطمئن، ولكنها لا تنتهي تلقائياً ولكن بما يبذل في مواجهتها من جهد منظم بفريق محترف يقود مؤسسات ذات كفاءة بسياسات واضحة الرؤية. ومن دروس التعامل مع الأزمات أن لها تكلفة تزيد بإهمال التصدي الفوري لها، وأنها ليست عادلة في توزيع أعبائها، وهو ما ينبغي إدراجه في تصميم برامج التصدي لها، فكثير من أنواع الدواء الموصوف قد يكون أشد من الأزمة شراً. وسيتبين بعد نهاية الأزمة أنها، ككثير من سابقاتها، كان من الممكن التوقي من شرورها أو على الأقل من أغلبها. وهذا هو الدرس الأكبر من دروس تاريخ الأزمات بلا منازع، إذ أننا لا نتعلم منه شيئاً، بما يجعل الأزمات تتكرر بملل مزعج في كثير من مسبباتها.

هناك ضرورة تحتم إعادة النظر في المديونية الدولية وأوجه الخلل فيها ومنع انتشار أزمات التعثر في السداد والإعسار وما يرتبط بها من مشكلات ويترتب عليها من تداعيات

الاتحاد الأوروبي في حيص بيص

ليونيل لورانت *

عاد السياح إلى باريس ومدريد وروما مجدداً، لكنهم لا يستطيعون إنقاذ القارة القديمة من خطر الركود. فالإضرابات ونقص الموظفين تلمح إلى أن ارتفاع التضخم يأتي على ما في جيوب الناس، وحتماً يؤدي إلى تعكير مزاجهم. وها هي فرنسا وألمانيا، محركا صنع السياسة الأوروبية، تظهر مؤشرات التباطؤ.

والأسوأ من ذلك، أن السبب الجذري للألم - ارتفاع أسعار الطاقة بعد اجتياح فلاديمير بوتين لأوكرانيا - لا يظهر أي مؤشرات للحل بعد أن حطمت العقوبات الاقتصاد الروسي من دون أن تضع حداً للحرب. يستغل بوتين أيضاً اعتماد أوروبا على غازه، حيث تدعم مدفوعاتهم آلته الحربية.

الخطر التالي هو أن الانقسامات الداخلية والصراعات بين دول الاتحاد الأوروبي تزداد سوءاً في ظل وجود طاقة بشروط أكثر صرامة وظروف اقتصادية هذا الشتاء. أسعار الفائدة آخذة في الارتفاع، وألمانيا بصدد وضع خطط طارئة لخفض الطلب، حيث لا يزال تخزين الغاز دون المستوى المستهدف. وها هي النرويج تتعرَّض لضغوط للحد من صادرات الكهرباء مع ارتفاع الأسعار في الداخل.

أخبرني إنريكو ليتا، رئيس الوزراء الإيطالي السابق ورئيس تحالف يسار الوسط في حكومة الوحدة التي يقودها ماريو دراجي، أن استجابة الاتحاد الأوروبي اليوم تغامر بأن تبدو مثل الأزمة المالية قبل عقد من الزمن: متأخرة وغير كافية، على عكس الخطط الجريئة التي تم إطلاقها في حينها خلال زمن الجائحة.

وبحسب ليتا خلال حديثه على هامش مؤتمر معهد جاك ديلور في باريس، «لقد كان أداءً أوروبياً جيداً للغاية في الاستجابة لهذه الأزمة على المستوى الجيوسياسي. لكن الاستجابة الاجتماعية والاقتصادية كانت مفقودة».

لدى ليتا توصيتان رئيسيتان: الأولى، هي التركيز بشكل خاص على تحديد أو خفض أسعار الغاز. أصبح التأثير المباشر وغير المباشر للغاز باهظ التكلفة واضحاً الآن للمصانع والشركات الصغيرة والأسر، وها هي ألمانيا ضمن أولئك الذين يفكرون في تقنين الطوارئ. التوصية الأخرى، هي المزيد من الدعم المالي للأسر والمستهلكين. لم يكن الشعور بعبء هذه الأزمة متساوياً، حيث كان لتضخم الطاقة التأثير الأكبر على أولئك الأقل قدرة على تحمله. وقد يؤثر ذلك على الدعم الشعبي لأوكرانيا، التي فازت مؤخرا بوضع مرشح الاتحاد الأوروبي.

لدى ليتا نقطة مهمة هنا، حيث يتوقع الاقتصاديون في «باركليز بي إل سي» نمو اقتصاد منطقة اليورو بواقع 0,5 في المائة فقط العام المقبل، لكن هذا قد يتحول إلى ركود حال نضبت تدفقات الغاز الروسي. يُظهر التوسع الأخير في هوامش السندات الإيطالية خطر تكرار ما يسمى حلقة عذاب الديون السيادية التي تمتد من الحكومات إلى الإقراض المصرفي.

وفي حين اتخذت الحكومات الأوروبية بعض الخطوات، فقد بدت مترددة وذات طابع وطني. إن الإجراءات المتقطعة مثل الإعانات المنزلية والضرائب غير المتوقعة وإعفاءات السوق لم تعكر صفو بوتين. فقد تعثرت محاولات إعادة إطلاق مبادرات التحفيز في عصر «كوفيد» التي تتضمن اقتراضاً مشتركاً من الاتحاد الأوروبي مع عودة الخلافات المألوفة بين الشمال والجنوب.

الشيء الذي ينقصنا هو التضامن والقيادة اللذان سيحاولان تقاسم التكلفة، حيث يقول ليتا «يجب أن تكون الاستجابة عامة. والخطر هو أن يغض القادة الطرف حتى يفوت الأوان».

يمكن أن تكون أسواق الطاقة نقطة انطلاق جيدة للوحدة. بدلاً من انتظار المزيد من الدول لبدء خطط طوارئ الغاز - وهي عملية تقنية إلى حد ما، كاملة ذات صيغة جبرية – يتعيّن على الاتحاد الأوروبي إعلان حالة الطوارئ الإقليمية. يجب الضغط على الدول لمشاركة ما لديها، بدلاً من تخزينه. قد يعني هذا أيضاً حث ألمانيا وهولندا على إبقاء المحطات النووية وحقول الغاز مفتوحة الآن.

يجب أن يقترن تضامن الطاقة بتضامن مالي. وفي هذا السياق، دعا سيمون تاغليبياترا وغوترام وولف، الباحثان في مؤسسة «بروغيل» إلى إنشاء صندوق تعويضات بقيمة 20 مليار يورو (21 مليار دولار) سنوياً، يجري تمويله من خلال الاقتراض المشترك، للمساعدة في دفع تكاليف الأزمة وتقليل فرصة التجزئة مع اشتداد العقوبات.

لن يقلل أي من هذا الضغط طويل الأمد للابتعاد عن الوقود الأحفوري، وإدارة القدرة على تحمل الديون في عالم ما بعد الجائحة وما بعد الحرب. فإيطاليا هي نفسها مثال جيد لما يمكن القيام به على المستوى الوطني، حيث خفضت حكومة ماريو دراجي اعتمادها على الغاز الروسي إلى 25 في المائة من 40 في المائة العام الماضي.

لكن الضغط قصير المدى هائل، وتحذير ليتا يستحق الاهتمام. كانت آخر مرة طاردت فيها صدمة الطاقة أوروبا قبل 40 عاماً، قبل وجود اليورو أو الاتحاد الأوروبي نفسه. ولذلك؛ إذا أخطأت الكتلة وارتكبت هذا الخطأ، فسوف ينذر ذلك بالسوء للأربعين عاماً المقبلة.

* بالاتفاق مع «بلومبرغ»

بايدن... المهمة الصعبة في الشرق الأوسط!

محمد الحمادي

اضطُر الرئيس بايدن إلى أن ينشر مقالاً بعنوان «لماذا أزور السعودية؟»، يشرح وربما «يبرر» أسباب زيارته المملكة خلال الأيام المقبلة! بلا شك أن الزيارة المرتقبة للرئيس الأميركي جو بايدن إلى المنطقة منتصف الشهر الحالي واجتماعه في المملكة العربية السعودية بقادة وزعماء المنطقة، تعتبر مهمة بسبب الظرف الراهن للعالم وللشرق الأوسط، خصوصاً أن الرئيس بايدن بدأ عهده بجفوة مع أهم دولتين في المنطقة هما المملكة العربية السعودية وجمهورية مصر العربية، فقد اختار البيت الأبيض أن يكون خلال الـ500 يوم الماضية بعيداً عن المنطقة ومتجاهلاً قادتها وقضاياها، لذا فإن اجتماع يوليو (تموز) فرصة لترتيب الأوراق وتحديد الأولويات.

هذه الزيارة تكشف، بل تؤكد تغيير ميزان القوى لمصلحة الرياض بعد الصراع الروسي في أوكرانيا على حدود أوروبا، كما تؤكد مكانة السعودية كدولة مؤثرة في النظام العالمي يفترض أن تحظى بتعامل يتناسب ومكانتها.

من المفترض أن يبحث اجتماع جدة القضايا الرئيسية مثل مكافحة الإرهاب وسلوك إيران التخريبي في المنطقة، بالإضافة إلى ملف الاقتصاد العالمي والطاقة وتنظيم سوق النفط... والحقيقة أن السعودية ومعها الإمارات كانتا شريكين حقيقيين للولايات المتحدة في مواجهة عبث النظام الإيراني وفي مكافحة الإرهاب، فضلاً على تعاونهما الدائم فيما يتعلق بالاقتصاد العالمي وقضايا الطاقة، ولن تتراجعا عن دورهما الذي هما مقتنعتان به، إلا أن هاتين الدولتين إلى جانب باقي دول المنطقة يهمها أيضاً أن ترى الالتزام الأميركي بالأمن الإقليمي وتعاونها مع الدول، لإنهاء الملفات العالقة والصراع الدائر في العديد من دول المنطقة.

قبل 5 أعوام وتحديداً مايو (أيار) 2017 جاء الرئيس السابق دونالد ترمب إلى المنطقة للمشاركة في «القمة العربية الإسلامية الأميركية» التي شارك فيها زعماء وقادة دول عربية وإسلامية، توقع الجميع أن تكون القمة بداية لمرحلة جديدة من الشراكة والتعاون، إلا أن الرئيس ترمب ظهر بعد القمة بتصريحات لم تكن موفقة، وكان كل هدفه أن يظهر أمام الناخب الأميركي في صورة الرئيس المنتصر الذي أخذ من العرب كل ما يريد، وعاد إلى واشنطن من دون أن يعطيهم أي شيء!

الرئيس بايدن يأتي بعد تلك القمة وبعد تجاهل استمر لأكثر من 18 شهراً، سبقتها مواقف متشددة من دول المنطقة خلال حملته الانتخابية وبعد وصوله للبيت الأبيض، كما يجتمع بايدن بقادة المنطقة في وقت صعب على الولايات المتحدة والعالم، ويأتي في ظل حرب لا أحد يعرف نهايتها، وفي وقت يعاني فيه من صعوبات اقتصادية داخلية في الولايات المتحدة فضلاً على تراجع شعبية بايدن كرئيس، فقد وصل إلى أقل مستوى من الشعبية في عصر استطلاعات الرأي.

كما أن الزيارة والاجتماع المرتقبين يأتيان في وقت تتغير فيه موازين القوى العالمية، ولم تعد الولايات المتحدة في موقعها القوي الذي استمرت فيه خلال العقود الثلاثة الماضية خصوصاً في الشرق الأوسط، حيث تراجع دورها وتأثيرها كثيراً، فالمعادلة العالمية تغيرت وحرب روسيا وأوكرانيا فرضت واقعاً جديداً في العالم، بالإضافة إلى المزاج الصيني والهندي الذي أصبح يسير في اتجاه اعتماد سياسات ومواقف جديدة.

وتأتي هذه الزيارة والجميع يذكر اتهامات جو بايدن للسعودية أثناء الانتخابات الرئاسية، في حرب اليمن، كما يذكر الجميع موقفه من دول التحالف في الحرب نفسها، ثم قراره إزالة الحوثي من قائمة الإرهاب، والتغير الأخير في موقف الرئيس بايدن مع الإعلان عن القيام بزيارة إلى السعودية، وإشادته بـ«القيادة الشجاعة» للرياض في الصراع اليمني، وإن كان يبدو تغيراً إيجابياً إلا أنه جاء متأخراً جداً، وهذا التأخير كلف المنطقة الكثير.

قد يكون ارتفاع أسعار النفط ذكر بايدن بحلفائه القدامى، وقد تكون المشكلات الاقتصادية في الولايات المتحدة عجلت بقراره في استئناف الحديث مع الرياض... لكن هذه الزيارة وإن كان مرحباً بها في المنطقة ويعقد عليها البعض آمالاً كبيرة، إلا أنها تواجه بعض الصعوبات، ويكمن أحد جوانب صعوبة مهمة بايدن في أنه مطالب بأن يثبت بوضوح أن الولايات المتحدة تقدر الصداقة مع حليف استراتيجي قديم، وأنها ستبذل المزيد لمعالجة مخاوفه الأمنية، وتراعي مصالحه السياسية والاقتصادية، بالإضافة إلى ذلك، على الولايات المتحدة أن تدرك أن مصر والسعودية لا يريدان أن تستمر الضغوط الأميركية كما كانت في السنوات الماضية، والتي حملت كثيراً من التوتر بين الولايات المتحدة والعديد من دول المنطقة.

تبدو مهمة الرئيس بايدن المقبلة في المنطقة صعبة، - مقالته في «واشنطن بوست» تؤكد ذلك أيضاً - وذلك على غير العادة، فقد كانت دائماً زيارة رؤساء أميركا للمنطقة سهلة، تسبقها تفاهمات واتفاقات فتنتهي بشكل يرضي جميع الأطراف، لكن هذه المرة يبدو الأمر مختلفاً، فتراكمات السنوات الماضية والخبرة التي أصبحت لدى الدول، وخصوصاً بعد زيارة آخر رئيسين أميركيين (أوباما وترمب) سيجعلان دول المنطقة حذرة في هذا الاجتماع ولن تكرر أخطاء الماضي، فبعد سنوات من التجاوب والتعاون مع الولايات المتحدة رأت دول المنطقة كيف قابلتها واشنطن بمواقف لا تعبر عن مواقف حليف حقيقي يهمه مصلحة حلفائه.

وآخر تلك المواقف عندما قتل وأصيب العشرات من المدنيين الأبرياء بسبب هجوم الميليشيات الحوثية على أهداف مدنية وحيوية في السعودية وفي الإمارات بالصواريخ والدرونز، لم تتخذ الإدارة الأميركية الموقف المنتظر منها كحليف موثوق به! لذا ستكون الكرة في ملعب الرئيس بايدن وطريقة تفاعله وتجاوبه مع متطلبات دول المنطقة، فهل يستطيع أن يتعامل مع هذه الدول كشركاء وحلفاء ويحترم مصالحها كما يطالب بتحقيق مصالحه؟!

تنتظر دول وشعوب المنطقة مع انعقاد هذه القمة أن تغير الولايات المتحدة نظرتها لدول المنطقة، وأن تتعامل معها كدول حليفة وصديقة مهما كانت صغيرة في الحجم والمساحة، فالدول لم تعد تقاس بمساحتها الجغرافية، وإنما بتأثيرها وحضورها السياسي والاقتصادي القوي، والدول الصغيرة لم تعد تلك الدول التي تنفذ «الأوامر»، بل تريد أن تضمن مصالحها كما تخدم مصالح الولايات المتحدة، فبغير ذلك لا يستوي الميزان ولا يمكن أن تستمر الشراكات والعلاقات، فجميع دول المنطقة تتوقع من الولايات المتحدة أن تبادلها التعاون بتعاون مشابه، فما رأته دول المنطقة خلال العقد الماضي من مواقف غير إيجابية من الإدارات الأميركية مع تطورات المنطقة ومصالح دولها، في تجاهل غير مسبوق لمصالح الدول، بل الانقلاب على الثوابت التاريخية للعلاقات بين أميركا ودول المنطقة، سيجعل هذه الدول تفكر مرتين قبل الإقدام على أي خطوة.

* كاتب من الإمارات العربية

العيسى... انتصار النور وانكسار الديجور

إميل أمين

هذه شهادة غير مجروحة في حق الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، وخطبته يوم وقفة عرفة، التي ألقاها في الحجاج، وقد قدر لي الاستماع إليها، وهكذا فعل عدد بالغ من الانتلجنسيا حول العالم، لا سيما من غير المسلمين، سيما أن الهجوم الذي تعرض له الرجل المعروف بمواقفه الإيمانية والوجدانية، بتسامحه وعقلانيته، برحابة صدره وسعة أفقه، قد استفزت كذلك مراكز فكر دولية، ما وضع كلماته في ذلك النهار المبارك موضع التحقيق والتدقيق تحت الميكروسكوب.

عكست الخطبة رؤية تنويرية سعودية، رأت في الرجل الخطيب الذي يليق به حديث يوم عظيم، الأمر الذي يدعم مسيرة المملكة العربية السعودية في طريق انتصار النور، وهزيمة الديجور، وفي إعلاء شأن كل ما هو إنساني، وتعظيم كل ما هو بشري مشترك ووجداني.

أول ما لفت النظر في الخطبة الكريمة، فكر التعددية، والإيمان بطلاقة القدرة الإلهية في التنوع، وما وراء الأمر من حِكم ربانية، من خلال الإقرار بحقيقة مؤكدة، وهي أن الله سبحانه وتعالى أنزل الكتب وبعث الأنبياء والرسل معلمين لأممهم داعين إلى التوحيد وإفراد العبادة لله.

جاءت خطبة الشيخ الدكتور العيسى في وقت يموج فيه العالم بالخلافات والصراعات، تلك التي تكاد تدفع البشرية إلى مواجهة كونية، وقد أحسن في التذكير بقيم الإسلام السمح، وفي مقدم تلك القيم، البعد عن التنافر والبغضاء والفرقة، وداعياً إلى التواد والرحمة في التعاملات اليومية والحياتية.

أنفع وأرفع ما في رؤية الإسلام للبشرية بحسب الشيخ العيسى، أن روحه جامعة، تحمل الخير وتشمله للإنسانية جمعاء حسب تعبيره، ولا تقصره على المسلمين فحسب، وهذه رؤية مسكونية إن جاز التعبير، تبعد عن الرؤى الراديكالية المنطلقة من المحاصصات وادعاء امتلاك الحقيقة المطلقة، بُعد السماء عن الأرض، ومن هنا يمكننا تفهم أبعاد التشريع الإسلامي بإنسانيته التي لا تزدوج معاييرها، ولا تتبدل مبادئها، فأحب الخير للجميع وألف بين قلوبهم.

الشيخ العيسى رجل مهموم ومحموم بكل ما يوفق ولا يفرق، وقد تابعناه في جولاته وصولاته، في أوروبا والولايات المتحدة، وحتى في آسيا مؤخراً، ووجد العالم فيه مثالاً للروح الإنسانية الوثابة للعالم الذي يظهر وجهاً براقاً للإسلام، وسواء كان ذلك في تعاملاته ولقاءاته مع أبناء إبراهيم من اليهود والمسيحيين، أو مع أصحاب المذاهب الوضعية من البوذيين، وقد نظر هؤلاء وأولئك لخطبته الأخيرة نظرة تقدير بالغة، ولا يذيع المرء سراً إن قلنا إن هناك مراكز دينية متقدمة حول العالم، وضعت هذه الخطبة كمنطلق وبداية لرحلة ومسيرة إنسانية وروحية مشتركة، في محاولة لاستنقاذ العالم من وهدة المادية ومن لفحة نار الكراهية وهجير العنف الذي ملأ العالم شرقاً وغرباً.

أجمل ما في شخصية عالم مثل الشيخ الدكتور العيسى، أن لا وقت لديه لمنازلة الجاهلين، أو الدخول في مهاترات تعلّي من ذكر الغافلين أو الحاقدين، الذين يسوءهم أن تمضي رياح التسامح والتصالح حول العالم، والذين لا تروّج بضاعتهم إلا في وسط الظلام والتناحر، وقديماً قالوا إن باعة الشموع يكرهون عودة التيار الكهربائي، إذ الرهان على ظلامية العقل، وضبابية النقل، هناك حيث الخفاء والخباء، التآمر والتخطيط لمستنقعات الكراهية والبغضاء.

خطيب يوم عرفة فارس مقدام، سعى ويسعى في طريق تصحيح الصورة التي تم تشويهها عمداً، والتي صدرت لعقود طوال عن العرب والمسلمين، وعن حتمية الصدام والصراع، كأيديولوجيات منحولة ذاتية التحقق، وإذ يدافع وينافح عن صورة الإسلام وحضارته، يمضي بشجاعة منقطعة النظير، وبتفان وإخلاص من لا يكترث إلا بالحق.

يبقى الغلو والتطرف من سمات المبتدعين ومن سار على شاكلتهم، وتظل الحاجة إلى التسامح من أجل مجتمعات تسودها قيم الاستقرار والسلام والتعاون والتكافل، بين كل الملل والنحل، والأعراق والمعتقدات، تفهم الآخرين واحترام خياراتهم العقدية والثقافية.

ولعله لا يفوتنا القول إن صدور الموافقة السامية الكريمة على قيام الشيخ العيسى عضو هيئة كبار العلماء، الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بالخطبة، أمر يؤكد على أن قيادة المملكة قابضة على جمر التغيير المصحوب بالتنوير، ما يتسق ورؤية 2030 التي تضع المملكة في موقعها وموضعها اللذين يليقان بها في عالم ما بعد الحداثة، حيث البحث عن الوئام والسلام، محل الحروب والبغضاء، ومن تكريم للإنسان، عوضاً عن اعتباره ترساً في ماكينة الرأسمالية المتوحشة.

خطبة يوم عرفة، أحيت فضيلة التسامح الغائبة عن معظم الآيديولوجيات التي بهرت مخيّلة الشعوب في الشرق الأوسط تحديداً خلال القرن العشرين، من القومية العربية، إلى الأصولية الدينية، مروراً بنزعة معاداة الإمبريالية والشيوعية والاشتراكية، وصولاً إلى الطائفية والشعبوية، الأمر الذي يجعل موسم الحج هذا العام فرصة للمراجعة الخلاقة والإيجابية.

العيسى رسم صورة مليئة بالنور هدمت جدار الديجور.

المغرب والهجرة: ريادة وتحديات

لحسن حداد

يتميز المغرب بكونه بلدَ استقبالٍ وعبورٍ للمهاجرين بالإضافة إلى كونه مصدراً للهجرة النظامية وغير الشرعية، خصوصاً إلى أوروبا. هنا تكْمُن أهمية الهجرة كلازمةٍ أساسية في علاقات المملكة مع بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، وكذا مع دول الاتحاد الأوروبي. تدبيرُ الهجرة يتطلب فهماً جيداً ودقيقاً لتعقيداتها وتطوراتها في نسقٍ جهوي وإقليمي عام، يتميز بتحولاتٍ سوسيوسياسية وأمنية ومناخية تعرفها منطقة الساحل والصحراء، وكذا تطوراتٍ آيديولوجية وسياسية تمر منها جُلُّ دول أوروبا، خصوصاً ما يتعلق منها بمسائل اللجوء والهجرة وسياسة حسن الجوار مع دول الجنوب.

أقرَّ دستور 2011 أن المغرب دولةٌ متعددةُ الثقافات حين أوْرَدَ على مستوى الدِّيباجة بأن المملكةَ المغربيةَ متشبعةٌ بـ«تلاحم مقومات هويتها الوطنية، الموحدة بانصهار كل مكوناتها، العربية الإسلامية، والأمازيغية، والصحراوية الحسانية، والغنية بروافدها الأفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية»، وهو ما يعني أنه بلدُ هجرةٍ بامتياز، بل إن موجات الهجرة المتعددة هي ما يعطي لهذا البلد تَفَرُّدَه وغناه الثقافي وتنوعه وميلَ مواطنيه نحو التعايش الثقافي والتسامح الديني والتسامح العرقي والإثني.

المغرب بلدٌ أفريقي حتى النخاع وموجاتُ الهجرة من الجنوب إلى الشمال حدثت على مَرِّ ستة قرون في عهد المرابطين والسعديين والعلويين. غير أن موجة الهجرة الجديدة وقعت في العقود الأخيرة وهمَّت جموعُ الأفارقة الوافدين من جنوب الصحراء، خصوصاً من بلدان ناطقة بالفرنسية، ولكن حتى من بلدان أخرى، والذين اختاروا «الإقامة» في المغرب فتمت تسوية وضعيتهم في إطار سياسة إدماج تبناها المغرب بريادة من الملك محمد السادس منذ 2013. المقاربةُ متعددةُ الأوجُهِ ولها بُعْدٌ إنساني وحقوقي، ولكن الإرجاعَ إلى البلد الأصلي بشراكة مع الدول التي يهمها الأمر هو كذلك أمرٌ وارد. كلُّ من تمت تسوية وضعيتهم يمارسون نشاطهم الاقتصادي والمهني عبر ربوع المغرب ويساهمون في بنائه، كما أن تحويلاتهم نحو عائلاتهم وذويهم تساهم في اقتصاد بلدانهم الأصلية. هذه هي إيجابيات الهجرة التي لا يفهمها الكثير في أوروبا، خصوصاً من يروقهم الدفاع عن وطن متخيَّل يتميز بنقاوة إثنية فانتازية.

الوجه القبيح للهجرة هي مافيات وشبكات تهريب البشر وقوارب الموت وعبور غابات الاستواء وصحاري الساحل وليبيا والجزائر. نعم هي «استثمار» عائلي ضخم قد يبلغ الآلاف من الدولارات لأداء ثمن العبور لشبكات منظمة تحميها عناصر إرهابية أو متخصصة في الجريمة العابرة للحدود. والهجرة هي نتيجةٌ لانسداد الأفق في مناطق أفقرتها التحولات المناخية والتصحر وتدهور مصادر العيش التقليدية ومخلفات الاستعمار وسنوات الجفاف المتتالية وفساد النخب السياسية والمحلية والصراعات الإثنية والمحلية وهجومات الجماعات المسلحة.

الهجرة من دول جنوب الصحراء هي نتيجة تضافر الطلب على الهجرة من طرف الأشخاص والعائلات، أو العوامل الدافعة، وعروض الهجرة المتمثلة في وجود شبكات ووسطاء وسماسرة ومؤطرين لهم معرفة دقيقة بدُوَلِ العبور والمتعاونين داخلها، أي العوامل الجاذبة. تفاعل هذه العوامل يجعل الهجرة إلى الشمال، خصوصاً أوروبا، وحتى إلى دول مثل المغرب، صبيباً لا ينضب. مع فصل الصيف، يزداد الضغط حيث البحار أقلُّ هيجاناً والطقس سانحٌ للتنقل عبر التضاريس الوعْرة وشديدة البرودة أو الحرارة.

يعرف تنظيم الهجرة السرية من طرف شبكات متخصصة تحولات عميقة، حيث انتقل من تنظيم العبور عبر الصحراء وليبيا والجزائر وتنظيم هجومات غير مسلحة على السياجات الحديدية المحيطة بمدينتي سبتة ومليلية، المدينتين المغربيتين المحتلتين من طرف إسبانيا، إلى تنظيمٍ محكمٍ واستعمال أكثر للسلاح الأبيض وقيادة أكثر «حِنكةً» من طرف عناصرَ مدربةٍ على القتال.

منذ 2016، واجهت قوات الحدود المغربية ما مجموعه 145 هجوماً على سبتة ومليلية ولكنها لم تكن بنفس القوة والقتالية التي وقعت يوم 24 يونيو (حزيران) 2022 حين هاجم حوالي ألفي شخص، مؤطرين بعناصر مدربة ومدججة بالأسلحة البيضاء، نقطةَ العبور بين مدينتي الناظور ومليلية، وحاولوا المرور بالقوة من منطقة عبور الراجلين مما أدى إلى تدافع وازدحام شديدين وسقوط 23 قتيلاً وجَرح 78 في صفوف المهاجرين؛ كما أدى إلى جرح حوالي 140 في صفوف قوات الأمن المغربية.

هذا التحول من محاولات عبور منظمة ولكن «شبه سلمية» إلى محاولات منظمة تنظيماً محكماً ومعززة بالسلاح ينذر بتحول فيمن يؤطر عمليات الهجرة السرية وربما دخول عناصر مدربة على الجريمة المنظمة والجريمة العابرة للحدود ميدانَ تنظيم العبور غير القانوني والعنيف إلى أوروبا. لذلك على كل الدول تَحَمُّل مسؤولياتها وعدم اللعب بالنار وعدم استعمال الهجرة السرية لأغراض سياسية وجيواستراتيجية.

لا يمكن لأي بلد أن يساعد المهاجرين في التنقل إلى بلدان مجاورة وأن يُسَهِّل عملية عبورهم عبر الحدود لأن هذا منافٍ للأعراف الدولية والقانون الدولي الخاص بالهجرة.

الجهود التي تقوم بها المملكة المغربية والمتمثلة في تحمل مسؤوليتها فيما يخص كبح تدفق المهاجرين السريين أتت بنتائج معروفة: تفكيك حوالي 1300 شبكة للهجرة السرية خلال السنوات الخمس الأخيرة فقط، 256 في 2021، و100 في 2022، والحيلولة دون عبور حوالي 360 ألف مهاجر سري، 63 ألفاً في 2021 و26 ألفا حتى مايو (أيار) 2022.

يستعمل المغرب إمكانياته الخاصة؛ أمّا المساعدات التي يقدمها له الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة لا تُمثِّل إلا جزءاً يسيراً مما يحتاجه من معدات وموارد بشرية وتكوين ولوجستيك ومراكز للرصد والمراقبة وغيرها. يُمَثِّل الأمر تحدياً كبيراً، خاصة أن حرس الحدود وقوات الأمن عليهما رصد تحركات القادمين إلى المغرب والمغادرين له على طول 3500 كلم على البحر و3400 كلم على حدوده البرية. هذا تحدٍّ يرفعه المغرب وتعاونه مع الاتحاد الأوروبي في هذا الإطار هو نتيجة شراكة وتعاون مشترك وليس وليدَ أيِّ نوع من التفويض، كما تقول بعض وسائل الإعلام الإسبانية.

لكن المقاربة الأمنية وحدها غير كافية. فتعزيز الهجرة القانونية والمفيدة للطرفين، وتبسيط إجراءات التأشيرات للمهنيين ورجال الأعمال والطلبة والعمال الموسميين من الدول الأفريقية إلى أوروبا، فضلاً على التنمية المستدامة والناجعة لبلدان المصدر، من خلال برامج للمساعدة الدولية الفعالة، وخلق منطقة شاسعة للنمو والازدهار حول البحر الأبيض المتوسط وفي شمال أفريقيا ومنطقة الساحل، هي مداخل أكيدة لتدبير حقيقي وبعيد المدى لقضايا الهجرة.

لذلك فقد حان الوقت لإعادة التفكير في الشراكات وسياسات الجوار للعمل من أجل نهج أكثر استدامة ومفيدٍ للطرفين، أوروبا وأفريقيا. نَهْجٌ جديد للهجرة يحمي الحدود والسيادة الوطنية ومع ذلك يفتح الأبواب بشكل معقول أمام حركة قانونية ومستدامة للأشخاص بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب. الرخاء المشترك هو مفتاح هذا النموذج الجديد لسياسة الجوار بين أوروبا وشركائها الجنوبيين.

عملة الاتحاد الأوروبي بلغت أدنى مستوى منذ 20 عاماً وتوقعات بمزيد من الخسائر

اليورو بدولار... العملة الأوروبية تراجعت أم الأميركية ارتفعت؟

القاهرة: صبري ناجح

تراجعت قيمة اليورو، العملة الأوروبية الموحدة، خلال تعاملات أمس الثلاثاء، لتبلغ دولارًا واحدًا، في مستوى لم يُسجل منذ عام طرح العملة الموحدة للتداول قبل عشرين عامًا.

سجل اليورو 0,999 مقابل الدولار عند الساعة 10:14 بتوقيت غرينيتش في تعاملات أمس، وهو أقل مستوى منذ ديسمبر (كانون الأول) 2002 قبل أن ترتفع مجددا بشكل طفيف. وذلك في ظل المخاطر الناجمة عن قطع إمدادات الغاز الروسي على الاقتصاد الأوروبي.

فتح تعادل مستوى العملتين الأميركية والأوروبية، جدلا في السوق أمس حول: مَن مِن العملتين تحرك أمام الآخر، هل اليورو هو من تراجع أم الدولار هو من ارتفع؟

الدولار ارتفع أم اليورو تراجع؟

وبالنظر إلى مؤشر الدولار الذي يقيس أداءه أمام سلة العملات الرئيسية: اليورو والإسترليني والين واليوان والفرنك السويسري، نجد أن المؤشر ارتفع إلى أعلى مستوى له في 20 عاما، مما يوضح أن العملة الأميركية ارتفعت أمام جميع العملات الأخرى.

وعادة ما يؤثر ارتفاع الدولار على جميع أسعار السلع والعملات الأخرى، لأنه يجعل السلع المقومة بالدولار أكثر غلاء على حائزي العملات الأخرى.

ومن المتوقع أن تنعكس العلاقة العكسية بين قيمة اليورو والدولار، على المستهلكين الأوروبيين، إذ كلما كان سعر صرف العملة الأوروبية الموحدة منخفضا أصبحت عملات أخرى مثل الدولار أقوى، ومن ثم ترتفع قيمة السلع القادمة إلى منطقة اليورو وهو ما سيفاقم التضخم.

غير أن التساؤل الذي يطرح نفسه الآن، هو: لماذا حدث ذلك أول من أمس وأمس، مع توقعات باستمرار هذا الأداء.

ريكاردو إيفانجليستا محلل العملات في شركة ActivTrades للوساطة المالية، يجيب لـ«الشرق الأوسط»، عبر رسالة بالبريد الإلكتروني: «صار الآن الانقطاع التام للغاز الروسي احتمالا واقعيا، السيناريو الذي سيضاعف من أزمة الطاقة في القارة بأكملها، وهو ما يزيد احتمالية الركود الاقتصادي في منطقة اليورو».

أضاف إيفانجليستا «في ظل تلك الرياح المعاكسة، تبقى العملة الموحدة تحت الضغط ومعرضة للمزيد من الخسائر، خاصة أمام الدولار الأميركي».

اليورو يتراجع لأدنى مستوى منذ 20 عاماً أمام الدولار (د.ب.أ)

وتوقع، أن يصبح الدولار قريباً أكثر قيمة من اليورو، نظرا لتراجع النظرة المستقبلية للاقتصاد الأوروبي، في الوقت الذي يواصل بنك الاحتياطي الفيدرالي الأميركي عزمه على السيطرة على التضخم من خلال تشديدات صارمة في سياساته النقدية.

أمام هذا الأداء للعملة الأوروبية الموحدة، واصلت الأسهم الأوروبية خسائرها للجلسة الثانية على التوالي خلال تعاملات أمس الثلاثاء، متأثرة بمخاوف من نقص إمدادات الطاقة في حين فاقم ارتفاع الإصابات بـ(كوفيد - 19) في الصين من مخاوف حدوث ركود اقتصادي عالمي.

وشمل الهبوط أغلب القطاعات مثل الرعاية الصحية والتكنولوجيا والمنتجات الفاخرة. وحقق قطاع النفط مكاسب ضئيلة.

الأصول ذات المخاطر تتراجع

بيير فيريت محلل الأسهم في شركة ActivTrades للوساطة المالية، قال لـ«الشرق الأوسط»، إن الأسهم الأوروبية واصلت تراجعها أمس، متبعة المؤشرات الآسيوية والعقود الآجلة الأميركية، إذ يسود الحذر الأسواق. وأضاف «يجد النقد طريقه إلى الملاذات الآمنة اليوم (أمس)، في آلية دعمت عملات الدولار والين، فيما سجلت سندات الخزانة مكاسب أيضا».

وأشار إلى استمرار الضغوط على اليورو، «نتيجة لوقوف البنك المركزي الأوروبي دون حراك فيما يتعلق بسياساته النقدية، فيما يواجه مستثمرو الأسهم إحباطا بسبب ضغوط الأسعار المتزايدة ولا سيما أزمة الطاقة المستمرة».

وأوضح فيريت: «على الجانب الآخر، تتراجع شهية المستثمرين للأصول ذات المخاطر العالية بسبب احتمالية عودة عمليات الإغلاق العام في الصين، في الوقت الذي يستعد فيه المتداولون لنتائج الشركات الأميركية غير المكتملة نتيجة للآثار السلبية المحتملة لارتفاع الدولار على أرباح الشركة».

وتوقع عدم حدوث تحركات كبيرة في التداولات الأوروبية قبل صدور مؤشر أسعار المستهلكين الأميركي وصدور تقرير بنك الاحتياطي الفيدرالي لتقييم الاقتصاد اليوم الأربعاء، مشيرا إلى تركيز المستثمرين على مؤشر ZEW الألماني للثقة الاقتصادية، إلى جانب توقعات الطاقة قصيرة الأجل التي ستصدرها إدارة معلومات الطاقة في وقت لاحق اليوم.

في الأثناء، فشل وزراء مالية منطقة اليورو مجددا في اختيار رئيس جديد لصندوق الإنقاذ المالي للتكتل. ويحتاج الوزراء للاتفاق على خلف لكلاوس ريجلينج الذي سيتقاعد في أكتوبر (تشرين الأول) بعد أن قاد آلية الاستقرار الأوروبية منذ إنشائها في 2012 في غمرة أزمة ديون منطقة اليورو.

يورو كرواتيا

من المقرر أن تبدأ كرواتيا في تطبيق استخدام اليورو اعتبارا من يناير (كانون الثاني) 2023 بعد استكمال الخطوات القانونية النهائية في بروكسل أمس الثلاثاء، لاعتماد العملة الموحدة للاتحاد الأوروبي. وقال وزير المالية الكرواتي زدرافكو ماريتش في مؤتمر صحافي: «التكامل الأوروبي مستمر رغم التحديات التي نواجهها»، في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية الأوروبية المتنامية. يأتي دخول كرواتيا في منطقة اليورو بدعم من المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي بعد أن استوفت البلاد معايير التقارب الرئيسية، وهي أول دولة يتم قبولها في منطقة العملة الموحدة منذ انضمام ليتوانيا في عام 2015. وتلتزم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي الذي يضم 27 عضوا باستخدام اليورو، ولكن الأمر يتطلب نسبة عجز حكومي منخفض، إلى جانب استقرار التضخم وأسعار الصرف بين عملاتها الوطنية واليورو. ويوسع قبول كرواتيا منطقة اليورو إلى 20 عضوا، لكنه يأتي في أعقاب انخفاض الدعم الحكومي في البلاد، حيث يخشى الشعب ارتفاع الأسعار نتيجة لذلك.

ألمانيا ترى فرصة كبيرة في أزمة الغاز الحالية

منشأة لتخزين الغاز بالقرب من بلدة ريدين بشمال ألمانيا (رويترز)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب وزير الاقتصاد الألماني روبرت هابيك عن اعتقاده بأن هناك فرصة كبيرة في أزمة الغاز الحالية. وفي إشارة إلى التوسع المنشود في مصادر الطاقة المتجددة، قال نائب المستشار الألماني أولاف شولتس، في العاصمة النمساوية فيينا أمس الثلاثاء: «هناك الآن تحالف جديد لحماية المناخ وأمن الطاقة».

وأعلن عن حدوث تطورات مهمة على المستوى الهيكلي فيما يتعلق بقضايا مثل توسع محطات الغاز المسال، وقال: «هناك حركات قوية تحدث تحت السطح، وستجعل هذه الحركات هذه القارة والنمسا وألمانيا قوية وستزيدها قوة عندما نتجاوز هذه الفترة».

وخلال زيارة هابيك للنمسا، أعلنت الحكومتان الألمانية والنمساوية في بيان مشترك التزامهما بتعاون وثيق في مجال الطاقة، وأشار البيان إلى ربط ولايتي تيرول وفورالبرج النمساويتين بشبكة الغاز الألماني في إطار هذا التعاون كما عرضت النمسا على ألمانيا من جانب آخر استخدام خزانات الغاز الكبيرة التي تمتلكها فيينا.

من جانبها، حثت وزيرة الطاقة النمساوية ليونوره جيفيسلر الأوروبيين على عدم الانقسام على أنفسهم على غرار ما يقصده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في ظل هذا الموقف الحرج.

وأعرب هابيك عن اعتقاده بوجود حاجة إلى التحرك على الصعيد الأوروبي مشيراً إلى أن مرسوم طوارئ الغاز ينص على حماية البنية التحتية الحيوية والمستهلكين لكن لا ينص على حماية الاقتصاد والصناعة وقال إن هذا الأمر منطقي فقط في حال حدوث اضطراب قصير المدى «لكن ليس هذا هو السيناريو الذي لدينا الآن». ورأى هابيك أنه يجب مراعاة تداعيات الانقطاع طويل المدى للإنتاج الصناعي.

في الأثناء، حثت مفوضة الطاقة بالاتحاد الأوروبي كادري سيمسون التكتل على البدء في إعطاء أولوية للاقتصاد في استهلاك الطاقة هذا الصيف، حتى لا تضطر الصناعات لتقليل استخدام الكهرباء في الشتاء القادم. وأوضحت سيمسون، في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ أمس، أن القطع الكامل لإمدادات الغاز الروسي سيجعل من «الصعب» على التكتل ملء مستودعات تخزين الغاز إلى مستوى الـ80 في المائة المطلوبة بحلول بداية نوفمبر (تشرين الثاني). وقالت: «عندما تكون هناك اضطرابات... علينا إعطاء أولوية للتوفير... توفير استباقي... ليس فقط في الصناعة، ولكن أيضاً يمكن للأسر أن تغير سلوكها - وعندها قد نتجنب في منتصف الشتاء وضعا ستكون فيه حاجة لتقليص بعض القطاعات الصناعية».

ويتأهب الاتحاد الأوروبي لاحتمالية استمرار خفض الإمدادات الروسية لفترة طويلة بعد بدء أعمال الصيانة السنوية لخط أنابيب نورد ستريم 1 الرئيسي.

«العدل» الأوروبية تقضي لمصلحة «نورد ستريم 2»

لوكسمبورغ: «الشرق الأوسط»

قضت محكمة العدل الأوروبية أمس الثلاثاء، بأن من حق شركة «نورد ستريم 2 إيه جي» المسؤولة عن خط الأنابيب الذي يحمل الاسم نفسه، والواصل بين ألمانيا وروسيا، اتخاذ إجراءات قانونية ضد لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن الغاز.

ويأتي هذا الحكم ليلغي قراراً سابقاً صادراً عن المحكمة العامة للاتحاد الأوروبي، وهي ثاني أعلى محكمة في الاتحاد، والتي كانت قد رفضت إجراءً قانونياً اتخذته الشركة، ومقرها سويسرا.

وأوضحت أعلى محكمة في التكتل، ومقرها لوكسمبورغ، أن دعوى الشركة ضد لائحة الاتحاد الأوروبي بشأن الغاز، والتي تهدف إلى الفصل بين تشغيل الخط وتوزيع الغاز، يمكن أن تستمر. وجاء في بيان المحكمة أن دعوى الشركة «ضد اللائحة التي توسع قواعد بعينها ضمن السوق الداخلية للغاز الطبيعي لتشمل خطوط الأنابيب من دول ثالثة، يمكن قبولها لحد ما».

ولم تتضح على الفور التأثيرات العملية لهذا الحكم، كون الحكومة الألمانية قد أوقفت مشروع خط أنابيب نورد ستريم 2 بعد اعتراف روسيا بمنطقتين انفصاليتين في شرق أوكرانيا وما أعقب هذا من غزو روسي للأراضي الأوكرانية.

ونورد ستريم 2 إيه جي هي شركة تابعة لمجموعة الطاقة الروسية العملاقة غازبروم. ونجت الشركة مؤخراً من الإفلاس بعدما علقت محكمة سويسرية الإجراءات بصورة مؤقتة في مايو (أيار).

«أوبك» تتوقع تباطؤ الطلب على النفط في 2023

لندن: «الشرق الأوسط»

تتوقع منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) زيادة الطلب العالمي على النفط في العام المقبل لكن بوتيرة أبطأ قليلا عن العام الحالي إذ سيتلقى الاستهلاك دعما من تحسن السيطرة على جائحة (كوفيد - 19) واستمرار انتعاش نمو الاقتصاد العالمي.

وفي تقريرها الشهري قالت أوبك إنها تتوقع زيادة الطلب العالمي على النفط بمقدار 2,7 مليون برميل يوميا في 2023، وأبقت على توقعاتها لنمو الطلب في العام الحالي دون تغيير عند 3,36 مليون برميل يوميا.

وزاد استخدام النفط بعد تراجعه بفعل الجائحة في 2020، ومن المتوقع أن يتجاوز مستويات 2019 هذا العام مع بلوغ الأسعار مستويات قياسية مرتفعة. لكن ارتفاع أسعار الخام وتفشي فيروس «كورونا» في الصين أدى إلى تقليص توقعات النمو لعام 2022.

وورد في تقرير أوبك «توقعات بنمو اقتصادي قوي في 2023 في ظل تحسن التطورات الجيوسياسية، جنبا إلى جنب مع التحسن المتوقع في احتواء (كوفيد - 19) في الصين وهو ما يتوقع أن يزيد استهلاك النفط».

وتوقعات أوبك للطلب على النفط في 2023 وهي أول توقعاتها المعلنة لهذا العام، أكثر تفاؤلا من وكالة الطاقة الدولية وكذلك آراء أولية من مندوبي أوبك عكست مزيدا من التباطؤ.

وقالت أوبك إن توقعاتها لعام 2023 تفترض أنه لن يكون هناك أي تصعيد في الحرب الأوكرانية، وأن مخاطر مثل زيادة التضخم لن يكون لها تأثير قوي على النمو الاقتصادي العالمي.

وأبقت أوبك على توقعاتها لنمو الاقتصاد العالمي هذا العام عند 3,5 في المائة وتتوقع نموا بنسبة 3,2 في المائة في 2023، مضيفة أن احتمال التقلبات بين الصعود والهبوط «محدود للغاية».

وتماسك النفط بعد انخفاضه في وقت سابق بعد إعلان التقرير وجرى تداوله عند أقل من 103 دولارات للبرميل وأقل من المستويات التي بلغها في مارس (آذار) عند 139 دولارا للبرميل.

وترفع المنظمة وحلفاؤها ومنهم روسيا، أو التكتل المعروف باسم أوبك، الإنتاج بعد تخفيضات قياسية في 2020 بسبب الجائحة.

وفي الشهور الماضية خفضت أوبك زيادات الإنتاج المستهدفة بسبب قلة استثمارات بعض أعضاء أوبك في حقول النفط وخسائر الإنتاج الروسي. وكشف التقرير أن إنتاج أوبك خالف التوقعات في يونيو (حزيران)، وزاد 234 ألف برميل يوميا إلى 28,72 مليون برميل يوميا.

تحذيرات من الأسوأ في قطاع الطاقة

في الأثناء، حذر المدير التنفيذي للوكالة الدولية للطاقة فاتح بيرول من إمكانية تفاقم الضغط العالمي على إمدادات الطاقة، والذي أدى بالفعل إلى نقص في المعروض ومن ثم ارتفاع أسعار الكهرباء والوقود.

وقال بيرول في منتدى عالمي للطاقة في سيدني، إن «العالم لم يشهد من قبل مثل هذه الأزمة الكبيرة في الطاقة، من حيث عمقها وتعقيداتها». وأضاف «ربما لم نشهد الأسوأ فيها (أزمة الطاقة) بعد - إنها تؤثر على العالم بأكمله».

واستطرد بالقول إن منظومة الطاقة بأكملها تشهد حالة اضطراب منذ الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط). وأشار إلى أن ارتفاع الأسعار يتسبب في رفع تكلفة الغاز على المستهلكين، فضلا عن رفع أسعار التدفئة للمنازل والكهرباء للصناعات في أنحاء العالم، ما يفاقم الضغوط التضخمية ويؤدي إلى احتجاجات دامية من أفريقيا إلى سريلانكا.

وحذر بيرول من أن «هذا الشتاء في أوروبا سيكون شديد الصعوبة»، مضيفا «الأمر مثار قلق كبير، وقد تكون له تداعيات خطيرة على الاقتصاد العالمي».

أسعار النفط تتراجع دون 100 دولار بضغط من قوة الدولار وتراجع الطلب (رويترز)

النفط دون 100 دولار

وانخفضت أسعار النفط بشدة أمس، في ظل ارتفاع الدولار وتراجع الطلب بسبب فرض قيود لاحتواء (كوفيد - 19) في الصين، أكبر مستورد للنفط في العالم، ووسط مخاوف من تباطؤ الاقتصاد العالمي.

وبحلول الساعة 15:00 بتوقيت غرينيتش انخفض سعر خام برنت القياسي 7,05 دولار، أي 6,6 في المائة، إلى 99,67 دولار للبرميل، ونزل خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 7,20 دولار، أي 6,9 في المائة، إلى 96,79 دولار للبرميل.

وتطبق عدة مدن صينية قيودا جديدة لاحتواء (كوفيد - 19) من إغلاق بعض الشركات إلى الإغلاق الكامل لاحتواء الإصابات الجديدة مع ظهور المتحور الفرعي الجديد (أوميكرون بي إيه 5,2,1) سريع الانتشار.

وتتراجع الطاقة الإنتاجية الفائضة لدى الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك) إذ يضخ أغلب المنتجين بكامل طاقتهم.

وعطلت العقوبات الغربية المفروضة على روسيا بسبب حربها في أوكرانيا، التي تصفها موسكو بأنها «عملية عسكرية خاصة»، التدفقات التجارية للنفط الخام والوقود.

قال مسؤول كبير بوزارة الخزانة الأميركية، أمس الثلاثاء، إن السعر العالمي للنفط قد يرتفع 40 في المائة إلى حوالي 140 دولارا للبرميل إذا لم يتم فرض سقف مقترح لسعر الخام الروسي، إلى جانب إعفاءات من العقوبات تسمح بشحنات بأقل من هذا السعر.

وقال المسؤول إن وزيرة الخزانة الأميركية جانيت يلين ناقشت فرض سقف الأسعار المقترح مع وزير المالية الياباني شونيتشي سوزوكي عندما اجتمعا أمس.

وذكر المسؤول أن الهدف تحديد السعر عند مستوى يغطي تكلفة إنتاج روسيا بحيث يتم تحفيز موسكو على مواصلة تصدير النفط، لكن ليس بأسعار مرتفعة بما يكفي للسماح لها بتمويل حربها ضد أوكرانيا.

وقال إن المسؤولين اليابانيين أعربوا عن قلقهم من فرض سقف للسعر منخفض للغاية، لكنهم لم يرفضوا نطاقا سعريا محتملا بين 40 و60 دولارا للبرميل.

واقترحت واشنطن «استثناء سعريا» يلغي ذلك الحظر على التأمين البحري للشحنات التي تقل عن السعر المتفق عليه لمنع حبس ملايين البراميل من إنتاج النفط الروسي اليومي بسبب غياب التأمين.

وقال المسؤول بالخزانة الأميركية إن تقديرات الوزارة تظهر أن تنفيذ العقوبات دون الاستثناء السعري يمكن أن يؤدي إلى زيادات كبيرة في أسعار النفط الخام، قد تصل به إلى حوالي 140 دولارا للبرميل من حوالي 100 دولار حاليا.

كانت الولايات المتحدة قد أوضحت يوم الاثنين أن 14 شركة حصلت على عقود في أحدث بيع للنفط من الاحتياطي البترولي الاستراتيجي في إطار مساعي إدارة بايدن لتهدئة أسعار الخام.

مؤسسات تقترح أدوات استثمارية وسط حاجة سنوية تتجاوز 175 مليار دولار

دعوة عالمية لتبني «التمويل الأزرق» لدعم استدامة حياة البحار

الرياض: فتح الرحمن يوسف

في ظل الظروف الجيوسياسية الاقتصادية المعقدة بسبب النزاعات والحروب، فضلاً عن الممارسات الصناعية الخاطئة التي لوثت الهواء والماء والمناخ، شدد تقرير دولي على تعزيز التوجه العالمي لتبني التمويل الأزرق لدعم استدامة الحياة البحرية والشواطئ والمحيطات.

وأكد التقرير ضرورة إشراك التمويل الخاص ومجتمع الأعمال والاستثمار لحماية المحيطات وصناعة مستقبل صحي، بينما أعلنت 5 مؤسسات دولية رئيسية أنها ستوحد جهودها في وثيقة توجيه عالمية مشتركة للمساعدة في اتساق وشفافية السوق العالمية، التي تعد الرابطة الدولية لسوق رأس المال ووضع المعايير الدولية لإصدار الديون المستدامة.

يأتي ذلك في وقت يتم فيه حالياً تضمين حصة كبيرة من المشاريع المتعلقة بالمحيطات والمياه تحت عباءة السندات المستدامة، من خلال تخصيص ما تعارف عليه بالسندات المستدامة للبيئة البحرية، مع تصميم أداة خصيصاً لتوزيع رأس المال نحو الاقتصاد الأزرق ستساعد في تسريع الاستثمار مع إنشاء روابط أقوى بين الاستثمار وأداء الصناعة مقابل أهداف التنمية المستدامة، بينما دعا بول هولثوس، الرئيس المؤسس لمجلس المحيطات العالمي، وهو تحالف أعمال دولي، لاستكشاف كيفية تعبئة تمويل القطاع الخاص للمحيطات.

وأوضح التقرير الذي أصدرته «مؤسسة ريتشارد آتياس» أخيراً، أن نحو 1,6 في المائة فقط من مساعدات التنمية الخارجية، يذهب إلى الهدف 14 للتنمية المستدامة «الحياة تحت الماء»، وهو الأقل تمويلاً من بين جميع أهداف التنمية المستدامة، بينما يذهب مليار دولار لتوسيع نطاق التمويل الخيري للمحيطات، غير أنه لن يكون كافياً في ظل حاجة سنوية تقدر بـ175 مليار دولار لتحقيق الهدف 14 من أهداف التنمية المستدامة.

ووفق التقرير، تقدم السندات الزرقاء كوسيلة لسد فجوة التمويل التي بدأتها «سيشيل» في عام 2018 في شكل سند أزرق سيادي، في توجيه رأس المال نحو حماية الموارد البحرية وتنمية الاقتصاد البحري من قبل الشركات والمتعددة الأطراف، بدءاً من سندات بنك الصين الزرقاء بقيمة 961 مليون دولار لتمويل المشاريع المتعلقة بالبحرية إلى سندات بنك التنمية الآسيوي البالغة قيمتها 151 مليون دولار كجزء من خطة عمله البالغة 5 مليارات دولار للمحيطات الصحية في الولايات المتحدة.

وبين أن مسار التمويل الأزرق يتمثل في المشاريع التي تعمل على تحسين صحة واستدامة موارد المياه التي تقدم قيمة اقتصادية ضخمة، بالنظر إلى المكانة المركزية للمياه في الاقتصاد العالمي وسبل عيش الملايين، موضحاً أن أحد مخططات الحماية البحرية في شبه جزيرة باجا المكسيكية، على سبيل المثال، أدى إلى زيادة بنسبة 400 في المائة، في مخزون الأسماك في غضون عقد من الزمان، ما أدى إلى عكس حصيلة عقود من الصيد الجائر.

وبالمقابل، فإن حلول الكربون الأزرق الحالية مثل زراعة الأعشاب البحرية والحفاظ على غابات عشب البحر واستعادة غابات المنغروف، يمكن أن تساعد في خفض الانبعاثات بنسبة من 1,2 إلى 0,4 غيغا طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، مع حلول ناشئة تضيف ما يصل إلى 1,8 غيغا طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، ليصبح المجموع 3,3 طن من مكافئ ثاني أكسيد الكربون، أو ما يقرب من 10 في المائة من جميع الانبعاثات العالمية المتعلقة بالطاقة في عام 2021.

ولفت التقرير إلى أن السندات الزرقاء جذبت حتى الآن اهتماماً أقل من الأشكال الأخرى لمنتجات الديون المستدامة مثل السندات الخضراء التي نمت بنسبة 49 في المائة في الإصدارات السنوية بالسنوات الخمس التي سبقت عام 2021، لتصل إلى 620 مليار دولار في عام 2021، وفروع ملهمة، مثل الأثر الاجتماعي أو سندات الاستدامة.

ازدياد الدعوات العالمية إلى تبني منتجات مالية تدعم استدامة البحار والمحيطات (الشرق الأوسط)

فشلت مجدداً في حسم عضوية المجلس الاقتصادي بالأمم المتحدة

روسيا تربط تراجع أسعار الغذاء والطاقة برفع العقوبات

موسكو: «الشرق الأوسط»

صرح وزير المالية الروسي أنطون سيلوانوف بأن إلغاء العقوبات الغربية المفروضة على روسيا، سيؤدي إلى خفض أسعار كل من الغذاء والطاقة.

وقال في مقابلة مع صحيفة «فيدوموستي» نُشرت أمس الثلاثاء، رداً على سؤال عما إذا كانت الأسواق العالمية ستهدأ وتوازن نفسها في حال تم رفع العقوبات: «بالطبع، وهذا ينطبق على كل من موارد الغذاء والطاقة، والتكاليف اللوجستية، ما يعني كل تلك السلع والخدمات التي تم فرض عقوبات ضدها».

وقال إن «عمليات شراء عملات الدول غير الصديقة، وفي مقدمتها الدولار واليورو، مستحيلة الآن. والصورة لن تتغير في المستقبل القريب. فهذه العملات سامة بالنسبة لنا. احتياطياتنا مجمدة، وتم الاستيلاء على أصول الأعمال، وجرى فرض قيود على التسويات».

وقال إن القرار بإلغاء تجميد أموال غير المقيمين سيعتمد على إجراءات متبادلة من جانب الدول الغربية، وفقاً لما نقلته وكالة «إنترفاكس» الروسية.

على صعيد آخر، فشلت روسيا في ختام 5 جولات من الاقتراع السرّي جرت في الجمعية العامة للأمم المتّحدة، الاثنين، في حسم المنافسة بينها وبين مقدونيا الشمالية على عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي، أحد الأجهزة الرئيسية الستّة في المنظمة الدولية.

ومنذ العاشر من يونيو (حزيران)، تنظّم الجمعية العامة للأمم المتحدة جولة اقتراع تلو الأخرى، لتحديد إلى أي من هاتين الدولتين سيذهب هذا المقعد. ومع جلسات الاقتراع الخمس العقيمة التي جرت الاثنين، يرتفع عدد الجلسات الانتخابية التي جرت في الجمعية العامة للفصل بين روسيا ومقدونيا الشمالية إلى 17 جلسة، باءت كلّها بالفشل.

ومن أصل 193 دولة عضواً في الجمعية العامة، تتطلّب عضوية المجلس الاقتصادي والاجتماعي حصول الدولة المرشّحة على ثلثي أصوات الأعضاء الحاضرين. ومنذ يونيو يتذبذب عدد الأصوات اللازمة للحصول على أغلبية الثلثين هذه حول 115 صوتاً. وفي جلسات الاقتراع التي جرت الاثنين حصلت روسيا على تأييد حوالى 100 دولة.

ومنذ تأسّس المجلس الاقتصادي والاجتماعي في 1945 كانت موسكو عضواً فيه من دون انقطاع.

وعزا عديد من الدبلوماسيين هذا الفشل الروسي غير المسبوق إلى الهجوم الذي تشنّه القوات الروسية على أوكرانيا منذ 24 فبراير (شباط)، والذي أفقد موسكو كثيراً من الدعم الذي كانت تتمتّع به في المنظمة الدولية.

ومن المقرّر أن تلتئم الجمعية العامة مجدداً الأسبوع المقبل، للمرة السابعة على التوالي، لتنظيم جولات اقتراع جديدة، علّها تنجح في الفصل بين الدولتين المتنافستين على عضوية المجلس.

وقال سفير في الأمم المتّحدة، وفق وكالة «الصحافة الفرنسية»، طالباً عدم نشر اسمه، إنّه «من الواضح أنّ عدداً كبيراً من أعضاء الأمم المتحدة يعتقدون الآن أنّه لا ينبغي أن تكون روسيا مؤهلة لعضوية هذا المجلس». وأضاف أنّ السبب في رفض بلده عضوية روسيا في المجلس هو «بعض التداعيات الناجمة عن غزوها لأوكرانيا».

والرقم القياسي في عدد جولات الاقتراع التي جرت في تاريخ الأمم المتحدة لحسم مصير مقعد ما هو 155 جولة اقتراع. وجرت جولات الاقتراع تلك بين نهاية 1979 وبداية 1980 خلال منافسة على مقعد غير دائم في مجلس الأمن.

والمجلس الاقتصادي والاجتماعي هو أحد الأجهزة الرئيسية الستّة في الأمم المتحدة. وتهدف هذه الهيئة إلى تعزيز العمل الجماعي من أجل عالم مستدام، وهي تضمّ 54 عضواً لولاية مدّتها 3 سنوات.

ومنذ بدأت قواتها غزو أوكرانيا في 24 فبراير، فقدت روسيا مقعدها في مجلس حقوق الإنسان، وفشلت في الفوز بمراكز عدّة في وكالات أممية مختلفة (اليونيسف، هيئة الأمم المتحدة للمرأة...)، علماً بأنّ هذه المناصب كانت في السابق تذهب إلى موسكو من دون أي منافسة.

زحمة شاحنات بين روسيا وأوروبا نتيجة العقوبات الغربية (أ.ب)

التضخم البريطاني قد ينخفض بشدة و«الأميركي» ليس مشجعاً

مخاوف الركود الاقتصادي تجتاح العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت معدلات التضخم في العالم بنسب كبيرة ومخيفة، أوقفت وتيرة النمو الاقتصادي الهش أساساً في معظم الدول، وهو ما أرجعه كثيرون إلى الأموال المطبوعة وقت أزمة تفشي «كورونا».

وفي الوقت الذي تحاول فيه البنوك المركزية حول العالم السيطرة على التضخم من خلال رفع أسعار الفائدة، يقف أمامهم هدف آخر؛ وهو مخاوف الركود الاقتصادي، الذي يأتي بعد ارتفاع أسعار الفائدة بوتيرة مستمرة، وهو ما يلاحظه العالم في الوضع العالمي حالياً.

أمس الثلاثاء، قال محافظ «بنك إنجلترا»، آندرو بيلي، إنه ما زال يعتقد أن التضخم من المرجح أن يهبط بشكل حاد العام المقبل، وهو ما يتماشى بشكل عام مع توقعات «البنك المركزي البريطاني» التي قدمها أوائل مايو (أيار).

وأبلغ بيلي لجنة برلمانية أنه لا يتوقع أن مجموعة جديدة من التوقعات، من المنتظر أن تصدر في 4 أغسطس (آب) المقبل يعكف خبراء «بنك إنجلترا» على إعدادها، ستظهر صورة مختلفة بشكل جوهري.

وقال إن التضخم في المملكة المتحدة؛ الذي سجل أعلى مستوى في 40 عاماً عند 9,1 في المائة خلال مايو الماضي، من المرجح أن يعود إلى مستواه المستهدف البالغ اثنين في المائة في نحو عامين.

لكنه أضاف أن مزيداً من الضغوط الصعودية المحتملة على أسعار الغاز في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا أو استمرار ضغوط التكاليف المحلية، قد يغيران ذلك. وتوقع «بنك إنجلترا» في السابق أن التضخم سيصل إلى ذروة فوق 11 في المائة بقليل في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

ويرى المستثمرون فرصة نسبتها 70 في المائة لزيادة أكبر من المعتاد قدرها نصف نقطة مئوية في أسعار الفائدة من «بنك إنجلترا» 4 أغسطس المقبل. ورفع «المركزي البريطاني» بالفعل تكاليف الاقتراض 5 مرات منذ ديسمبر (كانون الأول).

وقال «بنك إنجلترا» الشهر الماضي إنه مستعد للتحرك «بقوة» إذا لزم الأمر لمنع تضخم مرتفع من أن يصبح مترسخاً في الاقتصاد.

وقال بيلي إن من المهم احترام استقلال «بنك إنجلترا» في وقت يلقي فيه بعض المشرعين باللوم عليه في التضخم المرتفع، ويتوقع خبراء اقتصاديون أن تراجع التضخم في بريطانيا سيكون أبطأ من مناطق أخرى. وأضاف قائلاً: «آمل أن يتفهم الناس أهمية استقلالية البنك المركزي».

في غضون ذلك، قال رافاييل بوستيك، رئيس «بنك الاحتياطي الاتحادي» في أتلانتا، مساء يوم الاثنين، إن أحدث بيانات للتضخم ليست «مشجعة» بالقدر الذي كان يتمناه، مضيفاً أن غياب تحسن من شهر لآخر في وتيرة زيادات الأسعار يبرر زيادة أخرى بمقدار 75 نقطة أساس في سعر فائدة الأموال الاتحادية عندما يجتمع صانعو السياسة النقدية لـ«البنك المركزي الأميركي» في وقت لاحق هذا الشهر.

وقال بوستيك: «المعلومات التي وردت في الأشهر القليلة الماضية أشارت إلى حاجة إلى الوصول إلى موقف حيادي بسرعة أكبر»، مشيراً إلى أن سعر فائدة الأموال الاتحادية الحالي، الذي يقع في نطاق بين 1,5 في المائة و1,75 في المائة، ما زال، في رأيه، «تيسيرياً» ويشجع النشاط الاقتصادي.

وأضاف أنه بعد الزيادة المتوقعة في أسعار الفائدة في اجتماع يوليو (تموز) الحالي «سيتعين علينا أن نرى كيف سيتطور الاقتصاد». وقال أيضاً إن توقعات التضخم في الأمد الطويل «مشجعة» وتشير إلى أن الناس والأسواق لديهم ثقة بـ«مجلس الاحتياطي الاتحادي».

المخاوف تزداد حول العالم من التضخم المرتفع (أ.ف.ب)

«المركزي» الروسي يرى علامات على استقرار الاقتصاد

اليوان الصيني ينتعش في موسكو

موسكو: «الشرق الأوسط»

أظهرت بيانات البنك المركزي الروسي ارتفاع طلب المواطنين الروس على اليوان الصيني بشدة خلال الشهر الماضي، حيث يغيرون مكونات مدخراتهم بالتوسع في استخدام عملات الدول «الصديقة» لبلادهم مثل الصين.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن البنك المركزي الروسي القول إن حصة اليوان من مشتريات المستثمرين الأفراد من العملات الأجنبية في روسيا بلغت خلال الشهر الماضي 13,9 في المائة، في حين بلغت حصته من مبيعاتهم 5,5 في المائة.

كما ارتفع نصيب تعاملات اليوان مقابل الروبل الروسي من إجمالي تعاملات سوق الصرف الروسية خلال الشهر الماضي، إلى 11 في المائة مقابل 6 في المائة خلال أبريل (نيسان)، وأقل من 1 في المائة في فبراير (شباط) الماضي، قبل بدء الغزو الروسي لأوكرانيا أواخر ذلك الشهر.

في الوقت نفسه، زاد المعروض من اليوان في سوق الصرف الروسية، بفضل زيادة الصادرات التي أدت إلى زيادة حصة اليوان من أرباح المصدرين.

وبلغت معدلات التضخم الروسي أدنى مستوياتها منذ فبراير الماضي، عندما أدى غزو أوكرانيا إلى فرض عقوبات أدت إلى تعطيل الواردات وتسببت لفترة وجيزة في حدوث نقص، حيث أدى تفاقم الانكماش الاقتصادي والمكاسب التي حققها الروبل إلى كبح جماح ارتفاع الأسعار.

وذكرت «بلومبرغ» نقلاً عن بيانات هيئة الإحصاءات الفيدرالية الروسية أن أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 15,9 في المائة في يونيو (حزيران) الماضي، وهي النسبة الأدنى في غضون أربعة أشهر، مسجلة انخفاضاً بلغت نسبته 17,1 في المائة في مايو (أيار) الماضي. وبلغ متوسط تقدير 17 خبيراً اقتصادياً، شملهم الاستطلاع الذي أجرته «بلومبرغ»، 16 في المائة.

يشار إلى أن توقعات التضخم انعكست إلى حد كبير بفضل تدفقات البترودولار التي تدعم ارتفاعاً تاريخياً في مسيرة الروبل، الذي لا يزال محمياً أيضاً ببعض ضوابط رأس المال.

في غضون ذلك، قال كيريل تريماسوف، المشرف على السياسة النقدية بالبنك المركزي الروسي أمس (الثلاثاء)، إن الاقتصاد الروسي يظهر الآن علامات على الاستقرار، بعد أن تلقى ضربة من العقوبات الغربية التي لم يسبق لها مثيل، والتي فُرضت بعد أن أرسلت موسكو عشرات الآلاف من الجنود إلى أوكرانيا.

ومن المتوقع أن ينكمش الاقتصاد بعد أن بدأت موسكو ما تسميه «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا في 24 فبراير، والتي أدت إلى عقوبات شاملة ضد روسيا، منها تجميد جزئي لاحتياطياتها. غير أن تريماسوف قال: «من الواضح أننا نسير على مسار أفضل. نشهد بالفعل بوادر استقرار».

جاء هذا التصريح قبل اجتماع لمجلس إدارة البنك المركزي في 22 يوليو (تموز)، من المتوقع أن يُخفض البنك خلاله سعر الفائدة الرئيسي من 9,5 في المائة لدعم الاقتصاد بإقراض أرخص.

وقال محللو بنك «روسبنك» إن من الممكن أن يتلقى الاقتصاد الروسي دعماً من تخفيضات أسعار الفائدة وتبني سياسة للميزانية أكثر مرونة. وعدَّل محللو البنك توقعاتهم لانكماش الناتج المحلي الإجمالي هذا العام إلى 5 في المائة من 8 في المائة.

وتوقع محللون استطلعت «رويترز» آراءهم في أواخر يونيو أن ينخفض الناتج المحلي الإجمالي في المتوسط 7,1 في المائة هذا العام، مقارنة بتوقعات نمو بمعدل 2,5 في المائة في استطلاع مماثل في يناير (كانون الثاني)، قبل أسابيع من بدء الصراع في أوكرانيا.

ارتفاع نصيب تعاملات اليوان مقابل الروبل (أ.ب)

«تويتر» تعتبر انسحاب ماسك من الصفقة «لاغياً وغير مبرّر»

نيويورك: «الشرق الأوسط»

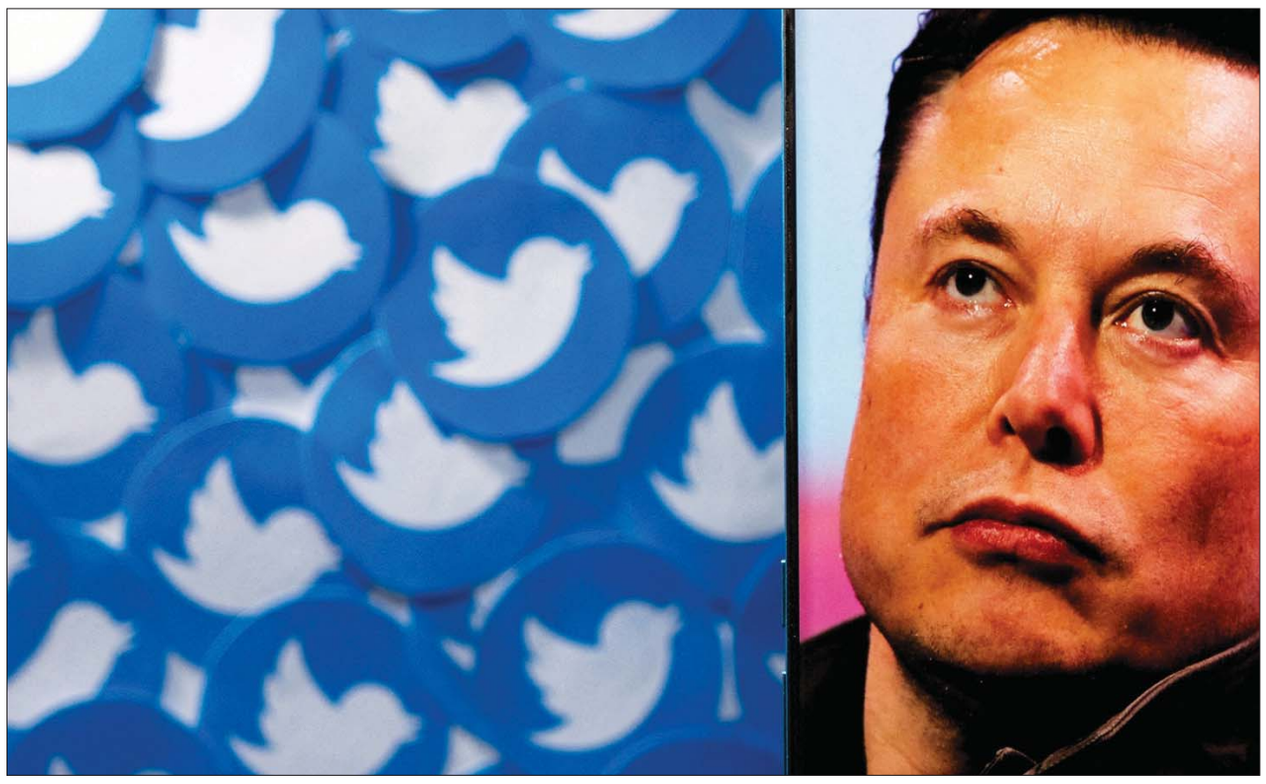

يسخر ماسك من تعليقات «تويتر» على تحركاته المثيرة للجدل في الصفقة (رويترز)

اعتبرت شركة «تويتر» في كتاب أرسلته إلى إيلون ماسك أنّ انسحاب الملياردير من صفقة بقيمة 44 مليار دولار لشراء منصّة التواصل الاجتماعي هو قرار «لاغ وغير مبرّر»، مؤكّدة أنّها التزمت من جانبها بكلّ ما نصّ عليه الاتّفاق المبرم بين الطرفين في أبريل (نيسان).

وفي حين يتّهم ماسك «تويتر» بعدم الالتزام ببنود الاتّفاق، لا سيّما بعدم تزويده بكلّ البيانات المتعلّقة بالحسابات المزيّفة على المنصّة، قالت شركة «تويتر» في خطاب رسمي أرسلته إلى ماسك وممثّليه القانونيين ونشره الموقع الإلكتروني لسلطة أسواق المال الأميركية، إنّها، وبناء على ما تقدّم، تطالب مالك شركتي «تسلا» و«سبايس إكس» بالوفاء بالتزاماته المنصوص عليها في الاتفاق.

والاثنين، في أول جلسة تداولات ببورصة نيويورك بعد قرار ماسك الانسحاب من الصفقة، أغلق سهم «تويتر» على خسارة بنسبة 11,3 في المائة، ليستقرّ عند 32,65 دولار للسهم الواحد، أي أقلّ بـ40 في المائة من السعر الذي عرضه ماسك لشراء الشركة في منتصف أبريل.

وفي معرض تبريره لقراره الانسحاب من الصفقة، قال ماسك في كتاب رسمي وجّهه إلى شركة «تويتر»، إنّ الأخيرة لم تفِ بالتزاماتها المنصوص عليها في الاتفاق. وأوضح أنّ الشركة لم تزوّده بكامل البيانات المتعلّقة بالحسابات المزيّفة والبريد العشوائي على المنصّة، متّهماً إياها أيضاً بالتقليل من حجم هذه الحسابات والرسائل البريدية.

كما اتّهم ماسك شركة «تويتر» بخرق الاتّفاق المبرم بينها وبينه، بإصدارها أخيراً عدداً من القرارات، من بينها خصوصاً تجميد التوظيف، وذلك خلافاً لالتزامها بموجب الاتفاق مواصلة العمل بشكل طبيعي.

لكنّ وكلاء الدفاع عن «تويتر» ردّوا على كتاب ماسك بمثله، مؤكّدين في رسالتهم أنّ كلّ الاتّهامات التي ساقها الملياردير ضدّ الشركة لا أساس لها من الصحّة.

وقال المحامون لماسك في رسالتهم الجوابية إنّه «خلافاً لما ورد في رسالتكم، فإنّ (تويتر) لم ينتهك أيّاً من الالتزامات المنصوص عليها في الاتفاق».

وأكّدت شركة «تويتر» على وجه الخصوص، أنّها زوّدت ماسك بكلّ البيانات التي طلبها منها والمتعلّقة بعدد الحسابات المزيّفة، مشدّدة على أنّ عدد هذه الحسابات هو أقلّ من 5 في المائة من إجمالي الحسابات المسجّلة على المنصّة. لكنّ الملياردير يؤكّد أنّ العدد الحقيقي لهذه الحسابات المزيّفة هو أكبر بكثير.

وبالنسبة للعديد من الخبراء القانونيين، فإنّ الأسباب التي دفع بها ماسك لتبرير قراره الانسحاب من الصفقة ليست كافية قانوناً لفسخ العقد.

وبناء على هذه المراسلات الرسمية بين «تويتر» وماسك، بات الطرفان أمام معركة قضائية سيدفع ثمنها الملياردير الجنوب أفريقي، إذا خسرها في نهاية المطاف، مليارات الدولارات من التعويضات لموقع التواصل الاجتماعي.

وكان ماسك نشر يوم الاثنين، على حسابه في موقع «تويتر» تغريدة شكّلت أول تعليق علني له على قراره الانسحاب من الصفقة. والتغريدة التي نشرها ماسك هي عبارة عن أربع صور له بدا فيها كلّها ضاحكاً وبجانب كل منها كتب جملة مختلفة.

وبجانب الصورة الأولى كتب ماسك: «قالوا إنّه ليس بإمكاني شراء تويتر»، في حين كتب بجانب الثانية: «ثم رفضوا الإفصاح عن البيانات المتعلقة بالحسابات المزّيفة»، ليكتب بجانب الثالثة: «والآن يريدون إجباري في المحكمة على شراء تويتر»، قبل أن يختتم تعليقه على الصورة الرابعة بالقول: «الآن، عليهم أن يكشفوا في المحكمة عن البيانات المتعلّقة بالحسابات المزيفة».

وأتبع الملياردير تغريدته هذه بصورة للممثل تشاك نوريس وقد فاز في مباراة بالشطرنج، وعلّق عليها بالقول: «تشاك ميت»، مستخدماً بذلك اسم الممثّل لتحريف لعبارة «تشيك ميت» التي تستخدم في الشطرنج للدلالة على هزيمة الخصم.

وتعليقاً على المعركة القضائية المنتظرة بين الطرفين، قالت وكالة «إس إند بي» للتصنيف الائتماني، إنّه بصرف النظر عن مآل هذه المعركة، فإنّ هذا الأمر «يزيد من حالة عدم اليقين والمخاطر على سُمعة تويتر».

إسبانيا لفرض ضريبة استثنائية على البنوك ومنشآت الطاقة

مدريد: «الشرق الأوسط»

من المقرر أن تفرض إسبانيا ضريبة استثنائية على البنوك ومنشآت الطاقة، في إطار محاولات الحكومة لتخفيف الآثار الاقتصادية المترتبة على الحرب القائمة في أوكرانيا، وارتفاع معدلات التضخم.

ونقلت وكالة «بلومبرغ» عن رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز، قوله في خطاب عن حالة الأمة، أمس الثلاثاء، في مدريد، إن البلاد ستفرض الضريبة الجديدة لمدة عامين، بهدف جمع نحو 1.5 مليار يورو سنوياً (1.5 مليار دولار).

وأعلن سانشيز الضريبة الجديدة في إطار عدد كبير من السياسات الاقتصادية التي تتضمن زيادة دعم النقل. وأضاف أن ضريبة الأرباح الاستثنائية المخطط فرضها على شركات الطاقة، ستوفر نحو ملياري يورو سنوياً على مدار 10 أعوام.

جدير بالذكر أن التضخم في إسبانيا ارتفع بشكل غير متوقع لمستوى قياسي، رغم الجهود التي تبذلها الحكومة للسيطرة عليه. وأعلن المعهد الوطني الإسباني للإحصاءات، في وقت سابق، أن أسعار المستهلكين قفزت بـ10 في المائة في يونيو (حزيران) على أساس سنوي، بضغط من ارتفاع تكاليف الغذاء والطاقة.

ويتجاوز هذا المعدل كافة تقديرات المحللين الـ15 الذين استطلعت وكالة «بلومبرغ» للأنباء آراءهم. وكان المعدل قد سجل ارتفاعاً بـ8.5 في المائة في مايو (أيار).

كانت وزيرة الطاقة الإسبانية تيريزا ريبيرا قد ذكرت يوم الاثنين عقب الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء، أنه يجب على الشركات في إسبانيا تقليص واردات الغاز الروسي وتنويع جهات التوريد؛ موضحة أنها أبلغت شركات الغاز بأنه يجب السعي لتقليص الغاز الروسي وتنويع العقود.

وأضافت ريبيرا أن تدفقات الغاز الروسي تماثل حتى الآن هذا العام الفترة نفسها في عام 2021، وتتماشى مع الالتزامات التجارية السابقة.

وحلت روسيا محل الجزائر، وأصبحت ثاني أكبر مورّد للغاز الطبيعي لإسبانيا في شهر يونيو، وذلك بعد تراجع التدفقات القادمة من الجزائر وسط توتر دبلوماسي.

ووصلت الواردات من روسيا إلى 8752 غيغاواط/ ساعة في يونيو، أي أكثر من الضعف بالمقارنة بشهر مايو، وبما يعادل 24 في المائة من إجمالي طلب إسبانيا، وفقاً لشركة «إينا غاز» المشغلة للشبكة. وتراجعت التدفقات من الجزائر إلى 7763 غيغاواط/ ساعة مقابل 9094 غيغاواط/ ساعة في مايو، وهي نحو نصف الكميات المسجلة في يونيو 2021، وبما يمثل 22 في المائة من الطلب. بينما تظل الولايات المتحدة أكبر مورّد بحصة 30 في المائة.

ويأتي تراجع تدفقات الغاز من الجزائر التي كانت تاريخياً أكبر مورّد لإسبانيا، في أعقاب مواجهة دبلوماسية بين البلدين، بعد قرار رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز دعم المغرب في النزاع حول الصحراء الغربية.

وبدأ الغاز التدفق الشهر الماضي من إسبانيا باتجاه المغرب، عبر خط أنابيب المغرب-أوروبا، وهو الخط الذي كان عادة ما ينقل الوقود في الاتجاه العكسي، بعدما أوقفت الجزائر الضخ من خلاله العام الماضي.

وتؤكد الجزائر أن الغاز الذي ترسله إلى إسبانيا عبر خط أنابيب آخر لا يمكن إعادة تصديره إلى المغرب. وتواصل إسبانيا الاعتماد بشكل أكبر على الغاز الطبيعي المسال الذي مثّل في يونيو نحو 77 في المائة من وارداتها من الغاز، بارتفاع بـ29 في المائة عن الشهر نفسه من 2021.

رئيس وحدتها في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يؤكد إطلاق مبادرات مخصصة لإعادة التدوير

«بيبسيكو» العالمية تعتمد «الاستدامة» لتحقيق مفهوم الاقتصاد الدائري

دبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «بيبسيكو» العالمية، إنها تعمل على تحقيق مفهوم «الاستدامة» في المنطقة، وذلك من خلال بناء نظام غذائي أكثر استدامة، مشيرة إلى أنها تعمل من أجل دفع النمو مع التركيز على تعزيز الاستدامة ورأس المال البشري بشكل أساسي، والعمل على المشاركة في تحقيق مفهوم الاقتصاد الدائري بالمنطقة.

وقال يوجين ويليمسن، الرئيس التنفيذي لشركة «بيبسيكو» في أفريقيا والشرق الأوسط وجنوب آسيا «نعمل من خلال هذه الاستراتيجية على تحفيز العمل والتقدم عبر ثلاث ركائز أساسية، هي الزراعة الإيجابية، وسلسلة القيمة الإيجابية، والخيارات الإيجابية؛ ولأن (بيبسيكو) في جوهرها هي شركة زراعية، فإن التوريد الثابت والمستدام للمحاصيل يعدّ أمراً أساسياً لأعمالنا».

وتابع ويليمسن «يتمثل الجزء الأساسي من ركيزة الزراعة الإيجابية في نشر الممارسات الزراعية الصحيحة على مساحة 7 ملايين فدان من الأراضي تقريباً، بما يعادل البصمة الزراعية الكاملة للشركة؛ بهدف تأمين المحاصيل والمكونات الرئيسية من مصادر مستدامة وتحسين الوضع المعيشي لأكثر من 250 ألف نسمة ضمن سلسلة التوريد الزراعية، مع التركيز على التمكين الاقتصادي للمرأة في المجال الزراعي».

وأكد، أن ركيزة سلسلة القيمة الإيجابية تعمل على بناء سلسلة قيمة دائرية وشاملة من أجل تحقيق صافي انبعاثات صفرية بحلول عام 2040، أي قبل عقد من التاريخ المستهدف في اتفاقية باريس، وقال «في ركيزة الخيارات الإيجابية، نستفيد من علاقتنا مع المستهلكين ومن محفظتنا الواسعة من العلامات التجارية العالمية لإحداث تأثير إيجابي. وتعمل الركائز الثلاث معاً على توجيه أعمالنا وعملياتنا من أجل إلهام التغيير الإيجابي على مستوى كوكب الأرض وسكّانه».

وأضاف ويليمسن «نتعامل بشكل مباشر مع المزارع الخاصة في السعودية، لتحفيز الابتكار ونشر المعرفة وأفضل الممارسات الزراعية ودعم الإنتاجية والجودة العالية، ويوفر تعاوننا مع واحد فقط من مزارعي البطاطس في المملكة أكثر من 3200 وظيفة في قطاع الزراعة وندعم أكثر من 700 مورد محلي».

وشدد على أن شح المياه في المنطقة، بالإضافة إلى المناخ الجاف، يجعلان من الأمن الغذائي أولوية لدول مجلس التعاون الخليجي، وقال «رأينا خلال الجائحة توجّه العديد من دول المجلس للحدّ من المخاطر والتحديات المرتبطة بالإمدادات الغذائية. وكانت السعودية على وجه التحديد قادرة على العمل بشكل وثيق مع قطاع المأكولات والمشروبات والاستفادة من الشراكات القوية مع الحكومة لضمان الحد الأدنى من العقبات ونقص الإمداد أثناء فترة تفشي الجائحة».

يوجين ويليمسن (الشرق الأوسط)

وتابع «تمكّنا في المملكة خلال السنوات القليلة الماضية وبالتعاون مع المزارعين، من ترشيد استهلاك المياه بنسبة 25 في المائة من خلال إدخال تقنيات الري المختلفة. لدينا موقعان لتصنيع المواد الغذائية في الرياض والدمام، ونأمل خلال عام 2022 من تحقيق هدفنا المتمثل في تجديد المياه بنسبة 100 في المائة في الرياض، وتطبيق استراتيجية إيجابية في الحفاظ على الموارد الطبيعية في جميع أنحاء البلاد بحلول عام 2023، نحن نطمح لبلوغ مرحلة نتمكن فيها من إعادة نفس الكمية من المياه التي نستهلكها خلال عملية تصنيع الغذاء إلى المجتمع».

وزاد «نولي أهمية كبيرة لضمان سلامة نقاط تجميع المياه وتجديد موارد المياه المستخدمة في أعمالنا، حيث نهدف إلى تجديد المياه التي نستهلكها في مصانع الوجبات الخفيفة في الرياض والدمام بشكل كامل بحلول عام 2023، وقد نجحنا في خفض إجمالي المياه المستهلكة في المملكة بنسبة 25 في المائة على مدار العقد الماضي».

وأكد «قمنا خلال العام الماضي بإطلاق استراتيجية (بيبسيكو) الإيجابية (بيب بلس) لتكون استراتيجية تحول شامل لشركتنا، وتقود أعمالنا بالكامل من أجل دفع النمو والقيمة المشتركة مع التركيز على تعزيز الاستدامة ورأس المال البشري بشكل أساسي، ونعمل من خلال هذه الاستراتيجية على تحفيز العمل والتقدم عبر ثلاث ركائز أساسية، هي الزراعة الإيجابية، وسلسلة القيمة الإيجابية، والخيارات الإيجابية؛ ولأن (بيبسيكو) في جوهرها هي شركة زراعية، فإن التوريد الثابت والمستدام للمحاصيل يعتبر أمرا أساسيا لأعمالنا، حيث نوفّر المحاصيل من 60 دولة وندعم أكثر من 100 ألف وظيفة ضمن المجال الزراعي».

وأكد، أن الشركة بالتعاون مع شركة «نقاء» لحلول الاستدامة صناديق إعادة التدوير في 16 موقعاً رئيسياً في السعودية في عدد من المدن وبشكل أساسي في المجمعات الرياضية، والمجمعات السكنية، والمراكز التجارية، والمدارس.

وأكد، أنه في الإمارات استفادت الشركة من أهمية «إكسبو 2020 دبي» لعرض مستقبل قطاع المأكولات والمشروبات من خلال إطلاق العديد من الابتكارات الخاصة بالمنتجات ومواد التعبئة والتغليف.

وبين أن «بيبسيكو» تعمل باستمرار مع حكومة السعودية لتنفيذ المبادرات التي تساعد في تحقيق أهداف «رؤية 2030». وقال «نحن نعتبر أنفسنا شركة محلية في البلدان التي يربطنا بها تاريخ غني وعريق، مثل المملكة، وبالتالي نحن ملتزمون بالعمل بطريقة تتماشى مع أهداف الحكومة واحتياجات المواطنين».

قمة الأعمال الأميركية ـ الأفريقية في مراكش لـ«البناء إلى الأمام معاً»

مراكش: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة مراكش المغربية، ما بين 19 و22 يوليو (تموز) الجاري، قمة الأعمال الأميركية - الأفريقية 2022. وتهدف هذه القمة، التي ستجمع تحت رعاية العاهل المغربي الملك محمد السادس، أكثر من ألف مشارك، بينهم قادة أعمال ورؤساء حكومات، إلى خلق شراكات وفرص دائمة بين صانعي القرار الرئيسيين في القطاعين العام والخاص في أميركا وأفريقيا.

وينتظر أن يشكل الملتقى فرصة للمنظمات المختلفة لاستكشاف آفاق جديدة من أجل تعزيز الشراكة الاقتصادية، مع تسليط الضوء على المرحلة التالية من الشراكة الاقتصادية بين الطرفين، التي تهم بالأساس التجارة الإقليمية الأميركية - الأفريقية، والطاقة، والتحول الرقمي، وتمويل التجارة.

وتستكشف قمة هذا العام، المنظمة تحت عنوان «البناء إلى الأمام معاً»، التزاماً متجدداً من جانب أصحاب المصلحة في القطاعين العام والخاص لبناء علاقات تجارية واستثمارية وتجارية أقوى بين الولايات المتحدة وأفريقيا، في وقت يعيش فيه العالم تحديات صحية واقتصادية.

ويتضمن برنامج القمة جلسات عامة واجتماعات لجان تركز على الزراعة، والتمويل، والطاقة، والصحة، والبنية التحتية، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والأمن، وغيرها.

ويتضمن برنامج القمة جلسة افتتاحية، وجلسات عامة وحوارات. وتوفر الجلسة العامة الأولى، تحت عنوان «البناء إلى الأمام معاً» منصة لكبار المديرين التنفيذيين للقطاع الخاص في الولايات المتحدة وأفريقيا وقادة المنظمات الرئيسية لمناقشة كيف يمكن للولايات المتحدة والدول الأفريقية أن تتقدم معاً حول قطاعات استراتيجية مثل الصحة والتمويل والتصنيع والطاقة، والصناعات الزراعية.

أما جلسة «بناء نظام بيئي غذائي مستدام»، فتسلط الضوء على السياسات التي تمكّن القطاع الخاص من المساهمة في إنشاء نظام بيئي للأعمال الزراعية المستدامة، من منطلق أنه بحلول عام 2030، ستبلغ قيمة الأعمال التجارية الزراعية أكثر من تريليون دولار في أفريقيا.

ومع وجود أكبر الأراضي الصالحة للزراعة غير المستغلة في العالم واحتياطيات المياه والموارد البشرية الوفيرة كأصول، فإن التوافق الوثيق بين القطاعين العام والخاص سيساهم في إنشاء نظام بيئي للأعمال الزراعية المستدامة على المستوى الإقليمي والقاري الذي يندمج في سلسلة التوريد الدولية لتحقيق التنويع الاقتصادي وخلق فرص العمل والأمن الغذائي وتحويل المناطق الريفية إلى مراكز نمو.

أما جلسة «بناء قدرة أفريقيا على الإنتاج المحلي للمنتجات الطبية»، فتنطلق من أنه مع نظرة ثاقبة لوباء (كوفيد - 19)، يدرك القادة الأفارقة بشكل متزايد أهمية الأمن الصحي كأداة حاسمة لتأمين تنمية القارة والدعوة إلى الاستثمار في تصنيع اللقاحات. فيما يوجد الآن إجماع وعزم جماعي فريد بين الحكومات الأفريقية والمنظمات الإقليمية والقطاع الخاص والمجتمع الدولي لتوسيع إنتاج الأدوية واللقاحات للأفارقة في أفريقيا على أساس الأمن الصحي ومرونة سلسلة التوريد الإقليمية.

وتشمل الموضوعات التي سيتم تناولها في مناقشة جلسة هذا الحوار بين المشاركين ما يتطلبه الأمر للحصول على ديناميات الطلب في السوق بشكل صحيح، وأهمية الوصول إلى التمويل والبيئة التنظيمية المناسبة، بما في ذلك إعداد مبادئ التصنيع الجيد، ونوع نقل المهارات، وبناء القدرات.

تحتضن مراكش المغربية قمة الأعمال الأميركية - الأفريقية 2022 الأسبوع المقبل

وتنطلق جلسة «تضييق الفجوة الرقمية في أفريقيا في عالم ما بعد كوفيد»، من النقاش حول جائحة كوفيد – 19، وكيف أنها سلطت الضوء على مدى أهمية الوصول إلى الخدمات الرقمية والبنية التحتية للاقتصاد الأفريقي، وليس فقط في وقت الأزمات. فقبل الجائحة، كانت هناك مخاوف كبيرة من أن أفريقيا كانت على الجانب الخطأ من الفجوة الرقمية العالمية، حيث كان لدى الأفارقة وصول أقل إلى كل من الإنترنت والنطاق العريض. في حين أدى الوباء إلى مزيد من الابتكار في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في أفريقيا أكثر من أي منطقة أخرى، مما أدى إلى جذب عشرات الملايين من العملاء الجدد عبر الإنترنت، في وقت أثر فيه الوباء أيضاً على الميزانيات الحكومية.

ومن المنتظر أن تحدد هذه الجلسة أهم مجالات التركيز لدعم الانتعاش الاقتصادي الأوسع لأفريقيا بعد الوباء، بما في ذلك السياسات واللوائح، مع البناء على الابتكارات في الصحة والطاقة والسلع الاستهلاكية، من بين قطاعات أخرى. كما ستسلط الضوء على أنواع الشراكات بين القطاعين العام والخاص التي يمكنها تضييق الفجوة الرقمية في أفريقيا وزيادة إنتاجية أفريقيا.

وتنطلق جلسة «بناء البنية التحتية: طريق سريع للنمو»، من أنه رغم الاستثمار الكبير في البنية التحتية الأفريقية على مدى العقدين الماضيين، لا تزال القارة تعاني من خدمات البنية التحتية الرديئة وباهظة الثمن مقارنة بأجزاء أخرى من العالم. فيما تشير التقديرات إلى أن هذا يقيد الإنتاجية بنسبة تصل إلى 40 في المائة ويقلل من الناتج المحلي الإجمالي للقارة بنحو 2 في المائة سنوياً. ومع التنفيذ الوشيك لمنطقة التجارة الحرة القارية الأفريقية - التي ستكون أكبر سوق منفرد في العالم للسلع والخدمات، فضلاً عن حرية حركة الاستثمارات والأفراد - فإن الحاجة الملحة لزيادة تطوير البنية التحتية في القارة هي أكثر تراجعاً. ولذلك ستركز هذه الجلسة على الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتحسين ربط البلدان والمناطق والقارة والاستفادة الكاملة من اقتصاديات الحجم الكبير.

وترصد جلسة «بناء انتقال عادل إلى صافي الصفر في أفريقيا» كيفية تفكير رؤساء الدول وكبار مسؤولي الشركات في عدد من القضايا الصعبة، بما في ذلك اعتماد التقنيات ووضع أنظمة الاستثمار المناسبة لجذب المليارات من الاستثمارات المطلوبة والقيام بذلك بطريقة أفضل تدمج البلدان الأفريقية في أسواق الطاقة الإقليمية والعالمية.

ويخصص الملتقى جلسة عامة للتمويل الآجل، بالتركيز على الأدوات والهياكل المالية التي ستؤثر على الاقتصاد الحقيقي من خلال مواجهة تحديات مثل الأعمال التجارية الزراعية والطاقة والصحة والبنية التحتية وتيسير التجارة والمرأة وريادة الأعمال الشبابية بهدف تحقيق نمو مشترك.

فيما تنطلق ندوة «الابتكار من أجل التحول الزراعي» من معطيات للمنتدى الاقتصادي العالمي، تقول إنه بحلول عام 2050، سيصل عدد سكان أفريقيا إلى ما يقرب من 2,5 مليار نسمة مع تضاعف عدد سكان الحضر ثلاث مرات ليصل إلى 1,34 مليار. الشيء الذي سيؤدي إلى فرض ضغوط غير مسبوقة على المزارعين والأرض والموارد. وهو ما يعني أن تسهيل تبني الابتكارات الزراعية مثل أنظمة إدارة المياه، وتقنيات رسم الخرائط الخاصة بالطائرات بدون طيار والجغرافيا المكانية، والمعدات الذكية والخدمات عند الطلب، ستعمل على تمكين المزارعين من مواجهة هذه التحديات وزيادة إنتاجيتهم مع الاندماج بشكل أفضل في سلسلة التوريد العالمية.

أما جلسة «الشراكات بين القطاعين العام والخاص لتعزيز النظم الصحية وتسريع التغطية الصحية الشاملة»، فستسلط الضوء على الشراكة الاستراتيجية المبتكرة والشراكات بين القطاعين العام والخاص التي تساهم في أهداف التغطية الصحية الشاملة مثل الرعاية الصحية الأولية، وزيادة الموارد الحكومية ونماذج التمويل للوصول بأسعار معقولة، والرعاية القائمة على القيمة وتنمية القوى العاملة.

حصل عبد اللطيف على جائزة الدولة التشجيعية في مصر 2011 عن روايته «صانع المفاتيح»، كما حصلت روايته «كتاب النحات» على جائزة ساويرس للأدب 2015، وهو مترجم أيضاً، فقد أنجز عدة ترجمات عن الإسبانية لأسماء بارزة، مثل جوزيه سارماغو، وجيوكوندا بيلي، وخوان مياس.

صدرت له أخيراً رواية «عصور دانيال في مدينة الخيوط» عن دار العين في القاهرة. هنا حوار معه حول روايته الجديدة والترجمة...

يقول إن الترجمة مهنة ودراسة بينما الكتابة مشروع حياة

أحمد عبد اللطيف: من وظائف الرواية خلق حلم يتأسس عليه عالم أكثر عدالة

القاهرة: منى أبو النصر

● كما يبدو، تطرح روايتك الأخيرة من خلال بطلها «دانيال» الأحلام كسبيل لليوتوبيا وتحقيق العدالة...

- أظن أن وظيفة الرواية، أو من وظائفها الأساسية، خلق حلم ما يتأسس عليه عالم أكثر عدالة، لكنها ليست العدالة المتحققة في النص بقدر التصور الذي يتركه في نفس القارئ. بهذه الطريقة يمكن التعاطف مع بطل «الجريمة والعقاب» حتى لو كنا ضد الجريمة نفسها التي يرتكبها. وهذا التعاطف هو سر إعجابنا بعمل أدبي، إذ بالتعمق في شخصية البطل نتعرف على المنطقة الرمادية في الطبيعة البشرية، والخروج من دائرة الأبيض كخير، والأسود كشر. من ناحية أخرى، اليوتوبيا بمفهومها الأفلاطوني لا تتحقق في «عصور دانيال» على أرض الواقع، إنما المتحقق يوتوبيا مضادة تمتد من الواقع إلى حلم اليقظة وتشغل منطقة خياله.

● كأنك تجمع في «مدينة الخيوط» بين الواقعية والسوريالية معاً.

- سؤال المدينة بتحولاتها شغلني منذ روايتي الأولى «صانع المفاتيح»؛ حيث المدينة الكابوسية التي يغدو سكانها صماً بكماً عمياً، وامتد في «عالم المندل» حين تحولت النساء إلى رجال والعكس، ثم أصابتها لعنة التشابه في «كتاب النحات»، وصارت مدينة حمراء في «إلياس». وفي الرواية الجديدة، تغدو مدينة تسكنها الدمى، وتنقسم إلى مدينة علوية وأخرى سفلية. في كل ذلك، كان الواقع نفسه دافعاً لبناء هذه المدينة الخيالية، والسوريالية هي الأسلوب الفني الذي يلائم هذا النوع من الأفكار، لأنه يحقق ما أسعى إليه من «باراديجم» جمالي. الأهم، وبعيداً عن الفن، وقبل الشروع في كتابة العمل، أرى الأشياء بهذه الطريقة، بمعنى أن الحدث اليومي يتخذ في ذهني صورة سوريالية أعيد إنتاجها مرة أخرى بإعادتها إلى الواقع، وأحياناً تكون الكلمات العامية العابرة ملهمة لي، كأن يقول أحدهم: «عامل ودن من طين وودن من عجين»، هذه صورة سوريالية تماماً تعبر عن هؤلاء الذين لا يريدون الإنصات، صورة مليئة بالفن الساكن في العامية المصرية. وهي بالنسبة لي إعادة للتفكير في الواقع، إذ أراه أكثر في المجرد والسوريالي.

● قسمت السرد بين 4 عصور، تتقاطع فيها النوستالجيا بآلامها مع الجريمة والغرابة، لماذا اخترت هذا البناء المنفصل للفصول، لرواية قصة البطل؟

- العصر مرحلة زمنية مكتملة في ذاتها، طويلة نسبياً، لها آثارها الملحوظة على العصور التالية. فمن ناحية المعنى، فكل عصر من عصور دانيال يسعى للاكتمال في ذاته، ثم مع تقدم الصفحات تكتمل العصور كتكامل قطع البازل أو الكولاج. ومن الناحية الفنية، داخل كل عصر فصول قصيرة، يعمل فيها المقص السينمائي لتقطيع المشاهد في الوقت المناسب، والعودة إلى الأحداث الرئيسية بتكرار لإضافة معلومات جديدة وبناء حقيقة جديدة عليها. هذه البنية، وهذا التكنيك، أكثر ما شغلني أثناء الكتابة، لأنها تمثل البعد الجمالي والفني الذي أسعى إلى تحقيقه داخل العمل، بطموح ألا تشبه بنيتها بنية عمل آخر، وأن يتحرر العمل من التأسيس على نموذج سردي سابق.

● يتقاطع العالم الداخلي للبطل، مع العالم الموازي الذي خلقه. نراه متوحداً مع ذاته وقادراً على التحرر منها أيضاً. كيف تعاملت مع تعقيد شخصية دانيال فنياً؟

- التعقيد لا يحدث عادةً في المضمون، وإنما في الشكل. كل حكاية مهما كان تعقيدها يمكن أن تكون بسيطة لو قررنا روايتها في المستوى الأول. التعقيد بدأ مع سؤالي من سيروي هذه الحكاية عن دانيال، ما موقعه منها ومدى معرفته لتفاصيلها، وهو السؤال الذي فتح أشكالاً متعددة للحكاية، وتطلب بالتالي رواة متعددين. أثناء بناء العمل، كان التماهي بين صوت الراوي المتعدد من ناحية، مع الحكاية المتعددة من ناحية أخرى، يفرض نفسه، كأن لكل صوت صدى، ولكل حكاية أصل وصورة. وكانت اللعبة الفنية أن يختلط الأصل بالصورة، والصوت بالصدى. بهذه الطريقة كل ما يبدو متناً في البداية يغدو هامشاً، فيما الهامش يحتل المساحة الكبرى.

● البطل الفرد يسود أعمالك، كما في «إلياس»، و«كتاب النحات»، وصولاً لـ«عصور دانيال»، هل يمنحك البطل الوحيد فرصة أوسع لتأمل أسئلتك في الكتابة؟

- الكاتب في النهاية فرد يجلس في غرفة يكتب إلى فرد جالس في غرفة عن فرد له حكاية، بهذه الطريقة يمكن فهم الإنسان كفرد وليس كجماعة. هذا المفهوم يتكامل مع العصر الحديث الذي نتحرك فيه جميعاً كأفراد. وفي كتابتي هذا النوع من الفردانية والاستقلال، فهم ليسوا أفراداً فحسب، بل وحيدون أيضاً، خارجون على الجماعة وغير قادرين على الانسجام مع المجتمع. إنها أزمة الإنسان المعاصر الذي يعيش في فقاعة. ومن الناحية الفنية، أميل لرواية البطل الأوحد والتعمق فيه، حتى في الروايات الملحمية مثل «كتاب النحات»، ورغم تعدد الشخصيات، فإن النحات نفسه كان الشخصية المركزية فلم توزع البطولة بالتساوي.

أحمد عبد اللطيف

● في الرواية تحرر مقصود من علامات الترقيم، وكذلك فعلت في «مملكة مارك»، هل ثمة مبرر فني لذلك؟

- تتصل «عصور دانيال» بالقصة الأولى في «مملكة مارك» من حيث اللغة المتحررة من علامات الترقيم، وكلاهما يتصل برواية «إلياس»، في سعي كل منها لخلق لغته الخاصة والتجريب في اللغة، أو بالأحرى، تحقيق إيقاع لغوي جديد يناسب توتر البطل ويتناغم مع سرعة الأحداث. كل هذه الأعمال تطمح إلى تشييد رواية مسموعة بصوت البطل، نبضات قلبه واضطرابه، البطل المأزوم أو البطل التراجيدي، واللغة هنا ليست وسيلة جافة للتوصيل، وإنما عنصر جمالي أساسي، ومشكلة حقيقية، أواجهها في كل عمل. لذلك، فتجربة قراءة «عصور دانيال» بصوت مسموع ستختلف عن قراءتها صامتة.

● تبدو المُصغّرات والمنحوتات البشرية، وأخيراً «الدمى»، من ملامح عوالمك الأدبية. ماذا تعني لك فنياً؟

- إذا كان من الصعب فهم الواقع لأنه كبير ومتسع، فالواقع المصغر يمكن فهمه. العملية تشبه أن نصنع خريطة للكرة الأرضية ونحن نعلم أنها ليست الكرة الأرضية بالطبع، لكن عبر الخريطة نشاهد المرتفعات والأنهار والمحيطات والحدود بين البلدان. الرواية بالنسبة لي تصغير للواقع، من ناحية، ومن ناحية أخرى عملية خلق يشبه فيها الكاتب النحات. لم أنطلق أبداً من شخصية أعرفها وأعيد تشكيلها فنياً، أبني شخصياتي وكأنها تولد للمرة الأولى، أصنع لها شكلاً وأفكاراً وأزمة. هذه الصناعة اليدوية سواء صناعة تمثال صغير من الصلصال أو تشييد بناية بالمكعبات كانت هواياتي طفولتي التي تحولت في شكل روائي مكتوب.

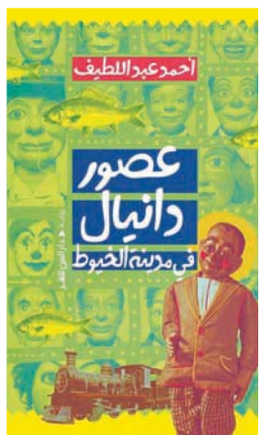

وفنياً، تعني لي تجنب الواقع المباشر وصنع عالم موازٍ، بتعبير أومبيرتو إيكو.

● تنفتح أعمالك على فنون أخرى كالموسيقى والسينما، كيف ترى الرابط بين الفنون؟

- من مزاياها الكبرى، هذا التحالف بين الفنون. فالموسيقى ساهمت في خلق إيقاع لغوي لـ«عصور دانيال»، ومن قبلها «حصن التراب»، والسينما ساعدت في صنع تكنيك يجيد توزيع المعلومة في «إلياس». من ناحية أخرى، أرى الموسيقى سردية بدون كلمات، والسينما صورة تحتاج إلى تفسير. والرواية هي همزة الوصل بين الفنين، هي لسان هذا الجسد الصامت.

● هناك أيضاً ارتباط وثيق في أعمالك بالتراث والتاريخ...

- ليس فقط الكاتب ابناً لثقافته، بل إن هذه الثقافة يجب أن تظهر في أعماله، فوظيفة الأدب أيضاً أن ينبش في الثقافة ويطرح أسئلتها، ولا يتنافى ذلك مع سؤال الإنسان في أي مكان. أما المعاصرة فتلامس أكثر التكنيك، الأسلوب، البنية، ثم الموضوع الحالي مثل التكنولوجيا الجديدة مثلاً، وهو موضوع يختلف أيضاً في تلقيه من ثقافة لأخرى. أحب أن يعرف القارئ أني كاتب مصري من خلال نصوصي، حتى لو كانت المدينة متخيلة.

● قمت بترجمة أعمال أدبية لأجيال مختلفة في الرواية المكتوبة بالإسبانية، من خوان مياس، لجيوكوندا بيلي، لأندريس باربا، ومن قبلهم جوزيه ساراماغو. برأيك؛ ما الخيط الذي يمنح الرواية المكتوبة بالإسبانية لوناً خاصاً يجذب الناشر والقارئ العربي على السواء؟

- استطاعت الرواية المكتوبة بالإسبانية منذ منتصف الخمسينات أن تفرض نفسها على العالم برؤيتها الجديدة ومنظورها الفني، وجاء تيار الواقعية السحرية لينقذ فن الرواية من الضجر. منذ ذلك الحين، تعهدت هذه الرواية بتطوير فن السرد، وساهم كتّاب من أجيال مختلفة في طرح أسئلة فنية هامة تخص اللحظة الآنية، كما تخص الفن الروائي.

● تجمع بين الترجمة والكتابة الأدبية، هل تتأمل كل منهما كعمل مستقل، أم يصعب عليك الفصل بينهما وجدانياً؟

- أتعامل مع الترجمة كمهنة ودراسة، وهو عمل يستفيد من موهبة الكتابة والعلاقة باللغة، ويتطلب متابعة تطورات اللغة الأجنبية والاطلاع على الأدب الجديد. أما الكتابة فمشروع حياة، بالتالي هي بحر تصب فيه كل الأنهار، سواء نهر الترجمة أو القراءة أو تجاربي الحياتية وتأملاتي.

● ما الذي يمنحه السفر لك والتنقل بين ثقافة مدينتين، القاهرة ومدريد؟

- السفر يمنح الشك في الثوابت، والحيرة واللايقين، ويمنح انفتاح الرؤية على حقائق متعددة وكثير من التواضع.

● أهديت روايتك «للطفل الذي كُنته»... ما الدافع وراء ذلك؟

- لسنوات طويلة كانت مرحلة الطفولة غائبة عن ذاكرتي، كأنها لم تكن، ثم فجأة استردتها ككنز ضائع. وفي «عصور دانيال» أردت استحضار هذا الطفل بقوة واستمعت له، فمنحني أكثر مما أنتظر.

ميرزا الخويلدي

على أعتاب الصعاليك!

ما الذي يفرق بين الشعراء الصعاليك وشعراء المعلقات...؟ جميعهم كانوا عرباً وينتمون للتراث العربي، ويمتازون بالجودة الأدبية، وقدموا مساهمات في إثراء اللغة والأدب والثقافة... لكن بعضهم كان يحظى بنظام حماية اجتماعي (القبيلة)، والآخر كان منبوذاً أو ثائراً على نظام القبيلة.

في ذلك المجتمع؛ القيمة الثقافية مثل القيمة الشخصية، ليست ذاتية، بل بما ترمز إليه من تبعية وانتماء وعصبية. نحن أمام نمطين مختلفين من الثقافة. كلاهما ساهم في إثراء اللغة والأدب. وكلاهما من موقعه تشبع بأخلاق البيئة التي عاش فيها. لكن بقي هناك مثقفون ذوو ياقات مصقولة وشعور مصبوغة يوزنون في المحافل بالذهب، ومثقفون فقراء معدمون محرومون يعيشون على الهامش. أخلاقيات الأفراد والمجتمع لا تصنع موهبة، البيئة العربية التي أنجبت شعراء عظماء مثل النابغة الذبياني، وزهير بن أبي سلمى، وعلقمة الفحل، هي التي أنجبت الشنفرى وتأبط شراً وعروة بن الورد.

وُلِدَ الشعراء الصعاليك، من رحم القهر والتهميش والتمييز والاستعلاء والطبقية في المجتمعات العربية. جاء أغلب هؤلاء الصعاليك من قبائل ضعيفة أو هامشية أو لديها تحالفات تخشى انهيارها. القبائل القوية كانت تمارس أفعال الصعاليك كالفتك والغزو وأخذ الغنائم والسبايا جهاراً نهاراً وكانت تحمي فرسانها الأشداء الذين يغيرون على القبائل وينهبون أملاكها.

حين تقرب الصورة ستجد أن لا شيء يميز الصعاليك عن غيرهم سوى حياة التصعلك. كانوا يشتركون مع الجميع في النمط الأخلاقي العام... فـ«الحر يشبع من مخلابه»، وحيثُ الفروسية تقترن بالغزو ونهب القبائل الأخرى وكسر هيبتها، وكان الشعراء أيقونة هذا الحفل الرهيب، كانوا فرساناً مقاتلين كامرؤ القيس، ودريد بن الصمة... أو مجرد شعراء يبثون الحماس في نفوس المحاربين ويصورون بالشعر الغارات الليلية ضد القبائل المنافسة، على أنها أفعال فروسية وبطولة، تنساب منها الأخلاق والمكرمات مثل الشجاعة والمروءة والكرم وحتى العفة. الشعراء كانوا وسائل إعلام موهوبة لتجميل تلك الأعمال الدموية وتعزيز صورتها.

في تلك الحقبة التي ولد فيها الصعاليك، كانت الحروب تفتك بأرض العرب... بكل مأساوية ودموية وهمجية... اشتعلت حروب الأخوة وأبناء العم، وفيها انتهكت المحارم وسادت لغة الثأر والانتقام مثل حرب «البسوس» و«داحس والغبراء»، و«حروب الفجار»... حتى أن وجدنا زهير بن أبي سلمى، يصرخ في وجه ثقافة الحرب تلك أيام «داحس والغبراء»، قائلاً:

«وَما الحَربُ إِلا ما عَلِمتُم وَذُقتُمُ/ وَما هُوَ عَنها بِالحَديثِ المُرَجمِ/ مَتى تَبعَثوها تَبعَثوها ذَميمَةً/ وَتَضرَ إِذا ضَريتُموها فَتَضرَمِ».

في هذا الوسط، نشأ الصعاليك وتشربوا هذه الروح المشبعة بالفوضى والنفاق: (غزو وشجاعة)، (نهب وكرم)، (عدوان ومروءة)... وزادوا عليها ذخيرتهم الانفعالية من الغضب الناتج عن القهر والتهميش، بل وحتى التجويع... لذلك اختار الصعاليك الثورة... ولجأوا إلى البراري والقفار ينهبون ويسرقون من القوافل ما يشبع جوعهم... حتى أنه إذا شكا فتى إلى عروة بن الورد، فقره وجوعه؛ أعطَاهُ فرساً ورمحاً، وقال لهُ: إن لم تستغنِ بهما فلَا أغنَاك الله...!

اختار بعض الصعاليك أن يتمرد على نظام القبيلة، خصوصاً تلك القبائل البائسة التي كانت تصب جام غضبها على أبنائها بغية إسكاتهم ودفعهم للهامش. فالخوف يقود الفئات الضعيفة لممارسة القمع الداخلي على أبنائها.

وكانت العنصرية أحد أسباب نشوء ظاهرة الصعاليك. بعض القبائل تنكرت لأبنائها لاختلاف ألوانهم. فقد كانت العنصرية سمة أصيلة في الثقافة العربية، بل إنها أشد سوءاً مما نعرفه في أي مكان آخر، حيث يتنكر الأب لابنه لمجرد أنه ولد من أم حبشية فصار لونه أسود. وتطرد القبيلة أبناءها لمجرد أن سحنتاهم سمراء... حدث ذلك مع الصعاليك، أمثال: السليك بن السلكة، وتأبط شرا، والشنْفَرى. وحدث مع عنترة، وهو فارس قبيلة عبس، حيث يرسم لنا صورة تلك العنصرية:

«يُنادونَني في السِلمِ يا اِبنَ زَبيبَةَ/ وَعِندَ صِدامِ الخَيلِ يا اِبنَ الأَطايِبِ/ وَلَولا الهَوى ما ذَلَّ مِثلي لِمِثلِهِم/ وَلا خَضَعَت أُسدُ الفَلا لِلثَعالِبِ».

صيغ الأزمنة بين الإنجليزية والكردية والعربية

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر حديثًا عن المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية ببرلين في ألمانيا، كتاب «دراسات تقابلية في صيغ الأزمنة... بين الإنجليزية والكردية والعربية» للباحثين الدكتور رفيق سليمان والدكتورة صافية زفنكي.

وجاء في تقديمه: «يُعدُّ الزمن من أهم عناصر اللغة وأعقدها، وهو يرتبط بالصيغ الصرفية والتراكيب النحوية والقرائن السياقية، والعناصر المعجمية. وقد ظهرت دراسات عدّة حول هذا الموضوع في الدراسات التقابلية في مختلف اللغات، إلا أنها كانت تتركز على جانب معين أو على تقابلات أو مقارنات ثنائية، وفي هذه الدراسة سيتم تطبيق دراسات تقابلية ثلاثية أي على ثلاث لغات، تربطها صلات ضعيفة، لأنها تنتمي إلى أسر وفصائل لغوية مختلفة، أو من عائلة واحدة ولكن صلاتها اللغوية ضعيفة. ويتناول هذا الكتاب دراسة تقابلية في صيغ الأزمنة بين اللغات الإنجليزية والكردية والعربية، نتعرف من خلالها على إمكانات هذه اللغات فيما يخصّ تحديد الأزمنة، من مختلف المستويات الصرفية والنحوية والمعجمية والسياقية».

وينتهج البحث المنهج التقابلي في دراسته اللغوية هذه. تتمُّ التقابلات اللغوية الصرفية النحوية من حيث الاتجاه Aspects، والتنظيم Taxis، والزمن، والصوت، والحالات، والإشارات، والتمثيل، والمقارنة والتقابل بين اللغات الإنجليزية والكردية والعربية.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أوجه الشبه والخلاف بين هذه اللغات الثلاث فيما يتعلق بدراسة الأزمنة وبيان الصعوبات التي تواجه الترجمة في هذه اللغات، أو عملية تعلمها.

كتاب عن سيرته وإطلاق جائزة سنوية باسمه

مثقفون يحيون ذكرى رحيل الكاتب السوداني إبراهيم دقش

القاهرة: «الشرق الأوسط»

عن الذكريات، وسنوات الصبا والنضال والحب، يدور كتاب «د. إبراهيم دقش - اسم لا يمحوه الرحيل» الذي قامت بإعداده والتقديم له زوجته الزميلة الصحافية الدكتورة بخيتة أمين.

يقع الكتاب الصادر حديثاً عن المكتبة الوطنية للنشر بالسودان، في نحو 150 صفحة من القطع الكبير، ويضم ملحقاً به بعض الوثائق والصور للكاتب مع عائلته، وبعض الزعماء الأفارقة والشخصيات الشهيرة، التي جمعته بهم علاقة عمل وصداقات وطيدة.

ولد الراحل بمدينة عطبرة شمال السودان، ورحل عن عالمنا قبل عامين بمستشفى علياء التخصصي بأم درمان بعد صراع مع أمراض الكلى.

تحكي زوجته عن زواجهما في 6 أبريل (نيسان) 1968، وكيف شكلت مغامرة السفر إلى العاصمة البريطانية لندن نقطة انطلاقهما إلى الحياة الجديدة، واكتساب معارف أكثر اتساعاً بالبشر والثقافة واللغة، رفدها زوجها والذي تخرج في كلية الآداب قسم الفلسفة والاجتماع، بجامعة القاهرة فرع الخرطوم، بمواصلة دراسته العليا والحصول على درجتي الماجستير والدكتوراه في مجال الصحافة والتنمية بجامعة «ردنك» بإنجلترا.

ومن بين مشاق هذا الرحلة وطأة الحاجة الملحة إلى المال؛ مما اضطره إلى العمل بعدد من المهن. فقد عمل خبازاً بمركز «ودلي» لإنتاج المخبوزات، وتذكر أنه كان ماهراً في تخمير «اللقيمات»، كما عمل حمّالاً عند السكة الحديد، بين لندن وريدنق وشمالها المسكون بالمشكلات العنصرية، كما عمل مترجماً لدى مكتب الأجانب بحي كرويدون جنوبي لندن.

وتشير إلى أن الإعانة المالية التي كانت تصرف للمبعوث السوداني لبريطانيا، في ذلك الوقت، لم تكن كافية لتغطية مستلزمات الأسرة.

بعد عودته للسودان التحق في العام 1977 للعمل بمنظمة الوحدة الأفريقية بأديس أبابا، ويرجع إليه الفضل في تأسيس وكالة الأنباء الأفريقية (بانا)، وفي فضاء العمل ارتقى في عدد من المناصب المهمة بالمنظمة حتى أصبح مديراً للإعلام والمتحدث الرسمي باسم المنظمة.

اكتسب دقش خلال عمله بمنظمة الوحدة الأفريقية علاقات واسعة في الوسط العربي والأفريقي، ومن بعدها عمل مستشاراً لوكالة أنباء أفريقيا ومفوضية شؤون منظمة التجارة العالمية. وكان يكتب المقالات في العديد من الصحف السودانية واشتهر بعمود الصحافي «عابر سبيل». عن هذا التنوع في الشخصية، ورحابة الفكر يقول الكاتب السوداني صلاح الباشا في شهادة له بالكتاب «كان بروفسور دقش عاملاً مهماً في تشكيل الوجدان السوداني، عبر مقالاته الرشيقة التي بدأت منذ ستينات القرن الماضي، حين كانت الصحافة السودانية مزدهرة ومنتعشة بفضل كتابات أصحاب الرأي السديد، الذين كانوا يمثلون حركة الوعي في المجتمع». ويلفت الباشا إلى أن القراء لاحظوا أن في أعمدة تنافساً، فقد كانت تنافس بعضها بعضاً. ففي كل عمود تجد فكرة، وفي كل فكرة تجد نقداً بناءً للظواهر الاجتماعية وحلولاً لمشكلات المجتمع. لذلك؛ كانت تشكل كتابات دقش العمل المشترك في حركة الوعي عبر الحقب السياسية التي مرت بها بلادنا«.

ويخلص الباشا مؤكداً، أن دقش «كان موسوعي الثقافة، ومتعدد المواهب، تسنده في ذلك روحه الخفيفة، وتمدد علاقاته الاجتماعية، كذلك نراه ينأى بنفسه عن الالتزام السياسي الصارم، وهذا ما أعطى الاستقلالية في كتاباته وآرائه».

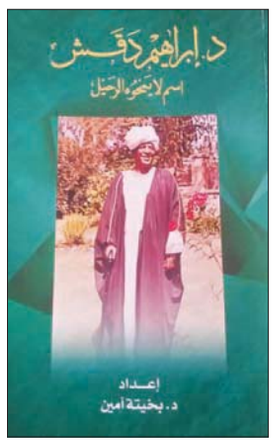

وفي الكتاب ظللت حالة من الشجن والحزن العميق أجواء المقالات التي احتواها، وبلغت نحو 130 مادة، تنوعت ما بين المقالة المطولة نسبياً والشهادة الخاطفة، واللمحة التوثيقية لموقف أو ذكرى ما أو مشهد عابر صنعته مصادفة اللقاء.

استهل الكتاب الدكتور على محمد شمو (الخرطوم)، مشيراً إلى أن المساهمين في محتوى الكتاب يمثلون طيفاً نادراً من الناس، ويمثلون نسيجاً من أعضاء المجتمعين السوداني والعالمي اللذين كان فقيدنا منتمياً إليهما، ومؤثرَين في نشاطه.

مضيفاً، أن «فريق التحرير رأى أن تكون غالبية الكلمات قصيرة وموجزة دون إخلال بالمضمون، وأن تتناول كل المراحل والتجارب التي خاضها الراحل المقيم، في حياته الحافلة بجلائل الإعمال».

من بين هذه المراحل عالم النشأة والطفولة، وعلاقته بأسرته والديه وقريته «دقش»، مروراً بمناطق السودان المختلفة، وانتهاء بسطوع نجمه في سماء العالمية والإقليمية. إضافة إلى هذا، تركز الكثير من المقالات على خفة الدم وروح الدعابة والابتسامة وسرعة البديهة، التي اتسم بها الراحل، وتحت مظلتها شكّل ثنائية متناغمة مع زوجته الكاتبة الإعلامية والأكاديمية السودانية الدكتورة بخيتة أمين.

عن هذه الروح الشغوفة بالمحبة والتفاؤل والتسامح تدور مقالة الدكتور بابكر محمد توم (الخرطوم)، التي يخلص من خلالها، إلى ثلاث نقاط أساسية يرى أن إبراهيم دقش تفرد بها، وصارت علامة بارزة على شخصيته وخصاله السمحة، وهي: حسن الظن بالناس، روح الدعابة وخفة الروح، الكرم والسخاء. ويقول، فما يخص حسن الظن بالناس، فقد عايشته في عمله، عندما أصبح مشرفاً عاماً على «النيباد»، والآلية الأفريقية، لمراجعة النظراء. كان يعامل كل مرؤوسيه بودٍ وكسب ثقة، وعدم التفرقة في المعاملة، فكان حب الناس له والعمل معه بأريحية وتفانٍ. وبتقدير واحترام، وحرصٍ على أداء الواجب، لم يعنّف عاملاً معه من أدنى سلم الوظيفة إلى أعلاها، ولم يحتد طيلة فترة عمله مع عامل... كان مجتمع العمل خالياً من كل ما ينكّد صفو العالمين، وكان يثق في مرؤوسيه، وتقديم مبدأ حسن الظن بهم، فكانوا جميعا سعداً بالعمل في رفقته.

وعن خفة الدم، يقول بابكر «المرح والدعابة التي تميز بها دقش لا تحتاج مني إلى بيان، فكل من كان يعرفه يشهد له بخفة الدم والابتسامة الملازمة لشخصه، وكأنك لا تراه إلا مبتسماً، فهو لا يلقى أحداً إلا استقبله بفكاهة خفيفة، أو ابتسامة واسعة أو نكتة، أو ذِكر موقف جميل التقاه من قبل. أما عن الكرم والجود، فقد شاهدت مرارات ومرات يقصده أصحاب الحاجات من المعارف، ويعطيهم بلا منٍّ ولا أذى».

أما الجائزة التي أطلقت باسمه فستمنح لمن يقدم إنتاجاً جيداً عن القضايا السودانية والأفريقية. وذلك في احتفال سنوي يقام في 22 من يونيو (حزيران)، وهو اليوم الذي رحل فيه الدكتور إبراهيم دقش.

دوري «المحترفين» ركز على استقطاب القفازات الماهرة في صيف انتقالات استثنائي

أوسبينا يخطف الأنظار في موسم صفقات الحراس

الرياض: فارس الفزي

أكمل دوري المحترفين السعودي، صيف انتقالاته الاستثنائي، بصفقة من العيار الثقيل بطلها نادي النصر هذه المرة، بإعلانه التعاقد مع الحارس الكولومبي ديفيد أوسبينا قادماً من صفوف نابولي الإيطالي (انتقال حر) ليصبح مركز حراسة المرمى الأكثر نشاطاً حتى الآن في الميركاتو الصيفي المحلي.

وتضاعفت حركة انتقالات وتعاقدات الحراس في الدوري السعودي للمحترفين في الفترة الأخيرة، سواء فيما يخص الحراس الأجانب أو حتى المحليين.

وركزت الفرق على تدعيم خطوطها الخلفية التي تبدأ مباشرة من مركز حراسة المرمى، حيث وصلت تعاقدات الحراس الأجانب إلى نحو 7 صفقات خلال الميركاتو الصيفي، مع صفقات انتقال الحراس السعوديين أيضاً والتي بلغت 3 صفقات ليكون المجموع الكلي 10 صفقات حتى الآن، بخلاف تجديد بعض الأندية لعقود حراسها واستمرار البعض الآخر لمواسم أخرى بعد تألقهم خلال الموسم الماضي.

وافتتح نادي الوحدة تعاقدات الحراس هذا الصيف بالتوقيع مع الحارس الدولي المغربي منير محمدي، بعد تأهله مباشرة إلى منافسات دوري المحترفين الموسم القادم.

وأنهت إدارة نادي الفتح إجراءات التعاقد مع الحارس السويدي جاكوب رين حارس نادي أولمبورج الدنماركي وأفضل حارس في الدوري الدنماركي لعام 2021، وذلك بعقد احترافي لمدة عامين.

ويملك الحارس جاكوب ريني، خبرة واسعة إذ شارك مع منتخبات السويد تحت 19 سنة وتحت 21 والمنتخب الأول.

وأعلنت إدارة نادي الشباب في وقت سابق تعاقدها مع الكوري الجنوبي كيم سيونغ جيو، حارس مرمى نادي كاشيوا ريسول الياباني. وسبق لكيم اللعب أيضاً لفريقي أولسان هيونداي في كوريا الجنوبية وفيسل كوبي الياباني، كما أنه يعتبر من أفضل الحراس في القارة الآسيوية خلال السنوات القليلة الماضية.

وتعاقد نادي الطائي مع حارس المرمى البرازيلي فيكتور براجا لينضم إلى صفوف الفريق الأول لكرة القدم، قادماً من أروكا البرتغالي في صفقة انتقال حر، ولم يعلن النادي السعودي عن مدة التعاقد أو القيمة المالية للصفقة.

وأعلن نادي العدالة تعاقده مع ميلان مياتوفيتش، حارس مرمى منتخب مونتينغرو، والذي لعب مؤخراً في صفوف نادي إم تي كيه المجري.

وبعد أن أنهت إدارة الاتفاق مسيرة الحارس الجزائري رايس مبولحي ليرحل عن صفوف الفريق، تعاقد النادي سريعاً مع الحارس البرازيلي باولو فيكتور قادماً من نادي مارتيمو البرتغالي.

كما نجحت إدارة الفيحاء في تجديد عقد الحارس الصربي فلاديمير ستويكوفيتش بعد مستواه الرائع مع الفريق خلال الموسم الماضي، والذي توجه بالحصول على بطولة كأس الملك على حساب الهلال في المباراة النهائية التي انتهت لصالح الفيحاء بركلات الترجيح، كما تعاقد نادي الفيحاء مع حارس المرمى فيصل المسرحي قادماً من القادسية لتمثيل الفريق بداية من الموسم المقبل.

ومع استمرار ستويكوفيتش في صفوف الفيحاء، فإن البرازيلي مارسيلو غروهي يواصل حمايته عرين الاتحاد، بعد تألق الحارس خلال الموسم الماضي مع الفريق رغم الفشل في تحقيق لقب بطولة الدوري.

وأعلنت إدارة نادي الباطن تمديد عقد الأوروجوياني مارتن كامبانيا، حارس مرمى الفريق الأول لكرة القدم حتى 2024.

وتسعى إدارة نادي التعاون للتعاقد مع حارس مرمى للفريق خلفاً للحارس البرازيلي كاسيو أنجوس، والذي اقتربت مسيرته من النهاية مع الفريق، وبالمثل ستفعل إدارة نادي أبها أيضاً التي أنهت مشوار الحارس المغربي عبد العالي المحمدي بصفة رسمية، لتبحث عن حارس أجنبي جديد يحرس مرمى الفريق خلال الموسم القادم.

وعلى مستوى الحراس المحليين، تعاقد نادي ضمك مع الحارس عبد الباسط هوساوي، خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية قادماً من نادي الرائد. كما أعلنت إدارة الفتح توقيعها مع الحارس مصطفى ملائكة قادماً من الفيصلي، وسينضم الحارس بعقد احترافي لمدة موسمين حتى 2024 ليكون الحارس الثاني بالفريق بعد السويدي جاكوب رين، فيما يستمر الهلال بطل الدوري مع حراسه المحليين بقيادة عبد الله المعيوف الذي قدم موسماً مثالياً مع الفريق، بالإضافة إلى الحارس الدولي محمد العويس الذي انتقل إلى صفوف النادي قادماً من الأهلي في الميركاتو الشتوي الماضي.

هذا وأصبح ديفيد أوسبينا الحارس الأعلى قيمة سوقية في دوري المحترفين السعودي بعد انتقاله إلى صفوف النصر، حيث تبلغ القيمة السوقية للحارس الكولومبي الدولي نحو 5 ملايين يورو، ويأتي بعده مباشرة الحارس المغربي منير محمدي الذي انتقل مؤخراً إلى صفوف فريق الوحدة قادماً من الدوري التركي، والتي تبلغ قيمته السوقية نحو 1,5 مليون يورو.

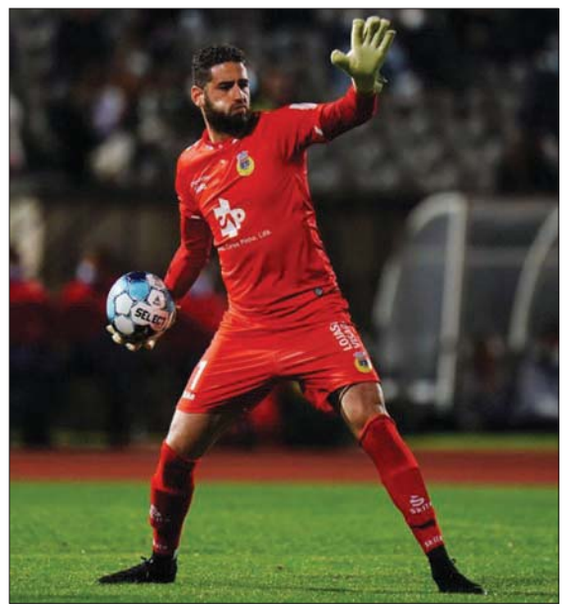
فيكتور براجا (الشرق الأوسط)

ديفيد أوسبينا

كيم سيونغ (الشرق الأوسط)

منير محمدي حارس الوحدة الجديد (المركز الإعلامي بنادي الوحدة)

جاكوب رين (المركز الإعلامي بنادي الفتح)

الدرعية تحتضن «فورمولا إي» في يناير المقبل... و«نيوم» ترعى «ماكلارين»

الرياض: «الشرق الأوسط»

مرة أخرى؛ سيكون عشاق رياضة السيارات (وعلى الأخص من داخل المملكة)، على موعد مع سباق «فورمولا إي» وذلك على حلبة الدرعية بالعاصمة السعودية الرياض.

وستكون الدرعية مسرحاً لاستضافة الجولتين الثانية والثالثة لبطولة العالم لسباقات «فورمولا أي 2023» بعد جولة «مكسيكو سيتي» في 14 يناير (كانون الثاني) المقبل.

وعلى مدى يومين؛ ستكون حلبة الدرعية محط أنظار العالم؛ حيث سيوجد أبرز نجوم اللعبة في هذه الجولة المقرر أن تقام يومي 27 و28 يناير، على أن تعقبها الجولة الرابعة في حيدر آباد الهندية في 11 فبراير (شباط).

ودخلت السعودية ضمن جدول المحطات في أكبر البطولات العالمية للعبة السيارات وغيرها من الألعاب التي تلقى إقبالاً وصدىً واسعاً على مستوى العالم؛ حيث اكتسبت هذه الثقة بفضل الدعم الحكومي الكبير والجهود الكبيرة التي تبذل في تنظيم هذه المسابقات الكبرى، مما ساعد في إيجاد مزيد من الحلبات في المملكة لاحتضان مثل هذه الأحداث.

ومن المقرر أن تستضيف ساو باولو البرازيلية وبرلين الألمانية وموناكو الفرنسية وكذلك سيول الكورية وجاكرتا الإندونيسية وروما الإيطالية... ومدن أخرى لم يحسم أمرها إلى الآن، هذه الجولات المحددة بـ18 جولة، وتختتم في العاصمة البريطانية لندن.

وأعلن الاتحاد السعودي للسيارات والدراجات النارية أن فريق «ماكلارين» سيكون برعاية المدينة الذكية الحديثة «نيوم» في بطولتي «فورمولا إي» و«إكستريم إي» الموسم المقبل.

وستكون هذه الرعاية بمثابة تأكيد التزام بدفع الاستدامة ومواجهة بعض التحديات التي تواجه المناخ.

وجاء هذا الإعلان ليؤكد أن المملكة مستعدة للموسم الجديد في مختلف المسابقات.

يذكر أن نسخة العام الماضي في الدرعية توج بها السويسري إدوارد مورتارا، فيما جاء الهولندي روبن فراينز ثانياً، ولوكاس دي غراسي من البرازيل ثالثاً.

وشهد السباق حضوراً جماهيرياً لافتاً، كما جرى العديد من الفعاليات لجميع الأعمار، وشملت رياضات أخرى، خلاف ألعاب محاكاة سباقات «فورمولا»... ونحوها.

وأقيم السباق ليلاً للمرة الثانية على التوالي، بعد أن استضافت المملكة أول سباق ليلي في تاريخ البطولة عام 2021، بأحدث تقنيات الإضاءة «LED» والمصممة لتقليل استهلاك الطاقة بنسبة تصل إلى 50 في المائة بالمقارنة مع تقنيات الإضاءة الأخرى، وذلك بوصفه هدفاً رئيسياً لمواجهة التغير المناخي ولتحقيق مستقبل أفضل للسباق، بتطبيق مبادرات مستمرة في العالم أجمع، حيث تعدّ المملكة شريكاً مثالياً في مجال الاستدامة البيئية والاقتصادية والاجتماعية، تماشياً مع مستهدفات وبرامج «رؤية المملكة 2030».

ويحظى القطاع الرياضي بدعم غير مسبوق من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، الذي يحرص على تعزيز ريادة المملكة في مختلف الرياضات والمنافسات العالمية؛ إذ إن الرياضة أحد أبرز القطاعات التي تحقق مستهدفات «رؤية المملكة 2030».

وتجد الرياضات الدولية المتنوعة في القطاع الرياضي اهتماماً كبيراً من الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد، لما تحققه لفئة الشباب في المجتمع من رغبات واحتياجات، وهي من مستهدفات «رؤية المملكة 2030». كما تعزز استضافة «فورمولا إي» للعام الرابع على التوالي مكانة المملكة على مستوى الرياضات العالمية بشكل عام ورياضة السيارات بشكل خاص.

وتسهم استضافة سباق «فورمولا إي» بشكل سنوي في استمرار الفعاليات الرياضية العالمية في كل المجالات، وتحفز المستثمرين على الدخول بقوة في قطاع الرياضة.

وتتيح استضافة مثل هذه البطولة في المملكة استحداث فرص وظيفية جديدة للشباب؛ رياضيين مشاركين في مثل هذه السباقات العالمية، وفنيين ومهندسين ومديري فرق ومنظمين.

ويعكس دمج التكنولوجيا الحديثة بالتراث الغني للمملكة من خلال إقامة السباق في الدرعية اهتمام المملكة بإظهار إرثها الثقافي والتاريخي والنقلة الحضارية التي تسعى إليها «رؤية 2030».

حلبة الدرعية تتأهب لاستضافة سباق «فورمولا إي» مطلع العام المقبل (الاتحاد السعودي للسيارات)

فرسان مكة يستعدون لدوري الكبار بغربلة شاملة... وصفقات نوعية

الدمام: علي القطان

يستقبل الوحداويون اليوم الأربعاء، مدربهم الجديد البوسني برونو أكرابوفيتش، والذي سيبدأ مهام عمله مع الفريق الجمعة المقبل تأهباً للموسم الجديد والذي يشهد عودة الوحدة لدوري المحترفين السعودي بعد صعوده من دوري الأولى.

ووضع المدرب البوسني خطة الإعداد للموسم الجديد أثناء وجوده في بلاده حيث أقر إقامة المعسكر في إسبانيا وتحديداً في مدينة مورسيا حيث سيبدأ المعسكر في الـ22 من يوليو (تموز) وحتى الـ15 من أغسطس (آب).

وبعد العودة من المعسكر الإعدادي سيتم استكمال المرحلة الإعدادية الثالثة حتى انطلاقة أولى مباريات الدوري في نسخته الجديدة.

وستنطلق تدريبات الوحدة الجمعة المقبل حيث ستسبقها الفحوصات الطبية للاعبين قبل حسم قائمة الأسماء التي سيتم اختيارها للمعسكر الخارجي.

ومنذ أن صعد الفريق مجدداً في الجولة الأخيرة من دوري الدرجة الأولى عملت إدارة النادي برئاسة سلطان أزهر على إجراء غربلة شاملة في صفوف الفريق حيث بدأت بالاستغناء عن المدرب التونسي الحبيب بن رمضان الذي قاد الفريق للصعود السريع رغم الظروف الصعبة التي مر بها الوحدة بعد الهبوط وأبرزها المنع من التسجيل للاعبين المحترفين في فترة التسجيل الأولى نتيجة عدم الحصول على شهادة الكفاءة المالية ما جعل وضع الفريق غير مهيأ للصعود في ظل قوة المنافسين إلا أن وضع الوحدة تحسن كثيراً في الدور الثاني بعد النجاح في حل أزمة شهادة الكفاءة وتسجيل اللاعبين في الدور الثاني حيث لم يحسم الفريق أمره إلا في الجولة الأخيرة مستفيداً من خسارة هجر من الشعلة.

وبغض النظر عن كون المدرب بن رمضان لم يكن يحمل شهادة «برو» التي يتوجب توافرها لمدربي دوري المحترفين، فإن العلاقة مع المدرب لم تكن تشير إلى تمديد العمل بين الطرفين.

وتعاقدت إدارة الوحدة مع المدرب البوسني الذي يملك سيرة ذاتية جيدة إلا أن الإدارة أكدت ثقتها في هذا المدرب بكونه رجل المرحلة القادمة التي يطمح فيها مسؤولو النادي للابتعاد عن صراع الهبوط بل والتقدم نحو المراكز الأربعة الأولى وهذا ما حصل قبل عام تقريباً من الهبوط الأخير حيث حل الوحدة في المركز الرابع إلا أنه خرج من ملحق الوصول لدور المجموعات في دوري أبطال آسيا حينما خسر أمام فريق القوة الجوية العراقي.

ورغم أن النادي لم يحصل على شهادة الكفاءة المالية حيث تبلغ ديونه قرابة «50» مليوناً بعد الصعود من الأولى لدوري المحترفين فإن الإدارة اتخذت منحى متصاعداً في التعاقدات الجديدة مع اللاعبين الأجانب وعدم تأكيد عودة أي لاعب أجنبي معار سوى البرازيلي أنسليمو موراليس رغم أن عدد المعارين لأندية أخرى يتجاوز سبعة لاعبين حيث تمت بعض صفقات الإعارة حتى قبل الهبوط.

وأعلنت الإدارة أولى الصفقات بالتعاقد مع الحارس المغربي منير المحمدي ثم مع المهاجم الفرنسي جون ديفيد بوغيل الذي حقق نجاحات في الدوري التشيكي ونال الهداف وكذلك أفضل لاعب هناك. ومن ثم تم الإعلان عن التعاقد مع الدولي المغربي فيصل فجر الذي كانت له مسيرة جيدة في الملاعب الأوروبية ويحمل أيضاً الجنسية الفرنسية.

وتواصلت الصفقات الوحداوية بضم مدافع منتخب كوستاريكا أوسكار دوراتي الذي كانت آخر مشاويره الاحترافية في نادي ليفانتي الإسباني.

كما جرى ضم اللاعب جيرسون ردوريغوس قادماً من نادي دينامو كييف الأوكراني وهو قائد منتخب لوكسمبورغ.

وبعد أن ودعت اللاعب البارز أحمد عبده الذي وقع عقداً حراً مع نادي الشباب عوضت الإدارة رحيله بالتعاقد مع عبد العزيز نور الذي مثل النهضة الموسم الماضي وقدم معه مستويات مميزة.

كما وجهت رسالة للمنتقدين بشأن التفريط بالمواهب الشابة من خلال توقيع عقود مع عدد من اللاعبين الصاعدين حيث أبرمت عقداً مع اللاعب عزام البيشي هداف فريق درجة الشباب حتى عام «2026» وأيضاً اللاعب سلطان العكوز قائد الفريق الشاب لنفس الفترة.

وتمسكت الإدارة باللاعب سلطان السوادي لموسم جديد بعد أن تيقنت الحاجة إلى خدماته.

كما سيعود اللاعب الشاب حسين العيسى الذي أعير لموسم لصالح الباطن وشارك مع المنتخب السعودي الأولمبي في حصد اللقب القاري حيث ستمثل عودته دعامة قوية للفريق في الموسم المقبل.

من جانبه تمنى قائد الفريق السابق عبد الستار الأدماوي أن يتم إنجاز ملف شهادة الكفاءة المالية سريعاً من أجل تسجيل اللاعبين الجدد وخصوصاً الأجانب حتى لا تكون بداية الفريق متواضعة ويعاني مبكراً مبيناً أن رجال مكة المكرمة عليهم مسؤولية كبيرة تجاه ناديهم في الفترة المقبلة.

لاعبو الوحدة خلال احتفالاتهم بالصعود

الوحدة يأمل تقديم مستوى مميز في دوري المحترفين (المركز الإعلامي بنادي الوحدة)

ليفاندوفسكي الحزين يشارك في معسكر تدريبات بايرن ميونيخ... وبيل يطمح في مسيرة طويلة مع لوس أنجليس

تن هاغ يبدأ مشواره التدريبي مع يونايتد بانتصار معنوي كبير على ليفربول

لندن: «الشرق الأوسط»

بانتصار عريض وبرباعية نظيفة على الغريم التقليدي ليفربول، استهل الهولندي إريك تن هاغ مشواره التدريبي مع مانشستر يونايتد في مباراة ودية بالعاصمة التايلاندية بانكوك أمس.

وسجل جايدون سانشو في الدقيقة (12) والبرازيلي فريد (30) والفرنسي أنتوني مارسيال (33) والأوروغواياني فاكوندو باليستري (78) الأهداف الأربعة لفريق يونايتد الذي يأمل انتفاضة تحت قيادة مدربه الهولندي الجديد.

وبدأ مانشستر يونايتد المباراة بتشكيلة شبه مكتملة باستثناء النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، والقائد المدافع هاري ماغواير.

ولم يسافر رونالدو الفائز خمس مرات بالكرة الذهبية مع زملائه في الفريق الجمعة بسبب «مشكلة عائلية» حسب ما أفاد ناديه، لكن الصحافة الإنجليزية تتحدث منذ أسابيع عن رغبته في الانتقال هذا الصيف.

في المقابل، أشرك مدرب ليفربول الألماني يورغن كلوب تشكيلة شابة مطعمة ببعض لاعبي الخبرة أمثال الحارس البرازيلي أليسون وقائد الفريق جوردان هندرسون والبرازيلي فيرمينو الذي لعب في مركز قلب الهجوم، قبل أن يشرك هدافه المصري محمد صلاح في نصف الساعة الأخير.

وسيطر مانشستر على معظم فترات الشوط الأول ونجح في تسجيل ثلاثة أهداف افتتحها سانشو الذي استغل تشتيتاً خاطئاً من أحد مدافعي ليفربول ليتابع الكرة بعيداً عن متناول أليسون في الدقيقة 12 ثم أضاف فريد الثاني بعد نصف ساعة عندما وصلته الكرة على مشارف المنطقة فلمح أليسون بعيداً عن مرماه فسددها بطريقة ساقطة (لوب) بحرفنة كبيرة داخل الشباك. واستغل مانشستر يونايتد ارتباك لاعبي ليفربول الشبان ليضيف المهاجم مارسيال الثالث عندما انطلق من منتصف الملعب منفردا بالحارس البرازيلي وسدد الكرة من فوقه في الدقيقة 33. وفي الشوط الثاني جاء دور مانشستر يونايتد ليزج بلاعبيه الشبان فقام تن هاغ بعشرة تبديلات في مطلعه بينهم العراقي الواعد إقبال زيدان، باستثناء إبقائه على الحارس الإسباني ديفيد دي خيا.

فريد في المنتصف يسجل هدف يونايتد الثاني بتسديدة ساقطة رائعة (أ.ف.ب)

بيل يستعرض قميصه في لوس أنجليس (د.ب.أ)

وتحسن أداء ليفربول بعض الشيء من دون تشكيل خطورة حقيقية على حارس مانشستر يونايتد. وعند الدقيقة 60 زج كلوب بالأسلحة الثقيلة وفي مقدمتها صلاح والمهاجم الوافد الجديد الأوروغواياني داروين نونيز وقطب الدفاع الهولندي فيرجيل فان دايك وسط ترحيب حار من أنصار ليفربول في الملعب. وسنحت فرصة أمام نونيز لافتتاح التسجيل لكن الحارس البديل توم هيتون كان لها بالمرصاد في الدقيقة 69.

ووسط ضغط ليفربول، استغل مانشستر يونايتد هجمة مرتدة سريعة قادها قلب الدفاع العاجي إريك بايي ومنه إلى مواطنه أماد ديالو الذي مرر الكرة على طبق من ذهب باتجاه باليستري ليتابعها الأخير داخل الشباك بعد ارتطامها بالقائم في الدقيقة 77، ورمى ليفربول بكل ثقله في الدقائق الأخيرة على أمل تسجيل هدف الشرف لكن محاولات صلاح ونونيز باءت بالفشل. ويتابع مانشستر جولته الاستعدادية حيث يسافر الأربعاء إلى أستراليا لخوض المزيد من المباريات ضد ملبورن فيكتوري وأستون فيلا وكريستال بالاس، في حين يتوجه ليفربول إلى الفلبين حيث يلتقي كريستال بالاس أيضاً. وينطلق الدوري الإنجليزي في السادس من أغسطس (آب) المقبل.

وفي ألمانيا حضر النجم البولندي روبرت ليفاندوفسكي إلى معسكر تدريبات فريقه بايرن ميونيخ أمس ملتزما بالموعد المحدد للفحوص الطبية واللياقة استعدادا للموسم الجديد، رغم محاولاته وضغطه على النادي من أجل السماح له بالرحيل إلى برشلونة الإسباني هذا الصيف.

وظهر المهاجم البولندي حزينا في مقطع فيديو نشرته شبكة «سكاي» التلفزيونية أمس، لدى وصوله إلى مستشفى في ميونيخ من أجل الخضوع للفحوص.

وكانت وسائل إعلام قد تحدثت مؤخرا عن احتمالات تغيب ليفاندوفسكي عن التدريبات من أجل الضغط على إدارة النادي، لكن مسؤولي البايرن أكدوا أن اللاعب ملتزم بالتعليمات ولا توجد مثل هذه المخاوف على الإطلاق. وكان المعسكر الإعدادي قد شهد أيضا عودة القائد وحارس المرمى مانويل نوير وكذلك ليروي ساني لتكتمل بذلك صفوف الفريق بعد الإجازة الصيفية.

وأكد مسؤولو بايرن ميونيخ أن ليفاندوفسكي سيظل بالفريق حتى نهاية عقده في 2023 رغم التقارير الإسبانية التي تشير إلى أن برشلونة سيرفع قيمة عرضه لضم المهاجم المتميز إلى 50 مليون يورو (50.1 مليون دولار).

وسيقدم بايرن ميونيخ فريقه أمام الجماهير في استاد «أليانز أرينا» يوم السبت المقبل، قبل التوجه إلى الولايات المتحدة، حيث يقوم الفريق بجولة تستمر لمدة أسبوع واحد. ويستهل بايرن ميونيخ مشواره في الموسم الجديد بمواجهة لايبزيغ في مباراة كأس السوبر يوم 30 يوليو (تموز) الجاري.

وفي الولايات المتحدة وصل المهاجم الويلزي الدولي غاريث بيل للدفاع عن ألوان لوس أنجليس إف سي، ومؤكدا على حرصه في وضع بصمته على دوري كرة القدم الأميركي من خلال مساعدة فريقه الجديد على التتويج باللقب.

ووقع بيل، الذي سيقود ويلز في نهائيات كأس العالم في قطر هذا العام، عقدا لمدة 12 شهرا مع وجود خيار للتمديد حتى عام 2024 وقال إنه شعر بالفعل كما لو أنه في بيته وذلك عندما وصل لجنوب كاليفورنيا مع عدم وجود خطط لديه للرحيل عن الفريق قريبا.

وتكهنت وسائل إعلام بريطانية بأن بيل سيعتزل بعد كأس العالم، لكنه أكد أن بإمكانه قيادة ويلز في بطولة أوروبا عام 2024.

وقال بيل خلال مؤتمر صحافي على استاد بانك أوف كاليفورنيا أمس: «لم أحضر إلى أميركا لأبقى لفترة قصيرة، أريد أن أترك بصمتي على هذا الدوري وأعتقد أن وجودي هنا يمنحني أفضل فرصة ممكنة للعب في بطولة أوروبا المقبلة وربما الفوز بمزيد من الألقاب. هذا هدفي. أشعر أنني هنا لألعب دورا كبيرا».

وأضاف «ما زال أمامي الكثير من الأعوام، لم آتِ إلى هنا من أجل 6 أو 12 شهراً، جئت إلى هنا من أجل محاولة اللعب لأطول فترة ممكنة».

ولا ينحصر طموح الويلزي، بمواصلة المشوار لأطول فترة ممكنة على صعيد الأندية، بل وَضَعَ لنفسه هدف المشاركة مع بلاده في نهائيات كأس أوروبا 2024 بعد أن يخوض معها في نهاية العام الحالي أول مشاركة لها في كأس العالم منذ 64 عاماً.

وقال النجم الفائز مع ريال مدريد بخمسة ألقاب في دوري أبطال أوروبا، آخرها نهاية الموسم المنصرم، إن «وجودي هنا (في لوس أنجليس) يمنحني أفضل فرصة ممكنة لخوض كأس أوروبا، وربما بطولة أخرى من بعدها» في إشارة منه إلى كأس العالم 2026 التي تستضيفها الولايات المتحدة مشاركة مع كندا والمكسيك.

وبدا بيل بالفعل وكأنه نجم من نجوم هوليوود، وقال للصحافيين إنه يرى في فريق لوس أنجليس «مشروعا رائعا» بعد رحيله عن ريال مدريد بطل إسبانيا.

وأضاف «اتضح لي أن هذا هو المكان الذي أريد أن أكون فيه، إنه ناد رائع وبيئة رائعة للجماهير. آمل الآن أن أتمكن من أن أقوم بواجبي وارتقي بهذا النادي إلى المستوى التالي وأن أحاول الفوز باللقب».

وقال بيل، الذي سيبلغ من العمر 33 عاما في وقت لاحق هذا الأسبوع، إن الدوري الأميركي تحسن بشكل كبير ولم يعد من الممكن اعتباره «دوري التقاعد» بالنسبة للنجوم الأجانب.

وأوضح «يتزايد المستوى هنا بالفعل، إنه أفضل بكثير مما يعتقده الناس في أوروبا. الأداء يتحسن، والملاعب تتحسن والفرق تتحسن. إنها بطولة دوري آخذة في الارتقاء حقا».

ويتصدر لوس أنجليس، الذي تم تدشينه في عام 2014 ويتباهى بضم مجموعة من النجوم وقاعدة جماهيرية كبيرة، القسم الغربي حاليا. واستمتع بيل بفترة حافلة بالألقاب مع ريال، حيث فاز بثلاثة ألقاب لدوري الدرجة الأولى الإسباني وخمسة ألقاب لدوري أبطال أوروبا وثلاثة ألقاب لكأس العالم للأندية إضافة لكأس إسبانيا، رغم أن الفترة التي قضاها في النادي شابتها مجموعة من الإصابات.

ويلشير يتطلع للسير على نهج مدربه ومعلمه فينغر مع شباب آرسنال

لندن: «الشرق الأوسط»

أعرب جاك ويلشير، في يومه الأول لتسلم مهمة الإشراف على فريق تحت 18 عاماً في نادي آرسنال الإنجليزي، عن رغبته في تطبيق أسلوب وأفكار المدير الفني الفرنسي السابق أرسين فينغر، والمدرب الإسباني للفريق الأول حالياً ميكيل أرتيتا.

وأعلن ويلشير الذي خاض 197 مباراة مع آرسنال تحت قيادة فينغر، ولعب إلى جانب أرتيتا لمدة 5 مواسم، يوم الجمعة الماضي، أنه سينهي مسيرته الحافلة بالإصابات كلاعب وهو في الثلاثين من عمره.

وكتب ويلشير رسالة مطولة على «تويتر» قبل أيام، معلناً الاعتزال، وقال فيها: «أعلن اعتزالي لعب كرة القدم على المستوى الاحترافي. لقد كانت رحلة لا تُصدق مليئة بعديد من اللحظات الرائعة، وأشعر بالفخر لكل ما حققته خلال مسيرتي الكروية، بدءاً من كوني طفلاً صغيراً يركل الكرة في الحديقة، وصولاً إلى قيادة نادي آرسنال الحبيب واللعب لبلدي في كأس العالم. لقد عشت حلمي».

وأضاف: «في الحقيقة، كان من الصعب قبول حقيقة أن مسيرتي المهنية آخذة في التراجع في الآونة الأخيرة لأسباب خارجة عن إرادتي، بينما أشعر أنه لا يزال لدي الكثير لأقدمه. وبعد أن لعبت على أعلى مستوى، كان لدي دائماً مثل هذه الطموحات الكبيرة في اللعبة، ولكي أكون صادقاً فلم أكن أتخيل أنني سأصل إلى ما وصلت إليه في بعض الأحيان. ومع ذلك، وبعد أن كان لدي الوقت للتفكير والتحدث مع المقربين مني، أعلم أن هذا هو الوقت المناسب للاعتزال، وعلى الرغم من اللحظات الصعبة، فإنني أنظر إلى الوراء في حياتي المهنية بفخر كبير لما حققته».

وبعد تسلم مهامه الجديدة في آرسنال، قال ويلشير إنه يريد قيادة فريق بوسعه الاستحواذ على الكرة، ولديه القدرة على استعادتها بأعلى مستوى وفي أسرع وقت ممكن، وأوضح: «العمل تحت قيادة أرسين وأشخاص من هذه النوعية غرس فينا هذه الأفكار منذ الصغر. إذا كان بإمكاني إدخال ذلك، جنباً إلى جنب مع أفكار ميكيل، فإنني أعتقد أن هذا سيشكل وصفة للنجاح». وأضاف ويلشير: «آمل في تعويض افتقاري إلى الخبرة التدريبية عن طريق معرفتي بطبيعة فرق الشباب بآرسنال، بعدما تخرجت في الأكاديمية نفسها. لقد اكتسبت خبرة في السير عبر خطى أغلب اللاعبين، والخروج من الأكاديمية والوصول إلى الفريق الأول. أعتقد أولاً وقبل أي شيء أنني بحاجة إلى التركيز على نفسي هنا، وأتعلم كيف أصبح مدرباً».

وأمضى ويلشير بعضاً من الموسم الماضي في العمل مع لاعبي آرسنال الشباب، وحصل الآن على فرصته للمساعدة في تشكيل الجيل القادم من نجوم أكاديمية «المدفعجية».

ونقل آرسنال عن ويلشير قوله: «إنه لشرف كبير أن ألعب هذا الدور. لا يخفى على أحد أني أحب هذا النادي. أحب ما ندافع عنه، وقضيت جزءاً كبيراً من حياتي هنا؛ بل أفضل أيام حياتي».

وأضاف: «أنا مستعد ومتعطش وأتطلع بفارغ الصبر لمساعدة هؤلاء اللاعبين الشباب على النمو والوصول إلى أفضل ما يمكنهم داخل وخارج الملعب، إنه شعور خاص أن تكون جزءاً من عائلة آرسنال».

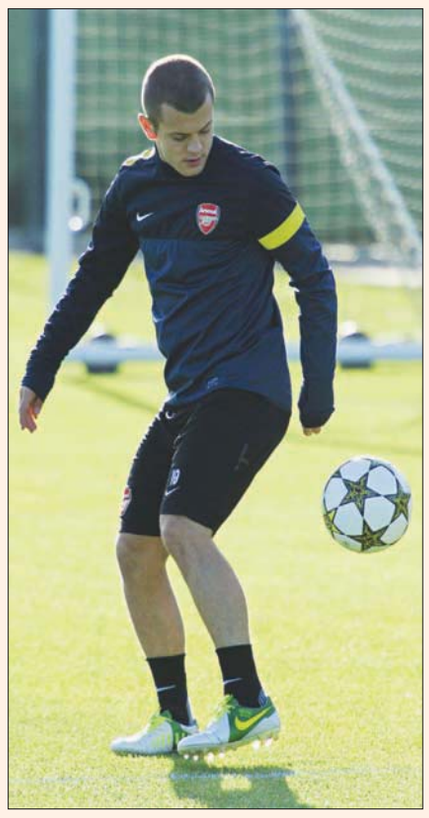

ويلشير يأمل تطبيق ما تعلمه على شباب آرسنال (أ.ف.ب)

وتدرج ويلشير كروياً عبر أكاديمية آرسنال، في طريقه ليصبح أصغر لاعب يشارك في مباراة رسمية مع الفريق الأول عن 16 عاماً و256 يوماً، في 2008، بعد تخرجه في أكاديمية النادي.

بدأ مسيرته بشكل لافت؛ لكن الإصابات المتكررة حدّت من تطور مستواه، وقد أحرز في صفوف آرسنال كأس إنجلترا مرتين، عامي 2014 و2015، ودافع عن ألوانه في 197 مباراة.

أمضى موسماً على سبيل الإعارة في صفوف بورنموث، قبل الانتقال رسمياً إلى صفوف وستهام عام 2018، ثم عاد لفترة وجيزة إلى بورنموث في يناير (كانون الثاني) 2021.

وقّع في يناير الماضي مع نادي آي جي إف الدنماركي، وخاض معه 14 مباراة قبل أن يصل إلى قرار الاعتزال عقب عدم التجديد له.

ودافع ويلشير عن ألوان منتخب إنجلترا في 34 مباراة، أولها عام 2010، وشارك في كأس العالم 2014 في البرازيل، وفي كأس أوروبا 2016 في فرنسا.

وأشاد مدير أكاديمية آرسنال المدافع الألماني السابق، بير ميرتيساكر، بويلشير، قائلاً: «الجميع يعرف مدى شغف جاك بآرسنال. إنه يفهم ما نريد تحقيقه هنا، وقد أثار إعجابنا حقاً العام الماضي. إنه يعرف بالضبط ما يلزم للعبور من الأكاديمية إلى لعب كرة القدم مع الفريق الأول».

كوكبة من النجوم يشاركون في الملتقى الأهم بعد الأولمبياد

يوجين مسرح أحلام ألعاب القوى تستضيف أول بطولة عالمية بالهواء الطلق

يوجين (الولايات المتحدة): «الشرق الأوسط»

يستعد ملعب «هيوارد فيلد» في مدينة يوجين بولاية أوريغون، معقل ومسرح أحلام ألعاب القوى الأميركية، للترحيب بجواهر الرياضة العريقة، في أول بطولة عالمية لألعاب القوى في الهواء الطلق على الإطلاق تستضيفها الولايات المتحدة.

اتخذ الاتحاد الدولي قرار منح يوجين استضافة النسخة الـ18 للعرس العالمي في 16 أبريل (نيسان) 2015 في بكين. وقتها؛ أوضح أن الدافع وراء هذا القرار هو «الفرصة الاستراتيجية الفريدة» لتنظيم هذه المسابقة لأول مرة في الولايات المتحدة منذ إطلاقها في 1983.

كانت البطولة، المقامة مرة كل سنتين، مقررة العام الماضي وتأجلت لمدة عام حتى هذا الصيف بسبب جائحة «كوفيد19».

ويوجين هي مسقط رأس الشركة المصنعة للمعدات الرياضية «نايكي»؛ حيث يقع مقرها الرئيسي، والتي ارتبط اسمها بالمدرب الأميركي المثير للجدل ألبرتو سالازار؛ أبرز عدائي الماراثون سابقاً، من خلال «مشروع أوريغون» الهادف إلى جعل العدائين الأميركيين منافسين مجدداً على الساحة الدولية، قبل أن يتم إيقافه 4 أعوام بسبب خرقه قوانين المنشطات.

تستضيف يوجين كل عام لقاءً دولياً ضمن «الدوري الماسي»، بالإضافة إلى تجارب اختيار المنتخب الأميركي للمونديال والألعاب الأولمبية الصيفية.

سبق ليوجين استضافة بطولة العالم للشباب في عام 2014، ونظمت مدينة بورتلاند الأميركية الواقعة أيضاً في ولاية أوريغون، بطولة العالم داخل قاعة في مارس (آذار) 2016.

يعدّ استاد «هيوارد فيلد» قبلة سكان مدينة يوجين البالغ عددهم 171 ألف نسمة، وهم يتهافتون إلى الملعب الرائع الواقع بالحرم الجامعي الضخم لجامعة أوريغون (على بعد 170 كيلومتراً جنوب بورتلاند).

تعدّ ألعاب القوى بالنسبة إليهم رياضة بقدر ما هي أسلوب حياة... يذهبون إلى الملعب سيراً على الأقدام، ويعرفون عن ظهر قلب أسماء نجوم المضمار.

يقول كوري تاربنينغ، بطل القفز بالزانة السابق (5,89 أمتار في عام 1988) وهو أحد سكان المدينة: «يوجين هي المكان الوحيد في البلد الذي يعرف فيه الجمهور أسماء الرياضيين وإنجازاتهم... يأتي الناس كل عام. فعلوا ذلك منذ الصغر، مع أولياء أمورهم، واليوم يصطحبون أطفالهم. تعود جذور هذا الشغف إلى الماضي البعيد».

وتابع: «بدأ هذا التقليد في الجامعة. لطالما كان برنامج ألعاب القوى قوياً وفعالاً. وذلك منذ بداية القرن».

وفرضت الولايات المتحدة سيطرتها على أغلب النسخ العالمية التي أقيمت حتى الآن، ولم تفلت منها سوى 4 نسخ، حيث حلت ثانية في هيلسنكي عام 1983، وروما 1987، وإدمونتون 2001، وثالثة في بكين 2015.

وجمعت الولايات المتحدة 374 ميدالية؛ بينها 170 ذهبية، وتبقى أفضل نسخة الدوحة 2019 عندما كسبت 14 ذهبية من أصل 29 ميدالية، علماً بأنها ظفرت بـ30 ميدالية في نسخة 2017 في لندن؛ بينها 10 ذهبيات.

وحققت الولايات المتحدة 14 ميدالية من المعدن الذهبي في نسختي هيلسنكي 2005 وأوساكا 2007.

وتعقد «أمّ الألعاب» في شمال أفريقيا الآمال على البطل الأولمبي المغربي سفيان البقالي لاستعادة المعدن الذهبي في بطولات العالم؛ حيث تعود المرة الأخيرة لحصد الميداليات الذهبية إلى نسخة 2011 في مدينة دايغو الكورية الجنوبية، مع التونسية حبيبة لغريبي في سباق 3 آلاف متر موانع، مستفيدة بعد سنوات من تجريد الروسية يوليا زاريبوفا من الذهبية بسبب المنشطات.

وخفت بعدها بريق نجوم «أم الألعاب» في شمال القارة، وتحديداً لمدة 11 عاماً حتى الآن، حيث اكتفت بـ4 فضيات وبرونزيتين، وهي التي أبلت البلاء الحسن في النسخ السابقة بقيادة نجوم فرضوا أنفسهم أساطير في المضمار؛ في مقدمتهم، على سبيل المثال لا الحصر، المغاربة: هشام الكروج وجواد غريب ونزهة بدوان، والجزائريان نور الدين مرسلي وحسيبة بولمرقة.

الأميركي كريستيان كولمان مرشح لذهبية 100 متر (أ.ف.ب)

وتشارك الولايات المتحدة في العرس العالمي بفريق قوي يضم 151 عداءً وعداءةً؛ بينهم العديد من الأبطال الأولمبيين والعالميين وحاملي الأرقام القياسية العالمية؛ في مقدمتهم سيدني ماكلافلين، البطلة الأولمبية وحاملة الرقم القياسي العالمي في سباق 400 متر حواجز، إلى جانب صاحبة الرقم القياسي العالمي السابقة للمسافة ذاتها وبطلة العالم دليلة محمد.

وقال المدير التنفيذي للاتحاد الأميركي للعبة، ماكس سيغل: «لا يمكنني أن أكون أكثر فخراً لقيادة هذا الفريق المذهل في هذا الحدث الذي يحدث مرة واحدة في العمر»، مضيفاً: «لقد أتيحت لنا فرصة فريدة للتأثير على مشهد سباقات المضمار والميدان في الولايات المتحدة، وقد قمنا باختيار أفضل فريق لدينا».

ويضم الفريق أيضاً حامل الرقم القياسي العالمي والبطل الأولمبي في الكرة الحديدية راين كراوزر الذي سيحاول الظفر باللقب الوحيد الذي استعصى عليه حتى الآن: اللقب العالمي، لكن المهمة لن تكون سهلة في مواجهة مواطنه حامله مرتين جو كوفاكس (2015 و2019).

وتبرز آثينغ مو وإيجي ويلسون ورايفين روجرز في سباق 800 متر سيدات، ونواه لايلز وإيريون نايتون وفريد كيرلي وكيني بيدناريك في سباق 200 متر.

ويسعى كل من دونافان برازير (800 متر رجال)، وكريستيان كولمان (100 متر رجال)، ونيا علي (100 متر حواجز سيدات)، وغرانت هولواي (110 أمتار حواجز رجال)، وكوفاكس (الكرة الحديدية رجال)، ولايلز (200 متر رجال)، وليلى محمد (400 متر حواجز سيدات) وكريستيان تايلور (الوثبة الثلاثية رجال) إلى الدفاع عن ألقابهم التي توجوا بها في الدوحة قبل 3 أعوام.

وستظهر الأسطورة المخضرمة أليسون فيليكس (36 عاماً) للمرة العاشرة والأخيرة على الأرجح في بطولة العالم المتوجة خلالها بـ18 ميدالية؛ بينها 13 ذهبية، حيث ستشارك في سباق التتابع 4 مرات 400 متر مختلطة.

نسخة إنجلترا قد تكون دليلاً على تقدمها

«يورو 2022»... المسرح المثالي لإظهار تطور «كرة القدم للسيدات»

لندن: سوزان راك

إذا سقطت شجرة في الغابة ولم يكن هناك من يراها أو يسمعها، فهل تصدر صوتاً؟ لطالما كانت كرة القدم النسائية هي تلك الشجرة التي تكافح من أجل أن تُرى أو تُسمع. وكانت التغطية قليلة جداً، وكان الحضور الجماهيري منخفضاً جداً لدرجة أن المرء يكون معذوراً لو تساءل عما إذا كانت المباريات قد أقيمت بالفعل أم لا. أما الآن، فكل العيون تتجه نحو تلك الشجرة، فهناك صحافيون متربصون في الغابة، وأجهزة كومبيوتر محمولة على أهبة الاستعداد، وحشود مجتمعة حولها، كما ينتظر المتخصصون في مكان قريب. لقد استيقظ العالم على وجود كرة القدم للسيدات في السنوات الأخيرة، وهو الآن متعطش لرؤية المزيد.

وأخيراً، يتم تسليم اللعبة للجماهير على طبق من ذهب، في الوقت الذي وصلت فيه المستويات إلى الأفضل على الإطلاق. وعندما نزلت قائدة المنتخب الإنجليزي، ليا ويليامسون، إلى أرض الملعب أمام حشد جماهيري غفير على ملعب «أولد ترافورد»، الذي كان مملوءاً عن آخره بالجماهير، في السادس من يوليو (تموز) - في المباراة التي فازت فيها إنجلترا على النمسا بهدف دون رد - كان من المستحيل تجنب صوت أو مشهد سقوط الشجرة. لقد كان وجه مدافعة آرسنال، ووجه زملائها في الفريق، على صدر الصفحات الأولى للصحف، وعلى اللوحات الإعلانية في الشوارع والإعلانات في كل مكان، وعلى كل شيء بدءاً من عبوات البطاطس وصولاً إلى زجاجات المشروبات الغازية.

وعندما أعلن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم في عام 2018 عن تقدمه بعرض لاستضافة البطولة وأعلن قائمة المدن التي ستستضيف نهائيات كأس الأمم الأوروبية للسيدات، كانت مجموعة الملاعب المختارة مخيبة للآمال. لكن الاتحاد الإنجليزي لكرة القدم كان طموحاً بحذر، فعدد التذاكر المتاحة على هذه الملاعب كان ضعف العدد المتاح لنسخة 2017 التي أقيمت في هولندا، لكن لم يكن أحد يعلم حجم النمو الهائل الذي ستشهده اللعبة في هذه الأثناء.

ومنذ تلك البطولة في عام 2017. أقيمت بطولة كأس العالم في فرنسا في عام 2019. والتي استقطبت عدداً قياسياً من المشاهدين بلغ 1,12 مليار مشاهد. وشاهد المباراة النهائية 82,18 مليون مشاهد، بحسب البيانات الصادرة عن الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا)، بينما أكدت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) أن 47 في المائة من سكان المملكة المتحدة شاهدوا تغطيتها للبطولة.

ربما يكون الشيء الأكثر إثارة في هذه النسخة من بطولة كأس الأمم الأوروبية للسيدات هو عدم القدرة على التنبؤ بما سيحدث بها. ففي كل بطولة يكون هناك منتخب مرشح للفوز باللقب، لكن هذه المرة يمكن القول إن هناك ستة أو سبعة منتخبات لديها آمال واقعية في رفع كأس البطولة في 31 يوليو (تموز).

جذبت إسبانيا - المرشحة الأولى للفوز باللقب في مكاتب المراهنات - انتباه الكثيرين، وتضم بين صفوفها اللاعبة الفائزة بالكرة الذهبية لأفضل لاعبة في العالم، أليكسيا بوتيلاس، بالإضافة إلى العديد من زميلاتها الرائعات في نادي برشلونة، لكن على المسرح الدولي فإن هذا منتخب شاب. صحيح أن المنتخب الإسباني وصل إلى دور الثمانية في عامي 2013 و2017، ودور الستة عشر في كأس العالم 2019. لكنه لم يتأهل إلى نهائيات البطولات الكبرى سوى خمس مرات قبل كأس العالم هذا الصيف، ويفتقر إلى الحيوية التي يتمتع بها نادي برشلونة المدعوم بالعديد من المواهب غير الإسبانية.

فازت ألمانيا ثماني مرات ببطولة كأس الأمم الأوروبية ومرتين ببطولة كأس العالم، وتمتلك الآن فريقاً قادراً على استعادة اللقب. ومع ذلك، لم يتمكن المنتخب الألماني من احتلال مركز أفضل من المركز الرابع في نهائيات كأس العالم منذ الفوز باللقب في عام 2007، وودع مونديال 2017 من دور الثمانية.

ودائماً ما كانت فرنسا تتعثر ولا تحقق النتائج المتوقعة منها، فخرجت من نهائيات كأس العالم 2019 على أرضها بعد الخسارة أمام الولايات المتحدة الأميركية في الدور ربع النهائي، وتعرضت المديرة الفنية لفرنسا، كورين دياكري، لانتقادات لاذعة بسبب علاقتها المتوترة مع عدد من أبرز لاعبات الفريق. وتم استبعاد كل من أماندين هنري، التي سجلت هدفاً مذهلاً مع ليون في نهائي دوري أبطال أوروبا ضد برشلونة الشهر الماضي، والهدافة التاريخية للمنتخب الفرنسي، أوجيني لو سومر، من القائمة في هذه النهائيات.

واحتلت السويد، التي تضم قائدة تشيلسي ماجدة إريكسون في قلب خد الدفاع، ومهاجمة آرسنال ستينا بلاكستينيوس في الهجوم، المركز الثاني في دورتين متتاليتين للألعاب الأولمبية وحصلت على المركز الثالث متقدمة على إنجلترا في كأس العالم 2019. وحصلت هولندا على لقب أول بطولة كبرى في عام 2017 أمام حشود غفيرة من الجماهير الهولندية التي لعبت دوراً فعالاً في دعم صاحبات الأرض، قبل أن تحصل هولندا على المركز الثاني خلف الولايات المتحدة في كأس العالم 2019.

إنجلترا قد تكون المسرح المثالي لإظهار مدى تطور كرة القدم للسيدات (أ.ب)

لكن ماذا عن حظوظ المنتخب الإنجليزي؟ في الحقيقة، يكاد يكون من المستحيل التنبؤ بذلك. يأتي المنتخب الإنجليزي، بقيادة المديرة الفنية سيرينا ويغمان، في المركز الثاني بين المرشحين للفوز باللقب في مكاتب المراهنات، لكن الطريق إلى اللقب لن يكون سهلاً على الإطلاق. لقد تأثرت جميع المنتخبات بتفشي فيروس كورونا وتأجيل هذه النهائيات لمدة عام، لكن المنتخب الإنجليزي واجه اضطرابات وصعوبات أكثر من غيره. فمع رحيل فيل نيفيل لتولي القيادة الفنية لإنتر ميامي للرجال في الدوري الأميركي للمحترفين بعد سلسلة من النتائج المخيبة للآمال في المباريات الودية، تم تعيين اللاعبة الدولية السابقة في منتخب النرويج، هيغ رايز، مديرة فنية مؤقتة، قبل تعيين ويغمان، التي كانت مصممة على قيادة منتخب بلادها هولندا في دورة الألعاب الأولمبية في طوكيو قبل الانتقال رسمياً لتولي قيادة المنتخب الإنجليزي.

تولت ويغمان أخيراً قيادة المنتخب الإنجليزي الصيف الماضي. من المرجح أن يتأهل المنتخب الإنجليزي من المجموعة الأولى رفقة منتخب النرويج، الذي يعد المنافس الرئيسي على صدارة المجموعة، لكن من المؤكد أن مهمة المنتخب الإنجليزي ستكون أصعب مما كان متصوراً في البداية، خاصة بعد عودة الهدافة التاريخية لدوري أبطال أوروبا آدا هيغربيرغ إلى كرة القدم الدولية مع منتخب النرويج.

وفي حال تأهل إنجلترا إلى الدور ربع النهائي، فمن المحتمل أن تواجه ألمانيا أو إسبانيا (رغم أن الدنمارك، بقيادة بيرنيل هاردر، لن تكون منافساً سهلاً في المجموعة الثانية). ستكون هناك ضغوط كبيرة على المنتخب الإنجليزي من أجل تقديم أداء جيد، خاصة في ظل الدعم الجماهيري الهائل وبيع جميع تذاكر مباريات المنتخب الإنجليزي في دور المجموعات قبل وقت طويل من انطلاق البطولة على ملعب «أولد ترافورد». وفي حال تحقيق المنتخب الإنجليزي للسيدات نتائج جيدة، فمن المرجح أن يجذب ذلك انتباه وحماس الجماهير في تكرار للحالة التي خلقها المنتخب الإنجليزي للرجال في نهائيات كأس الأمم الأوروبية الصيف الماضي، كما سيساعد ذلك في جذب مزيد من المشجعين لمتابعة اللعبة على المستوى المحلي.

وعلاوة على ذلك، لم تكن ويغمان، التي تمتلك خبرات هائلة، خائفة من إجراء تغييرات كبيرة في صفوف الفريق الذي تولت قيادته، حيث منحت شارة القيادة لويليامسون، ورأت أن القائدة السابقة، ستيف هوتون، غير لائقة بما يكفي لكي تنضم إلى القائمة النهائية للمنتخب الإنجليزي التي تضم 23 لاعبة، رغم الجهود الرائعة التي بذلتها اللاعبة للانضمام لمنتخب بلادها بعد تعافيها من الإصابة في وتر العرقوب. كما قامت ويغمان بالكثير من التجارب والتغييرات، سواء في تشكيلة الفريق أو في مراكز اللاعبات داخل المستطيل الأخضر، وغيرت مركز ويليامسون لكي تلعب محور ارتكاز، وجربتها في دور هجومي أكبر، وغيرت مركز قلب الدفاع ميلي برايت لكي تلعب مهاجمة في الدقائق الأخيرة من المباراة الودية أمام إسبانيا في فبراير (شباط) الماضي.

وبغض النظر عمن سيصل إلى المباراة النهائية على ملعب ويمبلي، والتي بيعت تذاكرها بالكامل، فمن المؤكد أن هذه البطولة ستعزز مسيرة كرة القدم للسيدات بشكل عام، مع تحسن المستوى عاماً بعد عام واستمرار الاستثمار والدعم في اللعبة بشكل عام، وهو ما ينعكس على الأداء داخل الملعب.

والآن، يبقى أن نرى إلى أي مدى ستكون هذه المسابقة - تغطية المنافسات، وطريقة بث «بي بي سي» للمباريات، ونتائج المنتخب الإنجليزي - قادرة على تضمين البطولة في الوعي العام الإنجليزي. ومع ذلك، فمع توالي مباريات البطولة، ستزداد تجربة المشجعين ثراء، وستزداد مباريات كرة القدم للسيدات إثارة ومتعة.

«يورو 2022» للسيدات تحظى بمتابعة إعلامية وجماهيرية واسعة على خلاف النسخ السابقة (رويترز)

السائق الصيني ظل محاصراً داخل السيارة حتى ساعده الحراس على الخروج منها

غوانيو جو: لا أعرف كيف نجوت من الموت في حلبة سيلفرستون

لندن: غايلز ريتشاردز

قال سائق السيارات الصيني غوانيو جو، الذي تعرض لحادث تصادم هائل في سباق جائزة بريطانيا الكبرى يوم الأحد الماضي، إنه يجد صعوبة في تصديق أنه نجا من الحادث. وفي حديثه عما حدث في سيلفرستون للمرة الأولى، اعترف جو بأنه كان يخشى أن تشتعل سيارته وهو محاصر بداخلها وسط الحطام.

وكان السائق البالغ من العمر 23 عاماً، والذي يعد أول سائق صيني يشارك في سباقات الفورمولا 1 يتحدث أثناء التحضير لسباق الجائزة الكبرى النمساوي نهاية هذا الأسبوع، وأثنى مرة أخرى على جهاز الحماية الموجود في قمرة القيادة والمعروف باسم «هالو»، وقال: «لا أعرف كيف نجوت، لكن عندما نظرت بعد ذلك إلى ما حدث، فمن الواضح أن جهاز الحماية هالو قد أنقذ حياتي».

إن نجاة جو من هذا الحادث المروع والسيارة تسير بهذه السرعة الفائقة هي دليل على سلامة وأمان السيارات الحديثة. وفي المنعطف الأول في اللفة الافتتاحية، كان هناك حادث تصادم بين العديد من السيارات، حيث اصطدمت سيارة ألفا روميو التي يستقلها جو بسيارة مرسيدس التي يستقلها جورج راسل. وانقلبت سيارة ألفا روميو عند أول اصطدام بالمضمار، محطمة الطوق فوق رأس السائق. ثم واصلت السيارة الاندفاع والانقلاب رأساً على عقب بسرعة عالية.

ثم اصطدمت السيارة «ألفا روميو» بالحواجز وانطلقت بسرعة لتصطدم بالسياج الموجود بالخلف. توقفت السيارة التي يستقلها جو في المساحة الضيقة بين الحواجز والسياج. لقد نجا السائق من الاصطدام لكنه لم يكن قادراً على الخروج من السيارة، وكان يشعر بالقلق من احتمال اشتعال السيارة وهو بداخلها.

وقال جو: «بمجرد أن توقفت لم أكن أعرف أين كنت، لأنني كنت مقلوباً، والشيء التالي الذي شعرت به هو وجود بعض التسريب. لم أكن متأكداً مما إذا كان هذا من جسدي أم من السيارة، لذلك حاولت فقط إيقاف تشغيل المحرك. كنت أعرف أنه إذا اشتعلت النيران فسيكون من الصعب الخروج منها».

وأضاف: «لم يكن الأمر مؤلماً، لكن كان الجو بارداً جداً على الجانب الأيسر، لذلك لم أكن أعرف ما إذا كانت هذه دماء أم لا، ولم أكن أشعر بأي شيء. كنت أتأكد فقط من الأشياء من حولي، كنت أكثر قلقاً بشأن احتمال اشتعال النيران في المحرك، لأنني في هذا الوضع كنت معلقاً تماماً».

حوصر جو في السيارة حتى تمكن الحراس من المساعدة في تخليصه، وتم نقله إلى المركز الطبي لفحصه، قبل أن يتم الإعلان عن أنه سليم وقادر على المغادرة. وقال إنه أصيب ببعض الكدمات الطفيفة، لكنه شعر بتحسن في اليوم التالي.

ويحقق الاتحاد الدولي للسيارات، الذي ينظم سباقات الفورمولا 1، في الحادث، وستكون النقطة الرئيسية هي سبب انحسار الطوق نظراً لأنه قد تم تصميمه واختباره لضمان قدرته على تحمل الصدمات. وقال جو: «أعتقد أن الضربة الأولى كانت أقوى بكثير مما فحصه [الفريق] خلال اختبار السلامة، وأقوى ببضع مرات من الأرقام التي نريدها. وبالتالي، فمن الواضح أن هذا قد خلق مشكلة».

كان لويس هاميلتون من بين السائقين الذين عارضوا جهاز حماية «الهالو» عندما تم تقديمه في عام 2018 لكن تم إقناعه بأهميته من قبل الراحل تشارلي وايتينغ، مدير السباق في الاتحاد الدولي للسيارات آنذاك. وأشاد بطل العالم سبع مرات، والذي حماه جهاز حماية «الهالو» عندما سقطت سيارة ماكس فيرستابن فوقه في مونزا العام الماضي، بوايتينغ.

وقال: «أريد أن أشيد بالراحل العظيم تشارلي، الذي لعب دوراً أساسياً في اعتمادنا على جهاز حماية الهالو. لقد أنقذ حياتي العام الماضي وأنقذ حياة العديد من السائقين مؤخراً. ورغم أننا لم نكن ندعمه دائماً في البداية بسبب الشكل الذي بدا عليه، فإنني أتذكر أن تشارلي قد أخبرني بأن هذا الجهاز قد حسّن السلامة بنسبة 17 في المائة ولا يمكننا تجاهل ذلك».

وأضاف: «إنه لأمر مدهش أن ترى مدى أمان هذه السيارات، وأن تكون قادراً على الخروج منها والمشي بعيداً. إنه أيضاً تذكير لأولئك الذين يرون أن هذه رياضة خطيرة. نحن نتحمل مخاطر حقيقية هناك بسرعات جنونية».

لحظة انقلاب السيارة خلال سباق جائزة بريطانيا الكبرى (أ.ب)

السائق الصيني غوانيو جو يجري هرباً من احتراق سيارته

غوانيو جو على النقالة الطبية عقب تعرضه للحادث (أ.ب)

باحثون يكشفون لـ«الشرق الأوسط» القيمة العملية لصورته الأولى

«جيمس ويب» عين فائقة للبشرية على ضخامة الكون

تظهر الصورة التي التقطها تلسكوب جيمس ويب حافة منطقة تشكل النجوم القريبة في سديم كارين ومجموعة من المجرات فيما اعتبره العلماء أعمق صورة للكون المبكر منذ 13 مليار سنة (ناسا/د.ب.أ)

القاهرة: حازم بدر

«بينما كنا نتابع الكون من غرفة مظلمة للغاية لا يوجد بها سوى ثقب صغير، يمكن النظر من خلاله، فإن الصورة الأولى لتلسكوب (جيمس ويب) الفضائي، تظهر أن الباحثين أصبحوا يمتلكون من الأدوات ما يمكنهم من فتح نافذة ضخمة على الكون، لرؤيه تفاصيله الصغيرة»، لم يجد نيستور إسبينوزا، عالم الفلك بمعهد علوم تلسكوب الفضاء بجامعة جونز هوبكنز الأميركية، أفضل من هذا التشبيه، للتعليق على الصورة الأولى لتلسكوب جيمس ويب الفضائي، في تقرير نشرته الاثنين وكالة الصحافة الفرنسية.

واستقبل الباحثون المتخصصون في علم الفلك هذه الصورة بفرحة بالغة، كونها تكشف لأول مرة عن أعمق صورة للكون المبكر منذ 13 مليار سنة بالأشعة تحت الحمراء.

وبينما استخدمت عمليات التحليل الطيفي السابقة للكواكب الخارجية أدوات اعتبرت وقتها «ثورية»، فإن هذه الأدوات أصبحت محدودة للغاية، مقارنة بما يمكن أن يفعله تلسكوب جيمس ويب، وهو ما كشفت عنه صورته الأولى التي تدشن لبداية عصر جديد في العلم، كما يؤكد أشرف شاكر رئيس قسم الفلك بالمعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر لـ«الشرق الأوسط».

ويقول شاكر: «كان التأريخ للعلم قبل أمس الاثنين، ينقسم إلى مرحلتين، الأولى ما قبل الصعود إلى القمر، والثانية ما بعد الصعود للقمر، حيث حدثت ثورة الاتصالات والمعلومات، ولكن ودون مبالغة قد نكون بعد صورة تلسكوب جيمس ويب، على أعتاب تأريخ جديد يقسم العلم إلى مرحلتين، وهما ما قبل التلسكوب وبعده».

وتلسكوب جيمس ويب الفضائي، هو «أقوى مرصد يوضع في المدار، وهو أحد أعظم الإنجازات الهندسية للبشرية»، كما وصفه أول من أمس الرئيس الأميركي جو بايدن في إحاطة إعلامية بالبيت الأبيض، بالتزامن مع نشر الصورة الأولى للتلسكوب، التي تفيض بآلاف المجرات وتتميز بأضعف الأجسام التي تمت ملاحظتها على الإطلاق، ملونة من الأشعة تحت الحمراء إلى درجات اللون الأزرق والبرتقالي والأبيض.

ويوضح شاكر أن «ما تم نشره قد يكون غيضا من فيض، فهذا التلسكوب الذي تم تطويره بالتعاون بين وكالة الفضاء الأميركية (ناسا) ووكالة الفضاء الأوروبية ووكالة الفضاء الكندية، سيكون أداة لحل الكثير من الألغاز الكونية التي سيكون لها انعكاسات على حياة البشر على الأرض، وهذه قيمة علم الفلك التي تدفع الدول إلى إنفاق المليارات على برامجه، بينما يظن البعض في عالمنا العربي أنه من الرفاهيات.

> تلسكوب جيمس ويب الفضائي، هو «أقوى مرصد يوضع في المدار، وهو أحد أعظم الإنجازات الهندسية للبشرية»، كما وصفه أول من أمس الرئيس الأميركي جو بايدن في إحاطة إعلامية بالبيت الأبيض، بالتزامن مع نشر الصورة الأولى للتلسكوب، التي تفيض بآلاف المجرات وتتميز بأضعف الأجسام التي تمت ملاحظتها على الإطلاق، ملونة من الأشعة تحت الحمراء إلى درجات اللون الأزرق والبرتقالي والأبيض

ويرى شاكر أن في حضور الرئيس الأميركي حدث إطلاق الصورة الأولى للتلسكوب، تقديراً واضحاً لقيمة علم الفلك، والذي لولاه ما عرف العالم سر القنبلة النووية بعد دراسة الشمس، وما عرف الرادارات واستخداماتها بعد دراسة الموجات الراديوية من المجرات البعيدة، وقد يكون له دور بعد البيانات التي يوفرها التلسكوب في معرفة الأماكن الأخرى الصالحة لإقامة البشر، بخلاف كوكب الأرض.

ويضيف شاكر «الكون معمل مفتوح يتعلم منه الإنسان على قدر فهمه، فعندما عرف الفراعنة أن الشمس تشرق شرقا، استخدموا هذه المعلومة في بناء الأهرامات والمعابد، ومع تطور الفهم البشري تم الكشف عن أسرار أخرى للكون، ولكن ما تم الكشف عنه حتى الآن لا يتعدى دقائق من الكون الذي يقدر اتساعه بمليارات السنوات الضوئية، ومع تلسكوب جيمس ويب الفضائي ستكون هناك سرعات غير مسبوقة في الدراسة».

وتنظر أغلب الصور التي توفرها التلسكوبات في النجوم والمجرات بعد تكونها، ولدى وكالة الفضاء الأميركية «ناسا» ومعهد «كالتك»، مشروع طموح لبناء تلسكوب في القطب الجنوبي لاكتشاف أسرار اللحظات الأولى من عمر الكون، ولكن تلسكوب جيمس ويب الفضائي، ينظر في بدايات تشكل النجوم والمجرات.

ويقول أحمد سليمان، الباحث المصري بمعهد «كالتك» بأميركا، ومختبر الدفع النفاث التابع لوكالة الفضاء الأميركية (ناسا)، والمشارك في مشروع البحث عن اللحظات الأولى من عمر الكون لـ«الشرق الأوسط»: «تجربتنا تبحث في بدايات الكون مع لحظة الانفجار العظيم، حيث لم تكن هناك مجرات ونجوم، وذلك قبل نحو 13,5 مليار سنة، ولكن جيمس ويب ينظر في الفترة التي تلت الانفجار العظيم في بدايات تشكل النجوم والمجرات قبل 13,8 مليار سنة.

ونظرت تلسكوبات أخرى مثل تلسكوب «هابل» الفضائي في النجوم والمجرات، ولكن في نهاية فترة تشكلها، ولكن «جيمس ويب» ينظر في بدايات تشكلها، وهو ما سيعطي معلومات في غاية الأهمية حول كيفية تشكل النجوم والمجرات، كما يؤكد سليمان.

ويضيف أن تلسكوب «هابل» كان يأخذ وقتا طويلا يصل لأسابيع لالتقاط صورة واحدة، ولكن «جيمس ويب» يلتقط صوره خلال ساعات، وبدقة متناهية، وبتفاصيل دقيقة، ومنها «الضوء المنحني» الذي يظهر في الصورة المنشورة، لأن الضوء قادم من بدايات الكون واصطدم بأشياء كثيرة حتى يصل إلينا.

ويظهر في الصورة عنقود المجرات SMACS 0723 وهي مجموعة من آلاف المجرات التي تحتوي على مليارات النجوم تبعد عنا حوالي 4,6 مليار سنة ضوئية، وهذه القطعة من السماء تُمثل مجرد بقعة صغيرة جداً من الكون.

ويقول رمزي عبد العزيز، عضو هيئة التدريس بمركز الفحص المجهري النانوي بجامعة آلتو بفنلندا لـ«الشرق الأوسط»: «عندما تتمعن في الصورة، وتتخيل أن حجم كوكبنا الأرضي أمام حجم الكون كله وما يحتويه من آلاف المليارات من المجرات هو كمثل حجم حبة رمل في وسط كل رمال الصحاري وشواطئ البحار وأعماقها وأضعافها وأضعاف أضعافها، عندها سيدرك البشر حجمهم الطبيعي بالنسبة للكون».

وتمثل كل نقطة في الصورة سواء كانت صغيرة أو كبيرة، مجرة كاملة، وكل مجرة تحتوي على قرابة 400 مليار نجم، وهذا يوضح قيمة التلسكوب الذي يدور في مدار (لاغرانغ) والذي يبعد عن الأرض مسافة مليون و500 ألف كيلومتر، وتم بناؤه بتكلفة تفوق 10 مليارات دولار أميركي، واستمر بناؤه 20 سنة كاملة، كما يوضح عبد العزيز.

وتمثل هذه الصورة بالنسبة لرئيس المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية بمصر جاد القاضي، مجرد «فاتح للشهية» تمهيداً لوجبة علمية دسمة، سيتم تقديم مكوناتها تباعا.

ويقول القاضي لـ«الشرق الأوسط»: «الصورة المنشورة هي أول الصور الملونة الكاملة للتلسكوب، وسيتم إصدار مجموعة كاملة من الصور في الأيام القادمة، وسيبدأ الباحثون في معرفة المزيد عن كتل المجرات وأعمارها وتاريخها وتركيباتها».

ويشير القاضي إلى مجموعة من الأسئلة التي سيساعد التلسكوب وصوره في الإجابة عنها، مثل «هل توجد كائنات فضائية أم لا؟»، و«هل توجد عناصر للحياة خارج كوكب الأرض؟»، و«أين نحن في كوكب الأرض من الكون؟»، و«ما هو عمق الكون وعمره الدقيق وكيفية نشأته؟».

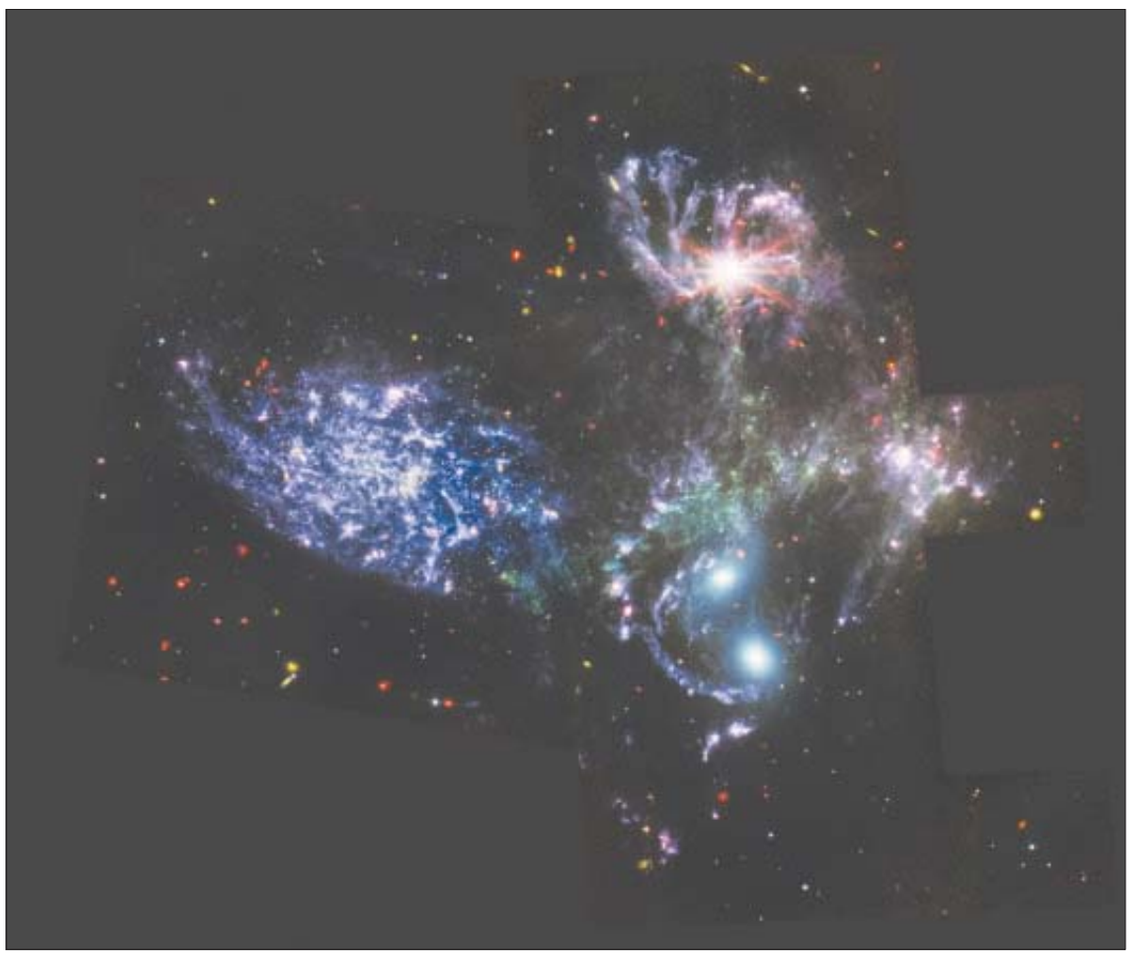

صورة التقطها تلسكوب جيمس ويب تظهر مجموعة من المجرات تعرف باسم «رباعية ستيفن» (ناسا/أ.ب)

أزمة المطارات بسبب زيادة الطلب وقلة عدد الموظفين

«هيثرو» يطلب التوقف عن بيع التذاكر وحصر عدد المسافرين بمائة ألف يومياً

لندن: جوسلين إيليا

قطاع الطيران استحوذ على نصيب الأسد من أزمة «كورونا»، وتبعات الجائحة التي شلت حركته بالكامل على مدى حوالي عامين، واليوم وفي بداية موسم السفر والعطلات الصيفية يخضع هذا القطاع لامتحان صعب تدل كل الإشارات الواضحة على أنه امتحان صعب ومكلف، بسبب تكبده خسائر إضافية رغم زيادة الطلب على السفر.

فعلى عكس ما قد يظنه البعض بأن قطاع السفر والسياحة، وشركات الطيران تحديداً، استعاد عافيته بعد أن رفعت قيود السفر، فالحقيقة على أرض الواقع وما تشهده أكثر المطارات حركة وزحمة مثل مطارات هيثرو في لندن، تبرهن على أن هذا القطاع لا يزال مريضاً، وبحاجة لوقت طويل قد يصل إلى عامين لكي يتعافى بالكامل، لأسباب من بينها قلة عدد الموظفين في المطارات، بعد أن اضطرت شركات الطيران والمطارات نفسها إلى تسريحهم من وظائفهم بسبب الجائحة، والسبب الثاني هو بيع شركات الطيران تذاكر سفر إضافية لتعويض الخسائر الفادحة التي أدت ببعضها للإفلاس.

إلغاء الرحلات في بعض الأحيان قبل أقل من ثلاث ساعات من الإقلاع (أ.ف.ب)

طوابير طويلة في مطار هيثرو بسبب قلة الموظفين وارتفاع نسبة الطلب على السفر (أ.ب)

مشهد الطوابير الطويلة في المطارات أصبح شيئاً عادياً في الآونة الأخيرة، بعدما اضطرت شركات الطيران إلى إلغاء رحلات جوية بعد ركوب المسافرين الطائرات، وفقدان حقائب السفر بسبب عدم توفر موظفين في قسم وضع الحقائب على متن الطائرات.

وطلب أمس مطار هيثرو، الذي يعد ثاني مطار من حيث الزحمة والحركة الجوية، من شركات الطيران، التوقف عن بيع عروض التذاكر الصيفية، وفرض حد يومي قدره 100 ألف مسافر يغادرون المطار يومياً، نظراً للصعوبات التي يواجهها المطار في التعامل مع الزيادة في الطلب.

وشهد مطار هيثرو ومطارات أخرى مشاهد فوضوية في الأسابيع الأخيرة في ظل وجود طوابير ضخمة وسط نقص في الموظفين الأرضيين، وبسبب ذلك اضطرت شركات الطيران لإلغاء مئات الرحلات.

وفي رسالة مفتوحة إلى الركاب، كتب الرئيس التنفيذي لمطار هيثرو، جون هولاند كاي، أمس: «خلال الأسابيع القليلة الماضية، حيث تجاوز عدد الركاب المغادرين بانتظام 100 ألف في اليوم الواحد، بدأنا في رؤية فترات تنخفض فيها الخدمة إلى مستوى غير مقبول: فترات انتظار طويلة، وتأخيرات للمسافرين الذين يحتاجون إلى المساعدة، وحقائب لا تسافر مع الركاب أو تصل متأخرة، وعدم التزام الطائرات بالمواعيد وإلغاء الحجوزات في اللحظات الأخيرة».

أضاف كاي: «اتخذت بعض شركات الطيران إجراءات مهمة، لكن البعض الآخر لم يفعل ذلك. ونعتقد أن هناك حاجة إلى مزيد من الإجراءات الآن لضمان تمتع الركاب برحلة آمنة وموثوقة. لذلك اتخذنا القرار الصعب بفرض حد أقصى للاستيعاب اعتباراً من 12 يوليو (تموز) إلى 11 سبتمبر (أيلول). وقد تم تنفيذ إجراءات مماثلة للتحكم في إقبال الركاب في مطارات أخرى في كل من المملكة المتحدة وحول العالم».

وقال أيضاً إن المطار كان طالب شركات الطيران بالتوقف عن بيع تذاكر الصيف للحد من انتظار الركاب.

يشار إلى أن شركات الطيران تبيع 1500 مقعد إضافي فوق طاقة المطارات التي تستوعب أربعة آلاف يومياً، وهذا ما ساهم في خلق هذه الأزمة الخانقة التي جعلت المسافرين يفكرون ملياً قبل حجز عطلة الصيف إلى أي مكان في العالم، لأن هذه الأزمة ليست محصورة بمطارات لندن، إنما أيضاً في مطارات باقي أصقاع العالم.

ففي رحلة أخيرة قمت بها من مطار تيفات في مونتينيغرو، اضطررنا للانتظار ثلاث ساعات لوصول الطائرة من مطار غاتويك، وبعد طول عناء وصلنا إلى غاتويك لكي نقف في طابور طويل لمدة زادت عن الساعة ونصف الساعة، ولم تنته المأساة بعد تخطي نقطة أمن المطار، بحيث واجهتنا مشكلة الانتظار من جديد لوصول حقائب السفر، التي حضرت بعد حوالي الساعة، بسبب شح عدد الموظفين في هذا القسم.

وكشفت بيانات استطلاعية أن الركاب الذين يسافرون من إدنبرة عانوا من ثالث أسوأ تأخير في مطار المملكة المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي، الذي بلغ متوسطه 26 دقيقة، وكان أكثر من ضعف ما كان عليه قبل الوباء عند 116 في المائة، مقارنة بالمعدل الوطني البالغ 71 في المائة.

أظهر التقرير الصادر عن شركة تحليلات الطيران «Cirium» أن عمليات الإلغاء لها تأثير أكبر على السفر، لأن شركات الطيران تشغل حوالي ربع رحلات أقل مما كانت عليه في عام 2019.

وقالت إن نسبة الرحلات الملغاة في غضون مهلة قصيرة (أقل من ثلاثة أيام) ارتفعت إلى ثلاثة في المائة في مطار غلاسكو، يونيو، مقارنة بنسبة واحد في المائة في يونيو 2019.

في إدنبره، ارتفع الرقم من 0,8 في المائة إلى 2,3 في المائة.

ارتفع رقم «أبردين» من 1,7 في المائة إلى 2,4 في المائة. وانخفض سهم «Inverness» من 2,7 في المائة إلى 2,2 في المائة.

ويعاني المسافرون أيضاً من تأخير غير مسبوق على متن الطائرات يصل إلى ثلاث ساعات لحين تمكن الرحلة من المغادرة، لأن الأزمة تطال جميع المطارات، ففي رحلة كانت متوجهة من هيثرو بقسمه الثالث إلى بيروت، اضطر المسافرون للانتظار لحوالي الساعتين على متن الطائرة قبل الإقلاع.

قد تبدو الحياة بأنها عادت إلى ما كانت إليه قبل الجائحة، لكن الحقيقة ليست كذلك، خصوصاً مع ارتفاع حالات «كورونا» حول العالم من جديد، تحديداً في بريطانيا، حيث رصدت مليوناً و700 ألف حالة في أسبوع واحد نهاية يونيو (الماضي).

وفي وضع بريطانيا، فحالة مطاراتها أسوأ من غيرها بسبب «بريكست»، وقلة عدد الموظفين، وجشع شركات الطيران في بيع رحلات إضافية لتعويض الخسائر من دون النظر إلى وضع المسافرين وارتباطاتهم العائلية، وهذا الأمر يطرح تساؤلات كثيرة حول ما إذا كان من الأفضل القيام بسياحة داخلية بدلاً من عيش تجارب سفر سيئة.

تشمل 13 فئة موزعة على «الصحافة» و«المرئي» و«الرقمي» إضافة إلى «شخصية العام الإعلامية»

مجلس إدارة «جائزة الإعلام العربي» يناقش حُلتها الجديدة

دبي: «الشرق الأوسط»

عقد مجلس إدارة «جائزة الإعلام العربي» التي ينظّمها «نادي دبي للصحافة» اجتماعاً لمناقشة الهيكل المُطوّر للجائزة ضمن أولى دوراتها، والذي يضم جائزة «الصحافة العربية» و«جائزة الإعلام المرئي» و«جائزة الإعلام الرقمي».

وعقد المجلس أول اجتماعاته بحضور الأعضاء الجدد والتي ضمت الإعلامي والكاتب الصحافي عبد الرحمن الراشد، وغسان شربل، رئيس تحرير صحيفة «الشرق الأوسط»، ونايلة تويني، رئيسة مجلس إدارة صحيفة «النهار» اللبنانية، ونارت بوران، الرئيس التنفيذي للشركة الدولية القابضة للاستثمارات الإعلامية، وألبرت شفيق، رئيس شبكة قنوات «أون تي في»، وماجد السويدي، المدير العام لمدينة دبي للإعلام ومدينة دبي للاستوديوهات، ويونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة المغربية، ومحمد الحمادي، رئيس جمعية الصحافيين الإماراتية، والكاتب الكويتي الدكتور محمد النغيمش، وخديجة المرزوقي، رئيسة تحرير منصة «دبي بوست».

وعُقد الاجتماع الأول برئاسة ضياء رشوان، نقيب الصحافيين في مصر وبحضور منى المرّي، الأمين العام لجائزة الإعلام العربي.

وخلال الاجتماع الذي عُقد عن بُعد عبر تقنية الاتصال المرئي ونظّمه نادي دبي للصحافة، ممثّل الأمانة العامة للجائزة، أكد ضياء رشوان عزمه العمل مع باقي أعضاء المجلس، بكل ما يتمتعون به من خبرات طويلة ومكانة مرموقة في أهم منابر العمل الإعلامي العربي، على تحقيق أهداف الجائزة وتأكيد قيمتها كمحرك دفع رئيسي للتميز الإعلامي.

وقال رشوان «نجحت الجائزة على مدار أكثر من عقدين من الزمان في ترك بصمة واضحة في سجل الصحافة العربية بإرث من الأعمال المميزة التي نجحت في الوصول إلى منصة التكريم، ومع الرؤية الجديدة للجائزة والنطاق الأشمل الذي أمر به الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، لتتحول إلى جائزة للإعلام العربي، سيعمل مجلس الإدارة على تأكيد أثرها الإيجابي بمواكبة واعية لما طرأ على المجال من مستجدات أحدثتها ثورة تقنية بدّلت العديد من المفاهيم والمعايير، وجلبت وتطورات متلاحقة وسريعة تشكّل ملامح عالم جديد».

من جانبها، أكدت منى المرّي، الأمين العام لجائزة الإعلام العربي، أهمية دور المجلس في توجيه دفة الجائزة خلال المرحلة المقبلة بما يمثلونه من قيمة كقيادات إعلامية لها ثقلها ومكانتها المهنية الرفيعة، وقالت «نبدأ اليوم مرحلة جديدة في مسيرة جائزة خدمت الإعلام العربي على مدار أكثر من 20 عاماً من خلال تشجيع التميز في أحد أهم قطاعاته الإبداعية وهو قطاع الصحافة، ويمثل إعلان مجلس الإدارة الجديد واعتماد هيكل الجائزة في إطارها الموسّع كجائزة شاملة للإعلام العربي الصحافي والمرئي والرقمي، إشارة البدء للمضي قدماً في عملية التطوير».

وأوضحت المرّي، أن «عمليات التطوير متواصلة عبر الرصد الدقيق لتطلعات المجتمع الإعلامي العربي، وبما يدعم طموحاته نحو مستويات أرقى من التميز، بإيجاد المحفزات اللازمة لاكتشاف المزيد من الطاقات المبدعة، لا سيما بين الشباب، وتشجيع الكوادر الإعلامية على تنوع تخصصاتها لممارسة أدوار أعمق تأثيراً في استحداث معايير جديدة لجودة المنتج الإعلامي، وتقديم محتوى متطور ومفيد يوظّف أدوات العصر وتقنياته، لبناء نماذج إعلامية متطورة تتماشى وطموحات شعوب المنطقة نحو مستقبل واعد يحمل بشائر الخير والأمل».

من جهتها، أكدت الدكتورة ميثاء بوحميد، مدير «نادي دبي للصحافة»، أن جائزة الإعلام العربي تأتي لتتوج روابط وثيقة جمعت النادي بمختلف مكونات المجتمع الإعلامي في المنطقة، وكذلك مؤسسات الإعلام العربي العاملة في مواقع مختلفة من العالم.

وقالت بوحميد «بدأنا حملة تعريفية بالجائزة وأهدافها وفئاتها، ونتطلع إلى الترحيب بالمشاركات من مختلف أنحاء العالم العربي، وسنعمل عن قرب مع مجلس إدارة الجائزة من أجل ضمان كافة مقومات نجاح دورتها الأولى».

وأوضحت الأمانة العامة لجائزة الإعلام العربي، أنه يُشترط في جميع الأعمال المقدمة للجائزة ضمن مختلف فئاتها أن تكون قد تم نشرها أو بثها خلال عامي 2021 و2022.

ويشكّل قطاع الصحافة محوراً رئيسياً لجائزة الإعلام العربي وتندرج في إطاره خمس فئات، هي: «الصحافة السياسية» و«الصحافة الاقتصادية» و«الصحافة الاستقصائية» و«صحافة الطفل» إضافة إلى فئة «أفضل كاتب عمود».

في حين تشمل جائزة الإعلام المرئي ضمن «جائزة الإعلام العربي» خمس فئات، هي: «أفضل برنامج اقتصادي»، و«أفضل برنامج ثقافي»، و«أفضل برنامج رياضي»، و«أفضل برنامج اجتماعي»، إضافة إلى «أفضل عمل وثائقي».

بينما تضم جائزة الإعلام الرقمي ضمن «جائزة الإعلام العربي» ثلاث فئات، هي «أفضل منصة إخبارية» و«أفضل منصة اقتصادية» و«أفضل منصة رياضية».

في حين تمنح شخصية العام الإعلامية لشخصية إعلامية عربية متميزة؛ تقديراً لإسهاماتها في مجال الإعلام سواء المكتوب أو المسموع أو المرئي، ولما قدمته من أعمال على قدر كبير من التفرد والجودة، وما قامت به من أدوار لامست حياة القرّاء وأثرت فيها، وأغنت المشهد الإعلامي العربي بفكر خلّاق ورؤى مبدعة تركت بصمات إيجابية واضحة في ضمير المجتمع بصورة عامة.

وأوضحت الأمانة العامة لجائزة الإعلام العربي، أنه سيتم تباعاً التعريف بكيفية المشاركة ومعايير وآليات اختيار الفائز لكل من فئات الجائزة وفق النظام الأساسي المعتمد لها.

تضم جائزة الإعلام الرقمي ضمن «جائزة الإعلام العربي» ثلاث فئات، هي «أفضل منصة إخبارية» و«أفضل منصة اقتصادية» و«أفضل منصة رياضية»

رحيل الستوكي عميد إعلاميي المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

عبد الله الستوكي

توفي، أمس، في الرباط، الإعلامي المغربي عبد الله الستوكي، بعد صراع طويل مع المرض، وذلك عن عمر ناهز 76 عاماً.

وتفاعل عدد كبير من الإعلاميين والفنانين والمثقفين المغاربة مع خبر رحيل الستوكي. وكتب حميد جماهيري، ناشر صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»: «رحم الله عبد الله الستوكي، أحد صناع العصر الإعلامي في المغرب، صديق الجميع الجميل ... الذي أحبنا بصدق وبإنسانية لا تجامل ... لا تنس أن تعود دوما!». فيما كتب الفنان التشكيلي عبد الحي الملاخ: «حزين جداً لفراق عزيزي عبد الله الستوكي، لروحه الطاهرة الرحمة والسكينة والسلام». وكتبت الإعلامية صباح بنداود : «واحد من الرواد الذين طبعوا صحافة القرن العشرين، عزيزي عبد الله الستوكي في ذمة الله». وكتب الفنان محمد الشوبي: «الموت ينهي محنة مرض العضال الذي نخر لمدة طويلة جداً، جسم أحد عمالقة الإعلام والصحافة في المغرب، الأستاذ عبد الله الستوكي. لك الرحمة والمغفرة. وداعاً أيها العملاق، ستبقى صورتك في أذهان من عاشرتهم ومن علمتهم ومن مررت في حياتهم. فلترقد روحك بسلام».

ويعد الستوكي من قيدومي (رواد) الممارسة الإعلامية في المغرب، وساهم في تأسيس عدد من الصحف المغربية، خصوصاً جرائد حزبي الاتحاد الدستوري (رسالة الأمة)، والتجمع الوطني للأحرار (الميثاق الوطني)، و(المغرب).

كما كان له إسهام كبير على مستوى «وكالة المغرب العربي للأنباء»، هو الذي بدأ الصحافة في سن مبكرة، وتعلم كل شيء في الميدان من دون أن يتابع تكويناً في مدرسة الصحافة، فكانت البداية مع الصحافة الحزبية، وتحديداً صحافة «الحزب الشيوعي المغربي»، وبعد ذلك مع مجلة «لام ألف»، و«أنفاس»، قبل أن يصدر في بداية التسعينات صحيفة «الكشكول».

والستوكي من مواليد سنة 1946 في مراكش، توقف عن الدراسة قبل الحصول على شهادة البكالوريا (الثانوية العامة).

«ميغا ميكس» عمرو دياب يثير تفاعل الجمهور

القاهرة: محمود الرفاعي

خطف الفنان المصري عمرو دياب، اهتمام الجمهور المصري والعربي، عقب إطلاقه «ميغا ميكس» غنائي (وصلة موسيقية تربط 3 أغنيات جديدة له، لكي تسمع كأغنية واحدة)، أول من أمس، وتصدر «الهضبة» ترند موقع «تويتر»، في مصر، بسبب الـ«ميغا ميكس» التي قام بتوزيعها عادل حقي، وتقدم أغنيات دياب الثلاث «ناس حلوة»، و«ب وح وب وك»، و«وزير السعادة» معاً، بالتعاون مع منصة وتطبيق «أنغامي».وتعد هذه هي المرة الأولى في العالم العربي، التي يطرح فيها مطرباً عدة أغنيات جديدة في وصلة غنائية واحدة، بعدما اعتاد دياب تقديم «الميكسات الغنائية» في حفلاته ولكن من خلال دمج أغنياته القديمة مع بعضها البعض، حيث كان يدمج كوبليهات مختلفة من الأغنيات القديمة في وصلة موسيقية واحدة.

«ناس حلوة» و«ب وح وب وك» من كلمات أيمن بهجت قمر وألحان محمد يحيى، أما أغنية «وزير السعادة» فهي من كلمات هاني رجب وألحان أحمد زعيم ومن توزيع وسام عبد المنعم، ومن المقرر طرح كل منها على حدة خلال الساعات المقبلة.

وقال الملحن أحمد زعيم لـ«الشرق الأوسط» إن «أغنية (وزير السعادة) صنعت خصيصاً لعمرو دياب، فأنا والشاعر هاني رجب، عقدنا جلسة عمل واتفقنا على تقديم عمل فني جيد ومختلف يليق باسم عمرو دياب، وبدأنا العمل على أغنية (وزير السعادة)، التي ركزنا فيها على أن تكون كلماتها عبارة عن رسالة هادفة تدعو للتفاؤل والحياة، وتحمل بين طياتها طاقة إيجابية، وأن يكون مضمونها هو التركيز على الشخصيات الجميلة التي يجب أن نتعامل معها في الحياة، والابتعاد عن كل ما هو سلبي ويهدر طاقتنا». مضيفاً أنه «بعد الانتهاء من كتابتها وتلحينها، تسلم الموزع وسام عبد المنعم الأغنية ووضع لها توزيعاً موسيقياً رائعاً ومختلفاً، ثم كان هو حلقة الوصل مع عمرو دياب الذي أعجب بها فور الاستماع لها، وعلى الفور قام بتسجيلها في القاهرة، تحت إشراف مهندس الصوت أمير محروس».

من المقرر أن يطرح عمرو دياب خلال الأيام القليلة المقبلة ثلاث أغنيات جديدة أخرى كان قد أعلن عنها بالتعاون مع تطبيق «أنغامي» خلال الأيام الماضية عبر صفحاته الرسمية على مواقع التواصل الاجتماعي، وهي أغنيات «زمن المجاملة» مع الشاعر تامر حسين.

وتحدث حسين عنها لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «إنها ستكون مفاجأة وتجربة جديدة بينه وبين عمرو دياب»، لافتاً إلى أنها الأغنية رقم 60 التي تجمعه بـ(الهضبة) خلال مسيرته، وكشف عن مطلعها الذي يقول (زمن المجاملة انتهى واللي جاي مصلحتي)، كما يستعد دياب لطرح أغنية «من 6 إلى 9» من كلمات الشاعر أيمن بهجت قمر، وأيضاً أغنية «باريس» التي كان يفترض أن تطرح قبل العيد من كلمات أيمن بهجت قمر، ولكنها تأجلت بدون سبب معلن.

بكر عويضة

خلافة بوريس جونسون صعبة

أياً كان الفائز في سباق خلافة بوريس جونسون، فإن مهمة رئيس الوزراء الجديد ليست هينة، بل ربما من الجائز القول إنها ستضع حامل ملفاتها في أكثر من مأزق صعب، لعل في مقدمها إعادة ترميم جسور ثقة تعرضت لاهتزاز كبير بين جمهور «المحافظين» في الشارع البريطاني عموماً، وبين قيادات الحزب التي تحترف العمل السياسي خصوصاً، من جهة، ثم بين النواب المنتخبين لأنهم أساساً «محافظون»، وبين دوائرهم الانتخابية في مختلف أنحاء بريطانيا، من جهة ثانية. القطاع الأخير، أي النواب، واجه صفعة الأسبوع الماضي بدت مستعصية على الفهم. حقاً، كدت ألا أصدق أنني سمعت التعبير يأتي من سياسي يحمل زخم تجارب بوريس جونسون عندما نطق به مساء الخميس الماضي أمام مقر رئاسة الوزراء، المنصب المستقيل منه. مخاطباً جمهور مؤيديه، أولاً، يليهم كل من كان يسمع ويشاهد، داخل بريطانيا وخارجها، قال حضرته التالي: «أريدكم أن تعرفوا كم أشعر بحزن إزاء اضطراري أن أترك أهم وظيفة في العالم. لكن، كما رأينا، في ويستمنستر القطيع قوي، وعندما يتحرك القطيع، فإنه يتحرك، وفي العمل السياسي ليس ثمة أحد أقوى من إمكانية إزاحته، ولو حتى عن بُعد».

واضح كم هو ساطع الغضب في كلمات مستر جونسون، والأرجح أنني لن أبتعد كثيراً عن الصواب في القول إنه غضب مبرر، وفي الموضع الصحيح. نعم، الرجل مجروح الأحاسيس. مصدوم الآمال. مسلوب الأحلام. مُخيب - بلا إرادة منه - التوقعات، أمِن عجب، إذنْ، إذا أطلق العنان للغضب ينطلق على اللسان، وعلى مرأى ومسمع من الناس أجمعين؟ كلا، على الإطلاق. إنما، تفهم أسباب أي غضب، لن يعني، بالضرورة، تقبل أسلوب التعبير عما يعتري الشخص الغاضب من أحاسيس. ضمن هكذا سياق، من الجائز القول إن بوريس جونسون تجاوز منطق التعامل العقلاني من قِبل السياسي مع الخصوم، حين استخدم كلمة «قطيع» في نص خطاب استقالته، كي يصف أعضاء في مجلس العموم البريطاني يمثلون الحزب ذاته المنتمي إليه هو نفسه، الذي دفع به إلى أعلى درجات الهرم القيادي، ومن خلاله تسلم منصب رئيس الحكومة، «أهم وظيفة في العالم» على حد تعبيره، مع ملاحظة أن هكذا توصيف ليس موضع اتفاق غير قابل لأي جدل عالمياً.

اختلاف الرؤى بين ساسة أي بلد ليس إشكالاً، بل هو مطلوب أساساً، لأنه أولاً مؤشر يؤكد مدى الحيوية التي تدب في الجسم السياسي، وثانياً لأن فيه منافع لعموم الناس بمختلف قطاعات المجتمع، تعينهم على استخلاص قناعاتهم من خلال تمحيص وجهات النظر المتباينة.

المشكل يكمن في كيفية تعبير السياسي المستقل، أو المتسلم موقع مسؤول، أو الجالس في صفوف المعارضة، عن أي موقف بأقل قدر من الانفعال الذاتي، وبأقصى مراتب التحلي بموضوعية تضع الشخصانية جانباً. يعرف كثيرون، وربما على نحو أفضل مما أعرف، أن أوار المعارك السياسية تحت قبة مجلس العموم البريطاني، كثيراً ما يستعر، فيعلو الصراخ، وترتفع حدة الصيحات على الجانبين، وقد يضطر رئيس البرلمان إلى تذكير الأعضاء المشتبكين بضرورة التزام الهدوء، فيعيد القول مراراً «ORDER، ORDER»، إنما الأرجح أن تاريخ الممارسة الديمقراطية في ديار «أم الديمقراطيات» لم يسجل من قبل أن رئيس حكومة رمى، غاضباً، المعارضين له بوصف «قطيع»، على رغم مرارات آلام الجراح السياسية التي أدمت بعضهم، مثل السيدة مارغريت ثاتشر، ومن قبلها ونستون تشرشل. باختصار شديد، هو تعبير غريب جداً على الطبقات السياسية كلها، بمختلف توجهاتها، في هذا البلد.

يبقى القول إن التنوع الواضح في المتسابقين على خلافة بوريس جونسون يعكس في حد ذاته كم اختلفت بريطانيا تشرشل، مثلاً، عنها في عهد جونسون. يكفي التأمل في حقيقة أن أربعة بين أحد عشر مرشحاً في سباق الخلافة ينتمون إلى أعراق تعود بهم، أو بعائلاتهم، إلى أصول مهاجرة. هكذا تنوع فيه دحض صريح لوصف «القطيع» الذي تسرع جونسون كثيراً في النطق به. هل يمكن عدها واحدة من زلات لسان الرجل المثير للجدل؟ ممكن، طبعاً، لكن يظل لافتاً للنظر كم أن رئيس الوزراء المغادر أضاع بنفسه كثيرَ فرص لمجرد أنه في مرات عدة، أخفق في أن يضع بوريس الشخص جانباً، ويعطي الأولوية للسياسي جونسون. لو فعل، ربما كانت النتيجة اختلفت تماماً.

عرب وعجم

● نادية ثالمي، القنصل العام للمملكة المغربية بتولوز في فرنسا، استقبلت أساتذة البعثة الثقافية المغربية لتدريس اللغة العربية، والمنتهية مهامهم، وذلك من أجل مناقشة حصيلة فترة انتدابهم من طرف مؤسسة الحسن الثاني للمغاربة المقيمين بالخارج. وقامت القنصل العام خلال اللقاء بتسليم الأساتذة شهادات تقدير عرفاناً لمجهوداتهم.

● محمد بن يوسف، سفير الجمهورية التونسية في القاهرة، حضر جلسة جمعت رئيس الاتحاد الدولي لكرة اليد الدكتور حسن مصطفى، ورئيس الاتحاد التونسي لكرة اليد كريم الهلالي، على هامش انطلاق منافسات بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة اليد في نسختها الـ25، التي تستضيفها مصر حتى يوم 18 يوليو (تموز) الجاري، ويشارك المنتخب التونسي خلالها ضمن المجموعة الثالثة. وتناول اللقاء تمكين تونس من شرف تنظيم إحدى بطولات العالم في الفترة المقبلة، كما وعد مصطفى بزيارة تونس قريباً وبالدعم الكامل لكل المشاريع المستقبلية للاتحاد التونسي لليد.

● الدكتورة بدرية عبد الله الشحي، القائم بأعمال سفارة دولة الإمارات في الخرطوم، أشرفت أول من أمس، على تنفيذ السفارة مشروع الأضاحي بالسودان بدعم من الهلال الأحمر الإماراتي، حيث استفاد من المشروع أكثر من 35 ألف أسرة في 6 ولايات، وأبدت «الشحي» ارتياحها لنجاح برنامج توزيع الأضاحي في توفير احتياجات آلاف الأسر المستهدفة، لافتة إلى أن هذا المشروع يأتي ضمن حملة الأضاحي التي تنظمها هيئة الهلال الأحمر الإماراتي تحت شعار (عطاؤكم... عيدهم) في 56 دولة حول العالم.

● راشد بن عبد الله الدهيمي، القنصل العام لدولة قطر في مدينة هيوستن بولاية تكساس الأميركية، استقبل في منزله، أول من أمس، عدداً من المواطنين القطريين الموجودين في المدينة، بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك.

● عبد الله بن سعود العنزي، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى سلطنة عمان، أقام أول من أمس، حفل معايدة بمناسبة عيد الأضحى المبارك في مقر سفارة المملكة العربية السعودية في مسقط، حضره أعضاء السفارة، والملحقية العسكرية.

● نوف الكويتي، القائم بالأعمال بالإنابة بسفارة دولة الإمارات في كوالالمبور، دشنت أول من أمس، المساعدات الطبية المقدمة من الهلال الأحمر الإماراتي لمحافظة ماران بولاية بهانج، في مرحلة ما بعد الفيضانات، بحضور كبير وزراء ولاية بهانج، ووزير التعليم والصحة بالولاية، وكبار المسؤولين في الولاية.

● سعيد شعيب موسى، سفير جمهورية تنزانيا المتحدة لدى الكويت، شارك في الاحتفال باليوم العالمي للسواحيلية الذي أقيم في مكاتب السفارة، بمشاركة أبناء الجالية التنزانية، وقد تضمن الاحتفال كلمة للسفير وبعض الفقرات الترفيهية وفقرة لقراءة الشعر السواحيلي.

● سمير الرفاعي، السفير الفلسطيني في سوريا، زار أول من أمس، مقبرة الشهداء في مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين في دمشق، بمناسبة عيد الأضحى المبارك، ووضع إكليلاً من الزهور باسم رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. رافق السفير الرفاعي في زيارته أعضاء السلك الدبلوماسي، وعدد من ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية، بحضور حشد من أبناء الشعب الفلسطيني.

● ميكلوس ترومل، سفير جمهورية المجر (هنغاريا) المعتمد لدى المملكة المغربية، هنأ أول من أمس، الشعب المغربي، بمناسبة عيد الأضحى المبارك. ونشر السفير صورة على صفحته الرسمية بموقع «تويتر» ظهر فيها وهو يرتدي الزي التقليدي الذي يلبسه المغاربة في المناسبات، ويحتسي كوباً من الشاي المغربي.

● أحمد علي البلوشي، سفير دولة الإمارات في المملكة الأردنية الهاشمية، قام برفقة أعضاء البعثة الدبلوماسية، بزيارة المخيم الإماراتي - الأردني للاجئين السوريين في منطقة «مريجيب الفهود» شرق مدينة الزرقاء، لمشاركة اللاجئين فرحة عيد الأضحى المبارك ومعايدتهم، وشهد السفير الاحتفالات التي شارك بها أطفال أسر اللاجئين القاطنين في المخيم، وتضمنت عدداً من الفقرات الثقافية والفنية والترفيهية.

● محمد عشيق الزمان، سفير جمهورية بنغلاديش لدى الكويت، أقام أول من أمس، حفل استقبال لأبناء جاليته بمناسبة عيد الأضحى المبارك، بمشاركة بعض المسؤولين العسكريين ورجال الأعمال من بنغلاديش، وأوضح السفير خلال الحفل أن عدد الجالية البنغالية بالكويت يبلغ نحو 250 ألف مواطن، وأشار إلى الاتفاقية بين البلدين لإحضار أكثر من 300 ممرض وممرضة من بنغلاديش للكويت، لافتاً إلى أنه في 14 يوليو الجاري سيصل 104 ممرضين، في حين سيصل الباقون تدريجياً، ليكتمل العدد في شهر أغسطس (آب) المقبل.

نادية ثالمي

محمد بن يوسف

د. بدرية عبد الله

ميكلوس ترومل

أحمد علي البلوشي

محمد عشيق الزمان

كلمات متقاطعة

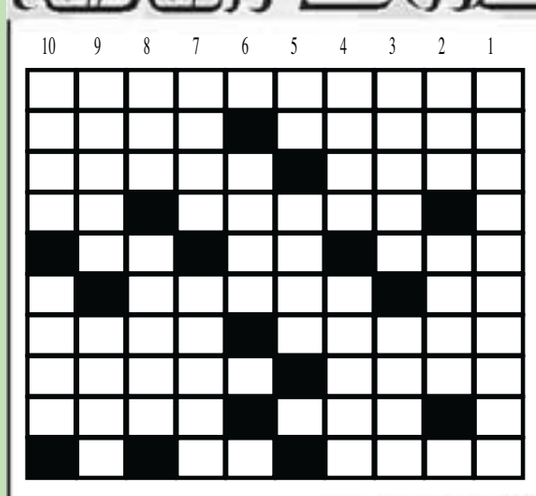

أفقيا

1- عاصمة ماليزيا.
2- احياء مائية - نسبة الى النار.
3- يسقي - صاحب نظرية التطور.
4- مدينة عراقية - للتفسير.
5- واضح - احد الوالدين - بين اثنين.
6- حرف نصب "معكوسة" - اقايض.
7- مادة قاتلة - ناشف.
8- ضد يمين - الحائط "معكوسة".
9- من الابجدية - البحر.
10- صوت الالم - قهوة.

عموديا

1- لاعب كرة قدم فرنسي.
2- يكسو الجمل - قصر "معكوسة".
3- مفرد ايوانات - منتدى.
4- عملة عربية "معكوسة" - دولة فارسية.
5- حرف نصب - خداع "معكوسة".
6- غيمة ماطرة.
7- ما يحرز ويحقق - كتاب شعر.
8- كسد وتعطل - قيود.
9- من الطيور - غبي.
10- يضيء "معكوسة" - فنان تشكيلي.

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1		ي	ن	و	ل	ك	ج	ر	و	ج
2	ر	د	■	ا	ي	ن	و	ت	س	ا
3	ا	■	م	ي	م	د	■	ب	ا	ب
4	م	■	ا	ن	و	ا	د	■	م	ر
5	ا	ل	م	ر	ن	■	ا	م	■	ب
6	ل	م	ا	■	■	ب	ر	■	ب	ن
7	ل	ل	■	ر	■	ت	و	ن	ا	ح
8	ه	ا	و	ا	ي	■	ن	ا	ر	ي
9	■	■	ا	ن	ي	ن	■	ن	ي	ا
10	و	ن	د	ي	■	■	ة	م	س	ن

سودوكو

								1
5					4	8		
3		7	6				5	
		2	8				7	
		4			5			
	9		7	6		3		
	7							
		5	4	9				
				5			1	2

الحل السابق

9	4	5	3	1	7	6	2	8
6	8	2	4	9	5	7	1	3
7	3	1	2	6	8	4	5	9
8	6	9	5	4	1	3	7	2
2	7	4	6	3	9	5	8	1
1	5	3	7	8	2	9	4	6
3	9	8	1	5	4	2	6	7
4	2	6	8	7	3	1	9	5
5	1	7	9	2	6	8	3	4

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

London - Wednesday - 13 July 2022 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 15933

الأربعاء 14 ذو الحجة 1443 - 13 يوليو (تموز) 2022 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 15933

الـ غارديان الرياضي | The Guardian sport

«يورو 2022»... المسرح المثالي لإظهار تطور «كرة القدم للسيدات»

سمير عطاالله

في هذا المكان وفي ذلك الزمان

لا نعرف حتى الآن ما هي الاتفاقات التي ستنتهي إليها قمة جدة. لكننا جميعاً نعرف أن الدول المشاركة أعدت للقاء إعداداً استثنائياً، لأنها تعقد في وضع أممي استثنائي، ولأن الضيفة الكبرى بين الحضور تمر بأهم ظروف استثنائية منذ نهاية الحرب الباردة. ومن حيث المبدأ، هي قمة دولية إقليمية مفاجأتها التي طال انتظارها حضور العراق الواقع على الحدود السعودية، وكان يبدو قبل مجيء مصطفى الكاظمي، أبعد عن العرب من الصين.

لا ضرورة لأن نضخّم حجم التعابير، لكن ما بين قمة جدة وجولة بايدن ومكوكيات سيرغي لافروف، أقل ما يقال إننا في مدار تاريخي من التحولات والمستجدات. يتأمل المرء حركة الأمم وقممها وجداول مستقبلها، ثم يقرأ الصحف اللبنانية فيرى أن المسألة الكبرى هي محاول تأمين لقاء بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء.

يلتقي قادة المنطقة الرئيس الاميركي في جدة للبحث في أمنها وسلامتها واقتصادها، ويرفض رئيس جمهورية لبنان استقبال رئيس الوزراء إلا إذا ضمن أن وزارة الطاقة سوق تُعطى لحزبه. ونظرة على القمة وحضورها ترى أن لبنان على علاقة سيئة، أو شديدة السوء مع جميع أعضائها. وترى جميع علاقاته التاريخية تدهورت أو بردت، من السعودية إلى الخليج إلى مصر، إضافة إلى أن أميركا لم تتردد في وضع عقوبات كاسحة على صهر رئيس الجمهورية دون أخذ ذلك في الاعتبار.

الدبلوماسية اللبنانية التي كانت نموذجاً عربياً، أصبحت نموذج العدائيات وتهديد مصالح اللبنانيين الذين أصبحوا المورد المالي الوحيد في بلد على حافة المجاعة. لم يصل لبنان هذا الدرك أو القعر من قبل. وقد هبّ الكتّاب اللبنانيون كأنما في فرقة منظمة، يغبطون سريلانكا على ما حدث عندها للزمرة الحاكمة ناهبة الفقراء والعاجزين.

كان لدى لبنان جالية كبيرة جداً من العاملات السريلانكيات. وقد عادت أكثريتهن الساحقة إلى بلادهنّ بعدما أصبح راتب العاملة أعلى من راتب صاحب البيت، أو صاحب العمل. ولا يلتقي الرئيسان. ولا تشكل حكومة. والخبز صار يباع بالرغيف. والخضار بالحبة. وحزب الرئيس لا يتخلى عن حقيبة الطاقة بعد 15 عاماً وبعدها أصبح البلد بلا كهرباء، وبلا ماء، وبلا دواء، وجنوده «يفرّون» بالآلاف لأن رواتبهم أصبحت مداخيل متسولين.

ولا من يدعو لبنان إلى قمة أو إلى زيارة أو يرسل إليه تحية. جاءه وزراء الخارجية العرب لكي يذكّروه بعروبته وبيوم تحدث رئيسه باسم العرب جميعاً في الأمم المتحدة عن القضية الفلسطينية. وبيوم أعطي «الأخطل الصغير» إمارة الشعراء العرب، ويوم شارك في تأسيس الجامعة العربية ووضع ميثاق الأمم المتحدة، وبيوم كانت جامعته الأميركية جامعة العرب، وبيوم غنت فيروز مكة والقدس وشام، وبيوم انتحر خليل حاوي عندما رأى الجيش الإسرائيلي في بيروت.

الطاقة، أيها الأعزاء. الطاقة على الاحتمال.

الممثلة الإنجليزية ديزي إدغار جونز لدى حضورها العرض العالمي الأول لفيلم «حيث يغني كوردادس» في متحف الفن الحديث بنيويورك (أ.ف.ب)

مشاري الزايدي

m.althaidy@aawsat.com

الفجر الصادق

احتفلت وتحتفل مصر بذكرى الخلاص من حكم الإخوان المسلمين عام 2013 وقيام ثورة يوليو (تموز) 31 يونيو (حزيران) ضدهم.

تسع سنوات مرت على نبذ حكم «الإخوان» الذي كان يريد الخلود والبقاء طويلاً على عرش مصر، بعد دخول مرحلة التمكين خطواتها العملية... لكن القوت المسلحة المصرية، مدعومة بانتفاضة شعبية، كان لها رأي مختلف.

هذه التقدمة، لأنَّه كان لافتاً احتفال جموع «الإخوان» على الميديا والسوشيال ميديا بما جرى من انهيار تام في سريلانكا المفلسة، وهروب الرئيس واقتحام الجماهير قصرَه... إخوان مصر وأنصارهم من غير المصريين يمنُّون النفس بمصير مشابه في مصر... تلك أمانيهم.

اليقظة الفكرية والنباهة العقلية تقتضي من أصحاب القرار. وصناع الأفكار. التمعّن فيما جرى إبان الربيع العربي وقبله وبعده بقليل.

من صنع موسم الربيع العربي؟ من هرول فيه وهو لا في العير ولا في النفير من سذج أو مرتزقة المحسوبين على النخب العربية؟ وأخيراً من قطف الثمار العملية لزقوم الربيع العربي؟

الذي لا ريب فيه أنَّ التيار الأميركي الليبرالي المتايسر كثيراً، بقيادة الآفل أوباما هو كبير القوم ومبتكر المسار الخطير. بتسليم مصر وتونس وليبيا وغيرها لجماعة «الإخوان» ومعهم حفنة من الثوريين الذين لا يوجد لهم عمق شعبي حقيقي... لزوم المكياج السياسي الدولي المودرن.

هذه أكبر خطايا الأوبامية المصيرية تجاه أمن دول المنطقة واستقرارها.

هل انتهت المحاولات؟

يقول الصحافي والكاتب المصري، محمد صلاح في جريدة «النهار» اللبنانية: «العقد الأخير شهد عشرات أو قل مئات المحاولات والمؤامرات، ومورس خلاله التحريض من أجل دفع الشعب إلى ثورة جديدة، أو خداعه بأخبار كاذبة وهاشتاغات مفتعلة، ووقائع مفبركة وأموال لا حصر لها تم إنفاقها لإقناعه بتغيير موقفه ليقبل بـ(الإخوان) في المشهد السياسي، لكن من دون جدوى».

لكنه يستدرك فيضيف: «غالبية الأطراف التي دعمت التنظيم (الإخوان في مصر) وساندته ووقفت خلفه، منذ ضرب الربيع العربي المنطقة، وحملته ليجلس على قمة هرم السلطة في مصر، تراجعت علناً عن مواقفها بعدما ظلَّت تضرب رؤوسها في حائط صعب، وتحرث في الماء وتنتظر ثورة لم تحدث»!

أقول تعليقاً على ذلك، نعم ثمة إشارات واضحة للالتفاف على النهج الأوبامي الأرثوذكسي في الدعم المطلق لخيار الثورة والتغيير، وتسليم العباد والبلاد لـ«الإخوان» بحجة العقيدة الديمقراطية... زعموا... لكن من الخلل العظيم القول بنهائية وتمامية هذا الالتفاف الغربي. حتى يتبيَّن الفجر الصادق من الفجر الكاذب.

ساعتان من الحفر تقودان إلى جثة فلسطيني قتله ابنه وصب الإسمنت فوقه

رام الله: «الشرق الأوسط»

استخرجت طواقم الدفاع المدني الفلسطيني في مدينة جنين، شمال الضفة الغربية، فجر الثلاثاء، جثة رجل أربعيني دفنه ابنه تحت الإسمنت المسلح، في ساحة منزله في بلدة عجة القريبة، منذ حوالي أسبوعين، في مشهد هز الرأي العام في الأراضي الفلسطينية.

بدأت القصة في وقت متأخر، يوم الاثنين، عندما أعلنت الشرطة أن شاباً في بداية العشرينات من عمره حضر طوعاً، واعترف أنه دفن جثة والده في ساحة منزله، وصب فوقها الإسمنت، قبل أن تتحرك قوة أمنية باتجاه المكان. فحتى ذلك الوقت، كانت الأجهزة الأمنية غير متأكدة من الرواية، ولا يريد الفلسطينيون تصديقها.

كان مجرد بيان للشرطة جاء فيه: «بلاغ وصل لشرطة محافظة جنين يفيد بوجود جثة داخل بلدة عجة. على الفور تم تحريك دورية مركز عرابة وقوة من المباحث والأدلة الجنائية إلى بلدة عجة؛ حيث حضر شخص لمركز عرابة وادعى أنه قام بدفن والده في ساحة منزله، وقام بصب الساحة بالإسمنت. وتوجهت قوات من الشرطة والأجهزة الأمنية للمكان، وجار البحث عن الجثة لتأكيد أو نفي البلاغ».

وفي الوقت الذي كان فيه المتابعون يأملون في تكذيب القصة لاحقاً، قادت ساعتان من الحفر إلى استخراج الجثة فعلاً. وقال الدفاع المدني في تصريح إنه «بعد حفر وبحث لساعتين، استخرجت طواقمنا جثة مواطن من تحت إسمنت مسلح في ساحة منزله ببلدة عجة جنوب جنين، وسلمنا الجثة إلى جهات الاختصاص» لاستكمال التحقيقات.

وضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالقصة الصادمة، وأُغرقت بصور مشتركة للضحية ر. ر. ع. البالغ من العمر 46 عاماً، وابنه ع. (20 عاماً)، وفجّرت القصة غضباً كبيراً عبر وسائل التواصل الاجتماعي، ونقاشاً حاداً كذلك.

ونشرت حسابات كثيرة صورة الابن القاتل، مطالبين بإنزال أشد العقوبات عليه؛ لكن حسابات أخرى راحت تقول إنه «بطل؛ لأنه كان يدافع عن والدته»، وهو ما أثار غضب آخرين أمام هذا التبرير، قبل أن يتدخل الناطق باسم الشرطة الفلسطينية، العقيد لؤي أرزيقات، ويؤكد أن «التحقيقات في ظروف وملابسات ودوافع جريمة القتل التي اكتُشفت يوم الاثنين في بلدة عجة جنوب جنين، ما زالت مستمرة من قبل النيابة العامة صاحبة الاختصاص، كما أن إجراءات البحث والتحري مستمرة من قبل إدارة المباحث العامة وطاقم الأدلة الجنائية».

وأضاف الناطق «أن المباحث العامة أوقفت عدداً من أفراد الأسرة للاشتباه باشتراكهم في ظروف الواقعة». وأكد أرزيقات أن نتائج التحقيق ستعلن حال اكتمالها للرأي العام، وفقاً للأصول والقانون، مناشداً الجميع ضرورة تحري الدقة في نقل المعلومات، وأخذها من مصادرها الرسمية.

تحذير بريطاني من ارتفاع درجات الحرارة في عطلة نهاية الأسبوع

لندن: «الشرق الأوسط»

ارتفعت درجات الحرارة بداية الأسبوع الحالي، بصورة تكاد تكون نادرة في بريطانيا، وبالنسبة أيضاً لملايين البريطانيين، حيث أشار مؤشر الزئبق إلى 32 درجة مئوية في نورث هولت، غرب العاصمة لندن.

ورغم فشل درجات الحرارة في تحطيم الرقم القياسي البالغ 38,7 درجة مئوية، الذي سجّل في حديقة كامبريدج النباتية، في 25 يوليو (تموز) 2019، فقد شهد الأسبوع الحالي المشمس، تسجيل ويلز لأشد أيام السنة حرارة حتى الآن.

وفي الوقت الذي يفترض أن يكون المساء أكثر برودة، أفاد «مكتب الأرصاد الجوية» بأن العديد من المناطق ستقضي «ليلة استوائية» مع درجات حرارة لا تقل عن 20 درجة مئوية.

وأصدر مكتب الأرصاد الجوية تحذيراً نادراً من «الحرارة الشديدة» في غالبية أنحاء إنجلترا وويلز. وتحذير «مكتب الأرصاد الجوية» يعني، أن هناك احتمالية لتأخير السفر، وإغلاق الطرق، والسكك الحديدية، وانقطاع التيار الكهربائي، وحتى المخاطر المحتملة على الحياة والممتلكات.

وقد تلقى الناس الأسبوع الحالي، نصائح باتخاذ إجراءات تضمن البقاء بأمان في ظل الشمس الحارقة، حيث انتشرت أنباء عن وفاة صبي يبلغ من العمر 16 عاماً، خلال عطلة نهاية الأسبوع أثناء السباحة في «دوبر ديلف في لانكشاير».

لم يحدث أن وصلت درجات الحرارة مطلقاً إلى 40 درجة مئوية (104 فهرنهايت) في المملكة المتحدة، ولكن لأول مرة أظهر الكومبيوتر توقعات بأن تسجيل هذه الدرجة ممكن في منتصف يوليو (تموز).

ووفقاً لأحدث التوقعات، يمكن أن تصل الحرارة في أجزاء كبيرة من الجنوب الشرقي أيضاً إلى 39 درجة مئوية (102 درجة فهرنهايت).

ورغم إمكانية أن يكون الصيف الحالي ناشطاً على الشواطئ وفي الحدائق بسبب أشعة الشمس، فقد حذر العلماء من أن الامتداد الحالي للطقس الحار، هو مؤشر خطير على تغير المناخ.

في السياق، قال الدكتور مايكل بيرن، المحاضر في علوم الأرض والبيئة في جامعة سانت أندروز: «إن موجة الحر الحالية لهي تذكير خطير بالتأثيرات المتسارعة للاحتباس الحراري». وأضاف أنه «مع توقع أن تشعر لندن وكأنها برشلونة بحلول عام 2050، تستعد المملكة المتحدة لموجات حر أكثر تواتراً وشدة خلال السنوات المقبلة. وتُعدّ درجات الحرارة الشديدة تهديداً خطيراً للصحة العامة، ولا تزال المملكة المتحدة غير مستعدة للتعامل معه. ونحن بحاجة ماسة إلى إصلاح البنية التحتية لإبقاء الناس هادئين وصحيين في عالم سريع الاحترار».

جدير ذكره، أن أعلى رقم قياسي في البلاد لعام 2022 بلغ حتى الآن، 32,7 درجة مئوية (90,9 فهرنهايت) سجل في هيثرو في 17 يونيو (حزيران).

رجل يحمل مروحة كبيرة يسير في ويستمنستر (د.ب.أ)

رسائل حب تسبق تكاثر النبات

القاهرة: حازم بدر

اكتشف الباحثون في قسم البيولوجيا النباتية والميكروبية في جامعة كاليفورنيا الأميركية، رسائل الحب الجزيئية المعقدة التي تسبق التكاثر في النباتات المزهرة.

وخلال الدراسة المنشورة في العدد الأخير من دورية «نيتشر»، وثقت النتائج التي خلص لها الباحثون، عملية جزيئية لم تكن معروفة من قبل تعمل كوسيلة للتواصل أثناء الإخصاب.

وتتكاثر الأزهار عن طريق الاتصال الجنسي من خلال التلقيح، وهي عملية تتضمن نقل حبوب اللقاح من «السداة»، وهو عضو التذكير في الزهرة، إلى «الميسم» الموجود على (المدقة)، وهو المحيط الذي يضم أعضاء التأنيث في الزهرة ويمثل الجزء المركزي أو الأعلى منها، وبمجرد أن تستقر حبوب اللقاح على «الميسم»، ينمو أنبوب من حبوب اللقاح إلى البويضة لتسهيل نقل الحيوانات المنوية إلى البويضة.

وسجل الباحثون في السابق وجود موجات الكالسيوم قبل عملية الإخصاب، وأشاروا إلى أنهم «كانوا يعرفون أن إشارة الكالسيوم مهمة لكنهم لم يعرفوا بالضبط أنها بمثابة رسائل الحب التي تسبق التكاثر».

ولتحليل كيفية إنتاج موجة الكالسيوم بواسطة الخلية الأنثوية، أنتج شنغ لوان، رئيس قسم البيولوجيا النباتية والميكروبية في جامعة كاليفورنيا، وفريقه البحثي، جهاز استشعار حيويا للإبلاغ عن مستويات الكالسيوم في الخلية المحددة للبحث عن إشارات من الأجزاء التي تطلق موجات الكالسيوم.

ووجد لوان ورفاقه، أن أنابيب حبوب اللقاح تنبعث منها عدة «ببتيدات» صغيرة، وهي سلاسل قصيرة من الأحماض الأمينية، يمكن التعرف عليها بواسطة مستقبلات لها على سطح الخلية الأنثوية، وبمجرد تنشيط هذه المستقبلات، تجنّد قناة الكالسيوم لإنتاج موجة الكالسيوم التي توجه أنبوب حبوب اللقاح إلى البويضة وتبدأ في الإخصاب.

ويقول لوان في تقرير نشره الموقع الرسمي لجامعة كاليفورنيا، أول من أمس (الاثنين): «يمكنك مقارنة ذلك بخدمة التوصيل، فنحن نعلم أن جزيء الببتيد الصغير يعمل كإشارة إلى الجزء الأنثوي من الزهرة، تقريباً مثل طرق الباب لإعلامها بأن أنبوب حبوب اللقاح موجود هنا».

وتؤدي موجات الكالسيوم في النهاية إلى تمزق أنبوب حبوب اللقاح وإطلاق الحيوانات المنوية الثابتة بمجرد دخولها داخل البويضة، مما يضمن عملية إخصاب ناجحة.

ويضيف لوران: «بطريقة ما، ينتحرون بشكل أساسي لإطلاق الحيوانات المنوية، وأحياناً تموت الخلية التناسلية الأنثوية أيضاً من أجل كشف البويضة حتى تتمكن من الالتقاء وإنتاج حياة جديدة، إنها نوع من رحلة رومانسية لتكاثر النبات».

«ديزني بلس» تعرض وثائقياً وحفلاً موسيقياً لـ«بي تي إس» الكورية

لوس أنجليس: «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «والت ديزني» التوصل إلى اتفاق أول من أمس (الاثنين)، لعرض مسلسل وثائقي، وحفل موسيقي، لفرقة البوب الكورية «بي تي إس» على منصة البث «ديزني بلس». وفق وكالة «رويترز» للأنباء.

وسيبدأ بث المسلسل على المنصة، العام المقبل، ويشمل أعمالاً موسيقية ومقاطع فيديو للفرقة الكورية الجنوبية، من الأعوام التسعة الماضية. وذكرت «ديزني» في بيان، أن المسلسل سيعرض «الحياة اليومية وأفكار وخطط» أعضاء الفرقة «وهم يستعدون للفصل الثاني».

كانت الفرقة قد أعلنت الشهر الماضي، أنها في استراحة، بينما يعمل أفرادها على مشاريع فردية.

ويتيح اتفاق «ديزني» مع شركة «هايب» التي تدير أعمال الفرقة أيضاً، لـ«ديزني بلس» أن تبث تسجيلاً لحفل غنائي للفرقة في أحد الملاعب بلوس أنجليس، أقيم في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2021، وهو أول حفل للفرقة أمام الجمهور بعد انقطاع دام عامين بسبب جائحة «كوفيد - 19».

وإلى جانب ذلك، يشمل الاتفاق برنامجاً للواقع، يضم النجم في من فريق «بي تي إس»، ونجم الدراما التلفزيونية (إتايوان كلاس) سيو جون بارك، والممثل وو شيك تشوي، والمغني والممثل هيونغ سيك بارك، ومغني الراب بيكبوي.

وأضاف البيان أن شركة «ديزني» ستقدم أيضاً برنامجاً جديداً يضم فنانين آخرين تدير أعمالهم شركة «هايب» خلال الأعوام القليلة المقبلة.

أعضاء فرقة «بي تي إس» في كاليفورنيا (رويترز)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات • الكويت 200 فلس • الامارات 3 دراهم • عمان 300 بيزة • قطر 3 ريالات • العراق 500 دينار • ايران 3000 ريال • البحرين 300 فلس • الاردن 400 فلس • الجمهورية اليمنية 50 ريالا • سورية 25 ليرة • لبنان 2000 ليرة • مصر جنيهان • تونس 900 مليم • المغرب 5 دراهم • الجزائر ديناران • السودان 230 جنيها • ليبيا 200 درهم • موريتانيا 35 أوقية